



Mardi 26 Novembre 1996 — 64ème Année
٢٤ صفحة / ١٠٠٠ ليرة
A N - N A H A R

٤ تلفزيونات أعلنت اندماجها واذاعتان خرقتا قرار المنع

جلسة الثقة انطلقت حامية مع هجمات المعارضين والحص يتهم مسؤولين بالاثراء غير المشروع

الحكومة والنواب في الجلسة. (محمود الطويل)




إعلامي مشارك في الاعتصام امام مجلس النواب امس رافعاً يديه وقد كبلهما بجنزير.

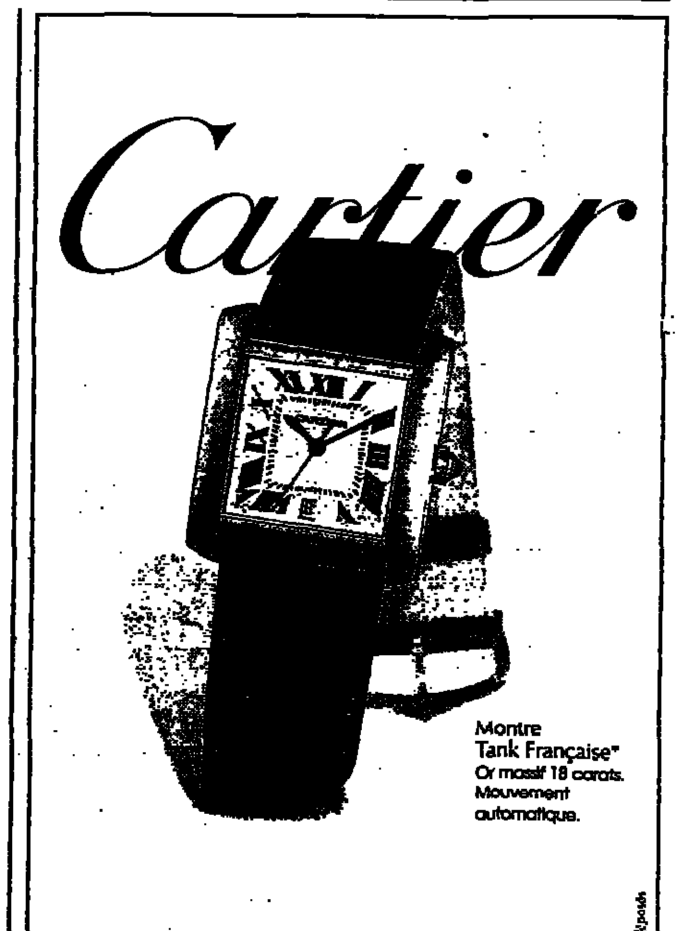
تسع ساعات منبرية في مجلس النواب امس، ستليها تسع مماثلة اليوم، وربما اكثر غداً، لتفضي الى منح الحكومة الثقة بغالبية ارتفع منسوبها المقدر لامس الى نحو مئة نائب.

لكن ذلك لم يخف طغيان النفس المعارض على الجلسة الاولى الى حد جرف معه الموالين انفسهم. ذلك ان الملفات المفتوحة، قديمها والجديد والمستحدث، سرعان ما فتحت مع رموز المعارضة وفي مقدمهم الرئيس سليم الحص والنائب نسيب لحود لتستدرج لاحقا معظم النواب الـ٤٢ الذين تناوبوا الكلام وتفرض نفسها على أجواء الجلسة. منه الملفات كان "نجمها" تنظيم الاعلام المرئي والمسموع اذ انهالت دعوات المعارضين الى اقرار اقتراح القانون بتمديد مهلة اقفال المؤسسات الاعلامية غير المرخص لها خمسة اشهر، فيما كانت باحة مجلس النواب تشهد اعتصاما للعاملين في هذه المؤسسات تحول بدوره منبرا اعلاميا لشخصيات نيابية وسياسية ونقابية شاركت فيه وشنت عبره حملات عنيفة على السلطة لم تجد من ينقلها مباشرة على الشاشات الصغيرة التي كانت تنقل، عبر عدسة واحدة، الوقائع الخطابية وتكتفي بمشاهد عابرة وصامتة عما يجري خارج قاعة الجلسات.

على ان الظاهرة اللافتة التي واكبت انعقاد الجلسة واعتصام الاعلاميين، كانت خرق اذاعات، لم يرخص لها، قرار بث البرامج السياسية، اذ تولت اذاعة "صوت لبنان" الكتائبية واذاعة "صوت الشعب" الشيوعية نقل وقائع الاعتصام وبعض مضمون الكلمات النيابية التي تناولت موضوع تنظيم الاعلام.

ومع انعقاد الجلسة اعلنت اربع محطات تلفزيونية امس

– التتمة في الصفحة ٢٠ –



صفير: التضامن من الثوابت اللبنانية

ص ٦

مفتتحا الدورة السنوية لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك، اثار البطريرك صفير "التجاوزات والفضائح المالية والاخلاقية ومعاملة المواطنين بمقياسين ومكيالين"، وشدد على ان "التضامن بين اللبنانيين ثابتة من الثوابت اللبنانية، التي من دونها لا يقوم لبنان".

الصورة: البطريرك صفير يلقي كلمته امس في بكركي (سلكو بيكاريان).

"حماس" واسرائيل: النظرة ولغة التعامل

ص ١٥

في حلقة اليوم، العاشرة، من كتاب "الفكر والممارسة السياسية عند حماس" لخالد الحروب، تحليل للنظرة ولغة التعامل بين الحركة الاسلامية واسرائيل. ويعرض المؤلف مؤشرات الى ان سياسة اسرائيل حيال "حماس" اتسمت خلال اعوام طويلة بالحيرة والارتباك، وانها روجت لنظرية التساهل مع الاسلاميين لكي تحافظ "الموساد" و"الشين بيت" على كبريائهما.

نتنياهو يعد باستمرار الاستيطان

ص ١٦

وعد امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المستوطنين بتوسيع مستوطناتهم غير آبه بالاحتجاجات العربية والدولية في هذا الشأن. وكان المستوطنون قطعوا طرقا في الضفة الغربية وقطاع غزة امام حركة مرور الفلسطينيين.

"الاخوان المسلمون" منقسمون في مصر

ص ١٦

جماعة "الاخوان المسلمين" في مصر تشهد صراعاً بين الجيلين القديم والجديد.

العنف يصاحب استفتاء الجزائر

ص ١٦

مع استعداد الجزائريين للاشتراك في استفتاء على تعديلات دستورية، انفجرت قنبلة في مدينة قرب الجزائر العاصمة مما أدى الى مقتل شخص.

قطع طرق في فرنسا

ص ١٧

نفذ سائقو شاحنات فرنسيون اضراباً امس فسدوا منافذ موانىء القناة الانكليزية عند كاليه ومعابر حدودية الى المانيا في تصعيد الضغوط الاقتصادية على الحكومة.

القدس

بقلم المطران جورج خضر

بعد التحقيق الذي نشرته "النهار" على حلقات حول "اي مصير ينتظر القدس"، مثبتة آراء العديد من اهل السياسة والفكر في فلسطين والاردن، ننشر اليوم، من وجهة نظر لبنانية، مقالة للمطران جورج خضر يقترح فيها حلا جذريا، على ان ننشر في اعداد لاحقة مداخلات اخرى لمفكرين لبنانيين:

لم تبق قضية القدس، نظرية او عقائدية كما كنا نعالجها ازاء اطماع اسرائيل بها. لا تكفي الرومنسية العربية، فالسياسة قاسية جدا. اجل، لا بد من ملاحظة المشاعر الدينية في الديانات التوحيدية الثلاث انها ذات انعكاسات سياسية. فصراع الانبياء يلعب على الارض، فلا بد من مخاطبة الشعوب التي عندها مراكز القرار بما يمكننا من تأثير في دولها. واريد ان اعتقد ان ثمة دولا، رغم عظمة منافعها في راهن السياسة Realpolitik، تتأثر الى حد ما بشعوبها ولا تنهزم امام مكيافيلية السلطة.

نحن مع تلاقي خطوط على صعيد العمل كما كان يقول الفيلسوف هنري برغسون بحيث يمكننا مع يهود ما ومع اميركيي اليهود ان نتواجه حتى الجبه العنيد. لا بد ان ننطلق من بنيامين نتنياهو الذي هو ظاهرة ابدية في الشعب اليهودي بل هو الظاهرة اليهودية بامتياز قبل ان يمسها الفكر الاوروبي العلماني في الحد الادنى والاشتراكي في الحد الاقصى. نتنياهو هو اليهودي السلفي والقاعد في يهوديته وسواه يهودي تائه، جيمنا معه في اقسى حدة الجبه بسبب من انتمائه الى خط مستقيم في شعبه يكاد

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

آسيا "مستقبل الاقتصاد الأميركي"

قمة "آبيك" تبنت خطة لإقامة أكبر سوق حرة في العالم

اختتمت أمس قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا – المحيط الهادئ "آبيك" في مانيلا عاصمة الفيليبين بتوقيع زعماء الدول الـ ١٨ الأعضاء إعلاناً مشتركاً يتعهدون فيه السعي إلى إقامة أكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم بطول سنة ٢٠٢٠ ويدعمون خطة أميركية لتحرير تكنولوجيات الإعلام قبل سنة ٢٠٠٠.

ووجه الزعماء الـ ١٨ "نداء لعقد اتفاق على تكنولوجيات الاعلام في مؤتمر منظمة التجارة العالمية سيؤدي إلى إزالة القسم الأكبر من رسوم الجمارك قبل سنة ٢٠٠٠". وشددوا على "ضرورة تبني موقف لين في الوقت الذي تجري مجموعة العمل التابعة لمنظمة التجارة العالمية مفاوضاتها في جنيف".

وتعكس هذه الصيغة تسوية تأخذ في الاعتبار التحفظات والنقاط التي عارضتها دول عدة في "آبيك"، علماً أن ذكر موعد محدد هو سنة ٢٠٠٠ يشكل انتصاراً كبيراً لواشنطن التي أصرت على وضع الاتفاق في إطار زمني وتمكنت من فرض موقفها مع أن وزراء التجارة والخارجية لدول "آبيك" لم يدرجوا هذا الموعد في الوثيقة التي تبنوها السبت بسبب الخلافات وخصوصاً تحفظات الصين وتايوان وأندونيسيا وماليزيا وتشيلي.

ويقترح الأميركيون منذ عام ١٩٩٤ الغاء التعرفة الجمركية المفروضة على تكنولوجيات الإعلام التي تشمل أجهزة الكومبيوتر وبرامجها ووسائل الاتصالات، وهو قطاع تقدر واشنطن حجم التجارة السنوية فيه بـ ٥٠٠ مليار دولار وتريد الاستفادة من دعم دول "آبيك" قبل الاجتماع الوزاري الاول لمنظمة التجارة العالمية المقرر عقده من ٩ كانون الأول إلى ١٣ منه في سنغافورة.

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

واشنطن رحبت وأسعار النفط تدنت

العراق أخذ بشروط "النفط مقابل الغذاء"

أعلن المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون ان بلاده توصلت الى "اتفاق كامل" مع الامم المتحدة على ما تبقى من قضايا عالقة تعوق تنفيذ صيغة "النفط مقابل الغذاء"، الامر الذي رحبت به واشنطن.

وصرح انه سلم رسالة في هذا الشأن الى مسؤول الامم المتحدة الذي يشرف على تنفيذ اتفاق "النفط مقابل الغذاء" شينمايا غاريخان تؤكد "الموافقة الكاملة" للحكومة العراقية على "مذكرة التفاهم" الموقعة بين الامم المتحدة والعراق في ٢٠ ايار الماضي. وقال ان "الخطوة المطلوبة الآن هي صدور موافقة لجنة القرار الرقم ٦٦١ (لجنة العقوبات) على آلية تسعير النفط". وأعرب عن "أمله" في ان تصدر هذه الموافقة في الاسبوع الجاري. وأضاف ان العراق سيتمكن من تصدير كميات محدودة من النفط في كانون الاول المقبل "على الارجح"، مشيراً الى ان خط أنابيب النفط العراقي سيكون جاهزاً لضخ النفط في ٥ كانون الاول. وأوضح انه ابلغ الى غاريخان ان "العراق جاهز فوراً لتنفيذ

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

نتنياهو يتوقع سلاماً مع لبنان وسوريا قبل سنة ٢٠٠٠

القدس – و ص ف – توقع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في خطاب امام رجال اعمال في القدس، تحقيق "سلام شامل" بين اسرائيل وسوريا ولبنان قبل الانتخابات الاسرائيلية العامة المقبلة سنة ٢٠٠٠.

وقال ان "السنوات الاربع المقبلة ستكون سنوات يعقد خلالها سلام شامل مع سوريا ولبنان"، من غير ان يدلي بتفاصيل.

● في دمشق نددت صحيفة "البعث" السورية مجددا بالسياسة "الاستفزازية والعدوانية" للحكومة الاسرائيلية، مؤكدة انها "تقود المنطقة الى الانفجار".

تيارات

هو الذي قال

بجّها الرئيس الهراوي في حواره التلفزيوني، وأصابت الطراطيش أكثر من جهة وأكثر من عصفورين.

وكان مضوماً وهو يسمّي الجيرة والحيّ والأشخاص، معتمداً أسلوب التعرية قطعة قطعة، وبلا وجل.

ولم يقل سبحاني أنا وحدي أو أنا الدولة وأنا الذي فعل ما عجز عنترة عن فعله، بل أوحى ما يعني ذلك.

وتخلّى أحياناً عن الايحاء معتمداً المباشرة. وهذا من حقه، فهو يحتفل باختتام السنة السابعة...

الا ان ذلك وما تطرق اليه من شؤون وشجون وأحداث وفساد وانهيار في كفة، وحديثه الجريء عن علل اللبنانيين حكاماً وسياسيين في كفة أخرى.

وخصوصاً علة كل فرنجي برنجي، وعلة العين على برّه، وعلة الاستقواء بالقوى الخارجية المؤثرة داخلياً.

فأنا والغريب على ابن عمي وليس العكس، يقول اللبناني ويطبّقها.

والحكام والسياسيون لا العاديون من الناس.

خربت عمرت لا يهم، المهم بعد حماري ما ينبت حشيش.

فمن قديم الزمان ونحن على هذه الوتيرة وعلى هذه الصورة، قال رئيس الجمهورية.

كنا نقصد الاستانة لنستعين بها ضد بعضنا البعض وضد خصومنا السياسيين، ولقضاء حاجاتنا وتعيين الناطور والمختار إذا أمكن.

ثم صرنا نقصد قصر الصنوبر حين لم تعد هناك استانة ولم يعد هناك باب عال، ولما أصبح المفوّض السامي هو الاستانة الفرنسية. وللاستقواء به أيضاً. وللمآرب ذاتها. ناهيك بالانكليز والأميركان.

اما السفير المصري في عهد عبدالناصر، فقد كان يؤلّف الحكومات، ويقرر الممنوعات، ويحلّل المحرمات.

وكان مفوضا سامياً كذلك، واللبنانيون هم الذين جعلوه يتصرّف على هذا الاساس.

حتى ياسر عرفات كان يفعل ما يشاء، وكان الآمر الناهي، وكانوا يتهافتون ويتدافعون لنيل رضاه... حتى الذين حملوا البندقية ضده. وكان يؤلف الحكومات بدوره.

... واليوم رايحين جايين عَ الشام. حتى باتت المسؤولون السوريون متضايقين منا ومن هذا الازدحام.

والرئيس الهراوي هو الذي قال ذلك. تستعينون بهم، وتستقوون، وتطلبون تدخلهم في الصغيرة والكبيرة، ثم تتهمونهم بالتدخل في شؤونكم.

وهم هم علّة العلل، منذ الاستانة حتى طريق الشام.

"زيّان"

فيلم "تحدي النسيان" يطلق حملة ترميم المتحف



من اليسار، السيدتان الهراوي وبري والمهندس بيار الخوري والمخرج بهيج حجيج لحظة انتهاء الفيلم. (ل. ع.)

عرض مساء امس في سينما "أمير" الفيلم الوثائقي "تحدي النسيان" امام جمهور من المثقفين، في انطلاق حملة اعادة ترميم المتحف الوطني.

رعت الاحتفال السيدة منى الهراوي وحضرته مع السيدة رندة بري وسفراء ونواب وشخصيات سياسية واقتصادية واعلامية وحشد من الحريصين على الآثار.

دام العرض ٤٠ دقيقة ونجح في حبس الانفاس لشدة ما كانت الصور المتوالية مشحونة بالايقاع السريع ومدعومة بمشاهد حية عما كانه المتحف الوطني قبل الحرب، وما آل اليه خلال الحرب حيث اصبح "خط تماس" وممر للموت ومعبراً للقاء كلما هدأت القذائف واعيدت اللحمة بين المواطنين.

شاهدناه في ايام عزه وفجعنا بمصيره الاسود عندما اخترقه الرصاص

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

لور غريب






الرئيس الهراوي مستقبلا امس اعضاء المكتب الوطني للدواء. (دالاتي ونهرا)

● رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل امس النائب جورج قصارجي، ثم وفدا من "المكتب الوطني للدواء" اطلعه على نشاط المكتب، ثم وفدا من مهندسي الشمال برئاسة النقيب عطا جبور بحث معه في مرسوم تنظيم دراسة الهندسة. واشاد النقيب بكلام الرئيس الذي "كان فعلا مطمئنا لكل اللبنانيين". واستقبل اخيرا وفدا من نقابة الاطباء في الشمال برئاسة ابرهيم جوخدار.

● رئيس مجلس النواب نبيه بري تلقى برقية شكر جوابية، من الرئيس السوري حافظ الاسد ردا على تهنئته بالذكرى السادسة والعشرين لـ"الحركة التصحيحية" في سوريا اكد فيها "ترسيخ علاقات الاخوة والتنسيق والتعاون بين البلدين الشقيقين وتعميقها". كما تلقى برقية شكر من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ردا على تهنئته باعادة انتخابه رئيسا واعرب عن "سعيه في الولاية المقبلة لتعزيز العلاقات الثنائية على اساس بناء عالم اكثر امانا وازدهارا". وتلقى بري برقية تهنئة بذكرى الاستقلال من رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة.

● رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية النائب شاكر ابو سليمان دعا اعضاء اللجنة الى جلسة تعقد ظهر الاثنين ١٩٩٦/١٢/٢، وهي الاولى للجنة للبحث في منهجية عملها والاطلاع على المشاريع والاقتراحات المحالة عليها.

الهراوي يسابق المعارضين ... والتعقيدات تحاصره
التعديلات الدستورية حركة بلا أفق

كتب نبيل بو منصف:

للمرة الرابعة على الاقل، منذ ١٩٩٤، يخوض الرئيس الياس الهراوي، لحسابه الخاص ولاعتباراته المنفردة، غمار محاولة جديدة، مسدودة الأفق، لتعديل الدستور، ولعله اول العالمين بهذه الحقيقة.

بعد ثلاثة أعوام من البداية الفعلية للعهد، عقب العملية العسكرية التي اطاحت حكومة العماد ميشال عون، بدأ الرئيس الهراوي يظهر تململا من "الخلل" في الدستور، وبدا هذا التململ آنذاك مبكرا جدا، فقوبل بما يكفل طي الصفحة، وهكذا كان. ولم يطل الامر حتى فتحت بعد سنة من ذلك آفاق تمديد الولاية الرئاسية، واذ قضي الامر في ١٩ تشرين الاول ١٩٩٥، سارع الهراوي في ٢١ منه الى تأكيد عزمه اقتراح تعديلات دستورية تتصل بالمواد ٥٥ و٥٦ و٥٨ من الدستور، المتعلقة بنشر المراسيم والقوانين وحل مجلس النواب، تأمينا على الاقل، لمساواة الرئاسة بالوزراء في مهل التوقيع فاما يزداد هامش التحرك امام الاولى او يقلص امام الآخرين.

هذه المحاولة، بدورها، دفنت وهي في المهد، ولم تقم لها قائمة، الى ان عاود الرئيس، مرة ثالثة امس وقبله، في الموسم الاستقلالي، نفض الغبار عن محاولته القديمة – الجديدة، وأغلب الظن ان مصيرها لن يكون مختلفا ابدا عن سابقاتها.

الطريق لا يزال مسدودا

والواقع ان ليس ثمة ما يمكن الاستناد اليه لربط هذه المحاولات، ماضيا وحاضرا، بأي أفق داخلي (مسيحي او اسلامي) او خارجي (سوري)، لاندراجها في خانة تحول قابل للحياة، بل ان كل شيء يؤكد انسداد الطرق امام محاولات التغيير في ابسط اساليب الحكم وانماطه السائدة منذ اربع سنوات على الاقل، فكيف الحال والمطروح رئاسيا تعديل الدستور؟

ولعل أغرب المفارقات ان توقيت المحاولة الجديدة جاء في لحظة غليان تتعاظم معها الازمات الآنية على نحو بدأ معه السد الفاصل بين المعارضات المختلفة، "تقليدية" كانت أم "جذرية"، يتداعى تدريجا بعيدا عن كل ما خلّفه اتفاق الطائف من خنادق ومتاريس على قياس زمن السلم، كأن الجميع يسلمون بأن أوان التغيير الدستوري لم يحن بعد، ومن الاسلم للجميع النفاذ بجلودهم من حماة الازمات الآنية والا لن يبقى لاحقا لأحد ما يبرر معارضته.

وفي ضوء ذلك يثير الطرح الرئاسي جملة التباسات، فهو من جهة يعيد الصراع السياسي الى اساسيات ميثاقية سيرفضها حتما الفريق المسلم اذا قامت بوادر ترحيب مسيحي بها. لكن الفريق المسيحي الذي بات سقفه الميثاقي مرتبطا ارتباطا وثيقا بنزع الوصاية السورية عن الوضع في لبنان برمته، لم يتفاعل يوما مع اي من المحاولات المماثلة، ولعل هذا ما جعل هذه المحاولات تقتصر في كل مرة على تسجيل موقف سرعان ما كان يذهب بذهاب مناسبته.

ثم ان رئيس الجمهورية المدرك صعوبة نيل ما يرغب فيه، بدليل التزامه ما رسمه له اتفاق الطائف في اطار "اقتراح" المشاريع على مجلس الوزراء، غالبا ما يحرك احتمالات لا تنطبق الا على شخصه تحديدا نظرا الى الوضع المعقد القائم بين الرئاسة وغالبية المسيحيين منذ انطلاق العهد. وبذلك يغدو صعبا للغاية فصل محاولاته لتعديل الدستور عن محاولاته المماثلة لتمديد هذا الوضع، او التخفيف من آثاره المستمرة والمتفاقمة. اما في الجانب الآخر فلا يمكن اسقاط ما يتردد خلف الكواليس، منذ الآن، عن التمديد مرة ثانية، اقله كاحتمال ملازم لتكلس الاوضاع الداخلية والاقليمية نفسها التي حتمت التمديد الاول.

وسواء صح هذا الاحتمال او ذاك أم لم يصحا، فان المنطلقات الذاتية تبقى طاغية على المحاولات الرئاسية المتكررة، بدليل ان هذه المحاولات لم تطلق، كما شاء الرئيس، حوارا عاما كما لم ترس أساسا سياسيا لنقاش بين اهل الطائف انفسهم، رغم ان معظم هؤلاء باتوا يطمرون بالمقدار المتاح لهم اقتناعا بأن ما بقي من الطائف لا يعدو كونه "سقفا" للتمييز بين الانتماءات السياسية اكثر منه نظام حكم ودستور وميثاق.

على ان هذا لا يعني ان الحركة الرئاسية ستجد وسط هذا الضياع والتمزق والتعقيد منفذا الى فرصة واقعية، الا اذا كان اطلاقها مجددا لملء فراغ سياسي يقتضيه تصاعد الازمات التي تفضح مصادرة السياسة في لبنان.

أسرار الآلهة

ذكرت مصادر مطلعة ان الارشاد الرسولي سيؤكد مضمون نداء السينودس وان البابا سيزور لبنان لاعلانه، اذا سمحت حالته الصحية والظروف المحلية والاقليمية.

مسؤول فلسطيني مطلوب بمذكرات توقيف، غادر أخيراً مخيم عين الحلوة وقابل مسؤولاً فلسطينياً بارزاً في بيروت ثم عاد الى المخيم.

تلقى البطريرك الكاردينال صفير شكاوى من استمرار توقيف اشخاص اشهراً بلا محاكمة.

بويز عرض الوضع الجنوبي مع سفيري فرنسا وروسيا
لافون: لولا مجموعة المراقبة لكان الوضع أشد خطورة
بيريسبكين: معاودة المفاوضات في الشهرين المقبلين

اطلع امس وزير الخارجية فارس بويز السفير الفرنسي جان – بيار لافون على تقويمه للموقف السائد الجنوب، وذلك مع اقتراب موعد تسلم فرنسا رئاسة مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار من الولايات المتحدة الاميركية في الثلاثين من تشرين الثاني الجاري.

وصرح لافون بعد الاجتماع الذي عقد في قصر بسترس: "مع اقتراب موعد تسلم فرنسا رئاسة مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار من الولايات المتحدة الاميركية، اقوم بجولة على عدد من المسؤولين السياسيين واطراف معنيين للاطلاع على تقويمهم للموقف السائد الجنوب".

وسئل هل لمس لدى "حزب الله" بعد اجتماعه بأمينه العام دعما لمجموعة المراقبة؟ فاجاب: "اولا، لم اطلب اي دعم، واكرر ان مهمة المجموعة هي الحد من الخسائر ومنع توسع الاحداث التي تقع وبذل كل جهد لمنع اصابة المدنيين بفعل المواجهات.

ان المجموعة اقرت بأن عددا من المدنيين اللبنانيين اصيبوا بقذائف اسرائيلية اطلقت في اتجاههم بعدما كان الاسرائيليون اقروا بان ذلك كان نتيجة خطأ. ان المجموعة تضطلع بدور ايجابي قيم. ولكانت الحال اشد خطورة لو لم تكن المجموعة قائمة في الشهرين الماضيين".

وهل تؤدي المجموعة دورها على اكمل وجه؟ اجاب: "ان الكمال ليس من هذا العالم. والانتقاد ممكن. ولكن في اجتماعات المجموعة تجد اللبناني والسوري والاسرائيلي. مع التذكير بانه خلال عملية السلام التي بدأت قبل اعوام لم يتم التوصل الى اي قرار بين السوريين والاسرائيليين فيما اقرت المجموعة بتواقيع كل اعضائها اللبناني والسوري والاسرائيلي والفرنسي والاميركي بان عددا من المدنيين اللبنانيين اصيبوا بطلقات اسرائيلية".

السفير الروسي

من جهته، اعلن السفير الروسي اوليغ بيريسبكين انه نقل تقريرا الى الوزير بويز من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف يتضمن معلومات عن حصيلة جولته الاخيرة في المنطقة التي شملت لبنان وسوريا والاردن واسرائيل ومصر.

وصرح بيريسبكين اثر اللقاء: "ان الوزير بريماكوف لمس بعد اجتماعه بالرئيس السوري حافظ الاسد انه ليس لدى السوريين اية نية عدوانية نحو اسرائيل. وفي الوقت نفسه قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه ليست لدى اسرائيل اية نية عدوانية نحو سوريا. لماذا كان من الضروري تبادل الآراء؟ لان تحركات الجيشين السوري والاسرائيلي في شهر آب الماضي زادت في التوتر بين البلدين. ونحن كراع لعملية السلام في هذه المنطقة قررنا التدخل قليلا لتخفيف التوتر. كما ترون هنالك تبادل آراء في الوقت الحاضر وان شاء الله ستعاود المحادثات السورية – الاسرائيلية في الشهر المقبل او في كانون الثاني لحل القضايا المتعلقة بعملية السلام.

"ابلغت الوزير بويز ايضا تقريرا عن زيارة بريماكوف الاخيرة للصين واليابان ومنغوليا".

ووصف العلاقات بين روسيا وتلك البلدان بانها "جيدة" و"لكنها تحتاج الى تعميق". ولفت الى ان بريماكوف "لمس تفهما للموقف الروسي في القضايا الاقليمية. وابدى اليابانيون رغبة في الاضطلاع بدور اكبر في هذه المنطقة، ونحن نرحب بذلك اذا كان ذلك يفيد لبنان والدول العربية. واستفسرت من الوزير بويز عن المناقشات النيابية التي بدأت في شأن البيان الوزاري وما اذا كانت ستتطرق الى السياسة الخارجية".

ونقل عن بويز انه لا يتوقع "ان يكون هناك انتقاد كبير من النواب للسياسة الخارجية. ونحن بدورنا مرتاحون الى ذلك. واوضح الوزير بويز ان البيان الوزاري يركز في الدرجة الاولى على القضايا الاجتماعية ولاسيما منها موضوع الاجور وغلاء المعيشة".

واضاف "ابلغت الى الوزير بويز شكر الرئيس الروسي بوريس يلتسين لكل من رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء على البرقيتين اللتين استفسرا فيهما عن صحته والتمنيات بالشفاء من الجراحة التي اجريت له".

وسئل هل يعتبر الوزير بريماكوف انه نجح في مهمته تخفيف التوتر بين سوريا واسرائيل واسس لاحلال السلام ام ان الحرب بينهما ستقع؟ فاجاب: "من المعلوم ان التوتر كان قائما بينهما وتدخلنا للتخفيف من حدته. اما بعد ذلك فالامر يعود الى كل من سوريا واسرائيل ليجلسا ويتحدثا في هذه القضايا".

واوضح "ان هناك معلومات تقول ان معاودة المفاوضات بين سوريا واسرائيل ستبدأ الشهر المقبل او في كانون الثاني المقبل. ونحن لا نعرف موعد معاودتها.

واشار الى "ان صاحبي القرار في معاودة المفاوضات هما سوريا واسرائيل وليس الراعي. ولا يمكننا ان نجبر سوريا واسرائيل. واذا رأينا بعض المشاكل نتدخل للتخفيف منها".

وهل ينسقون مع الاميركيين؟ اجاب: "في كل تحركنا هنا نحن ننسق مع الاميركيين ومع فرنسا والاتحاد الاوروبي. ونرحب باشتراك اي طرف معني بمسيرة السلام، اذا كان ذلك يساعد في التوصل الى السلام والاستقرار في المنطقة".

سفير رومانيا

والتقى بويز ايضا سفير رومانيا كوستانتين تونسلو الذي قال "نقلت رسالة تهنئة الى الوزير بويز لمناسبة اعادة تعيينه في الخارجية وتطرق البحث الى مراجعة علاقاتنا الثنائية والى سبل تطويرها وتقويمها. وبحثنا في موضوع زيارة الوزير بويز الرسمية لبوخارست ردا على زيارة نظيره تيودور ميليشكانو التي قام بها الى لبنان في شباط من العام الماضي".

الداخلية رفعت اقتراحين الى مجلس الوزراء
باجراء انتخابات للمجالس البلدية والاختيارية او التمديد لها

نشرت "الوكالة الوطنية للاعلام" امس اقتراحين قالت ان وزارة الداخلية رفعتهما في ٢٠ تشرين الثاني الجاري الى مجلس الوزراء، اما باجراء انتخابات بلدية واختيارية واما التمديد للمجالس القائمة لمدة يحددها مجلس الوزراء.

وهذا نص الكتاب:

"جانب مقام مجلس الوزراء

الموضوع: – الانتخابات البلدية والاختيارية – مشكلة القوائم الانتخابية – لوائح الشطب.

بما ان التمديد لولاية المجالس البلدية واللجان القائمة بأعمال المجالس البلدية وللمختارين والمجالس الاختيارية ينتهي، بموجب القانونين الرقم ٤٥٥ والرقم ٤٥٦ تاريخ ١٩٩٥/٨/١٧، بتاريخ انتهائه ١٩٩٦/١٢/٣١،

لذلك، نرفع الامر الى مقام مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب اما باجراء انتخابات بلدية واختيارية واما بالتمديد لمدة يحددها مجلسكم الكريم، وفي الحالتين يقتضي ارسال احد مشروعي قانون الى مجلس النواب.

– الاول: يقضي بتخصيص مبلغ سبعة مليارات ليرة لبنانية لتغطية نفقات الانتخابات البلدية والاختيارية، مرفق طيه نموذجا عن القانون الرقم ٥٤٧ تاريخ ١٩٩٦/٧/٢٤ الذي صدر بتخصيص الاعتمادات للانتخابات النيابية فيمكن بالتالي اعتماد النص نفسه.

– او الثاني: ويقضي بالتمديد لغاية التاريخ الذي يحدده مجلس الوزراء مرفق طيه نموذجا عن القانونين الرقم ٤٥٥ والرقم ٤٥٦ تاريخ ١٩٩٥/٨/١٧ اللذين مددت بموجبهما ولاية المجالس البلدية والمختارين، فيمكن بالتالي اعتماد النص نفسه.

في الجهوزية للانتخابات البلدية والاختيارية، وفي مشكلة القوائم الانتخابية – لوائح الشطب:

في حال اقرار مشروع القانون الاول، فاننا نحيطكم علما، ان وزارة الداخلية جاهزة على الصعيدين الامني والاداري لاجراء هذه الانتخابات، ويتطلب التحضير لها مدة شهرين على الاقل، من تاريخ صدور قانون تخصيص الاعتمادات اللازمة.

لكن، يجب لفت النظر الى انه في حال اجراء الانتخابات ستعتمد القوائم الانتخابية – لوائح الشطب التي اعتمدت في الانتخابات النيابية سنة ١٩٩٦ والتي من الممكن ان تكون فيها اخطاء ونواقص ووفيات استنادا الى تصريحات بعض المرشحين، مما يوجب توضيح مشكلة لوائح الشطب بغية ايجاد حل لها.

مشكلة لوائح الشطب

ان النصوص القانونية المعمول بها اليوم تعطي صلاحية وضع القوائم الانتخابية – لوائح الشطب وتنظيمها الى لجان القيد المنصوص عليها في المادة ١٤ من قانون الانتخاب، والتي يترأسها قضاة وفي عضويتها رؤساء بلديات وموظفو احوال شخصية، ولا علاقة لوزارة الداخلية بالقوائم الانتخابية – لوائح الشطب. كما ان لجان القيد لا ترتبط بأي وزارة، لا بالداخلية ولا بالعدلية بل لها استقلالية العمل.

لقد واجهت وزارة الداخلية حملات عشوائية عنيفة بذريعة وجود أخطاء او نواقص في لوائح الشطب رغم انه ليس لها اي علاقة بهذه اللوائح. كذلك نرى من الضروري التذكير ببعض النصوص القانونية التي ترعى شؤون القوائم وتصحيحها.

وهنا نورد بعض النصوص القانونية التي جاءت في قانون الانتخاب حول الموضوع

"الفصل الثالث
في القوائم الانتخابية

– المادة ١٤: توضع لكل دائرة انتخابية قوائم بأسماء الناخبين. تقوم بوضع هذه القوائم لجنة مؤلفة من قاض رئيسا ومن احد رؤساء المجالس البلدية في الدائرة او احد اعضاء هذه المجالس ومن موظف الاحوال الشخصية، ويمكن اللجنة ان تستشير المختار في ما يختص بقريته.

يعين رئيس اللجنة وعضواها بمرسوم بناء على اقتراح وزيري العدل والداخلية.

– المادة ١٥: تضع اللجنة قوائم الناخبين في الدائرة وفقا لسجلات الاحصاء وتتضمن هذه القوائم، في ما يتعلق بكل ناخب، رقم تسجيل عائلته في سجلات الاحصاء واسم عائلته واسمه وجنسه واسم ابيه ومحل ولادته وتاريخها ومذهبه ومهنته ومحل اقامته.

– المادة ١٦: تعيد اللجنة النظر كل عام في القوائم الانتخابية.

على موظفي الاحوال الشخصية ان يقدموا الى هذه اللجنة بين اول كانون الثاني و٢٠ منه

– اسماء الاشخاص الذين تتوافر فيهم الشروط القانونية لقيد اسمائهم.

– الاشخاص الذين ستتوافر فيهم هذه الشروط في تاريخ قفل عمليات اعادة النظر.

– اسماء الذين أهمل قيدهم او

– التتمة في الصفحة ١١ –









بين الفقر المدقع والفقر السياسي

التفاوت الاجتماعي هو المشكلة

تحول موضوع الفقر والدراسة التي نشرت عن عدد الفقراء في لبنان مادة دسمة لتصريحات المسؤولين السياسيين، وسلاحا يستخدمونه في معاركهم الكلامية. فالمعارضون استقبلوا بالترحاب هذه الدراسة مع انها وضعت عام ١٩٩٣، وتعاملوا معها كوسيلة لمحاربة سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية. في حين شكك باحثون في دقة هذه الدراسة، وجاراهم في ذلك مؤيدو الحكومة والمنظرون الاقتصاديون لها. وقد نشرت "النهار" جزءا من استطلاع حديث للرأي اجرته مؤسسة "ريتش – ماس" لمصلحة جامعة سيدة اللويزة عن العمل وشروط مزاولته وتوزيع الدخل والاجور، جاء فيه ان نسبة الفقر "المدقع" انحسرت وكذلك الثراء بين ١٩٩٢ و١٩٩٦.

ومساء الاحد اورد الرئيس الياس الهراوي في حديثه التلفزيوني النص الآتي: "المقولة التي يرددونها في البلد، الفقر يعم الجميع. هناك احصاء في "النهار" و"معمول" من معهد محترم يقول ان عدد الفقراء في لبنان لا يتجاوز الربعة ونصف او الخمسة في المئة".

والواقع ان الذين زودوا الرئيس الهراوي هذه المعلومات قد اخذوا مما نشر ما يلائمهم. فقد جاء في النص والجدول المنشور معه، توزيع ثلاث طبقات: دنيا، ووسطى، وعليا. وتضمنت الطبقة الدنيا خانتين: فقر مدقع ونسبته ٥٪، وفقر مطلق ونسبته ١٩٪. اما الطبقة الوسطى فتضمنت خانتين: وسطى دنيا (فقر نسبي) ٥٣,٣٪، ووسطى عليا ١٣,٥٪. علما ان من تنطبق عليهم صفة الفقر (٥٪) هم الذين يقل دخلهم عن ٢٠٠ دولار اميركي شهريا في حين ان من تطلق عليهم صفة الفقر المطلق تبلغ نسبتهم ١٩٪.

وورد في النص ايضا: "ان ٧٥٪ تقريبا من المنتمين الى الطبقة الوسطى الدنيا هم فعلا يقتربون من الفقر اذ ان دخل اسرتهم الشهرية هو دون ٦٧٥ دولارا".

وفيما يتركز الحديث المتداول حاليا على قضية الفقر المدقع تأتي الدراسة لتلفت الى ان المشكلة الاساسية تكمن في التفاوت الاجتماعي الذي يتزايد، وفي الفقر النسبي الذي يتطلب اعادة نظر في السياسة الاجتماعية، وفي فصله عن موضوع الفقر المدقع الذي يتطلب اعانات اجتماعية ومساعدات مالية.

وما دامت "النهار" اعتمدت مرجعا في كلام الرؤساء فان ما يهمها هو اعتماد الدقة في استخدام ما تنشره خصوصا اذا كان هدفه سياسيا، علما ان الهدف الذي توخته من نشر خلاصة دراسة علمية صادرة عن مؤسسة وجامعة مشهود لهما، هو اغناء البحث والنقاش العلمي حول قضية الفقر.

هـ.ق.

سياسيون يشرحون اسباب تشاؤمهم حيال مسيرة السلام

اذا ظل نتنياهو ينفذ سياسته ولا يقابَل برد عنفي متصاعد كلينتون قد لا يمارس ضغوطه لانجاز السلام الشامل في سرعة

يقول سياسيون ينظرون بتشاؤم الى مصير عملية السلام في المنطقة، ان هذه العملية لن تكتمل ما لم يمارس الرئيس كلينتون خلال ولايته الثانية الضغط الكافي على حكومة نتنياهو لكي تلتزم تنفيذ قرارات مجلس الامن ومبادئ مؤتمر مدريد، وانه من دون ممارسة هذا الضغط فان الحكومة الليكودية المتشددة لن تتراجع عن سياستها التوسعية في بناء المستوطنات وفي رفض الانسحاب الكامل من الجولان، وعدم الانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها الا وفقا لشروطها.

وسئل هؤلاء السياسيون هل يتوقعون ان يقدم الرئيس كلينتون على ممارسة ضغوطه لحمل حكومة نتنياهو على تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة، فاجابوا بأنهم يأملون ذلك، لانه سيكون خلال ولايته الثانية اكثر تحررا حيال "اللوبي اليهودي" وتخرج من حساباته الاعتبارات الانتخابية، اما اذا لم يمارس ضغوطه وترك انجاز عملية السلام للوقت مهما طال، فسيكون الدافع الى اتخاذ هذا الموقف الاسباب الآتية:

اولا – انشغال كلينتون او اشغاله في امور اخرى قد تكون اكثر اهمية من عملية السلام في الشرق الاوسط او لها اولوية عليها سواء كانت هذه الامور داخلية تتعلق بتطور الاوضاع في البوسنة او في افريقيا، او في الشرق الاقصى.

ثانيا – استمرار الوضع هادئا في المنطقة مع استمرار تعثر عملية السلام وحتى توقفها، وعدم مقابلة ذلك بردود فعل عنفية اذ لا شيء يحرك الولايات المتحدة ويدفعها الى التدخل سوى عودة دورة العنف المتبادلة بين اسرائيل وجيرانها وبلوغها خطر المواجهة العسكرية. فما دامت حكومة نتنياهو ترفض تنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو الا وفق شروطها التي تشكل في الواقع تعديلا لهذا الاتفاق، ولا ترد عليها السلطة الفلسطينية الا بالاحتجاج الكلامي والاستنكار فيما هي اي حكومة نتنياهو تواصل تهويد القدس وتوسيع المستوطنات وبناء مستوطنات جديدة لتفرض واقعا جديدا على الارض. وما دامت ترفض معاودة المفاوضات مع سوريا على اساس الانسحاب الكامل من الجولان تطبيقا لقرارات مجلس الامن وعملا بمبادئ مؤتمر مدريد، بل تدعو لمعاودة هذه المفاوضات دون شروط مسبقة، ولا ترد سوريا على ذلك الا بالقول انها ليست على عجلة من امرها وان في استطاعة من عاش من دون هضبة الجولان سنوات ان يعيش من دونها سنوات اخرى الى ان يتم استردادها كاملة، فيتم عندئذ توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل، والا فلا سلام من دون ذلك، لانه سيكون سلام استسلام ترفضه سوريا بشدة.

ثالثا – ان التطمينات المتبادلة بين اسرائيل وسوريا الى ان ليس في نية اي منهما شن حرب ضد الآخر، وان ما جرى ويجري من مناورات عسكرية متبادلة في منطقة الجولان ما هو الا عمل يفرضه التدريب الروتيني من وقت الى آخر، تجعل الولايات المتحدة الاميركية تطمئن بدورها الى ان الوضع سيبقى هادئا في المنطقة، وان استمرار تعثر عملية السلام لن يؤدي الى تفجير هذا الوضع.

رابعا – ان عدم انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني الا بشروطها وفي مقدمة هذه الشروط الاتفاق على ترتيبات امنية توقف اعمال المقاومة لكي يصير في الامكان الانتقال الى البحث في وضع جدول زمني للانسحاب، وان لبنان المرتبط بسياسة التنسيق مع سوريا، وبتلازم مساره بالمسار السوري لا يستطيع الدخول في مفاوضات مع اسرائيل حول هذه الترتيبات.

لذا، فان مساره غير قابل للتحرك في معزل عن تحرك المسار السوري، وليس للمقاومة في الجنوب ان ترد على استمرار الجمود او التعثر لعملية السلام الا بعمليات محدودة ترد عليها اسرائيل بشكل محدود، لان مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار تجعل الوضع في الجنوب تحت السيطرة، وتحول بمراقبتها دون عودة تبادل اعمال العنف، لئلا يؤدي التصعيد العسكري، اذا ما عاودت المقاومة اطلاق الصواريخ على القرى الاسرائيلية، الى قيام ردة فعل اسرائيلية شديدة الاذى والضرر بلبنان الذي لم يعد في وضع القادر على تحمل ذلك.

توازن الخوف

ويمكن القول ان توازن الخوف هو الذي يفرض الهدوء في المنطقة، فلا سوريا واسرائيل يريدان الحرب، ولا الفلسطينيون المتشددون يريدون العودة الى اعمال العنف القصوى لئلا يأتي الرد الاسرائيلي في غير مصلحتهم، ويعود الاحتلال الى بعض المدن والقرى التي تم الانسحاب منها، او بفرض حصار شديد ومحكم عليها ولا المقاومة في الجنوب تريد العودة الى اطلاق الصواريخ لئلا تتسبب في ردة فعل اسرائيلية مجنونة في ظل الحكم الليكودي.

خامسا – ان الاتحاد الاوروبي لن يستطيع في تحركه لدفع عملية السلام قدما، ان يكون بديلا من تحرك الولايات المتحدة الاميركية، لان هذا الاتحاد لا تأثير له على اسرائيل، الا اذا قرر اعادة النظر في المساعدات التي يمنحها لها، وفي الاتفاقات الاقتصادية والتجارية المعقودة معها. واتخاذ مثل هذا القرار يحتاج الى اتفاق بين دول الاتحاد، وهو اتفاق يبدو غير ممكن حتى الآن.

وما دام الوضع في المنطقة سيظل محكوما بالهدوء وليس في استطاعة اي طرف هزه للاسباب المذكورة آنفا، فان الولايات المتحدة الاميركية قد لا تجد سببا يدفعها الى التحرك والضغط من اجل دفع عملية السلام قدما، وقد تكتفي بالاتصالات الهادئة وجولات الموفدين الى المنطقة في محاولة لابقاء هذه العملية متحركة وعدم تعريضها للسقوط.

ومما لا شك فيه ان اسرائيل هي المستفيدة الوحيدة من استمرار هذا الوضع، ومن جعل الوقت يعمل لصالحها اذ انها تعمد خلال ذلك الى توسيع المستوطنات وبناء مستوطنات جديدة مخالفة بعملها هذا اتفاق اوسلو، ومفرغة اياه من محتواه، وتحويل سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني مجرد ادارة ذاتية لا قدرة لها على العمل والتحضير لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة. كما تعمد الى مواصلة اتخاذ الاجراءات لتهويد القدس. وفرض واقع يجعل البحث في وضع هذه المدينة من المستحيلات، بحيث تتوقف المفاوضات النهائية حول وضع القدس واللاجئين والمستوطنات، وتتقزم اتفاقات اوسلو وتتقزم معها سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ومع استمرار هذا الوضع فان اسرائيل تستمر في ترسيخ وجودها المدني والعسكري في الجولان، والتحضير لبناء مستوطنات جديدة فيها، في الوقت المناسب، وتستمر ايضا في ترسيخ احتلالها لجزء من الجنوب ومن البقاع الغربي لتحافظ على ما يسمى "الحزام الامني" الى ان يرضخ لبنان لشروطها.

ويكون الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني هما المتضرران من استمرار هذا الوضع لان ايا منهما لا يكون قد استعاد من خلال الامل المعقود على تحقيق السلام الشامل سيادته الكاملة على ارضه وتخلص من الاحتلال.

ويعتقد السياسيون اصحاب هذا الرأي، ان اسرائيل اذا نجحت في جعل عملية السلام تراوح مكانها على مدى سنتين من ولاية الرئيس كلينتون فانها تكون قد ادخلت الولايات المتحدة الاميركية بعد مرور هاتين السنتين، في عملية الانتخابات وبدء تحضير الحزبين الجمهوري والديموقراطي لخوض غمارها، ومن الطبيعي ان تتقدم مع بدء التحضير لهذه الانتخابات، وسائل الضغط على اسرائيل، وان يواجه السلام مرحلة جمود وانتظار نتائجها، وتحاول اسرائيل ان تستفيد من تنافس المرشحين على رئاسة الجمهورية، لتفرض التسليم بالواقع الذي تكون حققته على الارض، والانطلاق بعملية السلام من هذا الواقع الذي يجعل هذا السلام غير عادل. فاذا قبل به العرب والفلسطينيون، فانهم يكونون قد قبلوا بسلام كانوا قد رفضوه، واذا لم يقبلوا به، وليس لديهم القدرة على فرض السلام العادل بالقوة العسكرية، فانهم يكتفون برفض واقع مستمر الى اجل غير معروف، ما لم تطرأ خلال ذلك احداث وتطورات تقلب كل الحسابات وتسقط كل الرهانات.

اميل خوري

اولى جلسات مناقشة البيان الوزاري: ٢٤ نائباً يُقلّبون كل الملفات المتوارثة

المعارضون هاجموا بعنف والموالون تراخوا أمام الثقة

اليوم الاول من جلسات مناقشة البيان الوزاري لثالثة حكومات الرئيس رفيق الحريري في مجلس النواب، امس، لا هو يوم المعارضين ولا هو يوم الموالين. على الاصح انه يوم الملفات المفتوحة منذ اولى حكومات العهد الحالي ولم يطوَ تقريبا – باستثناء الامن – اي منها، تورثها حكومة الى اخرى، فتورثها هذه الى التي بعدها: الازمة المعيشية، الديون، القروض، الفساد، الاصلاح الاداري، "الترويكا"، الحريات العامة، الانماء المتوازن، السياسات الاقتصادية والاجتماعية القاصرة، العجز، الانتخابات البلدية والاختيارية، الضرائب، القطاعات الانتاجية المتداعية، وسواها من الملفات التي وجد فيها النواب الموالون افضل فرصة للخوض في مناقشة البيان الوزاري لتبرير منحهم الحكومة الثقة.

ومع ان مطلع الجلسة اوحى بنهار "معارض" طويل بعدما تعاقب على الكلام تباعا الرئيس سليم الحص والنواب عصام فارس ونسيب لحود وزاهر الخطيب واشبعوا البيان الوزاري تهشيما بنسب متفاوتة كان اكثرها استعراضية بل دراماتيكية اقدام النائب الخطيب على الامساك بالبيان الوزاري والقول بصوت عال انه لا يستحق الثقة وانما التمزيق، واكثرها حدة في مضمون النص ما ادلى به الرئيس سليم الحص بقوله عن تملك مسؤولين محطات تلفزيونية انه اثراء غير مشروع يقع تحت طائلة القانون مشيرا كذلك الى ان تأليف الحكومات بات من مهمة "ترويكا" الرؤساء، وما ادلى به النائب لحود مسهبا في اقتراح سياسة اقتصادية تكون خيارا استراتيجيا وفي الحض على اعادة الروح الى الحياة الديموقراطية. الا ان تقاطر النواب الموالين بدد ذلك الانطباع ليكشف ان اهل الموالاة يسايرون من وفرة عددهم.

غير ان مداخلات النواب الـ٢٤ البارحة، على دفعتين، وقبل الظهر وبعده، ابرزت الى حد بعيد المنحى الذي ستتخذه مناقشات اليومين المقبلين ثم التصويت على الثقة بالحكومة، وهو توقع ثقة نحو ١٠٠ نائب بفعل مناخات الموالاة المتحكمة بغالبية النواب والكتل البرلمانية التي فقدت على ما يبدو تأييد الوزير وليد جنبلاط لها بتغيبه عن الجلسة وتركه الحرية لاعضاء "جبهة النضال الوطني" بين التصويت مع الحكومة وضدها، وفي الواقع فان اصوات "الجبهة"، الممثلة في الوقت نفسه في الحكومة الجديدة بوزيرين اشتراكيين، ستتوزع بين هذين الموقفين. في المقابل فان المعارضة، حاجبة الثقة، ستقتصر على كتلة "حزب الله" (٩ نواب) وعلى النواب الفرادى (سليم الحص ومحمد يوسف بيضون وزاهر الخطيب ونجاح واكيم ومصطفى سعد وبطرس حرب ونسيب لحود والرئيس حسين الحسيني وعصام فارس)، علما ان بينهم من سمى الرئيس الحريري لرئاسة الحكومة. يعكس هذا "البوانتاج" الاولي احتمال الا يتجاوز عدد النواب حاجبي الثقة ٢٠ ويتغيب نواب آخرون لتفادي احراج هو ان يكونوا مع الحكومة وضدها في وقت واحد.

في مناخات كهذه يتحكم بادارة لعبتها تحالف غير معلن بين الكتل النيابية المنتمية الى "ترويكا" الرؤساء، فان حكومة الرئيس الحريري، مدعومة ايضا بكتل وزرائها، ستخرج بثقة لاثقة افضل من تلك التي نالتها حكومة ٢٩ ايار ١٩٩٥. وتكفي الاشارة الى الموقف الذي استجد لدى الوزير جنبلاط بصرف النظر عن تصويته ضد الثقة بحكومة هو وزير فيها، واكتفائه بالتغيب عن الجلسة. والواقع ان "انتصار" هذ الثقة – وهو ليس انتصارا في نيل الثقة في ذاتها بل في الاصوات التي ستحوزها بعدما كانت تراجعت حظوظها الى نحو ٨٠ او ٨٥ نائبا قبل ايام – سيتعزز بانتصار مماثل بعيد التصويت عليها، ويقضي بطرح اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تمديد المهل لوسائل الاعلام المرئي والمسموع على الهيئة العامة ونزع صفة العجلة عنه بغالبية مرجحة من شأنها ان تحيل هذا الاقتراح، وقد اضحى عاديا على اللجان، وتاليا "كسر" ارادة المعارضين لقرار الحكومة وارغام وسائل الاعلام المرئي والمسموع غير المرخص لها على التوقف نهاية هذا الشهر.

تحدث في جلسة البارحة تباعا النواب سليم الحص وعصام فارس ونسيب لحود وطلال المرعبي وزاهر الخطيب ومتري شديد وميشال موسى وجبران طوق وخاتشيك بابكيان واسماعيل سكرية ووجيه البعريني وخليل عبد النور وغسان مطر وفيصل الداود وخليل الهراوي وبهاء الدين عيتاني وصالح الخير وعلاء الدين ترو وابرهيم امين السيد واميل نوفل وانطوان حداد وشاكر ابو سليمان وجهاد الصمد وأغوب جوخادريان، خمسة منهم فقط هم اقل من الربع قرروا حجب الثقة، والباقون استكانوا واحالوا انظارهم على مضمون البيان الوزاري لانتقاد بعض ما ورد فيه بدعوى انها ملفات عالقة من حكومات سابقة.

وتستمر الجلسة اليوم على دفعتين ويتبارى مجددا النواب الباقون الذين – كزملائهم الذين سبقوهم – لا يأخذهم التعب الا بعد تلاوة مداخلاتهم تحت أضواء التلفزة.

الحص

استؤنفت الجلسة العامة للمجلس في العاشرة والدقيقة السادسة قبل الظهر، اول المتحدثين الرئيس سليم الحص، قال: "لا بد من التساؤل بداية، من يجب ان تناقش؟ نحن في صدد مناقشة الحكومة بيانها الوزاري، وذلك انطلاقاً من ان الدستور يُنيط السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء. ولكن الذي ينبغي ان نناقشه في الواقع هو ثلاثي الحكم. اذ ان المسؤولية تقترن بالسلطة. والمعروف ان السلطة التي تتحمل الحكومة تبعاتها انما يمارسها ترويكا الحكم، فثلاثي الحكم هو الذي يجب ان يسأل ويحاسب. ان صيغة ترويكا الحكم هي آفة النظام الذي نطبق. انها بدعة في الحكم كان من شأنها تجاوز حدود الفصل بين السلطتين الاجرائية والاشتراعية وذلك خلافاً لما نص عليه الدستور. وكان من شأنها الى حد ما تعطيل دور المؤسسات الدستورية اذ اختصرت المؤسسات في اشخاص رؤسائها، فكان ذلك على حساب ديموقراطية النظام في لبنان. وكانت سبباً لانكاء العصبيات الفئوية اذ هي اظهرت الخلافات بين اركان الحكم في مظهر التناقضات بين الطوائف التي يختزلونها في اشخاصهم ويتحدثون باسمها. لا غلو في القول، في ظل صيغة الترويكا، ان خلاف اهل الحكم مصيبة واتفاقهم مصيبة. ولقد كان لنا نموذج عن خلافهم في تأليف الحكومة بما رافقه من شلل في الدولة، وخوف على المستقبل، وكان لنا نموذج عن اتفاقهم في قضية الاعلام المرئي والمسموع فكانت النتيجة اقتساماً وتقاسماً واستئثاراً". وتطرق الى موضوع الفساد والاصلاح الاداري، معتبرا ان الحكومة السابقة اتهمت عهدها بسلسلة من الفضائح كانت الادارة محورها، مشيراً الى ان الانتخابات النيابية الاخيرة كانت "آخر نموذج عن فساد السياسة" ومتسائلاً: هل يجوز لنا ان نحلم باصلاح الادارة اذا كانت السياسة على هذا القدر من الفساد؟ اياً يكن الامر فإن بناء الدولة التي نصبو الى قيامها لن يكتمل الا ببناء ادارة صالحة وفاعلة. فالادارة هي حجر الزاوية في بنيان الدولة(...) عندما نتحدث عن دور السياسة في افساد الادارة فنحن لا نبرئ ساحة رجال السياسة عموماً، ولكننا نضع الملامة اساساً على اركان ترويكا الحكم انفسهم الذين اشتركوا في قرارات السلطة وتقاسموا فيأها، ونضع الملامة تحديداً على الحكومة التي تملك، بحسب الدستور والقانون، سلطة القرار في كل ما يتعلق بالشأن الاداري. فإذا كانت هناك تدخلات سياسية غير سوية في الشأن الاداري، فلماذا ترضخ الحكومة لها؟ ما الذي يمنعها من الدفاع عن قرارها؟".

ورأى "ان حكومة تتوسل المحسوبية قاعدة لتعيين القياديين في الادارة هي غير جديرة بالامانة على مهمة اساسية حيوية مثل الاصلاح الاداري. ان نهج التقاسم والمحاصصة الذي طبع ويطبع ممارسات الترويكا عموماً، وفي الشأن الاداري خصوصاً، يجعل الرهان على أهل الحكم لإجراء اصلاح اداري فاعل رهاناً خاسراً".

واضاف: "كلنا يذكر يا دولة الرئيس ان حكومتكم السابقة استصدرت من مجلس النواب ذات يوم قانوناً يضع في يدها مفتاح التطهير في الادارة، فماذا كانت النتيجة؟ كانت فشلاً ذريعاً بسبب النهج الذي سلكته في تنفيذ القانون. فلقد اقدمت الحكومة يومذاك على صرف مئات من موظفي الدولة من الخدمة بدعوى انهم من العناصر غير الصالحة، فإذا بجميع المصروفين يعودون الى الخدمة بموجب قرارات من مجلس شورى الدولة بداعي عدم وجود ملفات تدينهم. واللافت انه كان قد استثني جميع الموظفين من الفئة الاولى من عملية التطهير هذه بفعل الحماية الشخصية التي منحها اركان الترويكا لبعض هؤلاء. بعبارة موجزة، إن مكمن علة الادارة كان في الحكومة ذاتها، ومن ورائها الترويكا. اذ لطالما كان تعاطي الحكومة مع الشأن الاداري محكوماً بقاعدة تقاسم الحصص بين الرؤوس الثلاثة، وكثيراً ما كان اختيار الموظفين، محكوماً بقاعدة المحسوبية التي كانت تحصر

– التتمة في الصفحة ٤ –



الرئيس نبيه بري متوسطا النائبين ايلي الفرزلي وايمن شقير، في حديث مع النائب علي حسن خليل. (محمود الطويل)

الرئيس الحريري يغادر المجلس. (علي حسن)

الحص يحيل اعتراضاته على "الترويكا"، ولحود مع اعادة الروح الى الحياة الديموقراطية



منصة الرئاسة ومقاعد الحكومة، وبدا النائب عصام فارس يلقي كلمته.

الرئيس رفيق الحريري لدى وصوله الى المجلس، وبدا قربه وزير الاعلام باسم السبع.

نواب ووزراء مغادرون ظهراً

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

الاختيار بالتزام والاتباع على حساب الاهلية والجدارة والكفاءة احياناً كثيرة".

واستشهد بدراسة مشتركة وضعها فريق من الجامعة الاميركية في بيروت وفريق من جامعة هارفرد "تناولت تعطيل دور مؤسسات الرقابة الرسمية، اذ افادت تلك الدراسة ان ديوان المحاسبة يواجه مشكلة في علاقته مع القيادة السياسية، واورد استنتاجات تلك الدراسة وهي "ان العلاقة بين القيادة السياسية من جهة، وديوان المحاسبة وسائر المؤسسات المركزية للرقابة من جهة اخرى، تعطي الدليل القاطع على محدودية اي اصلاح في الادارة العامة في ظل الواقع السياسي القائم"، وقال: "ثم ان تقرير ديوان المحاسبة للعام ١٩٩٣ ما زال ماثلاً في الاذهان، وهو الذي أكد ان نحو ٧٤ في المئة من مجموع المشاريع لزّمت بالتراضي خلافاً لرأي ديوان المحاسبة".

وتناول بعد ذلك السياسة الحكومية حيال الاعلام المرئي والمسموع والتي لم يشر اليها البيان الوزاري، فقال: "نحن نعتقد ان حكومتكم السابقة يا دولة الرئيس ارتكبت خطيئة ذات وجهين في قرارها الترخيص لمحطات تلفزيونية واذاعية معينة، هذا القرار الذي بني على قاعدة الاقتسام والتقاسم والاستئثار بين أهل الحكم. الوجه الاول كان في الترخيص حصراً لمحطات تلفزيونية واذاعية محسوبة على بعض المسؤولين الكبار في الدولة ولهم فيها مصالح مباشرة. وهذا يقع تحت طائلة قانون الاثراء غير المشروع الصادر في ١٨ شباط ١٩٥٣ الذي يعتبر اثراء غير مشروع. ١ – الاثراء الذي يحصل عليه القائم بخدمة عامة، او من ينتسب اليه برابطة القرابة او المصاهرة او الشراكة او الخدمة الحالية او السابقة. ٢ – الاثراء الذي يحصل عن سوء تنفيذ... الامتيازات والرخص الممنوحة من الدولة جلباً للمنفعة... ٣ – شراء اموال من الاشخاص الرسميين او من ينتسب اليهم مع العلم ان قيمتها سترتفع بسبب انظمة او قوانين منوي اصدارها او مشاريع منوي القيام بها... إن بعض كبار المسؤولين في الدولة هم مستفيدون مباشرة من عملية الترخيص التي تمت. انها بكل بساطة حالة سافرة من حالات تضارب المصالح التي يختلط فيها الخاص بالعام. ولو حصل شيء من ذلك في سائر ديموقراطيات العالم لكانت الارض زلزلت تحت اقدام المسؤول المستفيد، او حتى تحت اقدام الحكومة برمتها. والوجه الآخر للخطيئة المرتكبة بقرار الترخيص هو ان استئثار بعض اهل الحكم كان من جرائه عملياً الغاء صوت المعارضة في وسائل الاعلام المرئي والمسموع، وفي هذا ما فيه من خطر على الحريات الديموقراطية في لبنان، لان وجود المعارضة في اي بلد هو محك وجود الديموقراطية في هذا البلد. فلا ديموقراطية من غير معارضة(...)".

وطالب الحكومة بتبني مضمون اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تمديد المهل الممنوحة لمؤسسات الاعلام المرئي والمسموع وفتح الباب امام المحطات غير المرخصة لتجديد طلباتها "تصحيحاً لوضع شاذ نجم عن قرارات الترخيص المتحازة التي صدرت عن الحكومة".

وأثار المشكلة الاجتماعية والاقتصادية وتفاقم الازمة المعيشية "مقرونة بركود اقتصادي مستحكم ويتزايد مشكلة البطالة في صفوف اليد العاملة، ومن جهة ثانية بتآكل القوة الشرائية للرواتب والاجور".

وقال: "سمعنا رئيس الحكومة يقول في تصريح صحافي ما معناه ان ليس في لبنان مشكلة اقتصادية بل هناك مشكلة اجتماعية. اننا نستغرب اولاً كيف ان رئيس الحكومة يرسم هذا الخط الفاصل بين ما هو اقتصادي وما هو اجتماعي، وهو يجب ان يعلم ان اشد المشكلات الاجتماعية مضاضة، وهي الفقر والبطالة، ذات جذور او ابعاد اقتصادية. فالفقر مرتبط بمستوى الدخل القومي وتوزعه، وكلاهما من المعطيات الاقتصادية. وكذلك البطالة باعتبار ان اليد العاملة هي اهم عنصر من عناصر الانتاج الاقتصادي، وان العمالة مرتبطة بمستوى الانتاج القومي وبمعدل نموه(...)". واستشهد بتقرير منظمة "الاسكوا" عن الفقر في لبنان وعن عدد العاطلين عن العمل، واوضح "ان الايحاء بان الاقتصاد الوطني اللبناني خال من الامراض مجاف للحقيقة، والا فماذا نسمي الفقر والبطالة؟ وماذا نسمي العجز المتفاقم في الميزان التجاري مع الخارج والذي بات يناهز الستة مليارات دولار سنويا؟ وماذا نسمي العجز المستحكم في موازنة الدولة والذي جانب كل محاولات الضبط، وقد بلغ اكثر من ٥٠ في المئة من مجموع الانفاق العام خلال الاشهر العشرة الاولى من السنة الجارية؟ وماذا نسمي ارتفاع معدلات الفائدة في السوق الى مستويات كابحة لحركة الاستثمار الخاص وبالتالي لحركة النمو؟ وماذا نسمي تعاظم مديونية الدولة الى ما يناهز ٩٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وهي نسبة مثيرة للقلق ان لجهة القدرة على تسديد الديون المتوجبة مستقبلا، او لجهة وطأتها المرتقبة على الاجيال المقبلة؟ وماذا نسمي استمرار اسعار السلع الاستهلاكية والخدمات في الارتفاع، ولو ان معدل التضخم انخفض في شكل محسوس في الاونة الاخيرة؟ واخيرا وفوق كل هذا، ماذا نسمي الركود المطبق الذي يطبع الحركة الاقتصادية العامة في البلاد؟ ناهيك باستمرار ارتباط الوضع النقدي، الى حد ما، بشخص رئيس الحكومة. اليست كل هذه الظواهر من امراض الاقتصاد الوطني اللبناني ومواطن ضعفه؟ انها في اقل ما يقال ليست دلائل عافية فيه". ودعا الحكومة الى "معالجة عجز الموازنة وسد ابواب الهدر في الانفاق العام وصولا الى خفض معدلات الفائدة، في اطار المحافظة على الاستقرار النقدي، وتحريك عجلة الاقتصاد الوطني والقضاء على البطالة في صفوف اليد العاملة بالتركيز على انماء القطاعات الانتاجية. كل ذلك من دون اغفال ما يتطلبه الوضع من تركيز على تنمية الخدمات الاجتماعية من طبابة واستشفاء وتعليم ونقل وسكن، وكذلك اعادة النظر في التقديمات الاجتماعية التي يوفرها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي استكمالا لشبكة امان اجتماعي تكون وافية بالغرض".

وخلص الى اثارة قضايا تتصل باجراء انتخابات بلدية وتأليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي وانشاء المقر الخاص بمجلس الوزراء كما ورد في اتفاق الطائف، وتوحيد كتابي التاريخ والتنشئة الوطنية وتفعيل المكتب الوطني للدواء وتطبيق نظام اللامركزية الادارية، ليقول اخيرا انه يحجب الثقة عن الحكومة.

فارس

ثم النائب عصام فارس قائلا: "قبل كل شيء لست ادري هل هذا البيان الوزاري هو ادانة للحكومة السابقة على ما اورثته للحكومة الجديدة ام هو فعل ندامة؟ نقول: لبنان ليس هذه الكراسي وحدها، انزلوا الى الشعب واعرفوا الحقيقة. والا لماذا استقبل الرأي العام هذه الحكومة بفتور؟ اسمحوا لي بان اروي لكم حادثة جرت في داري في عكار حيث كنت التقي بعض الاهالي يطالبون بحقوق وحاجات. قلت: انتظروا تشكيل الحكومة، فاذا بصوت فلاح يقول بين الجموع: "هذا آخر همنا". هذا الصوت يختصر وجع المواطن والوطن: اطفال يتسولون في الشوارع؟ نفايات مرمية في الطرقات، وبعض صحف العالم وصحفنا تنشر صورا عن اناس من بلادي يفتشون في النفايات عن بقايا صالحة، حوادث السرقة والتعدي وفلتان الامن، احاديث الفساد والصفقات تملأ الاذان، كأنها صارت من المألوف. ركود اقتصادي، وازمة اجتماعية ومعيشية وبطالة. ادارة مهترئة. مستوعبات نفايات كيميائية تحط في مرافئنا بشكل موسمي، حفر للطرقات في وقت واحد، وتركها بلا متابعة، كأن المطلوب قطع الارزاق وتعطيل حركة الحياة (...)".

وسأل "هل من التوازن ان تعين المحاسيب على حساب الكفايات؟ وهل من التوازن ان نهمل محاصيل المزارعين فلا ننجح في تصريف ليمون الجنوب وعنب زحلة ومشمش بعلبك وبطاطا عكار والبقاع وتفاح الجبل؟ اين فتح الاسواق الخارجية امام منتوجاتنا، واعداد عقود التصريف قبل قطف الموسم، ومقايضة بعض ما نستورده ببعض ما ننتجه؟ واين الارشاد الزراعي لتوجيه المزارعين نحو مزروعات قابلة للتسويق؟ وهل من التوازن ان ننقل مكب العاصمة من النورماندي الى برج حمود بدلا من معالجة نفايات العاصمة والمناطق والكل يعلم بان معالجتها تشكل موارد نافعة؟ (...) وهل من التوازن ان نحصر الاعلام المرئي والمسموع باصحاب الحظوظ، وان نقتل دور لبنان الاعلامي؟ نحن ضد احتكار الاعلام، ومع صون الحريات العامة. وهل من التوازن ان يشرب ابناء عكار والشمال المياه الملوثة، وان يشرب ابناء الجنوب والبقاع مياه الابار والانهار التي تختلط بمبتذلات المصانع وغيرها؟".

وشدد على ان "طريق العيش المشترك هي تحقيق الآمال المشتركة للمواطنين وليس توحيدهم بالحرمان. وليس التحكم بأي ثمن بمقاليد الادارة، او التمتع بادارة مصالح ضيقة".

ثم ناقش البيان الوزاري فاعتبر ان ما تورده الحكومة فيه هو "اجراءات جزئية بينما المطلوب خطة اقتصادية انمائية وطنية شاملة. لبنان اليوم لا يحتاج الى ماسكي دفاتر فحسب، بل الى صانعي سلامه الانمائي. ان ما تسميه الحكومة استقرارا اقتصاديا وماليا واجتماعيا يحتاج الى اعادة نظر جذرية، وادعو مجلس النواب الى تحمل مسؤولياته في هذا الشأن". واستغرب عدم ذكر البيان الوزاري للموازنة العامة، سائلا عن "الخطة الاقتصادية والانمائية طالما خدمة الدين تستهلك وحدها ٦٠ في المئة من الواردات. ثم تفكر الحكومة في زيادة الانفاق، وهذا يتطلب زيادة الواردات وعند الحكومة زيادة الواردات تعني زيادة الرسوم والضرائب او الاقتراض. نقول ان هناك غير الاقتراض للاعمار، اعملوا على تعمير الثقة بالدولة. لبنان لن يبنى بالارقام فحسب بل بحيوية المشاركة. بتعمير الثقة يعود قسم غير قليل من الرساميل الوطنية الموجودة في الخارج. ضعوا الحرتقات السياسية جانبا، وابحثوا عن الانماء عند كل اللبنانيين، وبين كل اللبنانيين.

ان تزايد الاستدانة من اجل الاعمار هو بيع للبلد بالمزاد العلني. وبدل زيادة الضرائب والديون اعملوا على ضبط الجباية الشاملة لكل المستحقات التي هي للدولة من الجميع، وهنا نطالب باعادة النظر في نظامنا الضريبي الحالي. وليكن نظاما جديدا يقوم ليس على اسس الطاقة على التحصيل بل على اساس طاقة المواطن على الاحتمال".

وتحدث عن الاستقرار النقدي. فأكد "نحن مع الاستقرار النقدي. وضد الاستقرار النقدي المصطنع. ونسأل "هل تثبيت النقد ادى تلقائيا الى تعزيز النمو الاقتصادي والى تحسين مستوى المعيشة؟ لا. بينما تثبيت النقد المصطنع ادى الى زيادة اسعار السلع الاستهلاكية ولجم الاستثمار. الخطر لا يكمن في التضخم فحسب، بل هي الركود، لا بل في انخفاض القوة الشرائية للنقد. اننا نتحكم بالاسراع في تشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي الوارد في وثيقة الوفاق الوطني والذي تناسته الحكومة في بيانها (...)". وسأل الحكومة عن اسباب التراجع عن تعهد اجراء انتخابات بلدية، ودعاها الى "حال طوارئ في الادارة ولتضرب بسيف الشعب"، مؤكدا انه مع "الحكومة في تحصين اجهزة الرقابة، وفي رفع الغطاء السياسي عن الفاسدين. ومع تطبيق اللامركزية الادارية، ومع قانون جديد للانتخابات النيابية العامة منفصل عن قانون تنظيم الاحزاب. وان اصلاح الادارة يبدأ بكبار المسؤولين. نقول اعملوا على احترام الدستور وعلى تطبيقه نصا وروحا. الاستشارات النيابية ليست شكلية وتشكيل الحكومة ليس مسؤولية شخص او شخصين او ثلاثة. تشكيل الحكومة يجب ان يحترم ارادة مجلس النواب والا لماذا تتقدم الحكومة لنيل ثقته؟ (...)".

وطالب باقفال ملف المهجرين نهائيا وفي اقرب وقت "فكما وحدة لبنان لا تكون بنصف وحدة، كذلك عودة المهجرين لا تكون بنصف عودة". وسأل مجددا عن مكانة لبنان السياسية الدولية و"اين لبنان ما بعد السلام؟، ولبنان في وجه السلام المسدود؟". وذكّر اخيرا بحاجات انمائية وخدماتية لعكار والشمال وخصوصا على مستوى البنية التحتية. وانتهى الى القول انه لا يمنح الثقة بالوعود "بل نحن نمنح الثقة بالانجازات".

لحود

فالنائب نسيب لحود الذي لاحظ ان الحكومة "بدأت اليوم تصل الى الخلاصات نفسها التي كنا نطالب بها منذ البداية، وهي ضرورة تحديد اهداف واضحة للسياسة الاقتصادية، وضرورة التوفيق بين الاستقرار النقدي والاستقرار الاجتماعي. وضرورة معالجة تعثر انطلاق الاقتصاد المنتج. لورد هذا الكلام لا نسعى الا لاظهار الاثر الكبير للتأخير المتراكم على سياسة تفعيل الاقتصاد. وبغية الخروج من هذه الحلقة المفرغة التي توجه الرساميل [illegible] لا نحكم مرة جديدة على تعميم فوائد التثبيت النقدي – وهي اكيدة – [illegible] تعد اولوية السياسة الاقتصادية في نظر الحكومة اطلاق سياسة انمائية تهدف الى خلق فرص عمل جديدة. [illegible] كما هي البيان الوزاري. انها خيار استراتيجي يجب ان يؤدي تطبيقه الى تغييرات اساسية في السياسات الاقتصادية المتبعة. فأولوية جلب الرساميل التي [illegible] ما ادت اليه الى ورم المديونية التي نعاني منه اليوم. ان توازن رؤوس الاموال في حلقة مفرغة من التوظيفات القصيرة الاجل التي لا تنتج سوى الربح السهل والسريع لا يرفع القيمة الحقيقية للانتاج الوطني. بل يحرم قطاعاته المنتجة التوظيفات الضرورية للاستمرار والنمو. ان خيار اعطاء الاولوية للتوظيفات التي تخلق فرص عمل لا ينحصر بخلق وزارة جديدة للصناعة فحسب، رغم ما نرى من ميزات ومؤهلات رفيعة لدى الوزير المكلف انشاء هذه الوزارة. ان جدية هذا القرار وترجمة تلك الاولوية واقعا ملموسا مرهونتان باقرار تعديلات في السياسة النقدية دون التخلي عن هدف الاستقرار. كما هما مرهونتان باقرار تعديلات في السياسة الضريبية دون التخلي عن جوهر القانون الذي اقر في عام ١٩٩٤. ان جدية هذا القرار مرهونة بتبني تدابير عملية تسمح بخفض معدلات الفائدة، وآليات ضريبية تحفز الاستثمار في القطاعات المنتجة وتلجمه في قطاعات المضاربة. من دون هذه الآليات والتدابير، ستبقى الرساميل تتجه نحو المضاربة وتبتعد عن الاستثمار المنتج، وان انشئت عشر وزارات".

واعتبر انه "عندما طالبنا في الماضي بحسم تخصيص العجز في موازنة العائلات، على غرار حسم تخصيص العجز في موازنة الدولة، كانت الحكومة تستخف بعمق المشكلات الاجتماعية في هذا البلد، وكانت تعتبر ان معالجتها تحصيل حاصل ينتج طبيعيا من انطلاق عملية النمو. [illegible] من هذه النهجية التي تنطلق مع المال العام كأنه لا ينضب، فتستهين بالكلفة المباشرة المترتبة اليوم وبالكلفة الآتية على الاجيال، ناهيك بالاهدار الناتج من تقاسم الحصص بين مراكز القوى. والاشارة الجدية المطلوبة من هذه الحكومة والتي اتى البيان خاليا منها، كانت اعادة النظر في القوانين – البرامج وتقليصها وترتيبها وتوزيعها على مراحل، وقد سئمنا المطالبة بذلك طوال السنوات الاخيرة المنصرمة. وهنا تعود الصناديق والمجالس لتطل برأسها. وان لم تقتنع الحكومة، بعد كل الذي جرى، بضرورة اقفالها، كان على بيانها ان يتضمن على الاقل: خطة، فقرة، جملة واحدة تعد بقطع رأس الاهدار والبذخ والصفقات داخل هذه الاجهزة، واقرار الضوابط الكفيلة الكف عن تحويلها، كما هو جار، الى محميات سياسية ومذهبية، وتعميم الرقابة المالية عليها، وفصل مهمات التخطيط عن مهمات التلزيم والتنفيذ". وطالب باعادة الحصانة الى المؤسسات الرقابية الرسمية داعيا الى الافراج عن اقتراح قانون معجل مكرر في هذا الشأن في ادراج مجلس النواب. وسأل: "من يتجرأ ويقطع الحبل الذي يسمح لسياسيين ولوزراء تحديدا بتسخير الادارات لمصالحهم السياسية؟ وكيف نقتنع بهذا الكلام المعسول وكيف يصدقه الرأي العام عندما يعود الى وزارة مؤتمنة على تطبيق القانون من هو رمز لتسخير القانون والادارة لمصالحه الانتخابية والسياسية؟ ويحدثونك عن غياب البرامج البديلة والمعارضة من اجل المعارضة. ان ترداد هذه اللازمة، ان دل على شيء، فعلى واحد من اثنين: اما على جهل فاضح او على سوء نية وتجاهل متعمد للبدائل الجدية التي قدمت من جهات عدة والتي تقرن كل نقد بناء بحلول موازية وكل اعتراض مخلص بمخارج مناسبة (...)".

وعاد بالذاكرة الى الانتخابات النيابية الاخيرة و"الشوائب التي احاطت بها وشوهتها بسبب عدم مسؤولية بعض القيمين على ادارتها"، وانتقد وزير الداخلية ميشال المر ودوره في تلك الانتخابات، واضاف: "في الندوة النيابية، لسنا مسؤولين عن التشريع فحسب ولسنا مسؤولين عن المحاسبة فحسب، اننا مسؤولون ايضا عن اعادة الروح الى الحياة الديموقراطية. لذلك يعنيني الان ان ادق ناقوس الخطر في عناوين ثلاثة لم يتضمنها البيان الوزاري او تضمنها بكثير من الالتباس.

اولا – في الانتخابات البلدية. اتحفنا البيان الوزاري بعبارة "تفعيل دور البلديات وعملها". بعد هذا الانقطاع الذي دام اكثر من ثلاثين سنة، ما زالت الدولة تتهرب بشتى الحجج من هذا الاستحقاق الحيوي لاستعادة حياتنا الديموقراطية. حذار، ايها الزملاء، لم يعد موضوع اجراء تلك الانتخابات ترفا. بل صار حاجة ماسة لاعادة الحيوية الى الديموقراطية ومصالحة شعبنا مع الشأن العام. ومن دون تلك الانتخابات، لا فائدة من الحديث في اللامركزية الادارية ولا في الانماء المتوازن، ولا حتى في النمو الاقتصادي.

ثانيا – في تنظيم الاعلام المرئي والمسموع. للاسف الشديد، شكل تطبيق هذا القانون نموذجا مزريا عن قدرة المسؤولين على تحويل قانون حضاري وسباق في العالم العربي الى مجرد غطاء لتقاسم المغانم. ووصلنا الى هذه النتيجة المأسوية لان المسؤولين عندنا يعتقدون ان مراكزهم تخولهم الامتلاك ولا تفرض عليهم الامتناع. بدلا من المساعدة في انشاء مؤسسات مسموعة ومرئية، مستقلة عن السياسيين، الموالين منهم والمعارضين، وبدلا من احترام روحية القانون استولوا بكل بساطة على هذا القطاع واوصدوا الابواب في وجه الاخرين.

ايها الزملاء الكرام، لدينا في نهاية جلسة الثقة فرصة اخيرة لتفادي الاسوأ. انظار الرأي العام تتجه نحوكم، فلا تفوتوا هذه الفرصة، وصوتوا الى جانب الاقتراح المقدم الى مجلسكم الكريم فنحافظ سوية على الحريات الاساسية وعلى التعددية الاعلامية والسياسية في هذا البلد.

ثالثا – في قانون الانتخاب وقانون الاحزاب. اخيرا وليس آخراً، ايها الزملاء الكرام، تبشرنا الحكومة في بيانها بأنها مقدمة على طرح قانون جديد للانتخاب، ونسمع بين حين وآخر ان القانون الجديد سيكون مقرونا بقانون آخر للاحزاب. دعوني احذر من خطرين قد يهددان مصير ما تبقى من الديموقراطية: دعوني احذر من اعتماد الدائرة الواحدة في ظل النظام الاكثري، لان هذا المشروع يساوي الغاء اي معارضة واسكات الصوت الآخر في هذا البلد.

ودعوني احذر ايضا من المس بمبدأ حرية تأسيس الجمعيات التي مارسته وزارة الداخلية منذ اكثر من سنتين، اذ حولت العلم والخبر [illegible] متخطية بذلك حد السلطة والقانون. ان هذا المس يرهن حرية العمل السياسي والمدني بارادة الحكم واستنسابه وهذه نهاية الديموقراطية. فلنقف جميعا صفا منيعا لمنع تمرير هذه التوجهات التي ستؤدي حتما الى تقاسم اطراف السلطة للتمثيل الشعبي وللاحزاب على غرار تقاسمهم للمحطات والاذاعات".

وخلص الى اعلان حجب الثقة عن الحكومة.

المرعبي

وتكلم بعده النائب طلال المرعبي الذي شاء ان يبدأ حيث انتهى البيان الوزاري في موضوع التحرير والاحتلال الاسرائيلي، واذ اعتبر ان التحديات كبيرة، اكد ثوابت التمسك بتنفيذ القرار ٤٢٥ واقامة السلام العادل والشامل ودعم المقاومة الوطنية ضد الاحتلال وتأمين كل مستلزمات الصمود في المناطق المحتلة وتلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات والتنسيق الكامل مع سوريا ومتابعة تنفيذ "معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق". ورأى ان مجلس النواب هو "الممثل الحقيقي للشعب اللبناني ويعكس تطلعاته وآماله ويجسد الارادة الشعبية"، مشيرا الى "ان انتظام الحياة السياسية ركن اساسي في بناء الدولة الحديثة واقرار قانون انتخابات جديد ومطور ينسجم مع الاهداف الوطنية ويحقق التمثيل الصحيح والمشاركة الفاعلة". وطالب بضرورة اعتماد سياسة التوازن في توزيع الحقائب الوزارية وخصوصا الخدماتية منها "لئلا تحفى تلك الحقائب في مناطق معينة"، مذكرا بحصة الشمال الضئيلة في الحقائب.

ثم انتقل الى مناقشة البيان الوزاري فاعتبر "ان مسيرة الاستقرار الامني والسياسي لا بد من ان تواكبها مسيرة الانماء المتوازن والامن الاجتماعي الذي يؤمن الضمانات الاجتماعية لكل شرائح المجتمع اللبناني". وعزا "الركود وتراجع نسبة النمو وتراجع الحركة الاقتصادية الى الظروف التي تعيشها المنطقة جراء الصراع العربي – الاسرائيلي"، مشيرا الى الامل الذي كان معولا على المساعدات الخارجية والعربية خصوصا. ولاحظ ان الواردات لم تستطع سد العجز المستمر" ولذلك عمدت الدولة الى زيادة الرسوم والضرائب غير المباشرة التي تثقل كاهل المواطن وترهقه وتطاول كل شرائح المجتمع (...)". وقال: لقد حددت الحكومة في بيانها الوزاري الاولويات والنقاط الاساسية التي ستنطلق منها على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي وعلى صعيد الاصلاح الاداري وعودة المهجرين والبيئة. ولكن الغائب الاكبر عن هذا البيان هو الكلام عن الخطة الانمائية لتحقيق بند اساسي في بنود الوفاق الوطني هو الانماء المتوازن الذي يعتبر ركنا من اركان الاستقرار الاقتصادي والسياسي في البلد. اما آن الاوان لازالة الحرمان واعطاء كل ذي حق حقه؟ اما آن الاوان لتسود العدالة الاجتماعية والمساواة (...)".

وتطرق الى تفعيل السياسة الاقتصادية الانتاجية متوقفا عند قطاعات الصناعة والزراعة والاسكان والاستشفاء والنقل العام والتربية والتعليم المهني والتقني والطرق والهاتف والبريد، مسهبا في شرح [illegible] عن تطبيق قانون الاثراء غير المشروع والاصلاح الاداري "الذي هو حجر الزاوية في بناء الوطن السليم". وطالب بتطبيق اللامركزية الادارية وتعزيز صلاحيات المسؤولين في المحافظات والاقضية لتسهيل امور المواطنين، وباجراء الانتخابات البلدية.

كذلك تحدث عن عودة المهجرين وضرورة اقفال هذا الملف نهائيا "لاكمال عناصر الوفاق". وطالب ايضا باعادة فتح مكتب المهجرين في الشمال، وتكلم عن مشكلات البيئة وعن الغلاء المستشري، منتهيا الى المطالبة بتعاون السلطتين التنفيذية والاشتراعية وان "نكون جميعا في مستوى طموحات شعبنا".

زاهر الخطيب

ثم اعطى بري الكلمة للنائب سامي الخطيب، فتبين انه غير موجود في القاعة، عندها ابلغ الى النواب ان النائب طالب الكلام اذا لم يكن في القاعة عندما يحين دوره في الكلام فانه سيعتبره كأنه تكلم. ثم اعطى الكلمة للنائب زاهر الخطيب الذي استهل كلمته بحقائق ثلاث: "الاولى هل ان هذه الحكومة قادرة على التغيير وثانيا هل يمكن الرهان على امكان ان يتغير نهج رئيسها؟ وهل ان هذه الحكومة قادرة على الاستمرار في نهج رئيسها ام انه لا بد من وضع حد لمثل هذا النهج؟ هذه الحكومة شهدت تغييرا في توازن القوى، لكن الثقل النوعي هو لدور رئيسها من خلال استئثاره بالحقائب التي كانت مصدر شكاوى. وهذا يعني انه ممعن في نهجه (...) والحقيقة الثانية ان الحكومة ستشهد تجاذبا وصراعا بين من يباعون هذا النهج ونهج رئيسها. ونحن لن نكون على الحياد وسندعم حلفاءنا داخل هذه الحكومة (...) ان الانفجار منها آت. اما الحقيقة الثالثة فهي انه وضعت في تصرف هذه الحكومة امكانات هائلة جدا لم نشهد نظيرها اي حكومة اخرى. ومع ذلك فان هناك مجموعة ازمات وفساد وانفلاسات ورشاوى. ان منطق رئيس الحكومة هو اشبه بمنطق السلاطين والامراء، بينتهك الدستور والقوانين". ولاحظ ان "من سمات هذا النهج [illegible]

– التتمة في الصفحة ٥ –

◄ فارس يمنح الثقة للانجازات، وزاهر الخطيب يمزق البيان الوزاري لانه لا يستحق الثقة

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

ولم يعد نهجا. بات الشخص يخلق الميثاق وينتهك الدستور ويهدد الوحدة الوطنية (...). لم نسع في الطائف الى تجريد رئيس الجمهورية من صلاحياته ليختلسها منه رئيس الحكومة. ومع ذلك فان ممارسات رئيس الحكومة تأتي لتجوف المؤسسات. ينتهك الدستور ويهددنا كل لحظة بابتزاز الاعتكاف والاستقالة او عدم الاستقالة، وانه هو يختصر مجلس الوزراء، ان يستأخر تأليف الحكومة، يعني انه يقحم في كل تفصيل انف المذهبية. اذا هو يهدد الوحدة الوطنية. انه نهج السلاطين، اما النهج الثاني فهو الذي يقمع الحريات والاعلام (...) نحن نريد تنظيم الاعلام لكن رئيس الحكومة يحاول نحر التعددية ويرفض الفكر المعارض. يرفض الآخر. وهو الوحدة يجوف جوهر لبنان. يريد احتكار الاعلام تمهيدا لكم الافواه وضرب حرية الرأي والتعبير بكل تجلياته".

وحمل على الحريري "الذي يتهرب من دفع رسوم بقرار من الفضل (شلق) الذي تفضل عليه بقرار يعفيه من دفع رسوم البث الفضائي نظرا الى ان امكاناته لا تسمح له بدفع تلك الرسوم (...) الهذا يريد وزارات الاتصالات له؟". وكرر اتهامه باستعماله البث الفضائي لمحطة التلفزيون التي يملكها خلافا لاحكام القانون. وقال: "ان ما يمنعه هذا الرئيس على سواه يسمحه لنفسه".

وذكر باقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تمديد المهل لوسائل الاعلام المرئي والمسموع ريثما ينظر لاحقا في التراخيص و"الا فان المشكلة ستفلت من اطار المؤسسات الى الشارع. عندها سنكون كلنا في الشارع لنصون الحريات. لسنا نحن من يهدد السلم الاهلي والاستقرار السياسي. نحن ابناء هذا السلم الاهلي والحكومة هي من يهدده".

واكد تمسكه بحق التظاهر مستندا الى مذكرة في هذا الشأن اعدها وزير الداخلية كمال جنبلاط عام ١٩٧٠ وضمنها تنظيم التظاهرات. ووصف نهج رئيس الحكومة بانه "استئثاري ومتوحش يسحق الطبقة الوسطى". وتحدث عن "شعارات اختلسها او سرقها رئيس الحكومة"، واستشهد بكتاب للباحث نقولا شماس تناول فيه الفقر في لبنان واضمحلال الطبقة الوسطى متوقعا استمرار خط الفقر هذا. واسهب في الحديث عن الاقتراض وخدمة الدين العام التي بلغت ٤٠ في المئة وفرض الضرائب والكلام عن تسييل الذهب، متوقفا عند خفض الضرائب للشركات وعند الاختلاسات في وزارة المال وتزوير الطوابع. وتكلم كذلك عن نهج الفساد والافساد وعن الاصلاح الاداري. واوضح ايضا ان الاستقرار الامني لم تحققه الحكومة السابقة للحريري بل كل الحكومات التي سبقتها بدءا من حكومة الرئيس سليم الحص، لافتا الى امكان انزال الجيش لقمع التظاهر وتكرار هذه التجربة. وعدد الثغر الواردة في البيان الوزاري ونواقصه، وتوقف عند بعض ما ورد فيه واعتبره شعارات. ولاحظ عدم ذكر تطبيق قانون الاثراء غير المشروع في البيان الوزاري، وقال: "لن يرضخ لنهج الفرد ولن نبخل بأي نقطة دم في مواجهة نهج السلطان والامر الفرد (...) كانوا يقولون اين هو البديل؟ انه موجود، وعلى قوى المعارضة الائتلاف في ما بينها ونحن سنستمر لاسقاط هذا النهج (...)".

وخلص الى القول: "ان البيان الوزاري لا يستحق الثقة، بل لا يستحق سوى التمزيق، وها انا امزقه امامكم".

وامسك بنسخة عن البيان الوزاري ومزقه ثم غادر المنصة.

شديد

فالنائب هنري شديد الذي نوه بالانجازات التي تحققت حتى اليوم، ثم تساءل: "الم يكن ممكنا تحقيق الكثير، مما تحقق بكلفة اقل؟ والم يكن ممكنا بالتالي ان نحقق، بما اهدرناه، الكثير او القليل مما لم يتحقق، مما هو ملح في حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟ الم يكن ممكنا ايضا التنبه اكثر في اثناء التنفيذ الى ضرورة اجراء بعض التعديلات والتكييف في ترتيب الاولويات، حتى لا نصل اليوم الى وضع ضاغط تكاد اعادة النظر في الاولويات ان تكون اهم الضرورات فيه؟ وعندما اقول ما اهدرناه، لا اقصد فقط الجانب المالي من الاهدار الذي قيل فيه وعنه وعن مواقعه وابطاله الكثير من الكلام الذي تتباين صحته واسبابه، وانما اقصد ايضا الاهدار العام في الجهد والوقت وفي النفس والكرامة، الاهدار الذي يطبع حياتنا السياسية في مختلف جوانبها ويجعل نظامنا السياسي في ادنى معدلات الاداء والانتاجية (...)". ورأى "ان الاصلاح السياسي هو القاعدة الاساسية التي تنبثق منها وتقوم عليها كل الاصلاحات الاخرى. والباب الرئيس الذي نعبر منه لاصلاح الادارة والاقتصاد والاجتماع – وقد يكون علينا كنظام، حكومة ونوابا، رؤساء واعضاء ان نجتهد بسرعة لصوغ مبادرة نبدأ بها عملية الاصلاح في ادائنا السياسي، بل وفي نظامنا نفسه، كي لا ندفع بعد الآن ثمنا اما علينا تحقيقه، اعلى بكثير من الذي يتطلبه. فنقع مرة اخرى ضحية هدر لم نعد قادرين على تحمله، ويقتضي منا توفيره لتحقيق بعض، ولو قليلا، من الكثير المطلوب منا تحقيقه في عملية البناء والانماء والاعمار، الاقتصادي وغير الاقتصادي".

وقدم الاقتراحات الآتية:

"اولا: مشروع تأمين مياه الشفة لآلاف المواطنين في قرى البقاع الشمالي ومزارعه مثل المزارع المعروفة باسم آل مشيك وغيرها. فبعد ٥٣ سنة من الاستقلال ما زال في لبنان مواطنون ينقلون مياه الشفة على الدواب وشلالات اليمونة على بعد بضعة امتار من منازلهم؟ ان مبلغ ٣٠٠ مليون ليرة لبنانية او ٢٠٠ الف دولار نوفرها من اهدار ماء في كلفة اوتوستراد ماء كافية لتنفيذ هذا المشروع.

ثانيا: ان عددا كبيرا جدا من اولياء التلاميذ في البقاع، وفي مناطق اخرى من لبنان، قد عجزوا عن تسديد رسم التسجيل وكلفة كتب تدريس اولادهم في المدارس الرسمية. ويقدر عدد التلاميذ المعنيين بـ٣٠٪ لذلك وفي انتظار تمكن الدولة من تعزيز التعليم الرسمي، وجعله الزاميا ومجانيا للجميع، نقترح اعفاء هؤلاء التلاميذ لهذه السنة من رسوم التسجيل ومن بعض الكتب الاساسية. ان كلفة العمل بهذا الاقتراح تقدر بـ٦ مليارات ليرة. وهو مبلغ بسيط خاصة اذا قيس بعشرات الآلاف من الاهالي والتلاميذ الذين يستفيدون منه ويشفون به غليلهم.

ثالثا: في اطار تعهد الحكومة رعاية المعاقين والمقعدين، نقترح ان تتخذ الحكومة باسرع وقت تدبيرا تفرض بموجبه على كل مؤسسة لبنانية او اجنبية استخدام معاق واحد على الاقل. كما نقترح على الحكومة ان تتخذ تدبيرا يلزم اصحاب الابنية قيد الانشاء اقامة ما يضمن تسهيل حركة لارتياد المعاقين لها.

رابعا: انصافا لكثير من اصحاب الحقوق العقارية في البقاع تتمنى على الحكومة الاسراع في تصحيح اوضاع المساحات من الاملاك العقارية غير الممسوحة وغير المسجلة، وتتمنى عليها الشيء ذاته في المناطق الاخرى من لبنان".

وخلص الى اعلانه منح الحكومة الثقة.

موسى

ثم كلمة النائب ميشال موسى الذي تحدث عن الازمة المعيشية قائلا: "هناك فقراء يتناولون القمامة، وهناك مرضى يموتون خارج المستشفيات، وهناك اولاد يعملون خارج مفهوم العصر للعمل، بدلا من ان يتعلموا كيف تجري الحياة في هذا العصر. هل نصدق تقرير "الاسكوا" ومشاهداتنا الحية؟ (...) في حضارة عمرها آلاف السنين قال احدهم انه ينبغي على الحكومة ان تسعى للاقلال من العقوبة والاكثار من التعليم، وقال ايضا عندما سئل عن عناصر الحكومة الكاملة: هي كفاية في الغذاء وكفاية في الجنود وكفاية في ثقة الشعب، واذا ذهبت الاخيرة فلا شيء يبقى. لن نصل الى الاحباط. سنضاعف مطالبتنا بايلاء الناحية المعيشية للمواطن الدرجة القصوى من الاهتمام. نريد جسورا ولكننا نشدد على بناء شبابنا ليكونوا جسورا للمستقبل. نطالب بالعمران ولكننا نركز على تخصيص شبابنا في اصول الحياة ومنها البنيان والعمران.

هل الاصلاح الاداري يرتكز فقط على التطهير؟ اليس الاصلاح عملية تكيف دائمة للبنى الادارية ومهماتها مع مهمات الدولة ومواكبة دائمة لروح العصر والتجديد التي يتطلبها المجتمع الديناميكي؟ اليس هو استخدام افضل الطرق عقلانية لتحقيق اهداف الادارة القائمة على اشباع حاجات المواطنين باكبر قدر من الفعالية والكفاية؟ هل تفتقد الى الاجهزة التي تحول هذا التعريف الى حقيقة واقعية؟ تصر على رفع الحصانة القانونية عن الموظف بقدر اصرارنا على منح تلك الحصانة لاجهزة الرقابة في البلاد. ونطالب برفع الحصانة السياسية عن الموظف بالقوة ذاتها التي نطالب فيها بازالة التدخل السياسي في شؤون اجهزة الرقابة.

المليارات تنفق بينما يقبع الموظف في مكتبه البالي براتب رمزي اي يرمز الى العيش دون حد الكفاف، وينتظر سلسلة قد تأتي وقد لا تأتي. هل يفرج عن سلسلة الرتب والرواتب في هذا الفصل ام ننتظر الفرج؟ هل أنظمة التحفيز وتقويم الاداء ستبقى حلما يراود الموظف النشيط والكفي؟ حقوق هذا الموظف لا تختلف اختلافا بينا بالاساس عن حقوق المواطن التي تنتهك قانونا وممارسة. فبين الضابطة العدلية والضابطة الادارية يتوقف الزمن وتضيع الحقوق في نفق مظلم. نطالب باصرار بايلاء قضية السجون واوضاعها غير الانسانية الاهتمام الذي تستحق في دولة تحترم القانون وساهمت منذ ٤٨ سنة في وضع شرعة تتغنى بفضلنا عليها ونغني على ليالنا في خرقها وفي خرق اصولها وفروعها الشرعية كشرعة حقوق المرأة وشرعة حقوق الطفل (...)".

وكرر مطالبته بسياسة استشفائية شاملة وبضمان اجتماعي يغطي غالبية الشرائح الاجتماعية وبضمان الشيخوخة "الذي يعتبر مؤشرا اكيدا لرقي الشعوب التي تحترم شيوخها". وقال: "تتساءل مع المرضى والمعوزين ومع القيمين على وزارة المال عن دواعي التأخير في اطلاق الصندوق الوطني للدواء. قلما تلتقي مصالح الفقراء مع مصالح الخزينة. هذا الصندوق يعني المرضى بتأمينه الدواء بأسعار زهيدة وفي الوقت عينه يخفف عن الخزينة ارهاق فواتير الدواء المقدمة من اصحاب العلاقة. وهل هناك دافع لقوى او حجة اكثر اقناعا لكي يرى المسؤولون مدى الحاجة الملحة الى اطلاق عمل هذا الصندوق؟ لم نضع العربة امام الحصان في كلامنا على همومنا الحياتية قبل مجابهة الموضوع الاساس الذي يهيمن على مسيرة حياتنا كلنا في هذا الوطن ويؤرق عيشنا. نساؤنا وشيوخنا واطفالنا وشبابنا في جنوبنا وبقاعنا الغربي المحتلين هم الضمير – وهمّهم الضمير – الذي يجب ان يوجه سياستنا الخارجية ومقاومتنا الوطنية. تعزيز صمود ابنائنا ميدانيا وصحيا واجتماعيا يجب ان يتعدى الكلام ليصل الى الافعال. الصمود ليس شعارا بل فعل ايمان يومي يعيشه ابناؤنا هناك (...)".

وخلص الى التساؤل عن سبب الغبن اللاحق بطائفة الروم الكاثوليك، قائلا: "هل تكافأ الطائفة التي تمسكت بثوابتها الوطنية طوال ايام المحنة بالغبن والتهميش في دولة الوفاق والوحدة؟ ولمَ استباحة حقوق الطائفة سياسيا واداريا؟"

طوق

بعد موسى تحدث النائب جبران طوق، قال:

"بادئ ذي بدء، لا يسعني الا ان انوه بمضمون هذا البيان الوزاري، الذي ومن خلاله تطل علينا الحكومة الماثلة امامنا همنا والذي يصح فيما لو طبق ان ينقلنا الى الجمهورية الفاضلة، حتى ليخيل اليك وانت تقرأ عناوين هذا البيان، انك امام خطة لا يمكن ان تخضع لأي تبديل او تقبل بأي تطوير، فهي كاملة متكاملة، مطلوبة ومرغوب فيها. وهي الوحيدة القادرة ان تنقلنا من وطن يعيش مشكلة مستمرة، الى الوطن النقي الصافي، الذي يوفر السعادة لكل فرد من بنيه. ولكن نسأل، طالما الحال هكذا، اين المشكلة؟ ولماذا تحدث نواب، وسيتحدث كثيرون غيرهم؟ ولماذا نسمع كلاما كثيرا وكبيرا، بعضه محق، وبعضه مجحف ربما، ولكن بعضه محق!

لماذا الانتقاد، وهل هو يجوز في مثل هذه الحال، ام ان كثيرين يتجنون على الحكومة؟ وبتعبير آخر نسأل: اين اختلفت مضامين هذا البيان الوزاري وخطوطه العريضة وهي تمثل الحكومة الحريرية الثالثة عن مضامين وخطوط البيانين الوزاريين للحكومتين السابقتين؟ بل بماذا اختلفت هذه عن كل تلك التي تضمنتها البيانات الوزارية ككل الحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال، ونحن نعيش هذه الايام ذكراه حتى تاريخنا هذا؟ العناوين هي هي: انماء واعمار، مسيرة مستمرة، سياسة اقتصادية، انتاجية، اهتمام بالزراعة، تركيز على الصناعة، تنظيم الاستشفاء وتفعيله، تطوير نظام الضمان، تفعيل قطاع النقل العام، الاصلاح الاداري مدخل للدولة العصرية الخ... الخ... هذه العناوين تصلح حتى لكل الحكومات التي قد تكلفون بتشكيلها لاحقا مع الامل في العمر المديد لحكومتكم هذه.

المشكلة اذا ليست في البيان الوزاري فلغته جميلة وطموحاته كبيرة، المشكلة في النهج، وفي الممارسة، وفي اعتماد الفئوية في السياسة والتطبيق، وعدم احترام بنود وثيقة الوفاق الوطني التي تؤكدون دائما التمسك بها، والتي لم يخل بيانكم من ذكرها. بمعنى آخر تتحدثون عن المساواة وتضربون بالمبدأ بعرض الحائط وفي مقدم مبادئ المساواة، اشعار جميع اللبنانيين بأنهم على قدم وساق مع اخوانهم في المواطنية. اسأل: اين وضعتم قسما كبيرا من ابناء الشمال ومشاعرهم حين شكلتم حكومتكم هذه؟ ما هو المقياس الحسابي الذي اعتمدتم، لتحددوا حصة الشمال بأربعة وزراء فقط في هذه الثلاثينية المتكررة (...)".

وتساءل عن اسباب "تجاهل بعض الاقضية الشمالية في هذه الحكومة، وكانت لها حصة في الحكومة السابقة، ولكل قضاء منها خصوصيته وواقعه ووضعه، ان ذلك خلق عند ابنائه شعورا بالانتقاص من قدرهم ولبنانيتهم وهم من الاسياد؟ ما اقوله هنا ينطبق على اكثر من قضاء انه يصح للضنيه ولعكار وللبترون وللكورة. ان نظرتنا الى حكومتكم الثالثة، دولة الرئيس، هي نظرة الى واقع قائم، ولكننا كنا نتمنى لو اتى هذا الواقع انعكاسا لحال شاملة. كنا نتمنى ان تكون حكومتكم فريقا واحدا اكثر تمثيلا وتوازنا. ولكن ويا الأسف فان اخبار التناتش الداخلي سبق تشكيل الحكومة فاضطرت سعاة الخير الى التدخل. والمؤسف اكثر، ان الحكومة اتت في ثوبها الجديد استمرارا للتي سبقتها فكأنما القديم بقي على قدمه (...)".

وقال: "انا لا استطيع الا ان اسجل للحكومتين السابقتين برئاستكم انجازات مهمة، وتكون مقارنة الى ما كنا فيه وما نحن عليه، تعطينا الفارق وتبينه لنا. نسجل للرئيس الحريري ولحكومتيه السابقتين الاستقرار النقدي الذي تمكن من تحقيقه. نسجل له نجاح جهوده وجهود حكومتيه السابقتين في توفير التمويل الخارجي لعملية اعادة الاعمار وهذا ما كان ليتم، لولا الثقة الخارجية بنا. نسجل له ولنا ايضا الارتفاع الملحوظ في الناتج القومي كما لبلوغ النمو معدلا جيدا قياسا الى معدلات النمو الاقتصادية في دول كثيرة. ويجب الا تغرب عن البال نسبة انخفاض معدلات التضخم بنسبة كبيرة. نسجل للرئيس الحريري انجاز بعض المشاريع الكبيرة التي اعترف بأن تنفيذها من دونه كان متعثرا. يجب ان تعملوا على الولوج الى سياسة تراعي قدرات لبنان المالية في تنفيذ المشاريع، فالمرحلة دقيقة، وما قد تسفر عنه التطورات في المنطقة، غير واضح. ان السياسة التي كانت معتمدة حتى الآن هي سياسة اعمارية وليست سياسة اقتصادية، اذ انها تفرغت للبنى التحتية متجاهلة القطاعات المتخصصة. هل تمكنت الحكومتان السابقتان من وقف الاهدار؟ هل ضبطت النفقات بالشكل الذي نريد جميعا؟ هل ان سياسة الصناديق الثلاثة مضبوطة؟ طبعا لا، وهذا باعتراف بعض وزرائكم المستمرين في الحكم. المطلوب ضبط هذه الصناديق دولة الرئيس، لتوفر من خلالها مئات المليارات، نستفيد منها في تحسين الواقع الخدماتي السيئ ولتنفيذ تمويل بعض ما جاء في بيانكم الوزاري أقله".

وخلص الى المطالبة بادارة "نظيفة وكفية ومخلصة"، داعيا الى وجوب تفعيل مؤسسات الرقابة والقضاء والعدالة "ونزع التدخلات السياسية من هذا الملف الحساس". وقال: "يجب ان تهتموا بالريف، فهو مظلوم ومنذ زمان بعيد، انظروا الى الواقع في الضنيه، الى الواقع في عكار، الى واقع بشري والبترون والكورة. وانا واثق ان وضعها كفيل دفعكم والحكومة الى الالتفات الى هذه المناطق وسواها من جميع مناطق الريف في لبنان. ان الريف يعاني مشكلة كبيرة، هي تدني مستوى التنمية البشرية فيه. وبموازاة ذلك، يجب تفعيل الحلول للمشكلة السكنية".

وأعلن اخيرا منحه الحكومة الثقة.

بابكيان

● النائب خاتشيك بابكيان: "الحق يقال ان النائب سيد نفسه، وهو المسؤول امام شعبه وضميره. ولكن في ممارسة مهماتكم ايها الزملاء لن يمضي وقت طويل حتى ترون ان النائب مشدود اشاء ام ابى بين تيارين قويين متنازعين: اما ان يخصص لهذا المجلس معظم اوقاته وينشط بين اعمال اللجان والجلسات العامة التي تستنفد الوقت الوفير ويهمل الى حد ناخبيه.

واما ان يعطي وقته لتلبية مراجعات الناخبين وملاحقة معاملاتهم من دائرة الى دائرة او من منطقة الى منطقة رأفة بمصالحهم المهدورة والضائعة في دهاليز الادارات العامة.

ان الامر هذا يؤدي على المدى الطويل الى حرمان البلاد طاقة النائب الخلاقة في تأمين التشريعات اللازمة لتسيير الشأن العام، او الى الحد من مشاركته في اجتراح المشاريع الكبرى التي تعود بالنفع العام على منطقة بكاملها او قطاع من قطاعات البلاد المنتجة".

وتطرق الى معاناة المواطن في الادارات العامة ووسائل النقل وملاحقة المعاملات وقال: "كيفما دار المواطن وكيفما راجع يجد امامه في الادارة حائطا من اللامبالاة".

وتحدث عن اصلاح الادارة وما تضمنه البيان الوزاري في هذا الشأن وقال: "الكل ينادي بالاصلاح الاداري منذ مطلع الاستقلال، وما من عهد في لبنان الا افتتحه صاحبه وهو ينادي بالاصلاح الاداري.

ان موضوع الاصلاح الاداري موضوع دقيق وعويص، ورغم ذلك فان الجميع متفقون على ان اي عملية اصلاح اداري لا يكتب لها النجاح الا اذا حققت ثلاثة اهداف تشكل الركائز الضرورية لادارة عصرية فاعلة. وهي: ابعاد السياسة عن الادارة، تحقيق اللامركزية، انجاز المعاملات للعباد وتنفيذ مشاريع الدولة في اسرع وقت وباقل كلفة ممكنة.

اين نحن من كل ذلك؟ ان الاصلاح الاداري مرهون اولا بتوافر الارادة السياسية الصحيحة المخلصة عند اولياء الامر. واعني بذلك جميع الذين بيدهم زمام الحكم، من ترويكا ورؤساء ووزراء. ففي الماضي أعطيت الحصانة الكلية لمجلس الخدمة المدنية ولم يوظف المجلس الا من رأى فيه الكفاية والنزاهة والمقدرة. ولكن الى جانب مجلس الخدمة المدنية كنا نرى وزراء ومديرين عامين ورؤساء مجالس يحشون الادارات والمؤسسات العامة بالازلام والمحسوبين عن طريق التعيين والتعاقد والفاتورة وتعيين مياومين، وما الى ذلك من طرق ملتوية وثغر ادارية معروفة.

نعم الاصلاح الاداري عملية معقدة لكنها مفتاح كل انتصار ونجاح. وهي الاساس لاعادة ثقة المواطن بدولته.

ثقوا يا دولة الرئيس بان هذا المجلس المتجدد سيعاونكم بكل عناصره وكل قواه ويقف معكم كلما رأى انكم تسيرون قدما في عملية تحديث الادارة بالصلابة والايمان والاخلاص الذي نعهد بكم. اذاً نحن معكم والله ولي التوفيق ونحن وانتم ولبنان الى الامام ان شاء الله".

سكرية

● النائب اسماعيل سكرية:

" لا شك في ان البيان الوزاري، جاء واعدا، يذكر بأيام عز النضال المطلبي، وبرامج الاحزاب، لكنه يثير القلق ويفرض الحذر، عبر تساؤلين:

اولا – سرعة الالتفاف، على تجربة الاعوام الاربعة الماضية، التي، وان كانت قد حققت منجزات لا تنكر في مجالات محددة، وخصوصا الاعمار، فانها وضعت الكثير من العوائق الثابتة، في طريق تنفيذ العديد من هذه الوعود – العناوين، علما ان مقدمة البيان الواعد بالتغيير تعد بالسير على سياسة الحكومات السابقة في مختلف المجالات، مما يضع اكثر من علامة استفهام على هذه الوعود.

ثانيا – خلو البيان من خطة توضح سبل تأمين الامكانات المطلوبة لتنفيذ هذه الوعود، فماذا تخبئ الحكومة في هذا المجال؟

اما عناوين البيان فتحتاج الى تواضع جريء يملك قدرة اكبر على الاقناع.

عن اي توازن اجتماعي يتحدث البيان، فيما التوازن يهتز كل يوم فيزداد الخلل، وتتعمق الفوارق، مما يفضح الامن الاجتماعي الذي شهدناه

– التتمة في الصفحة ١٠ –

الطلاب رافقوا الجلسة معتصمين

كم افواه ولافتات ملونة وشعارات



طلاب رفعوا اللافتات وهتفوا شعارات.

طالبان كمّا فاهيهما. (محمود الطويل)

رافق الاعتصام الذي نفذه العاملون في وسائل الاعلام المرئي والمسموع غير المرخص لها وطلاب كلية الاعلام والتوثيق في فرعيها جلسة مناقشة البيان الوزاري امس في ساحة النجمة.

زاد عدد المعتصمين على المئتين، وقد رفعوا لافتات بالعربية والفرنسية والانكليزية وعليها شعارات ابرزها: "الجوعان في حاجة الى الحرية ليصرخ"، "لا امة من دون اعلام"، و"لا امة من دون حرية" (...)

ودار الطلاب المعتصمون مرات حول ساحة النجمة هاتفين: "لا لبنان من دون حرية اعلام"، و"لا لقمع الحريات". وكمّ بعضهم افواهه بالشرائط اللاصقة السوداء، بينما تنوعت الوان اللافتات بين الاحمر والاسود والابيض.

وكان لبعض النواب حضور في الاعتصام. واعتبر النائب نبيل البستاني ان قانون الاعلام يحتاج الى اعادة نظر وفقا للعدالة بين جميع المواطنين! وقال النائب جان غانم: "انا لست مع الاضراب والتظاهر، انا مع الكلمة الحرة ولكن من الضروري ان يترجم ذلك اضرابا". اما النائب حسين يتيم فرأى "ان الاعلام في لبنان هو السلطة الرابعة ولكن يجب ان نتوقف عند محطة وهي ان الاعلام الذي ولد خلال الحرب اصبح امرا واقعا وبات يغذي الفوضى ويثير العصبيات الطائفية والمذهبية".

وقال النائب انطوان اندراوس "ان الاعلام في حالة جيدة وعلى اصحاب المؤسسات الاعلامية التي استفادت من الموظف ان تؤمن له التعويض". واكد النائب تمام سلام "اننا مع تنفيذ قرار الشرعية مرغمين ولكن في الوقت نفسه نحن مع تعديل القانون لجهة تنظيم الاعلام في شكل افضل". وقال النائب عصام فارس: "انا مع حرية الاعلام وضد حصرها في اربع محطات. وارفض فكرة المحاصصة".

ورأى رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق "ان الاعتصام خطوة من الخطوات التي ستنفذ للضغط على الحكومة لتعيد النظر في قرارها في تطبيق قانون الاعلام وتعود كل وسائل الاعلام الى عملها ويسمح لها العمل في السياسة وبث نشرات الاخبار". وتمنى رئيس لجنة المتابعة المدير العام لاذاعة "صوت لبنان" سيمون الخازن: "على الحكم والحكومة ان يعيا ان الحريات العامة في لبنان، وخصوصا حرية الاعلام هي من المميزات الخاصة لهذه البلاد". وقال المدير العام لتلفزيون "المشرق" عضو لجنة المتابعة الاعلامية غالب قنديل ان "الاعتصام صرخة من اجل الحرية والديموقراطية في لبنان".

واكد المدير العام لمؤسسة "سي-في، ان" عضو لجنة المتابعة بيار عازار ان "الاعتصام يبرهن وجود روح الديموقراطية. واتكالنا هو على مجلس النواب وعلى بعض الوزراء الذي يقف مع الاعلام".

وذكرت مصادر "كتلة التحرير" ان "ثمة محاولات لايجاد تسوية لا تكون ضد وسائل الاعلام ولكن تطبق القانون بروحيته الحقيقية، غير ان هذه التسوية لم تتضح معالمها بعد وقد تنجلي الصورة في الايام المقبلة. بعد الانتهاء من جلسات مناقشة البيان الوزاري واجتماع تعقده الكتلة".

واصدرت لجنة المتابعة الاعلامية والعاملون في هذه الوسائل وطلاب كلية الاعلام بيانا اعلنوا فيه "العودة عن الاعتصام امام المجلس اليوم، على ان يكون الاعتصام مفتوحا الاربعاء".

ولوحظ ان وسائل اعلام اذاعية غير مرخص لها بثت امس وقائع الاعتصام الاعلامي.

اندماج ٤ مؤسسات تلفزيونية: الحكومة امام مسؤولية المعالجة ايجاباً

أعلنت أمس اربع مؤسسات تلفزيونية غير مرخص لها اتفاقها على بروتوكول اندماجي يجمع طاقاتها في مؤسسة واحدة، وهي: "الشبكة المستقلة للاعلام" (ICN)، والتلفزيون الجديد (NTV)، و"تلفزيون المشرق"، و"تلفزيون (CVN).

وجاء في بيان وقعه ممثلون للمؤسسات الاربع هم السادة بيار عازار وغالب قنديل وتحسين خياط وهنري صفير الآتي: "انطلاقاً من التزامنا العمل الاعلامي الحر المستقل، في اطار الدستور والقانون، ومن موقع اقتناعنا بالحرية والتعدد والتنوع الاعلامي، وهو من جوهر لبنان كياناً ونظاماً.

وفي خطوة عملية متقدمة في مواجهة المحاصصة واقتسام المغانم، التي وسمت الاسلوب الاستنسابي في تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع،

وافساحاً في المجال واسقاطاً للذرائع الواهية،

اتفقت المؤسسات التلفزيونية العاملة الموقعة لهذا البيان على بروتوكول اندماجي يجمع ويوحد طاقاتها وامكاناتها في اطار مؤسسة تلفزيونية واحدة.

ان موقعي هذا البيان يضعون الحكومة ومجلس النواب امام مسؤولية المعالجة الايجابية للملف الاعلامي قبل تاريخ ١٩٩٦/١١/٣٠، بعدما اقدموا طوعاً على هذا الاتفاق تسهيلاً لمعالجة جدية وفاعلة لمسألة تنظيم الاعلام".

تحليل في الهيرالد تريبيون: تعاظم السيطرة السورية وراء قانون الاعلام

نشرت صحيفة "الهيرالد تريبيون" الاميركية في صدر صفحتها الاولى (١٩٩٦/١١/٢١) مقالا بقلم لتيان برونر تناول فيه الابعاد السياسية لقانون الاعلام في لبنان، وهنا ترجمة له.

القصة الاولى تظهر عجوزا يبحث في اكياس القمامة. انه ضحية تردي الوضع الاقتصادي، الثانية تشير الى شاب اضطرته الظروف الى العمل في اماكن ثلاثة لتأمين قوت عائلته. اما القصة الثالثة فتكشف عن وجود مياه ملوثة في منطقة الشمال وتقاعس الحكومة عن التحرك لمعالجة الوضع طوال عامين.

هذه القصص الثلاث نموذج لما تقدمه اجهزة التلفزة الخاصة وهو امر لا يمكن مشاهدته او سماعه في نشرات الاخبار في اجهزة التلفزة العربية ووسائل اعلامها الاخرى لانها خاضعة مباشرة لاشراف الدولة.

هذه كانت الميزة بل الاستثناء الذي تفرد به لبنان طوال عقود.

الا ان مكانة لبنان كواجهة للحرية في المنطقة مهددة بالفعل نتيجة تزايد السيطرة السورية على البلاد.

وتنقل الصحيفة عن خريج جامعة هارفرد المحامي غسان مخيبر الناشط في "هيئة الدفاع عن الحقوق والحريات" قوله: "اننا نشهد اضطهادا منظما للحريات في بلادنا" ويضيف: "بدأوا بمنع التظاهرات السياسية واليوم حددوا وسائل الاعلام وهم يسعون وراء معارضي الوجود السوري في لبنان ويزجونهم في السجون".

وتقول المسؤولة عن قسم الشرق الاوسط في هيئة "مراقبة حقوق الانسان" فيرجينيا شيري "اننا معنيون بقوة بالتطورات العائدة الى حرية التعبير في لبنان في حال دخل هذا القانون حيز التنفيذ في ٣٠ تشرين الثاني الجاري، كما هو مقرر بما في ذلك نشر كل الخلفيات الخاصة بهذا القانون".

وتضيف، "انطلاقا من الوجود السوري المسيطر في لبنان تتزايد المخاوف من ان تشكل هذه القيود على حرية التعبير مقدمة لان يدفع لبنان الى سلوك طريق جارته سوريا حيث لا وجود لحرية التعبير".

٤٧ وسيلة اعلامية تقفل قريباً ومئات الموظفين تنتظرهم البطالة

خمسة ايام تفصل عن موعد تنفيذ قرار مجلس الوزراء السابق القاضي باقفال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة التي لم يرخص لها. ويبلغ عددها ١٥ اذاعة فئة اولى و٢٠ فئة ثانية و١٠ محطات تلفزيونية فئة اولى ومحطتين فئة ثانية، اضافة الى عدد كبير من الوسائل الاعلامية التي لم تتقدم بملفات طلبات الترخيص.

اي مؤسسات اعلامية يشملها قرار الاقفال؟

– محطات التلفزيون – فئة اولى:

تلفزيون "سي-في-ان" (١١٥ موظفا)، تلفزيون "Antenne Plus" (٢٠ موظفا)، شركة تلفزيون "اي-سي-ان" (١٦٠ موظفا)، شركة "الجديد" (٢٤٧ موظفا)، شركة "المشرق" للاعلام (كيليكيا) ٥٠ موظفا و"المشرق" ٦٥ موظفا)، الشبكة الدولية للارسال (اي-بي-ان)، نقابة محرري الصحافة اللبنانية، شركة "الانماء الصحافي"، الشركة اللبنانية للبث، وشركة "سلت" للانتاج التلفزيوني.

– محطات التلفزيون – فئة ثانية،

" لبنان ٩٠" (سيغما ٩٠ انترناسيونال") وشركة تلفزيون "النجوم".

– اذاعات فئة اولى:

"صوت لبنان" (٢٠٠ موظف)، شركة "صوت الوطن" (٦٢ موظفا)، الشركة العالمية للبث (شعب – ٦٠ موظفا)، اذاعة لبنان العربي، شركة اذاعة "جبل لبنان"، شركة "صوت فان"، شركة اذاعة الحرية، شركة "الفجر" للاعلام، "اوديو فيزوال للانتاج والارسال الاعلامي"، الشبكة الدولية للارسال، اذاعة "صوت الغد"، "سوميرا بيروت"، الشركة اللبنانية للبث، نقابة محرري الصحافة اللبنانية، وشركة "الانماء الصحافي".

– اذاعات فئة ثانية:

"لكو لبنان" (١٤ موظفا)، "راديو هلليلويا"، شركة اذاعة "صوت النجوم"، اذاعة "صوت بيروت ولبنان الواحد"، شركة اذاعة "نوستالجي"، شركة اذاعة "ميت اف – ام"، اذاعة "اصداء"، الشركة اللبنانية المتحدة للاعلام، الشركة الدولية للمشاريع الاعلامية، شركة "صوت الحب" شركة اذاعة "ستراليك"، شركة "سيال لفلم"، شركة ٣م "ماجيك ١٠٢"، شركة الفرقان للاعلام والانماء "اذاعة القرآن الكريم"، شركة "البيان"، شركة "بلاكس نتوورك"، كروب "افلم". اذاعة "نابري" شركة "لا اون"، و"شركة لبنان "الاخضر للارسال – اذاعة لبنان الاخضر".

مجلس البطاركة يبدأ دورته مركّزاً على الوضع وعلى "دور الشباب الرافض"

صفير يضع الاصبع على الجرح ويدعو الى مصالحة وطنية شاملة: كلما وقعت الوقيعة بين اللبنانيين كان هناك من يوقد النار لغير مصلحتهم

بكركي – "النهار":

في خطاب جاء بمثابة "بيان وزاري" متكامل في ٦ صفحات "فولسكاب"، لم يتجاهل شيئاً من المواضيع المطروحة على الصعد الوطنية والاجتماعية والمعيشية والكنسية، وضع امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير مجدداً الاصبع على جرح الوطن النازف وعلى معاناة المواطن، عارضاً مشاكل ظاهرة للجميع، ولو حاول البعض التعامي عنها، وطارحاً حلولاً لها.

فالبطريرك، بصفته رئيساً لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان، حض على رص الصفوف واجراء مصالحة وطنية شاملة "لا امل من دونها في تحسين الاوضاع المتردية، وغسل القلوب من رواسب الماضي وما يثقله من شؤون وشجون"، مركزاً على دور الشباب واعتزازه بهم وامله في "ان عندنا اجيالاً طالعة تأبى ما يرتكب من تجاوزات في الحياة الوطنية، وترفض ما يحدث من فضائح مالية واخلاقية على صعيد الادارة، وتشمئز من الممارسات الشاذة الخارجة على القوانين، وتثور، داخلياً، على الصفقات المشبوهة والاثراء غير المشروع، والظلم والافتراءات على الحقوق المشروعة، ومعاملة المواطنين بمقياسين ومكيالين".

ولاحظ التضامن الذي تجلى لدى اجتياح الجنوب ووقوع مجزرة قانا معتبراً ان "هذا ينفي الادعاء القائل ان لبنان مؤلف من طوائف، هي في الحقيقة قبائل متناحرة، متقاتلة، تبقى في حاجة مستمرة الى وصاية ترتب لها شؤونها. وهو ادعاء كذبه التاريخ والواقع"، مشيراً الى انه "كلما وقعت الوقيعة بين اللبنانيين، عبر التاريخ، كان هناك من يوقد النار بينهم لمصالح هي ابعد ما تكون عن مصلحة لبنان واللبنانيين".

الدورة السنوية

مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك، افتتح امس دورته السنوية في بكركي، وهي تستمر الى الجمعة المقبل ١٩٩٦/١١/٢٩، ثم تستأنف الاثنين ٢ كانون الاول الى الجمعة ١٩٩٦/١٢/٦.

وتحمل الدورة عنوان: "مسيرة مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان في ضوء روح السينودس من اجل لبنان"، وموضوعها الرئيسي: "اعادة النظر في نظام المجلس وانظمة اللجان الاسقفية وانشاء لجان جديدة، وانتخاب رؤساء اللجان والمرشدات والهيئات الاخرى".

رأس الجلسة الافتتاحية رئيس المجلس البطريرك صفير وحضرها البطاركة مكسيموس الخامس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك واغناطيوس انطون الثاني حايك بطريرك السريان الكاثوليك ويوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان بطريرك الارمن الكاثوليك.

وحضر، من الكنيسة المارونية: المطارنة الياس فرح وشكر الله حرب ويوسف مرعي ورولان ابو جودة وجورج اسكندر وخليل ابي نادر ويوسف بشارة وبولس اميل سعادة وبشارة الراعي وبطرس الجميل وغي بولس نجيم وفرنسيس البيسري وبولس مطر ومارون صادر وجبرايل طوبيا ومنجد بولس الهاشم وطانيوس الخوري.

وينتظر ان ينضم لاحقاً الى الدورة المطارنة يوسف سلامة وعبده خليفة وجورج ابو صابر وفيليب شبيعة.

ومن كنيسة الروم الكاثوليك: المطارنة يوحنا منصور وحبيب باشا واندره حداد وجورج كويتر ويوحنا حداد وانطوان حايك وكيريللس سليم بسترس وجورج رياشي. وينتظر ان ينضم الى الدورة لاحقاً المطارنة الياس الزغبي وسابا يواكيم والياس نجمة.

ومن كنيسة السريان الكاثوليك: المطارنة ميخائيل الجميل ويوسف ملكي وغريغوريوس الياس طبي.

ومن كنيسة الارمن الكاثوليك: المطرانان مانويل باطاكيان وجوزف ارناؤوطي. وينتظر ان ينضم الى الدورة لاحقاً المطران وارطان اشقريان.

ومن الكنيسة اللاتينية: المطران بولس باسيم.

ومن الكنيسة الكلدانية: ينتظر ان ينضم لاحقاً البطريرك روفائيل الاول بيداويد والمطران يوسف توماس.

ومن الرؤساء العامين الموارنة: الاباتي يوحنا تابت والاباتي سعد نمر والاباتي يوحنا سليم والاب العام جورج حرب.

ومن الرؤساء العامين الكاثوليك: الارشمندريت سليم غزال والارشمندريت نقولا حكيم والارشمندريت عبدالله الراهب والارشمندريت يوسف كلاس.

ومن الرؤساء الاعلين الاب جورج ابو جودة والاخ جورج سبع.

ومن الرئيسات العامات: الام انطوانيت باسيل والام ماري كزافييه السكاف.

ومن الامانة العامة: الاب خليل علوان والاب جورج بقليكي والاخت شانتال عازار.

كذلك حضر مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل.

البطريرك الماروني

التاسعة صباحاً افتتحت الجلسة الاولى بصلاة تلاها البطريرك صفير، ثم بصلاة للبطريرك حكيم. والقى البطريرك الماروني كلمة هنا نصها:

"اصحاب الغبطة، اصحاب السيادة، حضرة الآباء العامين، والرئيسات العامات، ايها الاخوة والابناء الاعزاء،

اولاً: على الصعيد الكنسي
يوبيل سنة الالفين

١– نفتتح دورة مجلسنا هذه السنة، وعنوانها "مسيرة مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان في ضوء روح السينودس من اجل لبنان"، فيما الكنيسة تستعد لاستقبال مطلع الالف الثالث لميلاد السيد المسيح، وهي قد شكلت لجاناً لتعنى بمختلف النشاطات الروحية والراعوية والثقافية والاجتماعية التي يجب القيام بها، ليس فقط على صعيد الكنيسة جمعاء، بل ايضاً وخصوصاً، على صعيد كل كنيسة محلية. وقد اخذت هذه اللجان تمد الكنائس المحلية بحصيلة ما بدأت القيام به من اعمال تتضمن توجيهات ترشد الى طريقة الاحتفال بهذا الحدث الكبير. وقد اصبح معلوماً ان هناك لجنة لاهوتية تاريخية، واخرى طقسية، وسواها راعوية ورسولية، ولجنة للشهداء الجدد، ولجنة مسكونية، وايضاً لجنة للحوار بين الاديان. وان الامل لكبير في ان يفسح هذا اليوبيل في المجال لابناء جميع الاديان للاشتراك فيه لخلق مناخ من التعاون البناء لاجراء ما يجب اجراؤه من تغيير على مختلف الصعد، سعياً الى التخفيف من اسباب الشكوى والخوف في عالم اليوم، والى تحسين وضع البشرية العام، والمساهمة في العمل على نشر العدالة والمحبة والسلام لخير الناس اجمعين.

ابتداء مرحلة الاعداد له

٢– ولا شك في ان هذا الحدث المهم الذي تدعو الكنيسة ابناءها في كل العالم الى الاشتراك فيه يستوجب منا مشاركة ناشطة فاعلة يكون لها اثرها في نفوس المؤمنين، ولها انعكاساتها الايجابية على مسلك كل منهم في حياته الخاصة والعامة. ومعلوم ان انطلاقة مرحلة ما قبل الاعداد لهذا اليوبيل قد انتهت. وستبدأ مرحلة الاعداد له في الثلاثين من هذا الشهر، على ما اعلن عن ذلك صاحب النيافة الكاردينال اتشيغاراي، رئيس لجنة اليوبيل الكبير لسنة الالفين، في مؤتمر صحافي عقده في روما في الثاني عشر من هذا الشهر. وقد تألفت عندنا لجنة اشترك رئيسها سيادة المطران جورج اسكندر، مطران زحلة السامي الاحترام، في الاجتماع الاول الذي عقدته اللجنة الرئيسية في روما، واطلعنا على ما دار في الاجتماعات من ابحاث ومناقشات مفيدة. واننا لنأمل في ان يكون اشتراكنا في هذا اليوبيل، ككنيسة في لبنان، اشتراكاً ذا فائدة كبيرة لتجديد الحياة الروحية في رعايانا وابرشياتنا ومؤسساتنا، وبخاصة الاكليريكية منها، وتلك التي تعمل باسم الكنيسة في الحقل الاستشفائي والتربوي وفي ما سوى ذلك من حقول.

الاشتراك فيه

٣– وفي اعتقادنا ان هذا الاشتراك الفاعل شاءته العناية الالهية اداة وضعتها في متناولنا لنعمل على تعميق ما قد رسخه من اقتناعات في النفوس المجمع الراعوي من اجل لبنان الذي سيصدر قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني الارشاد الرسولي في شأنه، ربما في الاشهر الاولى من السنة المقبلة، ليكون وسيلة مجدية لاضاءة الطريق امامنا، اهتداء الى ايمان بالله مستنير بالعقيدة الصحيحة، وممارسة دينية اسرارية واعية، وسلوك شخصي واجتماعي مسؤول، ونهوض بواجب وطني يرمي الى رص الصفوف، واجراء مصالحة وطنية شاملة لا امل بدونها في تحسين الاوضاع المتردية، وغسل القلوب من رواسب الماضي وما يثقله من شؤون وشجون، وفتح ابواب هذه القلوب واسعة على التسامح والغفران والتضامن الخير. وهذا كله من شأنه ان يحمل على الامل في غد افضل يبشر بالخير والطمأنينة والسلام.

دواعي العزاء والارتياح

٤– واذا كان لنا ان نلقي نظرة على اوضاعنا الداخلية، الروحية والزمنية، او الكنسية والوطنية، فلا بد لنا من التوقف عند بعض وقائع منها ما يعزي ومنها ما يؤلم، ولكنها جميعاً تشير الى ان هنالك عناية تسهر على جميع الناس وتقودهم، اذا انقادوا لها، الى ما فيه خيرهم الروحي والزمني. وما عبثاً قال السيد المسيح: "لا تهتموا بالغد، ان الغد يهتم بشأنه. ويكفي كل يوم شره" (متى ٦: ٣٤). ولكن الثقة بالعناية لا تعني الاهمال والتخاذل والقعود عن القيام بالواجب، بل على العكس من ذلك، انها تعني العمل الناشط المفعم بالامل في انه سيؤدي، بمساعدة العناية الساهرة، الى النتيجة المرتقبة. وقديماً قيل والقول صحيح: "ساعد نفسك، تساعدك السماء".

اثر المجمع الراعوي من اجل لبنان الايجابي

٥– ومما يعزي ان المجمع الراعوي الذي افتتح قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني جمعيته العمومية في مثل هذا اليوم، في حضور عدد كبير من بيننا، قد ساعد على احلال الطمأنينة في النفوس على الصعيد الشعبي، اذا جاز التعبير، فزال التشنج الذي اورثته الاحداث الدامية في سنوات الحرب، وتيقن المؤمنون ان الغفران هو من صلب العقيدة المسيحية، وان الله لا يغفر للمؤمن ان لم يبادر هو اولاً قريبه بالمغفرة (راجع لو ١١: ٤). ولكن اذا كان هنالك من لا يزالون متصلبين في مواقفهم، مصرين على رفض الغفران، فانهم لم يسمعوا لما قاله السيد المسيح لذاك الذي طرح عليه هذا السؤال بقوله: "اذا خطئ الي اخي كم مرة اغفر له؟ الى سبع مرات؟ فاجابه السيد المسيح: الى سبعين مرة سبع مرات" (متى ١٨: ٢١–٢٢)، اي الى ما لا نهاية له. اجل ان الغفران يجب ان يكون بلا حدود، كغفران الله. وابن الله عينه، السيد المسيح، هو من علمنا الغفران للاعداء والصالبين، من على الصليب، لا بقوله وحسب، بل بمثله يوم هتف من اعماقه في لهاث الموت: "اغفر لهم، يا ابتاه، لانهم لا يدرون ما يصنعون" (لو ٢٣: ٣٤). واننا نسأل الله ان يلهمنا جميعاً ان نعمل بمثل السيد المسيح الذي كان لنا بالامس، وهو اليوم، وسيكون غداً خشبة الخلاص في الدنيا والآخرة.

البطاركة صفير وحكيم وحايك وكسباريان في جلسة افتتاح الدورة في بكركي، يحوطهم عدد من المطارنة. (ساكو بيكاريان)

الشباب امل الكنيسة والوطن

٦– ومن دواعي التعزية والامل ايضاً ان عندنا اجيالاً طالعة تأبى ما يُرتكب من تجاوزات في الحياة الوطنية، وترفض ما يحدث من فضائح مالية واخلاقية على صعيد الادارة، وتشمئز من الممارسات الشاذة الخارجة على القوانين، وتثور، داخلياً، على الصفقات المشبوهة، والاثراء غير المشروع، والظلم والافتراءات على الحقوق المشروعة، ومعاملة المواطنين بمقياسين ومكيالين، فيما العدالة تقضي بمعاملة الجميع على السواء، والا كانت عدالة عرجاء عوراء، وتكون قد فقدت ما لها من هيبة، وبطلت ان تكون عدالة. وقد ما قيل: "ظلم بالسوية، عدل بالرعية". واننا قد لمسنا لدى هؤلاء الفتيان والفتيات توقاً الى الشفافية والصراحة في المعاطاة، ورغبة صادقة في العودة الى القيم الاخلاقية التي بدونها لا تسلم اوطان. ورأينا لديهم ممارسة دينية ابعد ما تكون عن السذاجة، واقرب ما تكون الى الجدية والنضج. وهي تتجسد عندهم في المسلك القويم، والصدق في المعاطاة، والنفور من المواربات والمعميات. وهم، ولا شك، اذا ظلوا يرفعون لواء هذه القيم، فسيكونون مستقبل الكنيسة في لبنان، وسيشكلون، على اختلاف انتماءاتهم الدينية، حجر الزاوية في ارساء الوطن على قواعد ثابتة لا تتزعزع.

اللقاء المسكوني بين بطاركة الشرق الكاثوليك والارثوذكس

٧– ومن دواعي الارتياح ايضاً ان اللقاء الذي تم في اواسط تشرين الاول من هذه السنة، في مقر البطريركية السريانية الكاثوليكية في الشرفة – درعون بين بطاركة الشرق الكاثوليك وبعض بطاركة الشرق الارثوذكس، قد ارتدى طابع الاخوة والاحترام المتبادل، ونتج عنه بعض تدابير عملية كانت موضوع بحث سابق منها الاتفاق على ان يحتفظ كل من الزوجين بانتمائه الى طقسه، فيما لو تم الزواج بين كاثوليكي وارثوذكسي، الى ما سوى ذلك من تبسيط في المعاملات السابقة للزواج، ومنها ايضاً الاتفاق على ان تتم المناولة الاحتفالية في كنيسة الرعية، وليس في المدرسة، فبات على كاهن الرعية، والحال هذه، ان يتعاون والمدرسة في نطاق رعيته في هذا السبيل، ومنه اخيراً اقرار مبدأ العمل على توحيد كتاب التعليم المسيحي، من حيث المادة التي يجب تعليمها على ان تذكر الفوارق في الحواشي، ويبقى مجال التنويع في الاسلوب الكتابي وطريقة الاخراج، على ما ترتأيه اللجان المختصة.

ثانياً: على الصعيد الاجتماعي والوطني
التضامن الوطني

٨– ان التضامن الذي تجلى يوم اجتيح لبنان الجنوبي ووقعت مجزرة قانا في نيسان الفائت، اثبت ان اللبنانيين يعرفون كيف يوحدون صفوفهم عندما يدهم الخطر وطنهم. وهو تضامن يبقى مطلوباً في جميع الاحوال. واذا كان لا يتجلى الا في ساعات الخطر، فذلك يعني انه عرضة للتفكك والزوال، فيما يجب ان يكون ثابتة من الثوابت اللبنانية التي بدونها لا يقوم لبنان. وهذا يقتضي له جهد كبير ليظل كل جناح من جناحي لبنان واعياً لما يشكو منه الجناح الآخر، ويتعاطف معه ويحاول ان يسانده في مطالبه المحقة. وهذا ينفي الادعاء القائل ان لبنان مؤلف من طوائف، هي في الحقيقة قبائل متناحرة، متقاتلة، تبقى في حاجة مستمرة الى وصاية ترتب لها شؤونها. وهو ادعاء كذبه التاريخ والواقع. وكلما وقعت الوقيعة بين اللبنانيين، عبر التاريخ، كان هناك من يوقد النار بينهم لمصالح هي ابعد ما تكون عن مصلحة لبنان واللبنانيين.

الاغنياء والفقراء

٩– وهذا التضامن يجب ان يقوم بين جميع اللبنانيين، وخصوصاً بين الاغنياء من ابنائه وبين الفقراء. وهو تضامن مطلوب في هذه الفترة من تاريخ الوطن، وقد انقسم ابناؤه الى قلة غنية وكثرة فقيرة، وغابت الطبقة الوسطى التي تشكل، في كل المجتمعات، حاجزاً يحول دون اصطدام الطبقتين اصطداماً يؤدي عادة الى خلخلة الاسس التي يقوم عليها كل مجتمع. ولا يسعنا الا ان نثني، في هذا المجال على المدارس الخاصة التابعة للكنيسة التي تسعى الى انشاء صندوق تعاضد بين طلابها بحيث يدفع اهل الطلاب الاغنياء رقاباً مدرسياً مزدوجاً: احدهما عن ابنهم، والآخر عن طالب يعجز ذووه عن تأمين راتبه المدرسي. غير انه لا يسعنا في الوقت عينه الا ان نلفت بعض المسؤولين عن المدارس الخاصة التابعة ايضاً للكنيسة التي تحمل مع ذوي الطلاب من النفقات ما يكون فوق طاقتهم باجبارهم، مثلاً على دفع بدل اكتتاب باهظ لا يُحسم لاحقاً من القسط او على شراء بعض القرطاسية او ما شابهها من حاجيات من المدرسة، باسعار تفوق الاسعار التي تباع بها في السوق العادية. وهذا ما يثير استياء الاهلين فيصمون المدرسة بوصمة التجارة، فيما ارادتها الكنيسة رسالة، وهي لا تحرص عليها الا اذا كانت رسالة.

المشاكل الاجتماعية

١٠– لا نريد ان نتوقف طويلاً امام المشاكل الاجتماعية، وقد اصبحت معروفة من ضائقة اقتصادية، وغلاء فاحش، وضيق مجال العمل، وقصر الاعمار على العاصمة فيما المناطق مهملة مما يضطر ابناءها الى الهجرة الى المدينة، ان لم يكن الى ما وراء البحار، والتباطؤ في اعادة المهجرين الى بيوتهم وقراهم فيما جعلها اتفاق الطائف من الاولويات، واهمال العمل على استعادة المهاجرين الذين غادروا لبنان ابان الاحداث الدامية، وعلى رأسهم بعض القادة السياسيين والقضية التربوية واضرابات المعلمين تارة، والطلاب الجامعيين تارة اخرى، فضلاً عن حرية الاعلام وهي من المقومات التي لا تزال مطلباً ملحاً لا تستقيم للبنان حال بدونها. هذا وتبقى قضية الديون وفوائدها المتصاعدة ملحاً يقض مضجع اللبنانيين خوفاً على مدخراتهم من التبخر والذوبان. ولا نريد ان نتوقف عند قضية الانتخابات النيابية وما تسبب القانون الذي اجريت على اساسه من اخلال بالتوازن الوطني، وما رافقها من تجاوزات لا تزال موضوع تندر في المجالس، وما افرزته من سوء تمثيل خاصة بالنسبة الى المسيحيين، غير ان ما اعرب عنه بيان الحكومة من نية بالاهتمام بالشأن الاجتماعي، يحمل على الامل في ان يتجسد وقائع ملموسة تخفف من الضائقة التي تشد على خناق المواطنين.

مساهمة الكنيسة في مجال الاسكان والتعاونيات

١١– وان الكنيسة، التي اقلقها ما يعانيه ابناؤها واللبنانيون عموماً من هذه المشاكل الاجتماعية، سعت الى المساهمة في التخفيف من وطأتها، فبادرت، على صعيد البطريركيات والمطرانيات والرهبانيات، الى اطلاق مشاريع سكنية لا تتوخى الربح، تسهيلاً على الشبان، الذين لا يمكنهم ايجاد مسكن، امر الزواج بتوفير مسكن لهم في متناول قدراتهم المالية. وانشأت تعاونيات توفر على المعوز ما يشعر به من ذل عندما يذهب الى مستشفى ويرفض قبوله فيه لعجزه عن تسليف بعض البدلات المطلوبة قبل دخوله هذا المستشفى، ناهيكم عما تقوم به، باسم الكنيسة رابطة كاريتاس لبنان التي هي جهازها الراعوي الاجتماعي، من اعمال انسانية مشكورة.

السهر على الاخلاق

١٢– ويقلق الكنيسة ايضاً ما تشهده من تفشي الفساد على صعيد الادارات العامة، واخبار الفضائح المالية التي تتصدر صفحات الصحف المحلية، بين الحين والحين، فتروج فترة من الزمن، ثم تختفي من دون ان تلاحق وينال ابطالها الجزاء الذي يستحقون، عبرة لسواهم، لكي لا تحدثهم نفوسهم بالانجراف الى ما انجرف اليه سواهم، فيقعوا في ما وقع فيه. وهناك انتشار الشيع التي تضل السذج فتحملهم على بيع دينهم ببعض بدرات من المال. وهناك ايضاً دور الملاهي وعلب الليل التي يهدر فيها الشبان والشابات خصوصاً اعراضهم ومناعتهم الاخلاقية ليصبحوا يوماً عالة على مجتمعهم. وهذه كلها تستوجب تضافراً من قبل الكنيسة والمرجعيات والدولة لتنقية المجتمع من آفاته الناتئة.

الختام

واننا، بعدما رسمنا هذه اللوحة عن مجتمعنا ووضعنا، وهي لا تخلو من الظلال الكثيفة في بعض جوانبها، نأمل في ان نواصل نشاطنا في الميادين الروحية والراعوية والاجتماعية، لخير جميع ابناء وطننا. ومعلوم ان المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني يؤكد ان من واجب المجتمع الاهلي ان يساعد الدولة في ما تقوم به من مشاريع لخير الجميع. وبالامس أكد قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني في احدى مواعظه ان وطناً فيه عائلات متماسكة، لا يمكنه الا ان يكون متماسكاً، فيقوى على النهوض، رغم جميع الصعوبات والعراقيل التي تعترض سبيله. وتتماسك العائلة متى ازدهرت فيها الفضائل المسيحية وسادتها المحبة، وانتشر في جوها السلام. فلنساعد عائلاتنا على تعميق ايمانها بالله وممارسة الفضائل ليتنهض لبنان ويبقى وطن الايمان بالله، والتضامن، واحترام حقوق الانسان، والمحبة والسلام.

ويسرنا ان نرحب باسمنا جميعاً بمن التحق اخيراً بهذا المجلس، سيادة اخينا المطران طانيوس الخوري رئيس اساقفة صيدا السامي الاحترام الذي خلف على كرسيها المثلث الرحمة المطران ابرهيم حلو، وسيادة اخينا المطران جوزف ارناؤوطي، النائب البطريركي للأرمن الكاثوليك السامي الاحترام، وحضرة الارشمندريت نيقولا حكيم الرئيس العام للرهبانية الباسيلية الشويرية الجزيل الاحترام، سائلين الله لهم التوفيق في ما سيكل اليهم من اعمال في خدمة الكنيسة".

رسالة بوانتي

ثم تلا المطران مطر رسالة من السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي الموجود في الكويت موجهة الى رئيس المجلس البطريرك صفير واعضاء المجلس، اعتذر فيها عن عدم حضور جلسة الافتتاح، وما جاء فيها انه في الكويت برفقة وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران في زيارة مقررة منذ زمن، واضاف: "أتمنى في المناسبة يا صاحب الغبطة ان تعبروا لجميع الآباء عن التمنيات القلبية والاخوية للأب الاقدس البابا يوحنا بولس الثاني لنجاح اعمالكم. وان الاب الاقدس أخذ علماً بالاجتماع وبعنوانه.

وفي الواقع، ان الاب الاقدس يعتبر المجمع الراعوي من اجل لبنان، نعمة روحية خاصة ووسيلة مميزة وفريدة للمساعدة في تجديد كنائسكم واحيائها وهو ما يقوم به مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان بفاعلية. وتأتي دورتكم عقب المجامع البطريركية مكاناً مميزاً للتأمل والتعاون والعمل المشترك بين الكنائس الكاثوليكية في لبنان، لمواجهة التحديات التاريخية الماثلة امامها اليوم في لبنان ودول الشرق الاوسط.

وفي روما، وخلال انعقاد السينودس، شدد الجميع على الاهمية التقريرية للمجمع وعلى ضرورة تطوير الامكانات قدر المستطاع بمساعدة الكهنة ورجال الدين والراهبات والعلمانيين المؤمنين. وفي هذا الاطار، يعتبر برنامج هذه الدورة المخصصة لتعديل نظام جمعيتكم مناسباً.

واسمح لنفسي بأن أذكر بعض العبارات التي قلتها في افتتاح مؤتمر بطاركة الشرق الكاثوليك قبل اسابيع، وشددت فيها على الارادة العميقة التي نشعر بها لدى المسيحيين في لبنان، ان يكونوا كنائس مفكرة وكنائس افكار، اننا نرى في جمعيتكم مثلاً واضحاً على ذلك".

وبعدما اورد بعض هذه العبارات، شكر البطريرك على نقل تحياته الى البطاركة والاساقفة، وتشجيعه لاعمالهم.

جلسة بعد الظهر

وفي العاشرة، كانت استراحة عقبتها بعد نصف ساعة جلسة بحثت في الشؤون الادارية وكان منسق الجلسة المطران باشا وتضمنت:

١– عرض جدول الاعمال وطريقة سير الجلسات.
٢– توجيه برقية الى البابا.
٣– انشاء لجنة لصياغة البيان الختامي والتوصيات والقرارات.
٤– تبادل الآراء بغية وضع الخطوط العريضة للبيان الختامي.

وفي الاولى كانت صلاة الختام، وصدر بيان صحافي اول تضمن ملخصاً عن الجلسة وفيه: "وجه المجلس برقية الى قداسة البابا هنا نصها:

"ان مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان بدأ عقد جلسات دورته العادية للسنة ١٩٩٦ في البطريركية المارونية في بكركي – لبنان حيال موضوع مسيرة مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان في ضوء روح الجمعية الخاصة للسينودس الاساقفة من اجل لبنان التي تحتفل اليوم بالذات بالذكرى الاولى لافتتاحها برئاسة قداستكم.

ان هذه الدورة تدعونا الى اعادة النظر في وضع كنيستنا ووطننا والى تحديث انظمتنا الداخلية ولجاننا في ما ستستعد ليوبيل السنة ٢٠٠٠ العظيم.

وفي هذه المناسبة السعيدة نقدم اليكم يا صاحب القداسة، اخلص التمنيات، واصدق الاماني لاحتفالكم بالذكرى الخمسين لرسامتكم الكهنوتية وفي ما نعبر لكم عن تعلقنا العميق بكرسي بطرس، نطلب بركتكم الرسولية".

ثم اعطي الكلام لسيادة المطران اندره حداد فتلا الدراسة التي حضرها المجلس وعنوانها "الوجود المسيحي في لبنان والخطوط العملية للحفاظ عليه في وطن واحد لجميع ابنائه".

وتستمر جلسات المجلس حتى يوم الجمعة المقبل على ان يصدر بيان ختامي يتناول الشأنين الكنسي والوطني".

واليوم تعقد جلسة ثالثة تبحث في تعديل نظام المجلس ويكون المنسق فيها المطران الراعي، ويصير فيها عرض الملاحظات التي وردت حيال مشروع تعديل النظام وبدء التصويت عليه. اما الجلسة الرابعة فيكون المنسق فيها المطران يوحنا حداد ويتم التصويت على النظام المعدل.

الناس ضد العودة الى الشارع

في الوقت الذي سمعنا فيه رئيس الجمهورية يدافع عن السياسة المالية والاجتماعية والاقتصادية لحكومة الحريري، رأينا الوزير جنبلاط، وزير المهجرين في حكومات الحريري الثلاث، عاد ليمارس هوايته القديمة، بان يكون وزيراً ويعارض سياسة الحكومة التي يمضي اليها مطلقاً جلسات مناقشة النواب للحكومة قبل نيلها الثقة تاركاً لنواب "جبهة النضال الوطني" الحرية في اعطائها الثقة او حجبها عنها.

ومع ان الهراوي هو الحكم بين المتصارعين، فقد اضطر الى ان يكون فريقاً مع الحكومة ضد المعارضة، دفاعاً عنها في وجه الحملات التي تتعرض لها، رافضاً منطق التظاهرات تحقيقاً لمطالب قررت الحكومة وضع خطة لتنفيذها، مشدداً على ضرورة وقف الهدر الحاصل في صندوق المهجرين.

واذا كان موقف رئيس الجمهورية لافتاً فان موقف جنبلاط بدا نافراً، وخصوصاً انه اعطى الحرية لنوابه بان يعارضوا الحكومة او يؤيدوها، بينما الطبيعي ان يختار بين ان يكون وزيراً مع عضو كتلته الوزير اكرم شهيب، فتؤيد "جبهة النضال الوطني" الحكومة، او ان يبقى خارج الحكومة فيعارضها مع رفاقه النواب. وخصوصاً ان بين نواب الجبهة اعضاء سيعطون الحكومة الثقة، مما سيولد ازمة داخل الصف الجنبلاطي، كما تبدو الامور متوترة بين سيد المختارة وعدد من النواب في عاليه وغيرها بسبب موقفهم المؤيد لحكومة الحريري.

وفي هذا الوقت بالذات بدأ امس المجلس النيابي مناقشة البيان الوزاري، وما حصل في الجلسة الصباحية بدا لافتاً لمشاهدي النواب المتحدثين على شاشات التلفزيون. فاللبنانيون المؤيدون للحكومة او المعارضون استمعوا الى كلام الرئيس الحص والنائب نسيب لحود اللذين تحدثا بكل رصانة واحترام لزملائهما النواب وللحكومة وللشعب اللبناني، وقالوا كلاماً معارضاً للحكومة ولخطة عملها وللرئيس الحريري ونهجه السابق، من دون ان يصل الامر الى حد التجريح الشخصي لا على رئيس الحكومة ولا على احد الوزراء، وبدون اطلاق الشعارات الرنانة التي تذكرنا بتلك التي كانت تملأ الدنيا في بداية السبعينات قبيل بداية الحروب اللبنانية.

وفي مقابل ذلك شاهد اللبنانيون وسمعوا النائب زاهر الخطيب عضو جبهة جنبلاط حاملاً حقيبته "المدججة بالوثائق" التي تدين الحكومة، وهي تحوي كتباً ومقابلات وتحقيقات قابلة للاخذ والرد والتأييد والدحض، بسبب المعلومات التي حوتها والمبنية على احصاءات يختلف حول دقتها اعلم الاختصاصيين.

واللافت ليس حقيبة النائب الخطيب فقط التي "اعجب بها" الرئيس نبيه بري، بل ان ما لم يصدقه اللبنانيون هو الحملة الشخصية التي شنها النائب ضد رئيس الحكومة ووزير ماليته، دون غيرهما من اعضاء الحكومة او اهل الحكم، وقد يكون استسهل ذلك لانهما لم يقودا في يوم من الايام ميليشيا تحميهما من الحملات الشخصية عليهما.

وبين كلام الرئيس الحص والنائب نسيب لحود وحتى كلام النائبين الجديدين هنري شديد واسماعيل سكرية، الموزون والمعقول، وخطاب النائب الخطيب الذي يحاول ان يقلد به تروتسكي والثورة المستمرة على النظام والحكومات التي لا يكون فيها وزيراً، وخصوصاً انه، وامام الرأي العام اللبناني والعربي، قد مزق البيان الوزاري الذي يعتبر وثيقة من بين الوثائق التي يحفظها المجلس النيابي – بين كلام الاولين وكلام الاخير، فرق شاسع في الممارسة السياسية تحت قبة البرلمان وخارجه. واذا كانت الحصانة النيابية تعطي الحق للنواب لقول ما يريدون في السياسة والاقتصاد والادارة وغيرها من قضايا البلاد وشؤون العباد، فان هذه الحصانة تقف عند حدود التعرض للاشخاص وكراماتهم، سواء كانوا نواباً او لم يكونوا، ومن هنا كان التقليد بأن لا يسجل اي كلام يشتم منه انه تجريح شخصي في حق احد النواب او المسؤولين في المجلس النيابي، في محاضر الجلسات وبناء على طلب رئيس المجلس او احد النواب، وهو امر لم يحصل حول طريقة مخاطبة النائب الخطيب للرئيس الحريري والوزير السنيورة.

ان اللبنانيين يحمدون ربهم انهم سمعوا من بين المعارضين من يعرف حدوده عند معارضته للحكومة ورئيسها، ولكنهم خافوا عندما سمعوا من نائب او اكثر انه سينزل الى الشارع لكسر قرار الحكومة بمنع التظاهر وانه مستعد لتلقي الرصاص بصدره دفاعاً عن المطالب.

واللافت اكثر واكثر ما قرأه النائب زاهر الخطيب من قرار كان قد اصدره المرحوم كمال جنبلاط، زميل المناضل الحقيقي القانوني العريق المرحوم انور الخطيب، بالترخيص للتظاهرات في العام ١٩٧٠ يوم كان وزيراً للداخلية، ناسياً او متناسياً ان الوطن يومها كان بألف خير ولم يتحول الى فسيفساء امنية وامارات طائفية، لم تلتحم حتى الآن، ولم تؤد جهود كل الحكومات التي وصلت الى الحكم منذ بداية عهد الهراوي قبل سنين الى اعادة اللحمة الحقيقية للوطن، والى ترسيخ الوحدة الوطنية والسلم الاهلي.

ان الناس التي تطالب، وبالحاح، بمزيد من التقديمات الاجتماعية لردم الهوة المالية بين الحاجات والامكانات، ترفض العودة الى الشارع ونتائجه ونزول الصراع بين المعارضة والحكومة خارج قبة البرلمان، وبعيداً عن الصراع الديموقراطي.

والمسؤولية الوطنية، الحكومة والمعارضة معاً، هي ابقاء التناقض في المواقف والبرامج السياسية والاقتصادية في اطار الحوار البناء لاعادة كل الامور الحياتية الى نصابها الحقيقي، وللوصول بلبنان الى مستقبل مزدهر، يسترجع معه سيادته وحريته واستقلاله.

نبيل ناصر

"البيان الوزاري محزن حتى قبل التجربة"

الديموقراطي الاشتراكي: برنامج الحكم مخيّب واستغباء الناس أقصى درجات الغباء

لاحظ المكتب التنفيذي للحزب الديموقراطي الاشتراكي "أن برنامج اهل الحكم خيب الامال ويصح فيه القول ان استغباء الناس كل الناس هو اقصى درجات الغباء"، مشيرا الى ان قراءة البيان الوزاري "تحزن".

عقد المكتب التنفيذي للحزب اجتماعا برئاسة الرئيس كامل الاسعد واصدر البيان الآتي: "ان الازمة التي تعصف بالمجتمع اللبناني وتهدد الوطن باسره مصيرا وكيانا ونظام حكم، ذات عناوين ثلاثة:

الاول: هو الفقر المدقع الذي بات يشمل الطبقة الوسطى وهي الاكثرية الساحقة من الشعب، هذه الاكثرية التي اصبحت اليوم مسحوقة تحت وطأة الحاجة الملحة اليومية الى تأمين الغذاء في حده الادنى، هذه الحاجة التي بدأت تلامس المجاعة.

العنوان الثاني: هو الفساد المستشري في مختلف اجهزة الدولة السياسية والادارية والذي ادى الى بروز مسلسل الفضائح المعروف لدى الرأي العام.

العنوان الثالث: قمع الحريات العامة في حدودها الدنيا التي تقرها وتكرسها اي دولة في هذا العصر، المتطورة منها والنامية على حد سواء. هذه الحريات التي تشمل بصورة رئيسية الرأي والموقف السياسي والاضراب والتظاهر. واكبر شاهد على سياسة القمع هذه هو حصر الاعلام المتلفز بقناة واحدة هي قناة اهل الحكم وان تكن ذات فروع متعددة.

ولا بد لنا قبل عرض بيان الحكومة الوزاري، وسبر غور مدى جدية الحكومة في التصدي لمختلف جوانب الازمة ولاسيما المسألة الاجتماعية منها، من تسجيل الملاحظات الآتية:

١ – ان المخاض العسير الذي سبق ولادة الحكومة لم يكن مع الاسف وليد تباين في الرأي بين اهل الحكم حيال المبادئ او وسائل التصدي للازمة والاولويات وبرمجتها، بل كان وليد صراع شخصي حيال المحاصصة على المستوى المذهبي اولاً وعلى المستوى الحقائبي ثانياً، اي تقاسم الحقائب الخدماتية والتي هي في نظر اهل الحكم الحقائب الدسمة المطلوبة.

٢ – اليقظة الفجائية لاهل الحكم على المأساة الوطنية، ولاسيما منها المسألة الاجتماعية المستفحلة، فقد استفاق معظمهم استفاقة اهل الكهف للمطالبة بتحقيق الامن الغذائي لاكثرية الشعب، والسؤال: يطالبون من؟ وهم انفسهم وراء هذا الانهيار الاجتماعي؟! كأنهم غرباء عن سياسة الهدر والخصخصة وفرض الضرائب والرسوم على السلع الاستهلاكية التي لا تطاول الا الفقير. وبكلمة: سياسة التجويع. ان هذه اليقظة الفجائية الغريبة حرية بالدهشة والاستهجان، وجديرة بالتساؤل اسبابا ودوافع وخلفيات.

٣ – لا يجوز ان يحجب دخان الوعود المعسولة التي اغدقها الحكم من خلال البيان الوزاري وسائر التصريحات المختلفة الحقائق – الفضائح التي لا تزال روائحها الكريهة تتصاعد، كما لا يجوز للحكم ان يختبئ وراء هذه الوعود لتجاهل هذه الفضائح التي شملت مختلف الادارات وسائر المصالح المستقلة المعنية بالانفاق الخدماتي للمستحقين من ابناء الشعب في القطاعات المختلفة، وما جرى ويجري فيها من اختلاس وسلب ونهب على حساب المكلف اللبناني، بل يجب وضع يد القضاء على هذه الجرائم وانزال العقوبات في حق الفاسدين، شرط الا يذهب كبش المحرقة بعض الموظفين فقط بل يجب ان تطاول العقوبة الفاسدين والمفسدين معا، هؤلاء المفسدون الذين يشكلون مرجعيات سياسية وراء استغلال الفساد وحمايته.

ان هذه الفضائح تجاوزت اضرارها النطاق المحلي بامتصاص دماء الشعب الى النيل من سمعة لبنان وكرامته على مستوى الرأي العام العالمي والدولي، والى فقدان الثقة بالآلة الحاكمة في لبنان وسائر المؤسسات الرسمية. بازاء هذا الواقع، ان اقل ما يفرض على اهل الحكم الذين لا يملكون من الحكم قرارا ومسؤوليات وتبعات، سوى الاسم والعبث بمقدرات الشعب وامواله، هو اطلاق يد القضاء ليتولى التحقيق واصدار الاحكام بنزاهة وشجاعة في مختلف التجاوزات، سواء الفضائح التي برزت الى العيان او التي تتناقلها الالسن ولا تزال مكتومة عن الاعلام المعلن. المهم ان يتمكن القضاء من ان يقضي على رؤوس الفساد والافساد ايا تكن هذه الرؤوس.

اما بالنسبة الى البيان الوزاري او برنامج الحكومة الجديدة – القديمة، فان نظرة شاملة الى مضمونه في العمق تجعلنا نقول: "اقرأ تحزن"، اي تحزن فورا وقبل ان تجرب، وذلك للاسباب الآتية:

أ – تتعهد الحكومة من جهة معالجة القضية الاجتماعية من سياسة الاستشفاء وتعزيز تقديمات صندوق الضمان الاجتماعي، مرورا بالزامية التعليم الرسمي وتعزيزه وصولا الى انتاجية قطاعي الزراعة والصناعة، ومن جهة اخرى فانها تتعهد استمرار سياسة الانماء والاعمار اي استمرار نهجها السابق في الانفاق، وهنا يكمن التناقض لأن استمرار ما سمي ورشة الاعمار هو الذي اوصل الخزينة الى هذا الافلاس الذي جعل ما يزيد على سبعين في المئة من الموازنة العامة مخصصا لتسديد فوائد الدين العام وصرف الرواتب للموظفين، واذا اضفنا الى ذلك النفقات الروتينية غير المجدية، فلا يبقى اي اعتماد يمكن ان يوظف في سبيل ما تسميه الحكومة التوازن الاجتماعي.

ب – تشير الحكومة في بيانها الى سياسة انتاجية تتناول قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة، وهنا التناقض ايضا وايضا لأن تعزيز القطاعين الصناعي والزراعي يؤديان الى الانتاج وتشغيل اليد العاملة بينما قطاع السياحة هو جزء من قطاع الخدمات، وبالتالي اي انفاق في سبيله تتوقف انتاجيته على الظروف الخارجية التي لا قبل للدولة في لبنان راهنا بتغييرها او التأثير عليها.

ج – تختم الحكومة الجديدة – القديمة بيانها الوزاري بالقول: "ان اي زيادة في الانفاق الجاري يجب ان تترافق مع اجراءات من شأنها زيادة الواردات بالمقدار ذاته"، الامر الذي يخشى معه ان تعمد الحكومة الى الاسترسال في فرض زيادة الرسوم والضرائب غير المباشرة والتي لا تطاول الا ذوي الدخل المحدود والفقراء.

من هنا يتبين ان الحكومة غير عازمة وغير قادرة في آن معا في ظل الواقع الراهن واستمرار سياستها الراهنة، على التصدي للقضية الاجتماعية.

وهنا لا بد لنا من تأكيد بعض المقاييس – الثوابت الاقتصادية العلمية الواجب اعتمادها لدى اي دولة متحضرة، وذلك ايا يكن النظام الاقتصادي الذي تعيش في ظله، سواء أكان رأسماليا حرا ام اشتراكيا شموليا موجها أم بين بين. وهذه الثوابت هي الآتية:

١ – لا يمكن الفصل بين الاقتصاد والاجتماع، اي لا يمكن الانصراف نحو تنمية الدخل العام، ايا تكن قواعده ومصادره، من دون الاخذ في الاعتبار انعكاس هذه السياسة على المجتمع شرائح وقطاعات، خصوصا بالنسبة الى الطبقة الوسطى اي الاكثرية الساحقة من الشعب. وبكلمة فان السياسة الاقتصادية وان ادت الى نمو الدخل العام وازدهاره، لا يجوز ان تتم على حساب الانسان وعلى حساب العدالة الاجتماعية، بل يجب ان تقترن بتوزيع عادل لهذا الدخل.

٢ – القاعدة الثانية والتي تنبثق من الاولى، هي وجوب انماء القطاعين الزراعي والصناعي الى ابعد مدى قبل الاعتماد على قطاع الخدمات لأن ذلك وحده من شأنه ان يوافق التوازن المنشود بين الصادرات والواردات ويشكل بالتالي دخلا قوميا ثابتا غير مهدد بالانهيار ويحول دون البطالة ونزوح العنصر البشري الذي هو رأس المال الاول.

٣ – وجوب هيمنة الدولة، وفي اضعف الايمان تدخلها في كل القطاعات التي تشكل حاجة ملحة وضرورية للمواطن وتؤدي في حال احتكارها الى ارهاقه وعجزه عن تأمين العيش الكريم.

والواقع ان اهل الحكم، باتباعهم سياسة ما سمي الانماء وورشة الاعمار التي ادت الى تضخم الدين العام وعجز الموازنة، انما راهنوا على السلام الموعود في الشرق الاوسط وهنا ارتكب الحكم خطأين: الاول ربط الاقتصاد بالرهان على تحقيق شرط في حيز الاحتمال اي Condition aléatoire، والخطأ الثاني انه حتى لو تحقق السلام فان لبنان لا يستطيع ان يعتمد، كما في السابق في سياسته الاقتصادية الاجتماعية، على قطاع الخدمات وحده من سياحة وصيرفة، وعمالة وحركة رؤوس الاموال الاجنبية. حتى لو عدل نتنياهو عن خطته العدوانية وتقمص شخصية سلفه بيريس فان لبنان لا يمكنه في ظل السلام الشرق الاوسطي الموعود ان يصبح هونغ كونغ الشرق الاوسط بعدما كان سويسرا الشرق، وذلك لأسباب لا تعود الى وجود اسرائيل وقدراتها فحسب، بل الى اسباب دولية واخرى اقليمية عربية شاملة. اذ لا يمكن لبنان بعد اليوم التفرد في استثمار الجوار العربي.

واخيرا وفي معزل عن الاتهامات والشكوك التي تطلقها بعض الاوساط حيال سياسة الخصخصة وحرق المراحل في ما سمي بورشة الاعمار، علما ان الحد الادنى من البنية التحتية لم يتوافر بعد ولاسيما بالنسبة الى الكهرباء التي لا يزال قطع التيار فيها سيد الموقف، – نقول، وفي معزل عن هذه الشكوك ان الاستمرار في هذه السياسة خطأ فادح وكان حريا بالدولة ان تعترف بهذا الخطأ وان تضمن بيانها الوزاري اولويات جديدة بالنسبة الى القضية الاجتماعية وموارد جديدة لا تطاول الفقير زيادة الرسوم على الكماليات، واعادة النظر في ضريبة الدخل لجعلها تصاعدية شرط صدقية التحقق الذي يؤدي الى عدالة الجباية.

كنا نأمل من اهل الحكم في مثل هذه المبادرة لتغيير المنهجية والاولويات والتحلي بفضيلة الرجوع عن الخطأ. ولكن برنامج اهل الحكم خيب الآمال ولم يؤد حتى الى ذر الرماد في العيون بل يصح فيه قولنا: "ان استغباء الناس كل الناس هو اقصى درجات الغباء".

ارجاء الدورة الثانية للمؤتمر القومي الاسلامي

اعلنت لجنة المتابعة المنبثقة من المؤتمر القومي – الاسلامي "ان الجهات المعنية في دولة قطر، التي سبق ان وافقت على استضافة الدورة الثانية للمؤتمر في الدوحة في الفترة الواقعة بين ١٨ و٢٠ كانون الاول المقبل، رغبت اليها، في ارجاء وقت انعقادها الى موعد اخر، ونتيجة هذا الامر قررت اللجنة ارجاء عقد هذه الدورة على ان يحدد مكان الانعقاد وزمانه لاحقا في ضوء الاتصالات الجارية".

"تجمع اللجان": مصالحة عربية

دعا "تجمع اللجان والروابط الشعبية" الى الاسراع في انجاز مصالحة عربية شاملة تنهي اثار حرب الخليج وتعزز التضامن القومي لمواجهة مخططات التعنت الصهيوني.

وابدى في بيان امس قلقه من "استمرار محاولة اميركا تضييق الحصار على السودان". وتوقف امام "المعركة الدائرة في هيئة الامم المتحدة والتي تقودها واشنطن لاقصاء الامين العام الدكتور بطرس غالي".

كذلك توقف التجمع "بقلق امام ما اصدرته بعض الاجهزة الالمانية من اتهامات في حق قادة ايرانيين كبار وفي طليعتهم مرشد الثورة الاسلامية اية الله خامنئي".

احتفالات في الذكرى الستين لتأسيسها

الكتائب تكرّم مسؤولين راحلين: سنستمر وان غيّبنا الزمن الرديء

احتفل امس حزب الكتائب بالذكرى الستين لتأسيسه، في استقبال اقيم الثالثة بعد الظهر في المقر المركزي للحزب، ازيح فيه الستار عن صور اعضاء المكتب السياسي المتوفين العام الماضي، وتوزيع شارات مذهبة على مئة وثلاثين كتائبيا.

ازاح رئيس الحزب جورج سعادة الستار عن صور الكتائبيين الثلاثة المتوفين جان ابي راشد وسمعان كرم والنائب السابق راشد الخوري، في حضور القيادة الكتائبية وذوي المكرمين.

والقى عضو المكتب السياسي الكتائبي رشاد سلامة كلمة اشاد فيها بمزايا "الرفاق المكرمين" وقال: "اذ نترسم خطى الرفاق القدامى لنستعيد امجادنا ونأخذ حقنا (...) ولئن غيبنا الزمن الرديء سنستمر ويستمر معنا تراثنا من الامجاد (...)". كذلك وزع سعادة يعاونه نائبا رئيس الحزب منير الحاج وكريم بقرادوني شارات مذهبة على مئة وثلاثين كتائبيا امضوا ٥٢ عاما في الحزب.

والقى الحاج كلمة جاء فيها: "ما هو لبنان يقلدكم هذه الاوسمة بيد رئيس الكتائب، فالكتائب تشهد ولا تمنح، المانح هو لبنان، انتم اعطيتم واخذتم، لقد ظلمكم الناس واؤكد لكم ان التاريخ سينصفكم (...)".

وفي الرابعة بعد الظهر تقبل سعادة والحاج وبقرادوني واعضاء المكتب السياسي، التهاني. ومن المهنئين: الوزير شوقي فاخوري ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي، النائب محمد عبد الحميد بيضون ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، والوزير فؤاد السنيورة ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، والرئيسان حسين الحسيني وسليم الحص، والوزراء فوزي حبيش والياس حنا وبشارة مرهج ونديم سالم، والنواب ليلى الفرزلي وجبران طوق وعلي حسن خليل وعبد اللطيف الزين وجميل شماس وعاصم قانصوه وعبد الرحمن عبد الرحمن واميل نوفل ونسيب لحود وخليل عبد النور ووجيه البعريني وخليل الهراوي وحبيب حكيم وميشال فرعون و بيار دكاش ومحمد يوسف بيضون وسمير عازار واغوب جوخادريان وشاكر ابو سليمان واسماعيل سكرية ووديع عقل واحمد سويد والياس الخازن وزاهر الخطيب وطلال المرعبي وفيصل الداود.

كذلك قدم التهانئ المطران رولان ابو جودة ممثلا البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والمطارنة خليل ابي نادر وبولس مطر وارطان اشقريان وميخائيل الجميل وجورج صليبا، والابّاتي سعد نمر والاب كميل زيدان والوزراء والنواب السابقون: فؤاد بطرس، ميشال ساسين، منوال يونس، اسعد دياب، اوغست باخوس، بيار حلو، ميشال سماحة، فؤاد السعد، وإمام المسلمين في جبيل الشيخ غسان اللقيس ووفد من الحزب الشيوعي ضم السيدين سعد الله مزرعاني وطانيوس دعيبس، ووفدان من حزبي الطاشناق والرامغفار، ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، ورئيس "المجلس الماروني" ريمون روفايل ونقيب المحررين ملحم كرم والنقيبان السابقان للمحامين في بيروت عصام كرم وميشال خطار ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا، اضافة الى السفير السعودي احمد الكحيمي، وسفير الاردن فخري ابوطالب، والسيد احمد حسيني ممثلا السفير الايراني همايون عليزاده، والمستشار في السفارة الجزائرية علي عروج والمستشارة السياسية في السفارة الصينية السيدة لي، والملحق الصحافي مدير المراسم في السفارة الفرنسية فرنسوا ابي صعب، ومحازبون.

الوفد الاعلامي الاوسترالي زار "تلفزيون لبنان" وقيادة الجيش

زار الوفد الاعلامي الاوسترالي امس الموجود في لبنان بدعوة من "نادي الصحافة" مقر "تلفزيون لبنان" في الحازمية، والتقى رئيس مجلس الادارة جان كلود بولس وبحثا معاً في العمل على ايصال نشرات الاخبار وصور "تلفزيون لبنان" الى المغتربات.

وظهرا اقامت قيادة الجيش غداء على شرف الوفد في نادي الضباط في حضور مدير التوجيه العقيد الياس فرحات ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود.

صادق: محكومون بمواصلة المعركة السياسية

النبطية – "النهار":

نظم انصار لائحة "الخيار الديموقراطي" حفلة تعارف في مطعم "الاوراس" في الجية، حضرها المرشحان السابقان حبيب صادق وسعيد الاسعد واعضاء اللائحة واعضاء من المكتب السياسي للحزب الشيوعي وحشد من مناصري اللائحة.

والقى صادق كلمة قال فيها: "(...) ان الموقف الذي اتخذتموه في تلك الايام العصيبة هو موقف تاريخي يسجل لكم وللجنوب، لانكم فيه تحديتم بجرأة بالغة قانون المحدلة وقد انزلتم بهذا القانون الهزيمة الحقيقية، لقد واجهتموه على مستويات ثلاثة: مستوى الوعي ومستوى الخلق الكريم ومستوى البسالة. ومن هنا تحقق لكم هذا النصر المبين، ان الاصوات الباسلة التي ظهرت رغم شباك اللصوص واللامبين، باتت في لبنان عموما موضوعا لحوار واسع النطاق. فاينما اتجهنا في هذا الوطن العزيز نفاجأ بمعركة الجنوب الانتخابية ذات السمة الخاصة، هذا النصر المعنوي والسياسي بامتياز، بقدر ما يفرحنا ويملأ صدورنا بالسعادة، بقدر ما يتعاظم الشعور بالمسؤولية لدينا. فنحن محكومون به في ان نواصل المعركة السياسية التي لم تكن الانتخابات النيابية الا فصلا من فصولها، فنحن مقبلون على مشوار طويل من الصراع السياسي تحقيقا لاهداف لائحة الخيار الديموقراطي والدفاع عن الحريات العامة، اذاً نحن امام مهمات كبيرة واننا على ثقة كبرى بانكم المؤهلون للنهوض بهذه المهمة...".

ثم كانت حفلة ساهرة وتعارف بين الحضور.

الجمعية السنوية لنقابة الصحافة تجتمع اليوم

اعلنت نقابة الصحافة انها تذكر اصحاب الصحف بان الجمعية السنوية العادية ستعقد الحادية عشرة قبل ظهر اليوم، وسيعتبر النصاب قانونيا في حضور ثلثي اعضاء الجمعية العمومية وفقا لاحكام قانون المطبوعات والنظام الداخلي.

نقيب المحررين.

استقبل امس نقيب المحررين ملحم كرم في دار النقابة المستشار الصحافي في سفارة الكويت علي حسين الذي اوضح على الاثر ان الزيارة وداعية لمناسبة انتهاء عمله في لبنان وعودته الى وزارة الاعلام في بلاده.

"التجمع الداموري": التعجيل في المستحقات لانجاز ورشة الاعمار

وجه رئيس "التجمع الداموري" الدكتور انطوان الهاشم الشكر الى رئيس الجمهورية على "التفاتته الكريمة في حواره الصحافي مساء الاحد الماضي بالنسبة الى عودة المهجرين. وايلائها الاهمية التي تستحق في مشروع الحكومة المقبلة".

كذلك شكر التجمع الحكومة ووزارة شؤون المهجرين على قيامهما بدورهما في التعجيل بانجاز البنى التحتية في الدامور، "على ان الهاجس الاهم بالنسبة الى الداموريين هو التعجيل بدفع المستحقات لهم في صندوق المهجرين لانجاز ما بدأوه في ورشة الاعمار كي لا تبقى الدامور اعمدة وسطوحا من باطون".

احتفالات بذكرى ولادة الامام علي

شمس الدين: استقلالنا منقوص مرتين
فضل الله: يجب قطع الطريق على الفتنة

أقيم في اليومين الماضيين المزيد من الاحتفالات في ذكرى ولادة الامام علي بن ابي طالب واطلقت خلالها المواقف السياسية.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين حاضر في المناسبة في حسينية الصرفند، فكرر دعوة اللبنانيين الى الوحدة والحوار ولاحظ ان هناك "شعارات ودعوات تتوسل الهم الاجتماعي والاخطاء السياسية يراد ان تجعل هذه او تلك ذريعة لاحداث تفسخات داخل هذا الشعب بعدما وحده الله، سبحانه وتعالى، ووحدته جهود المخلصين". وقال: "لنختلف كما يختلف الواعون على مصالحهم المشتركة، لا ان نختلف لان مصالحنا الخاصة هي التي تقودنا، فالمصالح الخاصة لا تؤدي الى خير اطلاقا".

اضاف: "استقلالنا الان منقوص نقصين. نقص رغما عنا ونقاومه، وهو الاحتلال الاسرائيلي. ونقص داخلي، نحن مسؤولون عنه وهو تطوير نظامنا السياسي والاجتماعي والاقتصادي بما يجعل خيرات المجتمع تعود اليه".

فضل الله

وحاضر العلامة السيد محمد حسين فضل الله في جمعية المبرات فدعا الى "عدم افساح المجال لأي صوت يريد ان يوجد للفتنة بين السنة والشيعة". وقال: "اننا نعيش في لبنان التنوع الديني بين المسيحية والاسلام، وهناك محاولات لاثارة فتنة طائفية على المستوى الثقافي والسياسي، فضلا عن مستويات اخرى. لذلك ادعو المسلمين الى رفض كل فتنة انطلاقا من تعاليم القرآن الكريم وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم..." و"لا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن".

واضاف: "علينا الا نفسح المجال لفتنة طائفية جديدة يستغلها الاعداء كما استغلوا الفتنة التي استعرت عام ١٩٧٥ ولا تزال آثارها ممتدة حتى يومنا هذا. علينا ان نعي ما يجري ولا نكون انفعاليين نفكر بغرائزنا لا بعقولنا، لان الطائفية حالة غريزية وليست من الدين في شيء، كما كنا نردد دائما".

● اكد رئيس المجلس السياسي في "حزب الله" النائب محمد رعد "ان المقاومة في لبنان هي بقية الامل والرهائن على الامن والسلام والكرامة وحفظ الحقوق". وقال في احتفال اقامة الحزب في بلدة الزرارية: "ان التزام نهج علي في الجهاد حفظ حقنا في لبنان، وهذا الحق سيستدرج من جديد كل حقوقنا التي ضيعت على ايدي غيرنا".

ورأى "ان كل انظار العالم متوجهة الآن الى جنوب لبنان لان فيه مقاومة تطالب بحقها، ولولا هذه المقاومة لضاع هذا الحق".

● قال النائب عبدالله قصير في احتفال في النبطية الفوقا: "اننا نواجه تحديات على مستوى الحكم والحكومة، وخصوصا اليوم مع طرح البيان الوزاري الذي اعدته حكومة قديمة – جديدة لم يتغير من عقليتها شيء".

واضاف: "الحكومة ادخلت في بيانها الوزاري الكثير من الشعارات والمطالب التي كانت تنادي بها المعارضة وكانت عنوانا لها في الاعوام الماضية. وقد صيغت بعناوين فضفاضة تفتقر الى برنامج عملي ومنهجي يعالج المشكلات التي يعانيها الوطن والمواطن".

واكد "اننا غدونا امام بيان وزاري يحاول ان يلتف على المعارضات وان يذر الرماد في العيون ليقول ان المقاومة والهم المعيشي اصبحا من اولى الاولويات وان الحكومة تسعى الى اقامة مشاريع انتاجية تخلق فرصا للعمل وتعيد الحياة الى الدورة الاقتصادية. ورغم كل ذلك لم نجد في البيان الوزاري اي برنامج عملي واحد يتحدث عن السياسة التفعيلية التي ستعتمدها الحكومة في معالجة المشكلات. وسيكون لحزب الله الموقف المناسب من البيان الوزاري خلال مناقشته في مجلس النواب".

● قال رئيس المجلس التنفيذي في الحزب السيد هاشم صفي الدين في احتفال اقيم في بلدة الكرك: "ان جهاد المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني تحول رمزا وقضية ومصدر عز ليس لفئة من اللبنانيين بل لكل اللبنانيين والعرب والمسلمين على امتداد العالم العربي والاسلامي".

ورأى "ان الاستقلال ناقص ما دامت ارضنا محتلة" لافتا الى ان "لبنان يعيش بعضا من الامن والطمأنينة نتيجة سهر المجاهدين وعرقهم ودماء الشهداء الذين حفظوا وجودنا واستقلالنا".

سفير ايطاليا زار قباني

التقى امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني سفير ايطاليا كارلو كاليا الذي صرح لدى انصرافه: "الشيخ قباني هو الزعيم الديني لاحدى الطوائف الكبرى الموجودة في لبنان واستمعنا الى رأيه في موضوعات عدة، وهذا الامر مهم لنا كوننا ديبلوماسيين موجودين في لبنان. وقد اثار سماحته بعض النقاط الحساسة عند الحكومة الاسرائيلية وانا اشارك سماحته الرأي في خطورة الوضع الحالي، لكن المطلوب هو الحفاظ على هدوء الاعصاب حتى لا تصبح الامور اسوأ. سنقوم بكل الوسائل للضغط حتى لا يصل الوضع الى تأزم اكثر من ذلك ونحن مقتنعون اقتناعا تاما بالعدالة التي تطلبها الدول العربية، وان عامل الوقت سيحقق ما تطلبه الدول العربية لانه حق". ثم استقبل وفدا ضم رئيس "هيئة رأس بيروت" المختار محيي الدين شهاب ورئيس "رابطة ابناء بيروت" خليل منيمنة وقنصل الفيليبين نبيل سنو.

وافاد بيان وزعته "الوكالة الوطنية للاعلام" ان "الوفد عرض للشيخ قباني موضوعين، الاول يتعلق بالاباحية المتزايدة على شاشات التلفزيونات اللبنانية وضرورة وقف الموجة التي تسيء الى مجتمعنا وعاداتنا وتقاليدنا وديننا، والموضوع الثاني هو الاضراب العام الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام يوم الخميس المقبل وما يمكن ان يرافقه من تظاهرات وأعمال شغب". واكد الوفد "رفضه المطلق دعوات الاتحاد العمالي العام واعرب عن اسفه لان يصدر عن رئيس الاتحاد ما يبشر بالفوضى في البلاد واعادتها الى اجواء الاحتقان المرفوضة". وشدد على "ان بيروت لن تكون سائبة وهي ليست تحت امرة ارباب الميليشيات السابقين".

وقد ابدى الشيخ قباني تفهما لمطالب الوفد واكد حرصه على "الاخلاق العامة وضرورة معالجة الموضوعات المطروحة بتعقل وروية لدى كل الاطراف لما فيه مصلحة الوطن".

تأشيرات بالقرعة للراغبين في الهجرة الى الولايات المتحدة

اعلنت السفارة الاميركية عن رغبة الحكومة الاميركية، في منح ٥٥ الف تأشيرة اقامة دائمة، بطريق القرعة وذلك لسنة ١٩٩٨.

ويشمل هذا البرنامج المناطق والبلدان التي تسجل فيها نسب هجرة منخفضة.

ودعت للتوجه الى المكتب القنصلي الاميركي في رأس بيروت كل اربعاء من كل اسبوع وذلك بين الثامنة صباحا والثانية بعد الظهر، من اجل مزيد من المعلومات حول اجراءات تقديم الطلبات.

بقرادوني يردّ على اده:

لن أقاضي جعجع بل أفكر في إقامة دعوى على العميد

جاءنا من نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني:

"بناء على التصريح الذي ادلى به العميد ريمون اده والذي ورد في الصفحة الخامسة من "النهار" في عدد الاثنين ٢٥/١١/١٩٩٦ تحت عنوان: "اده يتحدى بقرادوني الادعاء على جعجع"، ارغب في ممارسة حقي في الرد وارجو ان تنشروا بالطريقة عينها والمكان عينه ما يأتي:

يتحداني العميد ريمون اده ان اقيم دعوى قدح وذم على سمير جعجع لأن الصحافة نقلت عن لسانه اني شاركت في المحكمة العسكرية التي شكلتها "القوات اللبنانية" والتي حكمت بالاعدام على المرحومين غسان لحود وسمير زينون.

بعيدا عن منطق التحديات العقيم اعلن اني لن اقيم اي دعوى على سمير جعجع، وهو في وضعه الحالي، بل افكر في اقامة دعوى قدح وذم وافتراء على العميد بالذات.

ان اقامة اي دعوى على سمير جعجع في خضم الدعاوى التي تحاصره من كل حدب وصوب يبدو عملا سخيفا لن اقدم عليه، وخصوصا اني لم اتعود المشاركة في اغراق الغريق، او ان اكون في عداد السلاخين عندما تقع البقرة.

في المقابل ما دام العميد يعترف بأن هذه الاقوال تقع تحت طائلة جرائم القدح والذم فأنه يعرض نفسه للملاحقة القضائية اذا استمر في سوق هذه الافتراءات الكاذبة ضدي بعدما نفيت اي مشاركة لي في محاكم "القوات اللبنانية".

ولا اريد ان اكون ضحية منطق العميد الذي يزعم ان الشخص الذي لا يصحح ما تقوله عنه الصحف يكون موافقا على هذه الاقاويل، علما بأن الصحف عديدة والاقوال كثيرة ولا يسع كل شخص متابعة كل الصحف كما يفعل العميد الذي ما زال يأخذ على العماد ميشال عون انه لم يصحح كلاما نسب له قبل سنوات في جريدة "لوفيغارو" الفرنسية.

بناء عليه، اقترح على العميد، واستنادا الى منطقه بالذات، واحدا من امرين: اما ان يكف عن توجيه الافتراءات والاتهامات الكاذبة بحقي، واما ان يضطرني الى اقامة دعوى قدح وذم وافتراء بحقه بعدما نفيت مزاعمه تكرارا. ولا يخطئن العميد في فهم صمتي، فأن السكوت لا يدل على موافقتي على آرائه بل على احترامي لشخصه، وليتذكر ان الدفاع عن الضحية لا يتم بالافتراء على الابرياء، بل بالكشف عن الفاعلين الحقيقيين. وآمل ان يتوقف العميد عن اثارة هذا الجدل الذي لا يفيد اللبنانيين المنصبة همومهم على مشاكلهم المعيشية ومسألة الحريات.

وتفضلوا بقبول تقديري والاحترام المحامي كريم بقرادوني".

"تجمع العلماء" ينتقد الهجمة على الشيعة:

يناقض ما وصل اليه علماء الاسلام

رأى "تجمع العلماء المسلمين" ان "لا مبرر للحكومة المصرية او غيرها ان تعتبر التشيع مصدر خطر على مجتمعها اذ انها تناقض ما وصل اليه علماء الاسلام".

وقال في بيان اصدره امس:

١– ان مذهب الشيعة الاثنا عشرية هو من المذاهب الاسلامية المعتبرة وله اصالته الشرعية المستندة الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولا يختلف في اصول الاسلام عن غيره، وشأنه في الفرعيات شأن بقية المذاهب المختلفة، وقد افتى بهذا المعنى المرحوم الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر الراحل واجاز التعبد وفق احكام المذهب الشيعي، واخذت الحكومة المصرية ببعض فتاوى المذهب في قضائها الشرعي. وقد اقر مفتي مصر السابق وشيخ الجامع الازهر الحالي فضيلة الامام الاكبر الدكتور سيد طنطاوي حرصه على التقريب بين المذاهب مشيرا الى انه يجب التفريق بين الغلاة وبين الشيعة الاثني عشرية.

٢– اننا نرفض اسلوب الخلط المغرض بين الديني والسياسي الذي تستغله بعض الحكومات في مسار تبريرها لخطوات سياسية خاصة داخليا او خارجيا، لان من شأنه في قضية كهذه ان يثير هو الخلافات داخل المجتمع الاسلامي.

٣– ان اعتناق مذهب اسلامي معين هو شأن شرعي شخصي يخضع لقناعات ومبررات (...)".

٤– استبعد المسلمون بعض البدع والمذاهب، فلم يدع اصحابها وممثلوها الى المشاركة في "جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية" التي تأسست في مصر ولم يعتمد علماء الازهر وشيوخه آراء هؤلاء.

وحصرت المنظمات الاسلامية العالمية المذاهب الاسلامية بعدد معين منها المذهب الشيعي الاثنا عشري، ويشارك علماؤه في المؤتمرات والندوات الفقهية التي تعقد سنويا في انحاء العالم الاسلامي ويستفاد في مقرراتها من آرائهم وابحاثهم واجتهاداتهم.

وعلى هذا فلا مبرر للحكومة المصرية او غيرها ان تعتبر التشيع مصدر خطر على مجتمعها اذ هي بذلك تناقض ما وصل اليه علماء الاسلام. وما درجت عليه اسلافها من الحكومات المصرية بالحفاظ على روح الوحدة بين المسلمين، وما اقرته المنظمات الاسلامية العالمية، وما التزمته نفسها من عنوان حقوق الانسان الذي تتبناه هيئة الامم المتحدة والذي ينص صراحة على حرية الاعتقاد والفكر".

وناشد علماء الاسلام وشيخ الازهر "اخذ هذه القضية بعين الرعاية والاحساس بالمسؤولية الشرعية الكبيرة لما يترتب عليه من مفاسد تهدد وحدة الامة الاسلامية (...)".

الشيوعي: المسؤولون يستقوون اقليميا ويدفعون بالامور نحو المواجهة

اعتبر الحزب الشيوعي ان "المهلة المزعومة لتقديم طلبات الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع كانت للتمييع، لا النظر في طلبات جديدة بعد استكمال الملفات". وقال في بيان اصدره امس: "مع اقتراب المهلة التي حددتها الحكومة للمؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة من اجل تسوية اوضاعها تتأكد مجموعة من الحقائق الخطيرة ابرزها:

١– اصرار الحكومة والحكم عموما على النيل من الحريات والتعدد الديموقراطيين والتشبث بدلا منهما باعتماد محاصصة طائفية ستكون نتائجها لمصلحة الاقوى ماليا وسياسيا وذلك يعني تدريجا استئثار رئيس الحكومة بأخطر انواع الاعلام وهو المرئي والمسموع، فيما يعمل جاهدا، وبكل السبل، لتدجين الاعلام المكتوب وتطويعه وخصوصا بالاستفادة من الازمة الاجتماعية وازمة غلاء المواد والورق والشحن وضيق الاسواق.

٢– لقد تبين بالفعل ان المهلة المزعومة كانت التمييع، ولا النظر في طلبات جديدة بعد استكمال الملفات. وذلك يعني الامعان في استخدام اساليب غير شريفة في ممارسة المسؤولية. ويصبح هذا الموقف تحت ستار التنظيم في هذا الشكل المشوه والخطير، ايذانا كما يبدو بلائحة اطول من الممارسات المعادية للحريات في مجالات اخرى، كالعمل النقابي وانشاء الاحزاب وتنظيم عملها، وقانون الانتخاب.

٣– على رغم ان رافضي هذا التطبيق المشوه هم الاكثرية المطلقة من ممثلي الشعب اللبناني بكل احزابه وهيئاته السياسية والنقابية والاهلية، فأن المسؤولين يمعنون في تحدي رغبة هؤلاء، ويدفعون الامور الى المواجهة عبر الاستقواء بعوامل اقليمية وبالقوى الامنية وبقرارات مليونية من شأنها تطبيق حال طوارئ غير معلنة لقمع حرية الاحتجاج السلمي التي كفلها الدستور بعد محاولة اغلاق الافواه ومنابر حق التعبير.

٤– ان هذا الواقع لا يمكن القبول به، وتصبح نتائجه اخطر اذا لاحظنا انه يأتي في سياق نهج متكامل تسقط بسببه اعداد متزايدة من اللبنانيين ضحية الفقر والعوز بعد سقوط البلاد ضحية الديون وخطأ الاولويات.

ان الحزب الشيوعي الذي يتلمس هذه الاخطار وفداحتها على مسار البلاد وتطورها السياسي راهنا ومستقبلا، قد وقع على وثيقة العلم والخبر في شأن تظاهرة ٢٨ من الشهر الجاري، وهو يدعو الى اوسع مشاركة في هذه المسيرة السلمية والى المساهمة في انجاح الاضراب المرافق لها اعلاء "لكلمة الشعب. وعسى يتعظ المسؤولون ويتراجعون عن تدابيرهم وتعنتهم".



"بري هاجم الوليد ورندة طلبت منه مساعدات"

منى الصلح تذكرت رجال النضال وكيف بات الساسة جشعاً ومظاهر

كتب نبيل براكس:

تحدثت الاميرة منى رياض الصلح في التلفزيون عشية الاستقلال ساعة ونصف الساعة عن كل شيء. عن الاستقلال والانتخابات واستثمارات نجلها الامير وليد بن طلال. وكانت ضيفة برنامج "مرايا" الذي يقدمه ريكاردو كرم من "ام.تي.في.".

ووصفت والدها بانه بطل وصانع استقلال لا مجرد رئيس للحكومة.

وعن صورة البلاد في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٣ قالت الاميرة منى: "لا اقدر ان اصف ذلك اليوم، رغم اني كنت صغيرة جداً. لقد كان البلد في حالة غليان، في استقلال عم يخلق. وهيدا مش شي قليل. واهم ما في الامر ان المسلمين والمسيحيين كانوا يدا واحدة متلاحمة من اجل الاستقلال".

وتقول عن والدها: "كنّا معودين ان رياض الصلح ما بيقدر يمرق بما لحياة الا ويسجن وينفى. ليس هناك نضال او استقلال بلا سجون. ورياض الصلح سجن مرات. قبل ولادتي وبعد ولادتي. نفاه الاتراك وكان عمره ١٧ علما لقد حكموا عليه بالاعدام ثم استبدل بالنفي لصغر سنّه. ومنذ ذلك وهو يناضل".

رياض الصلح كان أبا حنونا ومرحا، تضيف منى، "ورغم مشاغله كان يعطي اولاده وقتاً. "كان يوجّهنا ويلعب معنا لعبة الشعر، اي سوق عكاظ، وكانت عنده روح النكتة".

كان رياض الصلح ابا بكل معنى الكلمة، تقول منى، "لقد علّمنا حرية الكلمة".

وتضيف: "كنّا نتوقع ان يأتي يوم لا بد ان يكون فيه حدث غير عادي، لأن رياض الصلح رجل غير عادي. وكانت الوالدة رحمها الله تقول لنا ذلك".

وسردت منى ذكريات الفترة التي علمت بها العائلة بوفاة الوالد وقالت والدمعة تحت نظارتيها: "كنّا في عاليه، الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر، لم يكن من عادة سكرتير الوالد ان يأتي بعد الظهر. فلما رأته الوالدة قالت ان هناك خبراً عاطلاً فأخبرنا السكرتير انّ والدنا قتل".

وتضيف: "حياتنا مع الوالد كانت قصيرة. لكنّه علّمنا الاعتدال والابتعاد عن الغرور. وكان يقول لنا دائماً: "حاسبوا الناس وفق ظروفهم المحقّة".

وعلّمنا ان لا نتخلى عن الكلمة الحرّة ولو كان فيها خطر، والا نشكو لأحد لأنّه كان يقول ان الشكوى لغير الله مذلة، وان نأخذ حقوقنا بيدنا".

رياض الصلح بنى الاستقلال ولكن مع الاسف استشهد قبل ان يتممه. ومن أتى بعده لم يكمل البناء بصورة صحيحة. وهنا يكمن الخلل.

وعن الحالة المادية لرجالات الاستقلال قالت منى: "اكثر رجالات الاستقلال ماتوا مدنيين، والآن المسألة تختلف. رجال الاستقلال في الماضي مر بحياتهم سجون ونفي ونضال واستشهاد. امّا رجال السياسة اليوم فيختصرون بكلمات آسفة ان اقولها: جشع، مظاهر، سعي وراء الكراسي، مواكب، حاشية، صفقات".

وتحدثت عن انتخابات ١٩٩٦ التي عاشتها في بيروت وقالت: "لن أتحدث عن تزوير لأنّه ليس عندي ادلّة على هذا الامر. ولكن اقول انه توافرت الاسباب والمناخ اللازم لانجاح اهل السلطة وخصوصا من ناحية الاعلام الذي تكرس لهم. عندما كنت طفلة كنت اتفرج على صندوق الفرجة. والتلفزيون عام ١٩٩٦ مثل صندوق الفرجة. وهذا امر غير طبيعي. حتى رئيس الجمهورية شارك في حفل للرئيس نبيه بري وعمل له دعاية وخطاباً رنّاناً قبل اسبوعين من الانتخابات. وكان بري حينها مرشّحاً".

وعن انتخابات بيروت قالت: "شاركت في انتخابات بيروت وشاركت في التصويت لمحمد يوسف بيضون والرئيس سليم الحص وتمام سلام ونجاح واكيم وسليم دياب ومحمد برجاوي. لقد انتخبت محمد برجاوي نزولا عند رغبة صهري سعيد الاسعد. وندمت كثيراً لأنّي، رغم ما يقول انّ ليس في الائتلافات وفاء، على الاقل كان عليه ان يبقى عند كلمته. يذكّرني جماعة "حزب الله" – هداهم الله – بالقبطان الذي حين يشعر ان السفينة تغرق ينقذ نفسه بدل انقاذ الركاب، اي الحلفاء".

عن اسباب سقوط صهرها سعيد الاسعد قالت: "سقط لأنه لم يتعود ان يتملّق او يتزلّف وترك التكتل لأنه فضح بعض السرقات. وهذا شكل غضباً عليه. ثم كانت هناك مسألة "حزب الله". واستغرب كيف نالت بهية الحريري ١٤٠ الف صوت بدون ان يعطيها "حزب الله". في حين نال بري مع اصوات "امل" و"حزب الله" ١٥٠ الف صوت. هذا ربما ليس تزويرا ولكنّها الغاز. وبالنسبة للدكتور سعيد صار هناك تكتل كبير في وجهه والـ٦٠ الف صوت التي نالها هي فقط من محبة الناس له".

منى الصلح تتحدث من التلفزيون.

الوليد

والاسئلة عن نجلها الامير وليد كانت كثيرة. وقيل لها:

* ابنك الامير الوليد بن طلال عاش في لبنان ولم ينسه. وقد شارك في بناء ستة مراكز صحية لم يدشّن منها الا واحد في الباروك. امّا البقية فمصيرها مجهول، ويقال لاسباب سياسية. هل هذا صحيح؟

– أهمّ شيء عند وليد عمل الخير. وخصوصا بالنسبة للبنان. وهذا الامر سيستمر. وهو يحب لبنان كما أحبّه انا. اما بالنسبة للتبرعات فالمفروض ان يقدم له كلمة شكر، مش تربيح جميلة ولكن بعض السياسيين هاجموه. مثلا الرئيس بري في احدى جولاته الانتخابية تكلّم عن الوليد بدون ذكر اسمه، وقال "امير خليجي يوزّع الفلوس". هل هذا عيب؟ ولكنّه نسي ان زوجته السيدة رنده طلبت مساعدات من هذا الامير الخليجي وارسلت له فاكسات تطلب مساعدة لبّاها بكل طيبة خاطر. وهكذا ساعة يمدحون هذا الامير وساعة ينتقدونه. وحين ذكرت هذه المسألة لابني قال: لا اريد ان اتدخّل في متاهات لبنان السياسية. عليّ ان اعمل بما يملي عليّ ضميري وعقلي من ناحية لبنان.

* وسئلت الاميرة منى اذا كان الامير وليد يستمع اليها فلجابت:

– طبعا ليس في الامور الكبيرة ولكن ليس هناك ولد الا يستمع لأمه. واريد ان اقول انه بعد عملية "عناقيد الغضب" صرّح احد العاملين في الاغاثة ان احد فاعلي الخير تبرع بمبلغ كبير ولم يذكر المبلغ ولا ذكر الاسم. ومن المهم ان يذكر الاسم حتى يكون قدوة للآخرين. او على الاقل فليقولوا المبلغ حتى نعرف ما هو عدد المستفيدين. واتمنّى ان يقولوا لي اليوم المبلغ.

* سمعنا ان الرئيس الحريري طلب من الامير الوليد استثمار مبلغ ٣٢٥ مليون دولار في قصر المؤتمرات. هل هذا صحيح؟

– صار هناك اتصالات ولكن هذا يرجع لابني وانا لا اتدخّل في هذه الامور. لو كانت المسألة ترجع لي لكنت تمنّيت ان يصبر قليلا لأنّ المسؤولين عندنا، ولا اقول الرئيس الحريري، هناك شكاوى وسرقات وفساد واخبار كثيرة عنهم وهناك موجة حاليا لا تطمئن.

* هل من الممكن ان تنتهي هذه الموجة قريبا؟

– انشاء الله.

* الى اي درجة وليد متعلّق برياض الصلح وبتاريخ جدّه؟

– يقال عن وليد أنّه حفيد الجدّين، اي الملك عبد العزيز والرئيس الصلح. وانا افتخر بهذا القول. وهو يحب لبنان كثيراً وخالاته الاربع.

* هل صحيح انّ رياض الصلح غيّر مذهبه من سنّي الى شيعي حتى تتمكنوا من نيل الارث؟

– ابدا. الوالدة فقط غيّرت مذهبها. ولو غيّر مذهبه لما كان ورث معنا اولاد عمه الذين تنازلوا لكرم اخلاقهم ولو لم يتنازلوا لكانوا ورثوا ديوننا. ولكن امّي عملت شيعية وهي التي اورثتنا.

وعن اولادها وماذا يعملون قالت الاميرة منى انّ ابنها الثاني الامير خالد بدأ يمشي على خطى شقيقه في الاعمال.

وكيف ترى الاميرة منى الصلح المستقبل؟ قالت: "حالياً انا متخوّفة قليلا. في البداية حين اصبح الرئيس الحريري رئيساً للحكومة اعطى كثيراً من الآمال وتفاءلنا خيرا! وخصوصا برؤوس الاموال. ولكن مع الوقت اصبحنا نفقد منه الآمال لأنّنا نسمع باستمرار عن الفساد وعن اقتسام الغنائم".

وتنهي منى حديثها التلفزيوني بانها متفائلة بمستقبل لبنان.

الاحتفالات والنشاطات بذكرى الاستقلال تتواصل في بيروت والمناطق والمغتربات

تواصلت امس الاحتفالات بالذكرى الـ٥٣ للاستقلال، فاقيمت نشاطات مختلفة في بيروت وعدد من المناطق وفي بلاد الاغتراب.

فرقة "ليالي الشرق للمكفوفين" قدمت في المناسبة حفلة موسيقية خاصة بضباط الجيش وعائلاتهم على مسرح سيدة الجمهور حضرها العميد الركن ميشال ابو رزق ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود، وعدد كبير من الضباط وعائلاتهم.

* قدم الشيخ حسان شباني مسرحية "مشكاح الكندرجي" في عرض خاص لعائلات شهداء الجيش والمعوقين في الخدمة الفعلية على مسرح "الشاتو تريانو" في جل الديب.

* نظمت "جمعية مرشدات المشاريع" زيارات لفرقها الكشفية الى عدد من ثكن الجيش والقواعد العسكرية.

* من مراسل "النهار" في صور ان قيادة الجيش في الجنوب اقامت استقبالاً في استراحة صور لقيادة القوة الدولية العاملة في الجنوب حضره العميد سلامة سليمان ممثلاً قائد الجيش وفاعليات عسكرية.

خلال الاحتفال القى العقيد الركن ناظم الخوري كلمة باسم الجيش فرحب بالحضور واشاد بمواقف القوة الدولية "الشاهدة على ما تقوم به اسرائيل في حق الجنوب والجنوبيين".

ثم تحدث قائد هذه القوة الجنرال ستانسلاف فوزنياك فهنأ لبنان بذكرى الاستقلال متمنياً ان تأتي الذكرى السنة المقبلة ويكون الجنوب محرراً. وأشاد بالتعاون بين القوة الدولية والجيش وتمنى عودة السلام الى لبنان، وشكر اهالي الجنوب على تعاونهم مع قواته.

ثم قطع الجنرال فوزنياك والعميد سلامة قالب حلوى والتقطت للجميع صور تذكارية.

* من مراسل "النهار" في عكار ان راعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المتروبوليت بولس بندلي رعى احتفالاً في "المدرسة الوطنية الارثوذكسية" حيث قدم الطلاب سلسلة من النشاطات التربوية والرياضية.

والقى بندلي كلمة هنأ فيها الجميع بالذكرى داعياً الى العمل بجد وجهد اكبر "لان الجيل المتعلم هو امل لبنان الجديد".

* احيت رعية مار يوسف الانطونية في زحلة ذكرى الاستقلال بساعة صلاة شارك فيها عدد من ابناء الرعية وتخللتها اناشيد روحية كان ختامها زياح العذراء.

* أعلنت "لجنة دعم اهالي شهداء الجيش اللبناني" انها تقيم عشاءها السنوي الساهر مساء الجمعة المقبل في فندق "الكورال بيتش".

* هي نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من تايلاند أن السفارة اللبنانية في بانكوك احيت ذكرى الاستقلال.

* احتفلت الجالية اللبنانية في جزر الكناري بالذكرى في جزيرة تناريف الاسبانية حيث القيت كلمات اشادت بمعاني الذكرى.

* اقام فرع برج حمود في حزب الطاشناق الاشتراكي الديموقراطي ندوة في ثانوية سلاكيان في سن الفيل تحدث فيها النائب يغيا جرجيان عن معاني الاستقلال والاوضاع اللبنانية.



الجنرال فوزنياك يلقي كلمته. (اسماعيل صبراوي)



من احتفال المدرسة الارثوذكسية في عكار. (ميشال حلاق)

مهرجان واستقبال في ذكرى "التصحيحية"

شتورة – "النهار":

في الذكرى الـ٢٦ لـ"الحركة التصحيحية" في سوريا اقام مساء اول من امس وزير الدولة عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي غازي سيف الدين استقبالا في "بارك اوتيل" – شتورة.

حضر الحفل نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزيران: فاروق البربير ونقولا فتوش والنواب: محمد علي الميس، ابرهيم بيان، اسماعيل سكرية، عمار الموسوي، حسين الحج حسن، ربيعة كيروز، انطوان حداد وخالد صعب وفاعليات.

والقى الوزير سيف الدين كلمة اشاد فيها بمبادئ الحركة التصحيحية، مؤكدا "اننا اقوياء في معركة السلام، اقوياء بوحدة المسارين السوري واللبناني، اقوياء بتلاحمنا. ولا يمكن ان يتحقق السلام بمعزل عن سوريا ولبنان، فلا سلام بدونهما كما لا حرب بدونهما" وعاهد الرئيس السوري حافظ الاسد "اننا سنظل اوفياء لنهج التصحيح ومبادئ حزبنا العظيم، حزب البعث العربي الاشتراكي".

ومن مراسل "النهار" في طرابلس ان "منظمة الطلائع والشبيبة الفلسطينية في الشمال" اقامت مهرجانا رياضيا وخطابيا في المناسبة تحت اسم "مهرجان البلسل الرياضي" القيت خلاله كلمات عن معاني الذكرى.

ومن مراسل "النهار" في عكار ان ندوة شعرية نظمت في قاعة "لبيبة عبدالله الراسي" في الشيخ طابا. حضرها النواب طلال المرعبي، وجيه البعريني، رياض الصراف، وعبد الرحمن عبد الرحمن.

قدم للندوة الدكتور سليم الشاعر بكلمة تحدث فيها عن انجازات الذكرى، ثم توالى علي شلق وحسن المرعبي وجبران ناصر فقدموا قصائد وطنية.

وتلقى امس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو برقية جوابية من الرئيس الاسد ردا على تهنئته له بذكرى الحركة التصحيحية.

ندوة للقومي عن دور الاحزاب: ليست مجرد ميليشيات متسللة

في اطار الاحتفال بشهر التأسيس، اقامت منفذية الغرب في الحزب السوري القومي الاجتماعي الاسبوع الماضي ندوة سياسية في بلدة بعلشميه تحت عنوان "دور الاحزاب في تطوير الحياة السياسية" حضرها النائب انطوان حتي وفاعليات.

ادار الندوة ناظر اذاعة الغرب مجدي سعد وتحدث عضو قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي عاصم الحلبي فأشار الى "ان الحلف بين التقدميين والقوميين عريق عميق، وان مر بعضه في عثر فان جله في وثاق (...) وان دولة القانون والعدالة لم تعمم بعد لأن نظام الطائفية السياسية الذي حول الحكم الى تقاسم للحصص، عطل فرصة قيام هذه الدولة. وعلى الاحزاب ان تعمل من خلال وجودها في مجالس الدولة على نقل لبنان من حصص الطائفية والمذهبية الى العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.

البعث

وتلاه الدكتور عاصم نور الدين ممثلاً الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان وما قال "ان الحياة السياسية بلا الاحزاب بل معظمها تكاد تكون معدومة. ان القيادات قد تسلطت على القواعد واستبدت بالجماهير وابتعدت عن النضال ووقعت في الشعبية والوصولية. واصبحت اسيرة الصراع الطائفي المذهبي داخل الحزب الواحد. وان التطوير يبدأ عمليا عندما يعود كل حزب الى دستوره والى نظامه الداخلي والى ادبياته فيطبقها ممارسة صحيحة في ارض سياسية مستقلة غير نافذة".

الغريب

وقدم عميد الاذاعة والاعلام في الحزب انطوان الغريب مداخلة قال فيها: "ان طرح موضوع دور الاحزاب في تطويرها الحياة السياسية اللبنانية، هو كمن يصب ملحاً على جرح مفتوح وان النظر في هذا الموضوع يستوجب عرض الواقع بايجاز وتحديد معالم المستقبل المرتجى". ولاحظ "ان المفارقة غير المنطقية هي انه في حال مواجهة خطر خارجي يستوجب نضالاً قاسياً ودموياً ينكفئ السياسيون التقليديون الطائفيون الى الصفوف الخلفية وتتقدم الاحزاب حيث تدير النظام وتقدم الشهداء. وعندما يستتب الامر ينقض السياسيون انفسهم لمصادرة السلطة والدولة وليشكلوا سداً علمياً في وجه مشاركة الاحزاب.

هكذا حصل ابان مواجهة الانتداب في معركة الاستقلال. فعندما استتب الامر للسياسيين رفضوا الاعتراف بشهيد الاستقلال الاوحد سعيد فخر الدين.

وهذا ما حصل في مواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، حيث لم نجد واحداً من هؤلاء السياسيين في معركة التصدي، بل كانوا جميعاً من دون استثناء اما هاربين الى الخارج او خاضعين لارادة العدو المحتل. وحدها الاحزاب الوطنية قادت النضال واطلقت المقاومة والاستشهاديين. وما نراه اليوم شبيه بما كان بعد الاستقلال. فالاحزاب المقاومة هي في نظرهم مجرد ميليشيات تسللت الى دوائر الدولة، وما هم يحبكون المؤامرات لاخراجها".

اسمر تبادل الآراء وأثريين يابانيين وبعثة الى لبنان في كانون الاول





هيكل بروروي معبد ياباني.

عام ١٩٩٠ اجريت اتصالات على اعلى المستويات وتعلنت بعثة ثلاثة ايام لتمكين اول بعثة اجنبية للتنقيب عن الآثار في وسط بيروت. وكانت يابانية برئاسة استاذين في علم الآثار الشرقية هيديو فوجي وعاجيو ايماي. من القيام بحفريات تمام الريفولي في مهمة اطلق عليها "سلام افقاً".

وفي أوائل كانون الاول المقبل يأتي العالمان الى لبنان للبحث في استئناف المهمة التي بدأت منذ ست سنوات.

هذه واحدة من النتائج التي عاد بها المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر من اليابان حيث مكث احد عشر يوماً.

بدعوة من "مؤسسة اليابان"، سافر الدكتور اسمر الى اليابان في اطار برنامج "الزائرين المميزين" الذي يوجه دعوات الى اشخاص ذوي شأن عالٍ في المجال الثقافي، لتبادل الافكار مع اختصاصيين في الحقول ذاتها في اليابان.

انشئت هذه المؤسسة في العام ١٩٧٢، وهي في اشراف وزارة الخارجية، وتهدف الى نشر التفاهم والصداقة المتبادلة على الساحة الدولية.

في هذه الرحلة زار الدكتور اسمر "متحفاً من مختلف الانواع في طوكيو وكيوتو واوساكا ونارا وهيروشيما، وتداول الافكار مع مديريها. كذلك زار مواقع أثرية عدة ومعابد بوذية في هيروشيما وميايجيما ونارا وكيوتو، تعممها على لائحة التراث العالمي، وحضر ايضاً عروضاً مسرحية وسهرات ترفيهية تعرض طقوساً من العادات والتقاليد اليابانية. وقام بجولة في الاسواق القديمة والمراكز التجارية الحديثة.

وبدعوة من البروفسور فوجي، القى اسمر محاضرة في جامعة كوكوشيكان في طوكيو امام طلاب من السنة الاولى – دكتوراه في قسم الآثار.

وفي لقاءاته الرسميين اليابانيين دعاهم الى المشاركة في النشاطات الاثرية في لبنان، لاسيما القائمة في بيروت. ووزع على الجميع مجموعات كاملة من منشورات المتحف الوطني.

م. أ. ع.

رماية بحرية للجيش قبالة جونية وجبيل

اعلنت مديرية التوجيه في قيادة الجيش ان القوات البحرية تنفذ غدا ٢٧/١١/٩٦ بين الثامنة صباحا والثانية من بعد الظهر رماية في عرض البحر على مسافة عشرة اميال من الشاطئ بين جونية وجبيل بالمدفع الرشاش.

وطلبت من المواطنين وخصوصا اصحاب الزوارق عدم الاقتراب من منطقة تنفيذ الرمايات.

قداس الشبيبة

دعت لجنة شبيبة ابرشية بيروت الى المشاركة في القداس الذي يترأسه راعي الابرشية المطران خليل ابي نادر، تحلوها مع نداء البابا يوحنا بولس الثاني وتحضيرا لليوبيل الالف الثالث، العاشرة عشرة قبل ظهر الاحد اول كانون الاول المقبل في كاتدرائية مار جرجس – ساحة الشهداء – بيروت.

من رسائل القراء

من مغترب الى مروان فارس

حضرة النائب مروان فارس،

تحية وبعد،

قرأت في العدد ١٩٥٩٨ من "النهار" الغراء المؤرخ في ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٦ في الصفحة التاسعة مقتطفات من خطابك في الذكرى الرابعة والستين لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في بلدة علي النهري، ولفت نظري ما تضمن من مبادئ ومسلكية عظمة ينطبق عليها القول "اتبعوا اقوالهم ولا تفعلوا افعالهم". اقول قولي هذا مدركا ما اقوله. فكاتب هذا الرد، اميليو خوري، عرف عمره المنع في بلاد الاغتراب حيث جمع ثروة ورجع الى لبنان تلبية لنداءات الدولة اللبنانية الى المغتربين بالرجوع الى الوطن، ووظف ثروته بالكامل في مشروع سماه "سنتر جان دارك" في شارع جان دارك في رأس بيروت. وما ان انجز المشروع حتى اشتعلت أوار الحرب الاهلية المعمة في لبنان. وكان ان احتل الحزب السوري القومي الاجتماعي بقوة السلاح هذا المجمع قبل عشر سنين مدعيا انه يحول بذلك دون احتلال من حزب آخر له. واستولى ايضا على المحل الذي كنت أزاول فيه التجارة وفيه بضائع تفوق قيمتها المليون دولار اميركي، وجعل الحزب مركزه الرئيسي ومكاتبه ومطبعته وسكن بعض قادته في هذا المجمع ومنع علي الدخول الى ملكي، وكذلك منع المستأجرين من الوصول الى مأجوراتهم.

راجعت قيادة الحزب على كل المستويات من رؤسائه الى عمد والى وزراء الحزب في الحكم، ويا ليتني لم افعل لأسباب عدة. وكانت النتيجة انه ليس مسموحا لي دخول المبنى وليس مسموحا لي بيعه الا للحزب بالسعر الذي يفرضه وبشروط الدفع التي تناسبه.

راجعت السلطات اللبنانية، فكانت عاجزة عن احقاق الحق وذلك لاعتبارات سياسية ونيابية.

يا حضرة النائب المحترم،

قلت اشياء كثيرة في خطابك في ذكرى تأسيس حزبكم الذي تباهون بأنه حزب مبادئ، وقلت انه حان الوقت لوضع حد للفساد، فأرجو ان تكونوا من الصادقين وتبدأوا بذاتكم وترجعوا الي ملكي ومالي السليب حتى لا تكونوا من الذين يأمرون بالبر وينسون انفسهم. وقلت انكم لن تنفذوا بأي منهج يخدم الشخص على حساب الشعب. أوليس احتلال املاك الغير دون اي حق او مبرر او سبب هو اشد الوسائل ظلما، وخصوصا اذا كانت تخدم شخص الحزب على حساب ابن الشعب؟

أرجو ان تكونوا من الصادقين وترجعوا ما لقيصر لقيصر، وبخاصة انه تم حتى اليوم اخلاء جميع المباني والمجمعات في بيروت من محتليها باستثناء المجمع الذي املكه في شارع جان دارك والذي تحتلونه منذ عشر سنين. اضافة الى ذلك فان عملكم هذا واستمراركم في الاحتلال في ظل القوانين التي تمنعه ينعكسان سلبا على لبنان وسمعته في الخارج، ولا يستغربن احد ان بقي لبنان على لائحة البلدان الارهابية من مثل هذه الافعال والممارسات. وقلت ان الزعيم انطون سعاده وصف ابناء الشعب بـ"ممزقي الثياب" من الفقر والجوع، وقد يجعلني الحزب من "ممزقي الثياب" في مثل عمري بعد اغتراب طويل! فهل هذه هي المبادئ التي علمكم اياها الزعيم؟

ولقد قلت: "نريد ان يسمع صراخنا". وهل سمع صراخي احد من قيادتكم منذ عشر سنين؟ وهل تسمع صراخي انت الآن، يا حضرة النائب؟

أرجو ان تكونوا على الاقل من الصادقين، وترجعوا لي فعلا، وفي اقرب وقت، ملكي ومالي السليب والعطل والضرر عن السنين العشر التي احتللتم فيها ملكي.

وأن غدا لناظره قريب، ولا يموت حق وراءه مطالب.

اميليو خوري

مغترب مقيم في جبيل

ايضاح من مدير البريد

نشرت "النهار" في عددها المؤرخ في ١٤/١١/١٩٩٦ في عمود "من رسائل القراء" وتحت عنوان "البريد، ضريبة جديدة" مقالا موقعا من السيدة سناء و. عسيران تشكو فيه اقدام بعض شركات نقل مواد المراسلات بالمواكبة على استيفاء مبلغ عشرة آلاف ليرة لبنانية من المواطنين لدى تسليمهم مواد مراسلاتهم الواردة اليهم بواسطة هذه الشركات من الخارج.

وبيانا للواقع، يبدي مدير عام البريد ما يأتي:

١ – ان الشركات المتخصصة بنقل مواد المراسلات بالمواكبة بين لبنان والخارج والمرخصة من المديرية العامة للبريد لا يحق لها استيفاء اي مبلغ من المرسلة اليهم داخل الاراضي اللبنانية.

٢ – عندما تناهى الى المديرية العامة للبريد ان بعضا من هذه الشركات يستوفي مبلغ اربعة دولارات اميركية او عشرة آلاف ليرة لبنانية لقاء تسليم المواطنين مواد مراسلاتهم الواردة من الخارج سارعت، على الفور، الى انذار هذه الشركات بالغاء الترخيص الممنوح لها في حال استمرارها في استيفاء هذا الرسم. ولقد تلقت المديرية العامة للبريد تأكيدات من بعض هذه الشركات بأنها لا تستوفي اي رسم عن مواد المراسلات الواردة الى لبنان كما تلقت تأكيدات من بعضها الآخر بالتوقف عن استيفاء هذا الرسم.

٣ – ان الرسم الوحيد الذي يمكن هذه الشركات ان تستوفيه من المواطنين المرسلة اليهم مواد المراسلات بالمواكبة هو الرسم الجمركي عندما تكون مواد المراسلات المرسلة اليهم خاضعة لهذا الرسم. وفي هذه الحال يتوجب على الشركة تسليم الايصال الجمركي الى المرسلة اليهم لدى استيفاء هذا الرسم.

وفي كل الاحوال، فان المديرية العامة للبريد تدعو جميع المواطنين، وكذلك الشركات والمؤسسات الى مراجعة مصلحة البريد في المديرية العامة للبريد/مبنى الوزارة في منطقة العدلية لدى اية محاولة من هذه الشركات لاستيفاء اي رسم خلافا للنصوص التي ترعى الترخيص لها بنقل مواد المراسلات.

م. عمر البندلق

من قلب مغترب الى قلب لبنان

في ذكرى الاستقلال، ومن عمق ايماننا بدور طليعي لنا في بناء دولة المؤسسات، نعلن نحن الشباب، منتشرين ومقيمين، اننا المؤتمنون على ارث غال تركه لنا الاجداد والآباء، وتمسكا بالثوابت اللبنانية تكبد شبابنا على مدى الاجيال الكثير من الدماء والعرق صونا لوحدة البلاد وحفاظا على شموخ الارز وكرامة الانسان، ولن نرضى ان نستبعد في صنع القرارات التي تتعلق بمستقبلنا. ولطالما اعتدنا ان نصنع التاريخ على مدى الآلاف من السنين. ومن يحرمنا سلاما عادلا لا نشعر به كل في لبنان من اعلى جبالنا الشماء حتى اعماق الاودية، لن يكون مطمئنا كل الاطمئنان الى غد بنيه واحفاد الاحفاد الى ابد الدهر.

لقد علمتنا الحرب، كما علمتنا التجارب في الغربة، انه عندما تنهار وحدتنا تقع الكارثة ويسقط الوطن ضحية التفكك. ومنا من الداخل يتسبب حتما بالتدخل من الخارج. وانه لا يمكن بناء دولة المؤسسات وتحرير الارض واستعادة الحقوق المسلوبة ما لم نع حجم الاخطار المحدقة بمجتمعنا. وحجم المسؤوليات الملقاة على عاتقنا كشعب، فنبدأ بتغيير ما بأنفسنا من عادات مزرية وتقاليد تخطاها الزمن، ونحكم العقل والمنطق ونشعر اننا "لبنانيون" اولا واحرار، فننبذ التمييز الطائفي والعنف ونتعالى عن الصغائر معتبرين بأحداث الامس المدمرة. كما علينا ان نحترم الغير نازلا بيننا مختلفا عنا في افكاره وعقائده ومشاربه، فلا نحكم عليه لأن الحكم الاعدل ليس من صنع البشر، ونتعامل مع انسانية الانسان بايجابية مطلقة واحترام صادق.

في رأس واجباتنا معرفة حقوق لنا يكفلها الدستور. وعلينا الى ذلك التمسك بواجباتنا كمواطنين: فنحترم حقوق الآخرين، ونصون المصلحة العامة، ونتقيد بنظامية القوانين المشروعة للسلامة العامة والكرامة. ونحافظ على البيئة ونتكاتف مطالبين بحقوقنا في الارض والمياه والسماء.

ان قيمة لبنان الحضارية هي بانسانه الخلوق، وبشخصيته الفذة، الطموحة المغامرة، التواقة الى حياة افضل. فعلينا تحصين انفسنا والعمل على تعميق طاقتنا وثقافتنا لتحضير الاجيال الصاعدة والحفاظ على هذه المسيرة الناجحة بها.

فلنتشابك الايادي معا ونعمل على:

اولا – الحفاظ على البيئة اللبنانية التي منحنا اياها الخالق جبلا وسماء ومياه، ونحافظ على واجهة لبنان البحرية، فهي ملك عام لجميعنا، وحقت لنا منذ ستة آلاف سنة.

ثانيا – ولنبدأ بخطة اصلاحية شاملة للادارة اللبنانية ومكننة المؤسسات الرسمية وربطها بعضها ببعض للتنسيق بينها من اجل وقف الهدر وبرمجة الاولويات.

ثالثا – فصل القضاء اللبناني نهائيا عن السياسة بدءا باعطاء مجلس القضاء الاعلى الصلاحيات الواسعة على كل الاصعدة ووقف المداخلات.

رابعا – وضع خطة انمائية اجتماعية اقتصادية لاعطاء المواطن حقه الشرعي في التعليم والطبابة والسكن. وانشاء مصرف لتمويل الشباب بعد تخرجهم بقروض طويلة الامد من اجل تحقيق طموحاتهم العلمية بدلا من الهجرة. ان الوطن لا يقوم الا على شبابه وحيويته معا.

خامسا – انشاء مجلس خاص لتلقي شكاوى المواطنين اليومية واحالتها على المراجع المختصة لبتها فورا.

سادسا – اشراك اللبنانيين، وان مغتربين، في الحياة السياسية اللبنانية ليعبروا من خلالها الى الدورة الاقتصادية فيخططوا ويمثلوا فيها روحا جديدا.

سابعا – البدء حالا بتحديث القوانين والانظمة واعادة النظر في كل ما لا يتناسب والطبيعة اللبنانية والمجتمع اللبناني.

فيا شعب لبنان ويا شبابه، لن نستطيع تقدما الا بتضافر ايادينا الخيرة، وبوحدة القلوب والعقول، فخلاص لبنان بانبعاث روح الوعي عند المواطنين فيستفيقون في لحظة تاريخية حاسمة مؤمنين بالله، نفوسهم محبة لا متناهية للبنان. فتشرق صفحة جديدة في حياتنا الوطنية ونفتخر عندئذ باستقلال حقيقي.

وانا باسم الله لواثقون.

المهندس بشارة سماحة

رئيس "المجلس اللبناني للبحوث والتنمية".

يكن: تغيير قانون الاحوال اعتداء على الشخصية المجتمعية للمسلمين

وصف النائب السابق فتحي يكن الدعوة الى صوغ قانون جديد للاحوال الشخصية بأنها "اعتداء صارخ على الشخصية المجتمعية للمسلمين في لبنان".

وقال في تصريح امس: "دفع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حواره التلفزيوني (اول من) امس بمجموعة من المواقف التي طاولت السياسة والاقتصاد والتعليم والاصلاح والدستور، معلنا جملة مواقف، في ذروة حملة يقوم بها للتمهيد لعدد من التعديلات الدستورية.

واذا كنا قد اعلنا ونعلن تضامننا مع كل دعوات الاصلاح ومحاربة الفساد، فاننا نجد انفسنا ملزمين اتخاذ موقف حيال قضايا اساسية تناولها الرئيس الهراوي وانزلها في غير منازلها التي كان يفترض ان تؤول اليها.

اول هذه القضايا: ما يتعلق بموضوع الغاء الطائفية السياسية حيث شكل الجواب هروبا الى الامام والتفافا حول الموضوع، قصد منه عدم الاقرار الصريح بضرورة الغاء الطائفية السياسية، مما يعتبر تراجعا عن تطبيق ميثاق الوفاق الوطني، وضربة لمسيرة السلم الاهلي.

ثانيا: الدعوة الى صوغ قانون جديد للاحوال الشخصية، بدعوى انه السبيل الى الخروج من المذهبية والطائفية، وهذه دعوة نعتبرها اعتداء صارخا على الشخصية المجتمعية للمسلمين في لبنان، ومحاولة لعلمنة حياتهم وشؤونهم الشخصية، وهو امر مرفوض بالنسبة الينا جملة وتفصيلا.

ثالثا: الاصرار على منع التظاهر من خلال الاستناد الى طبيعة النظام، واتهام كل من يدعو او يشارك في التظاهر بالارتباط بالعدو الاسرائيلي، مما يؤدي الى احتكار الوطنية، وخصوصا ان الجميع يعلمون من هم المقاومون الذين يقفون في وجه الاحتلال الصهيوني.

نتمنى على الرئيس متابعة اجراء الحوارات المفتوحة، وخصوصا مع المراجع الدينيين والسياسيين، ومن غير ترتيب مسبق، كما بدا واضحا للعيان في الحوار الاول".

● تعليقا على الندوة المتلفزة للرئيس الهراوي اصدرت "جمعية الاتحاد الاسلامية اللبنانية" بيانا جاء فيه: "اننا نرى ان ما دام الرئيس في سدة الرئاسة فيجب عليه الا يمزج بين كونه رئيسا وبين انه مواطن، وعلى هذا فهو يتمتع بصلاحيات لا يملكها المواطن، ولذا لا يجوز ان تأتي مواقفه كمواطن مغلفة بطلالته الرئاسية علما ان الدستور اجاز للرئيس ان يتوجه برسائل عندما تقضي الحاجة الى مجلس النواب، لا الى الشعب، الامر الذي لم يحصل مطلقا. بينما نرى الرسالة الاستقلالية المتعارف عليها والندوة الاعلامية الجديدة تتعديان الى موضوعات تتجاوز الدستور.

ان ما طرحه الرئيس في مسألة الاحوال الشخصية والغاء الطائفية السياسية سيكون خصوصا محل درس دقيق في مجلس امناء الجمعية تمهيدا لوضع تصور شامل حول هذا الموضوع الخطير".

● انتقد الشيخ زهير كنج اعلان الرئيس الهراوي نيته الغاء قانون الاحوال الشخصية "وجعل لبنان بلدا سائبا لا روابط اجتماعية فيه في الوقت الذي اقر مجلس الوزراء في العام الماضي رفع عدد الطوائف الى ١٨ طائفة".

دراسة مجارير دير نبوح انجزت وفرنجيه يطالب حبيقة بحل نهائي

زغرتا – "النهار":

اعلن المهندس ناجي قربان الذي كلفه مكتب دراسات المهندس سمير قربان وضع دراسة في شأن تنفيذ مجارير بلدة دير نبوح، "ان الدراسة انجزت بعد اجراء مسح طوبوغرافي للمنطقة، ووضع ايضاً دفتر الشروط الخاص بعملية التلزيم". وتوقع "ان تسلم الى وزارة الموارد المائية والكهربائية خلال يومين".

في هذا الوقت، استمر اهالي زغرتا – الزاوية وبعض مناطق طرابلس في شرب المياه المعقمة بالكلور واستخدامها في بيوتهم، وتخوف بعض اطباء المنطقة من ظهور اوبئة.

واتصل وزير الصحة سليمان فرنجيه بوزير الموارد الياس حبيقة وطلب ايجاد حل نهائي لمشكلة التلوث والاسراع في فصل مياه الشفة عن المجارير.

ارتفاع الاصابات بمرض الصفيرة في المنطقة الحدودية

بنت جبيل – "النهار":

ابدت "الشؤون المدنية" الاسرائيلية في القطاع الغربي للمنطقة الحدودية اهتماما ملحوظا بارتفاع عدد الاصابات بمرض الصفيرة.

وفي هذا الصدد وزعت ادارة مستشفى بنت جبيل بيانات على المدارس تشرح فيها سبل الوقاية من الصفيرة.

ونقلت "الشؤون المدنية" عينات من مياه الشفة الى المختبرات الاسرائيلية بغية فحصها والتثبت من عدم تلوثها.

حمدان: اختفاء مليون طن في ١٩٩٥ المان يكشفون على النفايات اليوم

يصل اليوم الى بيروت وفد الخبراء الالمان برئاسة المدير العام لوزارة البيئة الالمانية في منطقة بادن وترنبرغ للكشف على مستوعبات النفايات البلاستيك المحجوزة في المرفأ.

ومن المقرر ان يعد الوفد تقريراً علمياً بعد اجراء التحاليل الضرورية بالتعاون مع وزارة البيئة تمهيداً لمتابعة الموضوع مع الحكومة الالمانية وقفل هذا الملف في اسرع وقت ممكن.

وسيجتمع وزير البيئة أكرم شهيب مع الوفد في الساعة السابعة والنصف مساء اليوم في مكتبه على ان يباشر الخبراء مهمتهم بالكشف على المستوعبات صباح غد حيث يتوجهون الى المرفأ برفقة الخبراء المعنيين في وزارة البيئة.

من جهة اخرى علم ان شهيب يعتزم نقل مبنى وزارة البيئة من منطقة الطيليس الى منطقة قرب الاونيسكو، وبرر رغبته بأنه يهدر وقتاً للوصول الى مكتبه في الوزارة بسبب زحمة السير، ويفضل ان ينقل مكتبه الى المنطقة الغربية من بيروت نظراً الى سهولة الوصول اليها وعدم اهدار الوقت على الطريق.

الى ذلك اعلن ممثل "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان ان زيارته المانيا "لم تسفر عن نتائج مثلما توقعنا. فالالمان يتحدثون عن استعادة النفايات الملوثة محاولين الفصل بين ما هو ملوث او شديد التلوث أو غير ملوث".

وقال لـ"النهار" ان زيارة الخبراء الالمان تثير الشكوك لأن المسؤولية واضحة وعلى المانيا استرجاع كل المستوعبات". وكشف "أن المانيا تنتج سنوياً ٤ ملايين طن من النفايات الخطيرة والسامة وقد اختفى مليون طن العام الماضي، من دون اي اشارة رسمية الى معالجتها في معامل خاصة. وهذا يعني انه تم ترحيلها خارج المانيا أو أحرقت بطريقة غير قانونية في معامل الاسمنت، وهي لا تملك الوسائل الملائمة لذلك".

الاستماع الى خبيرين في موضوع النفايات

عين قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا موعدا جديدا الاسبوع المقبل للاستماع الى اقوال خبيرين في وزارة البيئة عن تقريرهما عن محتوى الـ٣٦ مستوعبا من النفايات البلاستيكية في مرفأ بيروت. وافادا فيه انها غير صالحة لاعادة التصنيع، وتتضمن نفايات ملوثة.

عائلة منكوبة... فهل من مغيث؟

الاشقاء الثلاثة المرضى: سعيد ومصطفى واسامة المصري.

سعيد ومصطفى واسامة المصري، ثلاثة اشقاء متخلفون عقلياً، عاجزون جسدياً، قست عليهم الاقدار، والانسان ايضاً، لم تهتم لامرهم الجمعيات الانسانية التي نذرت نفسها لايواء العجزة او مساعدة المعوقين والمتخلفين.

والدهم تركهم لام مريضة، وليس لهم معيل سوى شقيقهم سمير الذي يعمل خياطاً ولا يكاد يعيل نفسه ولا يستطيع بالطبع رعاية اشقائه واطعامهم ورعايتهم ومعالجتهم... وقصد صاحب "النكبة" كل من يمكن ان يمد العون ويهتم: من دار العجزة الاسلامية الى وكالة "الاونروا" الى مكتب النائبة بهية الحريري الى مكتب رئيسة "الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين" السيدة رندة بري، الى الاجهزة الرسمية، وكل مرة كان يعود خائباً منكسراً، يجتر مأساته المرة ويشكو امره لله وحده... وهو اليوم يوجه عبر "النهار" نداء الى المعنيين والى اصحاب الضمائر الحية. فهل من مغيث يعينه على تخفيف المأساة عن كاهله وعن هذه العائلة التعسة؟ هنا رقم الهاتف الذي يمكن الاتصال به عبره: ٨١٦٦٩١.

المحكمة العسكرية تابعت محاكمة متهمين بمحاولتي اغتيال حبيقة وكنعان

كتبت كلوديت سركيس:

واصلت امس المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد زيد حلاوي وفي حضور المدعي العام العسكري خالد حمود، محاكمة الرقيب الاول في قوى الامن الداخلي الموقوف كميل بطرس الرامي المتهم مع حسن علي احمد الذي يحاكم غيابياً بمحاولة اغتيال رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية في لبنان العميد غازي كنعان بتحريض من المقدم السابق في الجيش كيتل جانو حايك عام ١٩٨٨ في البقاع.

واستمعت الى افادات شهود الدفاع وتحولت، بناء على طلب معظمهم، جلسة سرية حفاظاً على السلامة الشخصية.

شاهد واحد ادلى باقواله علناً هو طوني نايف قازان قريب الموقوف كميل بطرس الرامي.

نودي على الشاهد فسأله رئيس المحكمة عن ماهية لقائه وابن عمته الموقوف قبل اعوام فأفاد: "بعد غيبة سبع او ثماني سنوات قصدنا كميل الى منزلنا في جديتا. وفي زيارته الثانية طلب مني في حديث جانبي "ان تشتغل معنا في القوات اللبنانية التابعة لسمير جعجع" وشدد على طابع السرية لفحوى حديثنا تجنباً لتعريض حياتي وحياته للخطر حينذاك عام ١٩٨٨ كنت انتمي الى جهاز الوزير الياس حبيقة فابلغت الامر الى المسؤول عني فاستمهلني يومين لتزويدي الجواب وجاء الجواب ان اتابع هذه القضية مع كميل الذي كان يجهل علاقتي بجهاز حبيقة بعد ذلك قال لي الموقوف "بدنا نضع متفجرات للعميد كنعان وايلي حبيقة". عندما اخبرت المسؤول عني لدى عودتي من لقائي كميل وانتهى الامر بان اوقف الاخير بعد ١٥ يوماً".

وسئل ما دار من حديث بينه وبين "حزب الوعد" آنذاك اجاب، "كنت ابلغهم ما يخبرني به كميل".

ثم رد على اسئلة المدعي العام العسكري خالد حمود:

● كم مرة اجتمعت بالمدعى عليه كميل؟

– ثلاث مرات في كاراج للسيارات عائد الي.

● ماذا طلب منك في الاجتماع الثاني؟

– ان اراقب تحركات حبيقة والعميد غازي كنعان في البقاع حتى اذا سنحت الفرصة لتحقيق ذلك اخبره بالامر على اعتبار ان منطقة نفوذ رئيس "حزب الوعد" حينذاك كانت هناك.

● وفي الاجتماع الثالث؟

– طلبت مني قيادة الحزب ان ابلغها فوراً التفاصيل وهذا ما حصل.

● ولقاء ماذا طلب منك كميل ان تتعامل معه؟

– من غير مقابل.

● وهل كان يجري تصليح سيارات المسؤولين في الكاراج العائد اليك؟

– لا.

● وسيارة كل من الوزير حبيقة والعميد غازي كنعان؟

– ايضا لا.

● لماذا اذاً قصدك كميل انت تحديداً؟

– لصلة القربى. هو ابن عمتي.

ثم طلب حمود اجراء مقابلة بين الشاهد والمتهم فاحضر الاخير وسئل عن رأيه في افادة طوني فاجاب: "ان كل ما قاله طوني غير صحيح. انا لم اطلب منه العمل لمصلحة القوات او سوى ذلك، كما لم اتفوه بذكر موضوع المتفجرات. والكل يعرف انني انتمي الى كيتل الحايك. وعلى العكس عرض علي طوني رغبته في الانتقام من السوريين لانهم ضربوه. وهل يعقل يا حضرة الرئيس ان اطلب من طونيمثل هذا الطلب منذ اللقاء الاول بيننا، وبكل بساطة اقول له "بدنا نقتل حبيقة والعميد غازي كنعان"؟".

● وهل يعقل ان يتهمك بهذه التهمة وهو قريبك؟

– لديه اسبابه والله اعلم من دفعه او حرضه علي.

● هل من عداوة بينكما؟

– لا اتكلم معه منذ خروجي من السجن في سوريا. لقد زجني في السجن بسبب هذا الموضوع. وقبل ذلك لم تأسرنا عداوة.

● لقد ذكرت الآن ان حديثاً للتعامل صار بينكما.

– نعم وهو جمع معلومات عن تجار المخدرات والسارقين والاحزاب.

● يعني فتحت موضوع التعامل معه؟

– نعم ولا انكر ذلك وبناء على طلبه وليس بمبادرة مني.

واعيد سؤال الشاهد طوني قازان: ما هي المعطيات الحسية والادلة التي تثبت ان المتهم كميل طلب منك مراقبة تحركات المسؤولين؟ اجاب: "من المتفجرات التي ضبطت معه ومن اعترافاته لدى السوريين".

● وماذا طلب منك المتهم تحديدا في موضوع الوزير حبيقة والعميد كنعان؟

– ان اراقب تحركاتهما والمكان الذي يمكن ان توضع المتفجرات ويكونان فيه.

● هل تناهى الى علمك حادث المتفجرة في كنيسة في البقاع استهدفت الوزير حبيقة؟

– لم اكن بعد انتمي الى جهاز حبيقة.

وطرح على المتهم كميل السؤال نفسه فنفى ان يكون على علم بهذه الواقعة.

وسئل الشاهد هل كانت لديه معلومات في حينه عن تحركات سيارة العميد كنعان. فاجاب: "لا. لم الحق جمع ذلك لان المتهم اعتقل فورا على يد مقدم في المخابرات السورية وادلى لدى التحقيق معه باقوال عن موضوع المتفجرات وحدد مكانها بعدما كان حدد لي هوية المسؤولين المطلوب اغتيالهما".

وطلب الشاهد الثاني حسن ق. سماع افادته في جلسة سرية "لان الكلام عن اي امر امني يضر بمصلحتي".

ورد حمود على الشاهد، "نريد ان تذكر ان هؤلاء الشهود هم شهود جهة الدفاع. واريد ان الفت الى ان المواطن اللبناني عندما يكشف معلومات ضد مصلحة العدو فهذا فخر له. اما اذا كانت هذه المعلومات عسكرية ويجب الا يطلع عليها العدو فنوافق على تحويل الجلسة سرية".

الشاهد: "لي شرف ذلك ولكن في المنطقة التي انا فيها "ما حدا بيعرف حدا"".

ونادى رئيس المحكمة على بقية الشهود وعددهم خمسة ووقف على رأيهم لجهة سرية المحاكمة فجاروا رفيقهم وقالوا: "نعم نؤيد ذلك لانها تؤثر على طبيعة مصلحتنا الخاصة كمواطنين".

وعلى الاثر رفعت الجلسة لخمس دقائق بناء على طلب العميد زيد حلاوي للتذاكر في طلب الشهود، بعدها قررت المحكمة "السير في الدعوى علناً واستماع الشهود ضمن نقاط الدعوى. واذا رأى الشاهد ان ما سيدلي به سيسبب ضرراً عليه او على غيره فيمكنه الامتناع عن الاجابة، على ان تنظر المحكمة اذا رأت من ضرورة لاستكمال الاستماع الى نقاط هذه الدعوة مجدداً من قبل الشهود الحاضرين فستنظر بالمقتضى القانوني".

وما ان خلا رئيس المحكمة من تلاوة القرار تمنى وكيل الدفاع المحامي ابرهيم الحريري على العميد حلاوي الايعاز الى الصحافيين الموجودين في القاعة بعدم نشر الاسماء الحقيقية للشهود في الصحف لان ذلك يشكل خطراً على علاقاتهم.

ونفى الشاهد ح.ق. الذي استمع اليه على سبيل المعلومات ان تكون لديه معلومات من خلال عمله في غرفة العمليات في المقاومة عن قيام المتهمين الماثلين او الفارين باعمال تجسس وارهاب لمصلحة اسرائيل. واضاف رداً على سؤال القاضي حمود انه سبق ان اصيب مع رفيق له في احدى العمليات ضد العدو عام ١٩٩٥ بعد ذلك انكفأ عن الاعمال العسكرية حتى تاريخ مجزرة قانا واستشهاد شقيقه في عداد الذين استشهدوا.

ثم امتدت الاسئلة عن طبيعة العمليات العسكرية للمقاومة في منطقة الشريط الحدودي فاعترض المدعي العام على طرحها ودار نقاش بين جهة الدفاع والقاضي حمود انتهى بقرار آخر للمحكمة جاء فيه: "نظراً الى وضع هذه المحاكمة تقرر المحكمة مجدداً جعل المحاكمة الجارية سرية لجهة استماع شهود الدفاع فقط على ان تعود بعد ذلك علنية".

عند هذا الحد اخرج الصحافيون من القاعة واستمرت الجلسة سرية حتى الانتهاء.

وارجئت المرافعة يوم الاثنين ١٦ كانون الاول المقبل.

المتهم بقتل الحاج يمثل جريمته: قتلته لانه لم يسدد دينه



المتهم هاني قمر يتحدث عن جريمته.



آثار الجثة في مكان العثور عليها في خيبه. (راقي بربريان)

قام هاني قمر المتهم بقتل حسن موسى الحاج على شاطئ ضبية خنقاً ثم احراق جثته، بتمثيل جريمته في الساعة الاولى بعد ظهر امس في اشراف قاضي التحقيق في جبل لبنان عمر الناطور وبعض قادة الاجهزة الامنية وفي مقدمهم العقيد حبيب لطفي قائد المفرزة القضائية في جونية الذي كشف الجريمة.

مثل هاني قمر جريمته معترفا بأنه كان سلّف صديقه حسن موسى اسعد الحاج خمسة ملايين و٥٠٠ الف ليرة لبنانية قبل عام ونيف. وكان يطالبه بالحاح بايفاء الدين ولكنه كان يتهرب. واضاف ان زوجته شحنت له قلبه بكراهية حسن الحاج وقالت له مرات: "انه لن يدفع لك الدين". حتى ضاق ذرعا به وصمم على قتله مهما كلف الثمن وجهز ادوات الجريمة وهي شريط تلفزيون لخنق حسن وصفيحة بنزين وغالون مازوت.

ولماذا المازوت؟ الا يكفي البنزين؟

رد هاني قمر على قاضي التحقيق: "في علمي ان البنزين يحترق بسرعة اما المازوت فعلى مهل ويؤدي اكثر من البنزين". واضاف انه يبحث عنه في جبيل وضواحيها حيث اعتاد حسن الحاج ان يتردد وامتدادا حتى الروشة والمنارة حيث وجده نحو الساعة العاشرة ليلا وابدى له العطف والمحبة ودعاه الى مرافقته في نزهة بسيارته لايصاله الى منزله في جبيل، وانطلت الحيلة على حسن الحاج ورافقه وراح ينقله من مكان الى آخر حتى وصل به في النهاية الى شاطئ ضبية حيث كانت محطته الاخيرة معه وطلب منه مرافقته للجلوس على الشاطئ وتدخين سيجارة والاستراحة بحجة صفاء الجو. فوافق، وجلسا ودخنا معا السجائر. ثم نهض هاني قمر، فسأله حسن: "الى اين"؟ فاوهمه انه سيذهب الى سيارته لجلب كيس من الفواكه لتناوله معه، وانطلت الحيلة مرة اخرى على حسن الحاج وقبع في مكانه وهو يجهل ان قدره بات على الباب. وفي غفلة منه فتح هاني قمر صندوق سيارته واخرج صفيحة البنزين وغالون المازوت وجلب شريط التلفزيون وعاد بها الى الشاطئ، ثم تسلل خفية حتى وصل الى وراء حسن الحاج وطوق عنقه بشريط التلفزيون باحكام وراح يضغط عليه بكل قوته حتى خارت قواه ولفظ انفاسه فرماه في حفرة قرب المكان واسرع لجلب البنزين والمازوت ورش اولا المازوت على الجثة ثم البنزين واشعل عود ثقاب رماه على الجثة واسرع الى سيارته بعدما رأى النيران متأججة، وعاد الى منزله.

واحترقت جثة حسن الحاج ولكن بقي السر الذي كشف الجريمة. ان النار لم تأكل اخراج قيد المغدور ولا صورته، فانطلق التحقيق بادئ الامر في استجواب زوجة حسن التي كشفت لرجال المفرزة الجنائية انها ترجح ان يكون وراء قتل زوجها وتصفيته بهذه الصورة البشعة تراكم الديون عليه والى استدانته المال من هاني قمر.

وبعد تحريات قام بها رجال المفرزة عن هاني قبضوا عليه واستجوبوه فاعترف بالجريمة.

وقال قمر: "ارتحت الآن وقتلت حسن الحاج الذي اقض مضجعي وانا غير نادم".

النيابة العامة في جبل لبنان ادعت على هاني قمر بجناية القتل عمدا سندا الى احكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات وتقضي بالاعدام، وقاضي التحقيق عمر الناطور اصدر مذكرة بتوقيفه بعدما وجهت اليه تهمة القتل عمدا".

مرّت أيام ولا مَن يسأل



جيفة الكلب الاول على مستديرة كسارة.

والثانية على الطريق الداخلية. (دانيال الخياط)

زحلة – "النهار":

صدمت سيارتان، الاسبوع الفائت كلبين شاردين الاول على مستديرة اوتوستراد كسارة – زحلة والثاني على بعد امتار على طريق كسارة الداخلية. وظلت جيفتا الكلبين على قارعة الطريق، بعدما عمد احد اصحاب النخوة الى ازاحتهما من وسطها، وتفوح منهما روائح كريهة.

والسؤال المطروح: الى متى ستبقى هاتان الجيفتان ملقاتين على طريق تسلكها مئات السيارات يومياً؟ واذا لم يتحرك المسؤولون رأفة بأعين المواطنين فحرصا على النظافة العامة!

عضوم تسلم طلباً المانياً لاسترداد بالانيان

تسلم النائب العام التمييزي عدنان عضوم من المانيا طلبا لاسترداد الموقوف برج بالانيان الذي يحمل الجنسية اللبنانية للاشتباه به في تهريب معدات الكترونية متطورة الى ليبيا.

ويذكر ان برج يلاحق امام قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا بجرم تعكير صلة لبنان بالمانيا. وهو اعتقل في مطار بيروت في تشرين الاول الماضي.

وباشر عضوم دراسة طلب المانيا الذي تزامن مع مجيء بعثة من الخبراء الالمان للكشف على النفايات البلاستيكية في المرفأ. وقال انه سيتخذ قراره في صدد طلب استرداد بالانيان الى المانيا في غضون ثلاثة ايام.

طلب السجن لمروان كيروز بتهمة تهديد بلان

احال امس قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا على المحاكمة مروان كيروز امام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت بتهمة تهديد خطيبته السابقة نيكول بلان في مطعم "ريترو" في الاشرفية في ١٩٩٦/٨/٣١. وظن به بجنحة التهديد بمسدس حربي بمقتضى المادتين ٥٧٣ من قانون العقوبات و٧٢ اسلحة وتنصان على السجن من شهر الى سنة.

وكانت نيكول اسقطت حقوقها الشخصية عن مروان كيروز خلال النظر في هذه الدعوى امام القاضي ميرزا.

جبخانة في مشغرة داخل منزل مهجور

البقاع الغربي – "النهار":

كشف تقرير امني ان قوة مشتركة من مخابرات الجيش والمخابرات السورية دهمت بعد ظهر الجمعة الماضي قبوا في منزل مهجور في بلدة صقبين في البقاع الغربي لصاحبه المتوفى حبيب قهوجي فعثرت داخله على عدد من الالغام المضادة للآليات واخرى مضادة للاشخاص، وعلى ١٣ صندوق ذخيرة مختلفة الانواع والاحجام، بينما قذائف مدفعية هاون، وذخائر رشاشات من نوع "كلاشنيكوف" ومماشط تابعة لها، وتم نقلها الى مقر قيادة منطقة البقاع العسكرية.

صرفهم من العمل فقتلوه بالرصاص

سقط قتيلان في بلدة تربل على اثر خلاف بين العمال الذين طردوا من بستان كانوا يقطفون فيه تمر الخرمة، واحد اصحابه السوري حبيب حسن عميرات (٣٤ عاما). وقد هاجم العمال حبيب مع انسباء لهم واطلقوا النار عليه فأردوه مع لوما جاسم الاحمد (٤٠ عاما) وهرب مطلقو النار بعد الجريمة المزدوجة.

روسية قضت منتحرة

كشف التحقيق في حادث العثور على الروسية ايلزا دوبروفسكا (٣١ عاما) زوجة طارق جميل ابو صالح مقتولة طعنا بسكين في صدرها في بلدة الجية، والذي تولاه قاضي التحقيق في جبل لبنان مختار سعد، ان ايلزا كانت على خلاف مستحكم مع زوجها واهله. فآثرت الانتحار وطعنت نفسها بالسكين.

الادعاء على مدير شركة سياحية بتهمة الاحتيال

ادعى امس النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله البيطار على البر خوري حرب المدير المفوض في شركة سياحية نظمت عرض "ليالي الفينيق" في الوسط التجاري في بيروت بجرم الاحتيال على الشركة الفرنسية "Contre jour" سندا الى المادة ٦٥٥ من قانون العقوبات. كذلك ادعى على شريكه راوول خوري باعطاء شيك بـ٢٠٠ الف فرنك فرنسي من دون رصيد.

وكانت الشركة المدعى عليها تعهدت دفع ٦٠٩ آلاف فرنك فرنسي للشركة المدعية في مقابل ترتيبات الحفلة. وسدد راوول قيمة الشيك الى الشركة الفرنسية في حين تولى البر وغادر لبنان، وادعى عليه القاضي بيطار ايضا بالجرم عينه لجهة الاحتيال على علي ابرهيم بركات صاحب شركة مقاولات لتخلفه عن دفع ٢٧ الف دولار اميركي متوجب للشركة بدل تزفيت مكان الحفلة.

شكر لمحافظ الجبل

جاءنا "ان اهالي حي النبع في وادي شحرور السفلي يشكرون محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت على تلبية طلب تزفيت الطريق التي حفرتها الشاحنات".

هجمات توقع جريحين وقصف مدفعي حشود اسرائيلية وطيران حربي كثيف

تدهور الوضع الامني على محاور الجنوب امس، ووسعت المدفعية الاسرائيلية قصفها بحيث طاول اطراف بلدات في مناطق النبطية واقليم التفاح والقطاع الاوسط، وسط تحليق كثيف للطيران الحربي ومعلومات عن حشود عسكرية. وشن رجال المقاومة سلسلة هجمات واوقعوا جريحا في صفوف "جيش لبنان الجنوبي". في حين جرح شخص بتفجيرة استهدفت سيارة قرب معبر كفرحونة (جزين).

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان مفترق علمان – القصير وموقع الشومرية تعرضا في الاولى والثلث بعد الظهر لقصف بالهاون من محيط مجرى الليطاني، استمر حتى الثانية والثلث، مما اسفر عن اصابة عنصر من "الجنوبي" في موقع الشومرية وعولج ميدانيا. وردت المدفعية المشتركة على النار بالمثل.

وفي الاولى والدقيقة الـ٤٠ انفجرت عبوة ناسفة قرب معبر كفرحونة (جزين)، في سيارة "مرسيدس" مدنية، مما ادى الى اصابة احد ركابها بجروح طفيفة ونقل الى مستشفى جزين الحكومي.

وفي الخامسة الا ربعا عصرا فجرت وحدة الهندسة في "الجنوبي" عبوة ناسفة عثرت عليها على طريق معبر كفرحونة.

وفي السادسة والدقيقة الـ١٠ عاود الطيران الحربي الاسرائيلي تحليقه في اجواء القطاعين الغربي والاوسط لأكثر من نصف ساعة.

ونقل مراسل "النهار" في صيدا عن مصادر "حزب الله" ان حشودا عسكرية سجلت مساء في منطقة الجرمق – العيشية وسط تحليق طوافات. وسبقها اكتشاف عبوتين ناسفتين قرب موقع الدبشة وتعطيلهما.

وفي السابعة مساء حلق الطيران الحربي الاسرائيلي على علو منخفض فوق صيدا وقراها.

اقليم التفاح

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت في الثانية بعد الظهر اطراف الزوطرين ومجرى نهر الليطاني. وفي الثالثة الا ربعا سقطت قذيفتان بين موقعي الدبشة وعلي الطاهر. وسجل قصف على مرتفعات اقليم التفاح، فيما حلق تشكيل من ٤ مقاتلات اسرائيلية ونفذ غارات وهمية.

وبين السادسة والسادسة والنصف عاود الطيران الاسرائيلي تحليقه في اجواء منطقة النبطية ونفذ غارات وهمية.

وافاد مراسل "النهار" في صور ان زهاء ٢٠ قذيفة سقطت في الرابعة عصرا في محيط فرون والغندورية. وفي الرابعة والربع سمع دوي ٣ انفجارات، وشوهد دخان يتصاعد من موقع بيت ياحون. واعقب ذلك تحليق واسع وكثيف للطيران الحربي الاسرائيلي وغارات وهمية استمرت الى ما بعد السادسة والنصف مساء وشملت اجواء صور وقراها.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت في العاشرة صباحا فوق مناطق البقاع الغربي ونفذت غارات وهمية. واستمر تحليقها لأكثر من ٤٠ دقيقة.

● في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" انها "رصدت في الاولى بعد ظهر (امس) تجمعات معادية في موقع "الصلعة" المستحدث بين موقعي علمان ودير سريان. وعلى الفور قامت مجموعة الشهيد احمد قرنبش في وحدة الاسناد الناري بمهاجمة الموقع بالاسلحة المناسبة، مما ادى الى تدمير عدد من دشمه. في حين فجرت مجموعة من مجاهدي المقاومة عبوة ناسفة في سيارة امنية معادية على طريق معبر كفرحونة، مما ادى الى اصابة من في داخلها.

وعند الساعة الثانية والنصف استهدفت وحدة الاسناد الناري ايضا تجمعات صهيونية في موقع القصير محققة اصابات اكيدة بين افرادها".

"المقاومة الاسلامية" تعلن قتل عنصر من "الجنوبي"

ليل امس اعلنت "المقاومة الاسلامية" انها قتلت طوني نمرا على طريق جزين – حيطورا.

وجاء في بيان اصدرته:

"في سياق عملها الدائم والدؤوب للنيل والاقتصاص من عملاء الاحتلال الصهيوني ورموزه الكبيرة، نفذت مجموعة الشهيد علي اشمر من القوات الخاصة حكم الاعدام بالعميل اللحدي طوني نمرا في منطقة عمليات جزين، وعاد افراد المجموعة بسلام.

وفي التفاصيل ان وحدة الشهيد علي اشمر من القوات الخاصة في المقاومة الاسلامية نصبت عند الساعة العاشرة وعشرين دقيقة (١٠,٢٠) ليل اليوم (امس) الاثنين ٩٦/١١/٢٥، مكمنا للعميل الامني طوني نمرا على طريق جزين حيطورا لدى عودته من ثكنة مرجعيون، وعند وصول موكبه الى نقطة المكمن امطره المجاهدون بوابل من الاسلحة الرشاشة منزلين به حكم الله.

ان المقاومة الاسلامية اذ تحذر كل العملاء من المصير نفسه للعميل المذكور، تدعوهم مجددا الى التوبة والالتحاق سريعا بالمناطق المحررة والتراجع عن ضلالتهم، والا فإن يد المقاومة طويلة وطويلة جدا. وان غدا لناظره قريب".

مواد غذائية للدفاع المدني فاسدة وعفنة

تسلمت مراكز الدفاع المدني في الجنوب قبل ايام مواد غذائية منتهية الصلاحية وفاسدة وعفنة!

أوضاع المهجّرين الفلسطينيين امام مجلس الجنوب لقاء واسع في مخيم مار الياس تحضيراً لمؤتمر مناهض لـ"نهج التسوية"

عرض رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان امس في مكتبه في مقر المجلس مع وفد من "تحالف القوى الفلسطينية" الاوضاع اللبنانية والفلسطينية وظروف بعض المهجرين الفلسطينيين.

وصرح الناطق باسم الوفد "ابوفادي" حماد: "بحثنا في قضية عدد من المهجرين الفلسطينيين الذين هجروا بسبب الظروف التي كانت تسود الجنوب اللبناني سواء بفعل العدوان الاسرائيلي او بسبب الاحداث الداخلية. وقد لمسنا من رئيس مجلس الجنوب الاستاذ قبلان قبلان كل تعاون في هذا الامر.

وان هذه القضية ستدرس مع اللجان المعنية وتحديدا مع اللجان الشعبية في المخيمات الفلسطينية في لبنان".

لقاء فلسطيني

في مجال آخر، عقد في مخيم مارالياس الجمعة الماضي لقاء فلسطيني حاشد ضم ممثلين عن "تحالف القوى الفلسطينية" (حركة "فتح"، "الجبهة الشعبية – القيادة العامة"، "الصاعقة"، "حماس"، "الجهاد الاسلامي"، "الحزب الشيوعي الثوري"، "جبهة النضال" و"جبهة التحرير")، اضافة الى "اتحاد كتاب وصحافيي فلسطين في لبنان"، "اللجان الشعبية" في مخيمات بيروت والشمال والجنوب، "هيئة تنسيق الجمعيات الاهلية" (١٦ جمعية)، اتحاد موظفي "الاونروا" وشخصيات.

وتشاور المجتمعون في التحضير لمؤتمر وطني وشعبي للفلسطينيين في لبنان "على طريق بناء المرجعية الوطنية الشاملة، المناهضة لنهج التسوية والاستسلام". وانبثقت من اللقاء لجنة متابعة مؤلفة من السادة: قيس صايغ، "ابوعامر" اليماني، "ابوفادي" حماد، خالد عايد، حسين قاسم و"ابوالسعود".

واقر المجتمعون "اعلان مبادئ الدفاع عن الميثاق الوطني الفلسطيني وحق العودة الى فلسطين كلها". وهذه المبادئ هي:

– "التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني باعتباره منهج التحرير الوطني والاطار المعبر عن وحدة الارض والشعب والقضية والهدف (...)

– حق الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية وواجبهما في مواصلة التصدي للوجود الصهيوني في فلسطين، بمختلف اشكال النضال، بما فيها الكفاح المسلح (...)

– رفض اي اتفاق عقد او سيعقد مع العدو الصهيوني، يعترف بشرعية احتلال اي جزء من فلسطين من البحر الى النهر، او لأي ارض عربية اخرى ومناهضته.

– قضية اللاجئين الفلسطينيين جزء لا يتجزأ من القضية الكبرى الواحدة للشعب والامة. اما حق العودة، فهو هدف لنضال الشعب الفلسطيني بكامله، لا اللاجئين منه فحسب (...)

– ان الحديث والترويج عن امكان ممارسة حق العودة في اطار نهج التسوية التصفوية هو ضرب من التضليل.

– رفض كل مؤامرات توطين اللاجئين الفلسطينيين وتهجيرهم، وسائر مشاريع تصفية قضيتهم (...)

– وجوب ان تكون المبادرة بأفق شعبي ديموقراطي، لا نخبوي، بحيث تؤمن اوسع تمثيل ممكن للفلسطينيين داخل الوطن وخارجه في ظل الشروط القائمة، وان تشمل الفصائل المناهضة لنهج التسوية والهيئات الشعبية الفلسطينية والعربية الملتزمة الميثاق نهجا للتحرير، وبالتعاون مع هذه القوى لعقد مؤتمر شعبي وطني (يتدارس مختلف جوانب القضية الفلسطينية) من اجل اقامة مرجعية وطنية فلسطينية على اساس الميثاق الوطني.

– انطلاقا من حقيقة ان قضية فلسطين هي القضية المركزية للامة العربية، نؤكد وحدة النضال العربي في مواجهة المشروع الامبريالي الصهيوني ومخططاته".

"أمل": القرار الالماني تحد لخصوصية المواقع الدينية

اعتبر مصدر مسؤول في حركة "امل" ان تسييس المانيا القرار القضائي الاخير في حق احد الرموز الاسلامية الكبيرة آية الله خامنئي خلافاً للمنهج الصحيح يشكل استفزازاً وتحدياً لخصوصية المواقع الدينية ولا يراعي المحافظة على العلاقة بينها وبين شريحة واسعة من شعوب المنطقة ومسلميها".

وأكد المصدر ان الحركة "طالما اعتبرت المانيا نافذة اوروبية مهمة مميزة سياسياً في كثير من الاحيان لمصلحة اوضاعها".

● أحيت حركة "أمل" ذكرى اربعين المقاوم عباس عبادي في احتفال في بلدة كفرا (بنت جبيل).

◄ "حزب الله" يحجب، والموالون يمنحونها لكنهم غير راضين عن البيان الوزاري

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

طوال اعوام الطائف، اي سياسة اقتصادية ينكرها البيان، بعدما تجاوزت نسبة الضرائب قدرة المواطن على التحمل؟ وكيف ستفعل الحكومة مستشفياتها، بعدما امضت في تغييب دورها وكبلت عملها بقوانين تخدم الاستشفاء الخاص عن اي تفعيل لمكتب الدواء يتحدث البيان، بعدما بدأت شركات الادوية الخاصة بتنفيذ عملية احتوائه، عبر شركة خاصة انشئت لاستيراد الادوية باسم المكتب؟

كيف يتحدث البيان عن تعزيز التعليم الرسمي وتطويره من دون ذكر لاهمية توحيد كتاب التاريخ؟ واي بلديات مهترئة ستفعل الحكومة، ولماذا اغفل البيان الحديث عن اجراء انتخابات بلدية؟". ثم توسع في العناوين التي اتى البيان الوزاري على ذكرها واضعا عليها ملاحظاته ومضمنا اياها الحلول لمشكلاتها.

البعريني

■ النائب وجيه البعريني:

"نناقش اليوم بيانا وزاريا ونحن في مناخ الذكرى الثالثة والخمسين لاستقلال لبنان، والذكرى هذه السنة كسواها في اعوام مضت ترافقها غصة بسبب الاحتلال الاسرائيلي لجزء من وطننا مما يجعل الاستقلال منقوصا.

وفي هذا الباب لا بد من التأكيد على اهمية تلازم الموقف والمسار بين لبنان وسوريا الشقيقة، فذلك يعزز موقف لبنان، ويساعد في عملية التحرير سلما او حربا.

وهذا الموقف يستلزم كذلك تعزيز التضامن العربي لردع الاطماع الاسرائيلية، مع سياسة خارجية تدعم ذلك دوليا.

اما عن الهموم الداخلية وما اكثرها فان كلامنا كان يتوقع ان يتضمن البيان الوزاري عرضا نوعيا متميزا، وخصوصا ان هذه الحكومة تأتي بعد انتخابات نيابية، وبعد ملفات كثيرة برزت من خلالها اشكال من الفساد الاداري والهدر للمال العام مع عدوان على الانسان والبيئة. وقد تمثل ذلك في الفضائح التي برزت اخيرا، من براميل النفايات الى الاختلاسات المالية كما تطالعنا الصحف يوميا.

رغم هذا الوضع المقلق وغير المريح فاننا نجد البيان الوزاري قد قفز فوق هذه المشكلات والملفات ولم يتعرض لها في شكل صريح وواضح من اجل ايجاد معالجات تصب في مصلحة الوطن وترضي المواطن وتعاقب المسيء.

يقول البيان ان هذه الحكومة ستسير على خطى سابقاتها وان الحكومات السابقة حققت النهوض الاقتصادي والتوازن الاجتماعي. ونسأل اين النهوض؟ هل يظهر من خلال تزايد نسبة الفقر في لبنان؟ ام من خلال كساد الانتاج الزراعي وتراجع الصناعة اللبنانية في شكل مخيف؟ ام ان النهوض يظهر من خلال الوف الشباب العاطلين عن العمل؟

طرحت منذ مدة وغيري كذلك ضرورة اعادة النظر في اوضاع المتقاعدين القدامى والعاملين بتحسين رواتبهم ولم يحصل شيء حتى الآن ولا نعلم ما السبب.

كما اكرر المطالبة بان تعطى مخصصات مدروسة قياسا مع المصروف الشخصي الضروري لمجندي خدمة العلم لان وضع المجند المالي بات يشكل عبئا ماديا على اهله.

ولا يصح ان يستمر الاهمال والحرمان بهذه الصورة في الشمال. واذا كنا مع تعزيز الصمود في الجنوب والبقاع الغربي ومع تطوير الخدمات في العاصمة فلن هذا لا يعني ان تبقى الاحياء المهددة في طرابلس، وان تبقى معاناة المزارع في الشمال من البترون الى بشري وزغرتا والكورة والضنية – المنية الى عكار حيث لا ضمانات اجتماعية ولا مساعدات او تعويضات ولا تصريف لانتاجه، وبعدما يخالفنا البيان الوزاري بمقولة النهوض والتوازن.

وما دام البيان يقول ان مجلس النواب يشكل حجر الزاوية فانني مع زملائي نواب الشمال نرفع الصوت عاليا بضرورة انشاء مجلس انماء للشمال يقوم بدور فعلي يحقق الانماء المتوازن.

ونريد لهذا المجلس مع المجالس الموجودة: الانماء والاعمار ومجلس الجنوب وصندوق المهجرين ان تخضع لديوان المحاسبة واجهزة الرقابة لئلا تبقى موقعا لهدر المال العام والفساد الاداري".

عبد النور

■ النائب خليل عبد النور:

بعضنا يناقش ما يسمى البيان الوزاري ونحن مرغمون بعد عمر في خدمة هذه البلاد ان نقدم بيانات قيد تثبت لاصحاب الشركة اننا لبنانيون منذ اكثر من عشرة اعوام واصحاب كفاية واهل لوظيفة ملء في هذه المؤسسة.

ايها السادة، بين الامس واليوم ليل طويل، وبين الطائفية والطائف زمن قتيل. ومع هذا لا يسعنا الا الترحم على ايام كان فيها التفرد في السلطة يمارس كياسة وادبا وخوفا على مصير. فالجماعات الكبرى وقد وجدت في عددها ضمانا لوجودها كانت دائما وطوعا تتخلى عن مهمات اساسية في البلاد، لجماعات عرفت بالاقليات ضمن الاقليات الكبرى لكي تشعر بانتمائها الفعلي الى البلاد، وصوتا لديمومتها. كنا نرى مثلا درزيا في وزارة الداخلية او المالية وكاثوليكيا في وزارة الخارجية او العدلية واناسا من طوائف اصغر عددا ينتدبون لامور في مستوى المصير.

لقد شئنا الطائف مؤسسة تنمي لمصلحة جماعة ما شرعه دستور لمصلحة افراد. ولم يبق من الطائف بعد عصره سوى النشاف وعلى كل المستويات.

جماعات كبرى تستأثر بدون حياء بمقومات هذه البلاد ولا تدع لغيرها حتى فتات الموائد (...)".

وانتقد تهميش "جبهة النضال الوطني" التي ينتمي اليها، وكذلك حصة الطائفة الكاثوليكية، من دون ان يسميها، في الحكومة. واضاف: "تلك يعرف من يمثل ولا يعرف من يحاسب ولا من يطالب يخاف ان يرفع صوته دائماً لئلا يسلط بفعلته عيون التعاسة على هذه البلاد اكثر. وشعب يكدح ويكدح وينمو مع السؤال ويخاف التسول. واني لأرى في عيون الرفاق الطيبين، وما اكثرهم، في محفلنا المبارك ايضا من يقول: انما فاتحة خير يا خليل، ناقش، طالب، اعترض، انه ليوم مناقشة وتصويب وتأييد وحتى اعتراض وحجب ثقة. الثقة واية ثقة لامثالي، سلبا ام ايجابا، بقوم اغرموا بالمرآة واقتنعوا بلاهلية وجوههم، حتى انهم حولوا مساعدة الاشقاء المشكورة ابدا ودائما، حولوها الى شقاوة ان يكن على المستوى الحياتي الاقتصادي او حتى على مستوى قدسية ولاء الانسان لوطنه. وهنا بيت القصيد.

ان لم ار من اناقش ولا حتى من يسمع فلن اغرد خارج سربي في جبهة آمنت بالنضال واتسنته. وصوتي ملك من عنيت: ملك جبهة النضال الوطني".

ثم رفعت الجلسة في الثالثة بعد الظهر.

مطر

استؤنفت الجلسة الثانية لمناقشة البيان الوزاري الساعة السادسة وخمس دقائق مساء. وتكلم النائب غسان مطر: "(...) انها حكومة عمرها ٤ سنوات لونت ببعض التلوينات وفق مقتضيات اللحظة الراهنة. لكنه النهج نفسه والقرار والسياسة نفسيهما. يقول البيان ان الحكومة ارست دعائم الدولة. اين هي الدولة يا صاحب الدولة؟ نحن في مجتمع طوائف ولسنا في دولة (...) نحن في خنادق مذاهب ولسنا في دولة. الدولة هي التي تحمل مؤسساتها وفق الدستور. فأي دستور هذا الذي تسير عليه عجلات الدولة. كل رئيس له دولة وكل طائفة لها دولة وكل مذهب له دولة.

وفي كل دولة ادارة. مستشفيات وجامعات ومدارس وهيكلية كاملة تتحدى الدولة المجاورة او تتناغم معها اذا اقتضى الظرف السياسي. هل هي دولة هذه التي شهدنا ممارستها عند تشكيل الحكومة الاخيرة؟ هل منطق الدولة منطق الحصص؟ هل دولة هذه التي يتوزع فيها الناس حسب ولاءاتهم القبلية والعشائرية؟ وهل دولة هذه التي فيها مليون فقير؟ هذه تقارير لم نخترعها نحن لئلا يقال اننا نهدم الثقة ببلدنا. قد يبدو الرقم كبيرا ومخيفا (...)

وهل دولة هذه التي يموت فيها المريض امام باب المستشفى لانه لا يملك ان يدفع ثمن استشفائه؟ هل دولة اننا اكتفينا ببناء الهيكل الخارجي؟ نعم انشأنا اوتوسترادات وجسورا. الهاتف يصل الى المناطق والكهرباء تنير ليالينا ولكننا خرجنا مع الكهرباء من الظلمة الى الظلام. كان ليلنا مظلما فصارت حياتنا ظالمة. كيف يدفع المواطن ثمن فاتورة الكهرباء بـ٣٠٠ الف ليرة لبنانية اذا كان من ذوي الدخل المحدود؟ انها ضريبة سياسة الحكومة التي لا تميز بين فقير وغني. واي دولة هذه التي تخنق فيها الحرية فيصبح الكلام ممنوعا الا على اهل السلطة؟

ايها السادة كلكم يعرف والرأي العام ايضا اني كنت من اشد المتحمسين لتطبيق قانون الاعلام وما زلت. كلفني موقفي حصارا اعلاميا على مدى سنتين. وكان الملتمس من قانون الاعلام ان نصون الحرية وان نؤمن لاهلنا العاملين في وسائل الاعلام.

اين الحرية في حمى القانون عندما يمتلك وسائل الاعلام اقطاب السلطة ويمنع الرأي الآخر من ان يكون له رأي؟ عندما نرمي الاف العائلات في الشارع لتحقيق مصالح مادية من وراء تطبيقه استنسابيا ولخدمة المصالح الخاصة؟ هذا القانون اول شهادة على ان الدولة ليست دولة، وان اقطابها يستغلون الدولة لمصالحهم وليس لمصالح الناس.

ايها الزملاء.

الرئيس الحريري يعرف ونحن ايضا انه ضرورة وقد قلنا هذا الكلام قبل اربعة اعوام. ولكن الضرورات لا تبيح المحظورات. فليستعمل موقعه كضرورة للاصلاح وموقعه كضرورة لبناء الدولة ولانصاف الفقراء وتطبيق القانون وليس للقفز فوقه. نحن ما زلنا نعترف بانه ضرورة، وجاءت الاستشارات النيابية تؤكد انه ضرورة. ولكن ان لهذه الضرورة ان تستخدم موقعها لخدمة البلاد لا لافقارها وتجويفها (...) في الازمات تفتح ملفات الفساد ويبدأ كل واحد يلوح للآخر بملف. حتى اذا ما هدأت الاجواء اخفيت الملفات في الادراج ورحنا نتحدث عن الاصلاح الاداري ونحن نعرف ان العلة في السياسة لا في الادارة. السياسيون هم رأس الادارة والسمكة تفسد من رأسها (...) فاذا كان الرأس نظيفا كانت الادارة نظيفة. قبل ان نتحدث عن اصلاح اداري لا بد من اصلاح سياسي. الفاسدون والمفسدون معروفون والرؤساء يقولون ان لهم ملفات. فلماذا اخفيت هذه الملفات وعادوا الى كراسيهم في الادارة؟

العلة هي ان لا دولة عندنا تمارس كما تمارس مؤسسات الدولة ورجالها".

الداود

■ النائب فيصل الداود: "البيان سلم بفصاحته لكن التجارب علمتنا انه بعد التصويت على الثقة تتملص الحكومة من تعهداتها.

الشعب في واد والحكومة في واد آخر. لا تكافؤ ولا توازن طالما اننا ما زلنا في نظام طائفي". وشدد على دولة الاعلامي الفاضح، مشيرا الى "حرمان الشعب ابسط حقوق الانسان وابسط شروط العيش الكريم". وسأل: هل الوعود الحكومية الاولى من نوعها. وعدت البقاع من اقصى الشمال بمشاريع عدة ولكنها لم تنفذ. وهذه المرة من سيضمن تنفيذ الوعد. هل ستصدق ما نحن موعودون به؟".



النائب مروان حماده والوزير اكرم شهيب.

النائب نجاح واكيم يصافح النائب مصطفى سعد. (محمود الطويل)

الهراوي

ثم اعطيت الكلمة للنائب خليل الهراوي الذي طالب باصلاح الادارة "هيكلية ونظاما واسلوب عمل، فتستقيم المؤسسات على اسس عملية حديثة متطورة، وعبر قوانين تنظيمية تحكم عملها، آلية وتوجيها، فلا تتأثر بظروف آنية ولا تجير لمصالح المسؤولين ورغباتهم. الحكومات تخضع في بقائها او رحيلها للظروف السياسية. وحدها الادارة تبقى وتستمر. انها الضمان لاستمرار تنفيذ اي من السياسات التي ترسمها الحكومة في كل المجالات المالية والاقتصادية والانمائية.

فهل يجوز ان نعود بعد اربع سنوات لنكرر الكلام نفسه، ونطالب بالاصلاحات نفسها ونستمع الى الوعود نفسها؟ هل يعقل ان نعيد المطالبة بوجوب توسيع صلاحيات ديوان المحاسبة بحيث تشمل ليس التأكد من توافر الاعتماد وحسب بل ايضا من طريقة انفاقه، وهل يعقل ان نعيد المطالبة بالاخذ بقراراته من مجلس الوزراء؟ هل يجوز اعادة تكرار طلبنا بتحصين مؤسسات الرقابة كمجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي والمجلس التأديبي؟ (...)".

واعتبر ان "الفساد لا يمكن استئصاله بمجرد تطهير بعض الموظفين عشوائيا، انما باطلاق يد التفتيش المركزي ليذهب بملفاته الى النهاية فيكشف الموظف والوزير والسياسي المتدخل"، مشيرا الى "ان الهدف من اعادة تنظيم الادارة التي طالبنا بها مرارا، هو مساءلة المسؤول عن الفصل بين مصالحه الخاصة والقرارات التي يتخذها بوصفه مؤتمنا على مصالح الشعب والاموال العامة". وقال: "الواجب يقضي وانتم تتطلعون الى بناء الدولة الصحيحة والادارة السليمة، ان تعملوا بالقوانين المرعية وتعدلوها عند الاقتضاء وفقا للاصول. وان تحترموا صلاحيات الادارات المختصة. فتستقيم الامور ونحقق تطلعاتنا (...) تواجهوننا الرأي اليوم ان اقتصاد لبنان يقوم على ثلاث ثوابت – ركائز هي الصناعة والزراعة والسياحة، سيما كانت قناعتكم في الامس تركز على لبنان الخدمات بعد السلام وحسب. لقد صحت نظريتنا الاقتصادية بوجوب الاهتمام بالقطاعات المنتجة. فطالبناكم ولا نزال نطالبكم بالاهتمام بالصناعة كقوة مصدرة. ... وبتنشيط الزراعة كمصدر عيش لحوالى ٣٠٪ من القوى العاملة. نحن لا ندعي ان الاقتصاد اللبناني يقوم اساسا وحصرا على الزراعة. بل هي جزء من كل ولا يجوز الا اعتبارها اولوية مهمة. ولم نغفل ذلك لان المزارعين، وخصوصا بعد منع المزروعات المحرمة، وتمنع البدائل، اصبحوا يفتقدون القدرة على العيش حاضرا، كما يفتقدون الامل في تحسين وضعهم الاقتصادي مستقبلا. بل طالبنا بتنشيط الزراعة ودعمها لانها قطاع وطني يطال كل المناطق اللبنانية. [illegible] بذلك لهم فرص العمل ويوفر في عمليات تصديره النقد النادر الذي نحتاج اليه (...)

ان الاصلاح الاداري ومعالجة الوضع الاقتصادي والشأنين المعيشي والاجتماعي وسواها يجب الا تنسينا الحاجة الملحة الى بت موضوع اللامركزية الادارية واجراء الانتخابات البلدية والاختيارية. المناطق في حاجة الى الاهتمام والرعاية. صحيح ان العاصمة هي قلب الوطن، لكن المناطق تعتبر الشرايين الرئيسية والروافد الحيوية لانتظام ولاكتمال الحياة الطبيعية للبلاد.

من هنا وجوب تعزيز عمل الادارة في المناطق وايجاد المجالس والهيئات الرسمية واعطائها الصلاحيات الواسعة من اجل معالجة شؤون التنمية فيها".

ودعا الى اعادة النظر في قانون البلديات قبل اي خطوة، والى وجوب تطوير انظمتها وتعديل صلاحياتها وتطرق الى المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، مشددا على "التضامن والتكافل من اجل التصدي وكسب الرهان. ان التمسك بتنفيذ القرار ٤٢٥ وبخيار المقاومة وبتلازم المسارين اللبناني والسوري، كل ذلك يشكل الضمان الحقيقي والاكيد للبقاء فالتحرير. اما في الداخل فشعبنا الرازح تحت وطأة المعاناة اليومية واللاهث من اجل تحصيل لقمة العيش والحد الادنى من الاحتياجات اليومية يتطلع الينا جميعا لكي ننجز له ما وعدناه به (...)".

عيتاني

النائب بهاء الدين عيتاني: "انه عهد وفاء قطعناه على انفسنا اثناء الانتخابات ونجدد التزامه تلبية.

اين المقاربة بين ما كنا عليه عام ١٩٨٩ اثر اقرار اتفاق الطائف، وما نحن عليه اليوم؟ القلب يمتلئ املا لمتابعة المسيرة والوصول الى الهدف الوطني الذي نعتز به جميعا وهو ان تكون لنا دولة محترمة وسيدة وعادلة. رسالة امامنا مسيرة طويلة تتطلب الكثير من العمل والتضحية.

في عملية اعادة الاعمار نسأل عن الاولويات. فلننطلق من العاصمة منعكسا، من اين نبدأ؟ بالمدرسة او المستشفى او الطريق او الماء او الكهرباء او الهاتف؟ ومن يقول ان هذه الاولوية اكثر اهمية من تلك؟ ... المستشفيات الخارجية معدومة او ضعيفة ... مستقبلية ... الاولويات ... من ... نستطيع ان ... مركب الدول المستحدثة".

الخير

ثم تكلم النائب صالح الخير الذي قال: "ان بيان الحكومة نسخة عن بيانها عام ١٩٩٤، حتى انه خلا من عنوان جديد. وقد ركز رئيس الحكومة فيه على عنوان عريض هو كلمة ثقة. ونحن نسأل: اين نحن من هذه الكلمة واربع سنوات مرت لم يتغير فيها الطاقم ولا الاداء. علما ان الاصوات ارتفعت شاجبة للفساد والافساد والاختلاسات والسرقات كنا ننتظر منها تغييرا. ونسأل هل يمكن اعادة ثقة الخارج بنا والثقة بالنقد الوطني؟ ان لبنان اليوم يحتاج الى دولة مؤسسات لا دولة الاشخاص ولا دولة الطوائف. نحتاج الى دولة تعمل تحت القانون وتصون الحرية والديموقراطية في ظل سيادة القانون وتؤمن خطة النهوض والتنمية والعلم والصحة".

وسأل "هل في امكان الاهل تأمين الرسوم والاقساط المدرسية؟"

ورأى "ان الحل في التعليم المهني والتقني وتعزيز التعليم الرسمي وتطويره". وطالب بشمولية البطاقة الصحية ومساعدة المزارع وتشجيعه على الصمود في ارضه وتأمين تصدير الانتاج الزراعي والتعويض عن الاضرار التي حلت بالمزروعات.

وتطرق الى موضوع العطلات السنية التي تجتاح لبنان، والى مشكلة البطالة وتمنى ان تكون موازنة ١٩٩٧ ترضي طموحات الجميع وتحقق التوازن في المدفوعات وطالب باعادة النظر في هذه الموازنة. كما طالب بخفض الرسوم على الكهرباء والهاتف والمياه. وسأل "اين وعود الرئيس الحريري بخفض الرسوم والضرائب التي تصاعدت على الفقراء وذوي الدخل المحدود والتغاضي عن الشركات الكبرى (...)".

ترو

واعطيت بعد ذلك الكلمة للنائب علاء الدين ترو الذي قال "البيان الوزاري لاي حكومة هو برنامج عمل ومنهاج عمل ومنهج حكم. لا مجرد عرض افكار وحسب، ومن هنا فهو مصدر للثقة ... مصدر الالتزام بالثقة المكرسة في الدستور والقوانين، وهو رؤية مستقبلية يجب ان تنطلق من حاجات الناس والبلد كي تكون وسيلة تحقيق طموحاتهم وتمنياتهم. فالبيان هو مسؤولية تضامنية وسياسية، يمكن ان يكون شهادة في يد الحكومة كما يمكن ان يكون شهادة عليها. وفي الحالين هي التي تتحمل المسؤولية". وسجل ملاحظات منها:

"العمومية هي الصفة الطاغية في البيان الوزاري. وهو يشير الى تأمين التوازن ... يتحدث عن ... مليون فقير بحسب تقرير الاسكوا.

يشير البيان الوزاري الى ان الزراعة هي احد اعمدة الاقتصاد بينما خصصت الموازنة للزراعة ٠.٨٤٪ في حين ان من الضروري تشجيع الزراعات البديلة وشراء المحاصيل، توسيع رقعة خدمات الضمان الاجتماعي لتشمل مثلا العمال الزراعيين وصغار المزارعين والحرفيين وضمان الشيخوخة وافادة المضمونين من قروض اسكانية وفقا لقانون الضمان، توحيد الاستشفاء وتعزيز المستشفيات الحكومية، تعزيز التعليم الرسمي والغاء موازنات المنح المدرسية ووقف مساعدات المدارس المجانية وتحويل هذه المبالغ لدعم التعليم الرسمي، اعادة النظر في صلاحيات المجلس الاقتصادي – الاجتماعي وتشكيله للقيام بدوره وعدم افراغه من مضمونه، ضرورة انتهاج سياسة اسكانية تراعي فيها حاجات المناطق، توسيع خطوط النقل المشترك ليشمل كل المناطق اللبنانية، استقلالية القضاء واصلاحه وانتخاب القضاة من المجلس الاعلى للقضاء، ضرورة اجراء الانتخابات البلدية وعدم الوقوع في فخ التعيينات، ضرورة التنسيق بين الاجهزة الامنية والتأكيد على اتباع الاصول القانونية في المداهمات والتوقيفات وعدم تخطي النيابات العامة، التأكيد ان موضوع عودة المهجرين هو فوق الصراع السياسي وان ما انجز حتى الآن يشكل خطوة متقدمة في طي هذا الملف ولا بد من تأمين الاموال اللازمة للصندوق لتسريع ما تبقى من هذا الملف بغية اقفاله، تأكيد الانماء المتوازن وايلاء الريف العناية اللازمة، اعادة النظر في قانون الضرائب وتشطير الضريبة، تحديد سقف المديونية بما يتناسب مع الناتج المحلي، الاصلاح الاداري وضرورة اجرائه بناء على مشاريع تقدمها هيئات الرقابة (الخدمة المدنية – التفتيش المركزي)، ضمان حرية الاعلام والتعبير عن الرأي بما فيها الاضراب والتظاهر.

لذلك لا بد للحكومة كي تكون منسجمة مع نفسها ومع بيانها الوزاري من ان تسترد الموازنة العامة وتعيد درسها بما يتلاءم مع اولويات هذا البيان".

السيد

بعده النائب ابرهيم امين السيد: "نقف اليوم لمناقشة البيان الوزاري في ظل اوضاع وظروف اقل ما يقال فيها ان الوطن وابناءه يواجهون تحديات هائلة، وان المستقبل بقدر ما يحتاج الى تعاون وتضامن يحتاج الى رؤية ثاقبة وتقدير دقيق للامور. لقد مرت علينا سنوات اربع اتسمت بالدقة والحساسية من حيث طابعها الاقليمي، بينما كانت في جانبها المحلي تعبر عن عدم وجود استشراف حقيقي للاوضاع والتطورات، حتى ان اكثر السياسات قامت في ضوء توقعات لم تكن صائبة او في ضوء رهانات اقل ما يقال فيها انها مبالغ فيها. فالتركيز على جعل لبنان محطة من المحطات التي يمكن قطار التسوية ان يستقر فيها مع اعطائه قدرات تنافسية غيب اولوية اساسية وهي ضرورة تحصين الوطن ضد الرياح والمتغيرات والتطورات. وهكذا نشأت الازمة بوجهيها الاقتصادية والاجتماعية والانسانية حتى اصبحت تمر بمواقف وخيمة تهدد حتى ما تم في ميدان الاعمار. كما ان الازمة باتت تضغط على موقف لبنان السياسي وقدرته على مقاومة حلقات الضغط والحصار المعبر عنها بالاعتداءات الصهيونية المتواصلة من جهة وبالحظر الاميركي من جهة اخرى".

واعتبر "ان لبنان الملتزم موقف التنسيق والتلازم مع الشقيقة سوريا في مواجهة التعنت الصهيوني والملتزم خيار التحرير والدفاع المشروع عن حقه وارضه عبر مقاومته الباسلة لا يستطيع ان يتحمل سياسات على المستوى المحلي لا تعطيه القدرة على الصمود ولا تمنحه القوة اللازمة لاستمرار الثبات في الموقف. ان البيان الوزاري الذي تتقدم به الحكومة اليوم امام مجلس النواب الكريم، وان ركز على بعض ثوابت الموقف الوطني والقومي العام فانه يفتقر الى الرؤية السياسية الواضحة والكاملة لما هي عليه الامور في المرحلة الراهنة والمستقبلية. والانطلاق الواضح في البيان الى تغليب الهم الاقتصادي والاجتماعي تبقى انطلاقا شكليا ما لم يقترن بخطط وبرامج طارئة وبسياسات تنموية حقيقية وبسياسات ضريبية عادلة وانسانية وعادلة في آن واحد ولطالما اكدت المعارضة وجود الخطر الاجتماعي الداهم والاقتصادي غير المتوازن ولم تعترف بهذه الحكومة السابقة. ولئن تمت صياغة البيان الوزاري على قاعدة مطالب المعارضة والعمال فان الخشية هي من تحول هذا الاعتراف الشكلي الى تحميل الشعب مزيداً من الاعباء على قاعدة العناوين الاجتماعية. وذلك لغموض طرق التمويل بل انسدادها مع اعباء الدين العام المرهق الذي لم تطرح دولة الرئيس الحلول له. وفي وقت اتى البيان على ذكر المقاومة وحق اللبنانيين فيها كأداة فاعلة للتحرير فانه لم يلحظ اي خطة عملية لدعم هذه المقاومة وتفعيلها. ولا هو لحظ قضية تعزيز الصمود الوطني، وخصوصاً صمود ابناء الشريط وقرى التماس وغيرها. ولم يعدد المشاريع المنوي القيام بها في اطار خطة تعزيز قدرات اللبنانيين على مواجهة التحديات والاعتداءات الصهيونية المتواصلة (...).

ان قضية المقاومة ليست للمزايدات ولا للمساومات بل هي في اطار الدعوة الى ان يتحمل كل طرف من اطراف الدولة والمجتمع اللبناني مسؤولياته حيال هذه القضية وما يترتب عليها من آثار ومضاعفات. ولما كان هم العمل المسلح المباشر واقعاً على المجتمع او بعض شرائحه، فان على الدولة مسؤوليات غير قليلة في رصد الميزانيات الضرورية في اطار سياسة مواجهة وصمود واضحة بالعمل على حماية ورعاية اسر الشهداء والجرحى والمعوقين والاهتمام بكل شؤونهم الصحية والتربوية. ونضيف الى ذلك قضية الشهداء الاحياء وهم الاسرى القابعون في سجون الاحتلال والذين يشترون صمود هذا الوطن وكرامة هذا الشعب. والسؤال ماذا فعلت الحكومات السابقة في شأن قضية هؤلاء الاسرى وماذا تريد الحكومة الحالية ان تفعل؟".

وتطرق الى قضية الحريات التي باتت تشكل هاجساً وقلقاً لدى اكثرية المواطنين، وخصوصاً لضيق مساحة هذه الحريات تدريجيا بفعل سياسة القمع التي تتبعها السلطة. ولا نلحظ اي اهتمام في البيان الوزاري بطمأنة الرأي العام على مصير الحريات ومستقبلها. هذا في وقت تتوجس الاكثرية من اللبنانيين من سياسة السلطة المسمة بهدف تكريس واقع يجعل من الحريات المكتسبة والمصونة في اطار الدستور والمواثيق الوطنية اطارا شكليا. والا ما معنى الاصرار على قرار منع التظاهر وعلى تطبيق قانون تنظيم الاعلام بهذه الطريقة التعسفية والتي حكم فيها منطق المحاصصة والاستئثار من جهة ومنطق الالغاء والاخضاع من جهة اخرى، الى بقية التدابير المتعلقة بهذا الشأن ومنها منع الموظفين والعمال الرسميين من الاضراب وتهديدهم بفقد وظائفهم ومنع الاساتذة الجامعيين وغيرهم من الموظفين المثقفين من ابداء ارائهم او الكتابة للصحافة بما يعوق حرية الفكر والنقد. اننا في هذا الصدد ندعو الحكومة الى العودة عن قرارها بمنع التظاهر، كما ندعو الى اعادة النظر في عملية تطبيق قانون تنظيم الاعلام، والى عدم مس الحريات الاساسية التي هي من حق اللبنانيين جميعاً، والا فالمطلوب من مجلس النواب ان يبادر الى القيام بدوره ومسؤولياته في هذا المجال. ولقد اشار البيان الوزاري الى تعهد الاستمرار في مشروع بناء الدولة وعلى اساس الحوار مع كل القوى والقطاعات، ولكننا نسأل عن الطريقة المنوي اتباعها وهل هي كسابقاتها، واين هو الحوار الحقيقي مع قوى المجتمع وتحديداً القوى المنتجة وفي طليعتها الحوار مع الاتحاد العمالي".

واعتبر "ان الفشل في تحقيق اصلاح اداري حقيقي وانتاج ادارة نزيهة وكفية يمثل، اضافة الى السياسات التي لا تراعي الاولويات، العلة الاساس في اخفاق عملية التنمية والتطوير. ومعها تتحول القروض اعباء ضاغطة عوض ان تكون تيسيرا وتسهيلا لتحريك عجلة الاقتصاد والانتاج.

ايها السادة الزملاء، ان الاكثرية الساحقة من اللبنانيين تشعر بان السياسة الاقتصادية للحكومة عوض ان تحقق الانفراجات المعيشية في حياتهم فانما تزيد في معاناتهم. وقد ذكرت موازنة ١٩٩٦ ان العجز المرتقب هو ٣٧٪ بينما وصل حتى الآن قبل انتهاء السنة بشهر الى ٥٥٪ وهذه المشكلة تتكرر منذ اربع سنوات. فالسياسة النقدية، وبحجة تثبيت سعر صرف الليرة، ادت الى انكماش كبير في السوق الاقتصادية، وسياسة سندات الخزينة ارهقت الخزينة بفوائد عالية من دون طائل، وباتت لدينا ملاءة نقدية موهومة انعكست تضخما واضحا حيث الاسعار باتت تأكل من قدرة الليرة اللبنانية الشرائية اكثر مما كان يفعله الدولار. وهنا نشير الى السياسة الضريبية التي تسير بشعار لبنان جنة ضريبية، وهكذا اعفيت الاستثمارات ورؤوس الاموال الكبيرة من الضرائب وازدادت الاعباء الضريبية على المكلفين من ذوي الدخل المحدود. علما ان الاعفاءات الضريبية ليست وحدها الطريقة التي تستثير اهتمام رؤوس الاموال لاعادة توظيفها، بل ان الاستقرار السياسي فضلا عن الامني والاداء المطمئن للسلطة والادارة بكفاية ونزاهة هي من العوامل الاكثر احتضانا وحفزا للاستثمارات. ان مبدأ الضريبة التصاعدية هو الاكثر شيوعاً حتى في البلدان الشديدة الميل الى الرأسمالية الليبرالية او الرأسمالية الاحادية. فما بالنا نحن في هذا البلد حيث تقع اعباء الجباية الضريبية بنسبة لا تقل عن ٨٠٪ على الشريحة الفقيرة والاكثر فقرا، بينما لا تتكلف شريحة ٢٪ او ٣٪ من الاثرياء والفاحشي الثراء، الا القليل من الواردات الضريبية، علما ان هذه الشريحة هي المستفيد الاكبر من التسهيلات والخدمات التي تؤمنها البنى التحتية والسياسات المالية مما يحتم فرض ضرائب مضاعفة على هذه الشريحة تكون موازية لحجم الاستفادة التي يحققونها من جراء ارتفاع مستوى الخدمات مما لا يقاس مع ما يمكن ان يستفيده المكلف البسيط من هذا التحسن".

وتناول كذلك موضوع السياسة الاقتصادية والقطاعات الانتاجية والزراعة ومواسمها وزراعة التبغ تحديدا والثروة الحيوانية والقطاع التربوي، الى حاجات تتصل بالبنى التحتية.

نوفل

ثم النائب اميل نوفل الذي استغرب "الاجحاف المستمر والمتوارث عبر العهود لبلاد جبيل التي تفتقر الى ابسط المقومات سواء على صعيد الكهرباء او الهاتف او الطرق. وهي تعتبر من المناطق المحرومة"، مؤكدا "ان هذه المنطقة كانت، ولا تزال، رمزا للعيش المشترك ولم تعط حقها". وتمنى "الا تبقى الوعود التي اطلقها البيان الوزاري حبرا على ورق". وانتهى الى اعطاء ثقة مشروطة بالمنجزات، ولا سيما في ما يتعلق بمشاريع بلاد جبيل.

حداد

تلاه النائب انطوان حداد قائلا "نحن امام اعصار يلف المنطقة، تحديات من الداخل تطاول جوهر السعي الاجتماعي وتحديات على الحدود الجنوبية تطاول البشر والحجر والتراب. فتحرير الجنوب والبقاع الغربي، وسحب الخنجر الاسرائيلي من جسم الوطن هو هاجس اساسي، ولن نسلمه الا اذا كنا يدا واحدة في المقاومة والتحرير والبناء. ونحن امام العالم، هل نحن مؤهلون لاستعادة دورنا الحضاري، وموقعنا على خريطة الشرق والعالم، وبناء الدولة التي تؤمن الحياة الكريمة والكرامة للفرد والجماعة وتكون الانتماء الوحيد اليها والى الوطن؟ هذه التحديات تحتاج الى حكومة يكون دينها السعي المتواصل، فلا نسعى من اي شائبة، تعطي الحق لاهله وتقطع دابر الشر والفساد عن ادارة سليمة وكفية ومربحة وتؤسس للالف الثالثة رجالا واعمارا وخدمات. وكم كنت اتمنى ان تستحدث وزارة للتخطيط والتصميم والتنسيق لتكون الدماغ المفكر للبلاد الحاضر والمستقبل. ان الحكومة هذه هي حكومة ينتظر منها الناس الكثير، فالربح في الصبر. هل هي مستحقة الثقة؟".

أبو سليمان

ثم اعطي النائب شاكر ابو سليمان الكلام فاعتبر ان البيان الوزاري عبارة عن "اعلان نيات جيد في صياغة مقتضبة مضمونه حافل بالعناوين والمشاريع المستعجلة والطموحات الكثيرة المختلفة ومستعيد ملامح العناوين الواردة في بيانات الحكومتين السابقتين. مع انه ليس علينا على التنفيذ لا سيما في قطاعات تعرض لها البيانان الوزاريان السابقان، ولا نزال بدون حلول، ومن بينها الملف الاصلاح الاداري، المهجرين، الاسكان، الضمان والمعيشة، الضمان الاجتماعي، الاستشفاء الرسمي، تفعيل التعليم الرسمي. وهو يمكن ان يندرج في اطار الاعراف والمقاييد والتقاليد اكثر مما هو برنامج ملزم للحكومة. يبقى التشكي من عدم اقتران المضامين بخطط تطبيقية، مثلا عودة المهجرين ضمن خطة مبرمجة. ما هي؟ اسماء حل لمشكلة المخالفات والتعديات؟ بطرح مشاريع طموحة من دون معرفة مصادر تمويل هذه المشاريع".

وتطرق الى قضية المهجرين، مستغربا عدم حل هذا الملف وعدم توافر خطة شاملة لتحقيق العودة منذ اتفاق الطائف الذي وضع برنامجها للعودة بعد مرحلتها. ورأى "ان عدم عودة المهجرين في وطنهم الى قراهم وبيوتهم انما هو جرح مستمر سيظل ينزف في خاصرة هذا الوطن. فلا وفاق صحيحا من دون عودة المهجرين، ولا وحدة وطنية حقيقية من دون عودة المهجرين. ولا ثقة بالوطن بمستقبله ومصيره بامنه واعماره من دون عودة المهجرين. ولا عيش مشتركا من دون عودة المهجرين. ولا شرعية بالتالي لاي سلطة تطعن ميثاق العيش المشترك كما ورد حرفيا في وثيقة الوفاق الوطني. لذلك، نطالب الحكومة بايلاء هذه القضية الوطنية اولوية مطلقة. ووضع هذه الخطة المبرمجة التي طال انتظارها وتأمين المال اللازم في اسرع وقت ممكن. وسوف نحكم عليها وعلى جديتها ووعودها قريبا، من خلال هذا الموضوع".

وتحدث عن دولة القانون والحريات وتعزيز القضاء، داعيا الى تطبيق القانون "على الجميع من دون استثناء بدءا بالكبار، فالتساوي امامه عدل اما تطبيقه على مواطن من دون آخر فظلم. فالعدالة شمولية موضوعية لا انتقائية". ورأى ان دولة القانون تفرض تعزيز المؤسسات لتقوم بدورها وتعزيز المجتمع المدني. وتطرق الى القضاء وآثار وجود اليد العاملة الاجنبية في لبنان معتبرا ان "عدد العاملين من غير اللبنانيين يكاد مع الوقت يوازي عدد العاملين من اللبنانيين. والحبل على الجرار. ونتائج هذا النزف المستمر ان الملايين تذهب الى الخارج وشبابنا عاطلون عن العمل والهجرة منتهاهم (...)".

وعرض للتعليم الرسمي داعيا الى تعزيزه وقال: "نتساءل لماذا يتقدم التعليم في المدارس الخاصة على التعليم الرسمي؟ لماذا يلجأ الاهل حتى من فيهم معلمو المدارس الرسمية لتسجيل ابنائهم في المدارس الخاصة ودفع اقساط مدرسية يجمعونها بعرق الجبين، في حين ان المدارس الرسمية مجانية؟ السبب الاول هو ان المدرسة الرسمية، مع احترامي لمعلميها والقيمين عليها، هي على مثال الادارة وصورتها. متخلفة تعمل فيها الوساطات والشفاعات، ويغيب عنها التنظيم العلمي والكفايات (...) انا العلة تكمن في تدخل السياسة والسياسيين في شؤون المدرسة الرسمية. وقديما قيل ما دخلت السياسة شيئا الا وافسدته (...)". كذلك تحدث عن الاصلاح الاداري مطالبا بابعاد السياسة عن الادارة "منعا للمتحكمين افسادهم وبتحرير اجهزة الرقابة وبحكم الثواب والعقاب وقطع دابر المحسوبية". وتطرق الى موضوع المهجرين فقال انه سيقترح تعديل تسمية وزارة المغتربين لتصبح وزارة لبنان المنتشر، وقال "حتى اليوم نتعامل معهم كأنهم بقرة حلوب لا اكثر ولا اقل. نحرمهم حق الجنسية، وحق الانتخاب، واي مشاركة في الحياة السياسية، انما نطالب باعتبارهم مواطنين لبنانيين لهم الحقوق نفسها وعليهم الواجبات نفسها. ومن هنا نبدأ باستقطاب مواردهم المالية (...)".

واقترح في شأن معالجة الازمة المعيشية "وقف الاهدار اولا وضبط الجباية، واصلاح الادارة وتحرير اجهزة الرقابة، واعطاء الاولوية للمشاريع المنتجة (...)". وتكلم اخيرا عن البيئة ومشكلاتها.

الصمد

النائب جهاد الصمد قال: "لا ديمومة لوطننا الا بالحفاظ على نظامنا الديموقراطي الحر وضرورة تحصين مبادئ الوفاق الوطني ووضع ضوابط للاحتكار وتأمين ممارسة الحريات، على الا تكون مجالا للفوضى". وطالب بتعميق الروابط والعلاقات المميزة بين لبنان وسوريا وربط المسارين اللبناني والسوري وتأمين دعم المقاومة الوطنية لتحرير الارض من العدو المحتل وتنفيذ القرارات الدولية وخصوصا القرار ٤٢٥، وكذلك الحفاظ على السلم الاهلي وحماية الوحدة الوطنية. ورأى ان من "الضروري دعم العلاقة المميزة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية في اطار التعاون لخدمة المصلحة العامة"، وطالب بتفعيل عمل مجلس الخدمة المدنية بما يؤمن وصول الموظف الكفي، وقال: "ان ما يشاع عن فضائح الفساد والرشاوى انعكاس للخلل في الادارة".

جوخادريان

آخر المتكلمين كان النائب اغوب جوخادريان الذي قال: "على رغم تضامننا الكلي مع كتلة قرار بيروت ورئيسها فان لنا بعض الملاحظات على البيان الوزاري في ما يتعلق بسياسة الاعمار والاستقراض، وواضح ان البيان الوزاري يصلح لان يكون برنامجا للمعارضة. لكن العبرة ليست في الوعود بل في التنفيذ".

واعتبر ان "الانسان هو الغاية ومن اجله يجب ان يسخر كل شيء. والمواطن في حاجة الى فرص للعمل وتحديد الرواتب. ويريد ان يتعلم ويعلم اولاده ويريد تأمين الطبابة والاستشفاء ومستوى معيشة لائق انه شبع من الوعود ويريد ان يتحرر من عقدة الحرمان". وتطرق الى التشكيلة الحكومية واعتبر انها "غير متجانسة وغير متوازنة". وسأل "لماذا تغييب الطائفة الارمنية الكاثوليكية على رغم تأييدها واخلاصها؟ فاين روح المساواة ولماذا هذا التمييز في المعاملة؟" وتطرق الى مكب نفايات برج حمود "الذي اصبح جبلا عند مدخل بيروت وكارثة بيئية تبث السموم في ضواحي بيروت على رغم الوعود". وقال: "الشعب يريد اقفال هذا الملف حتى لو عن طريق استعمال العنف".

وفي العاشرة الا ربعا رفع الرئيس بري الجلسة على ان تستأنف في العاشرة قبل ظهر اليوم.

الخبير محمد وهبة ووسائل مواجهة الفقر:
ايجاد نقطة توازن في الاقتصاد الاجتماعي
تشجيع اليد المحلية في الزراعة والصناعة ووحدات الانتاج

في اطار مواجهة موجة الفقر المتسعة في لبنان، اقترح الدكتور محمد وهبة في حوار مع زينب شريم مجموعة من الافكار والخطط للحد من اختلال التوازن الاجتماعي في البلاد.

وسجل ملاحظاته على وجوه السياسات والتصرفات التي تساهم في توسيع اطار الفقر عن طريق الانفاق العشوائي والهدر غير المنضبط.

تشكل كلمة "أزمة اقتصادية" وصفا جامدا للوضع الاقتصادي اللبناني، وفي رأينا نفضل استخدام تعبير "اقتصاد متدهور" لاعطاء وضعية متحركة وغير جامدة في التعريف بالوضع السائد.

اقتصادنا، وللأسف في تدهور مستمر، تبتلعه منذ فترة ما بعد الحرب، حلقة مفرغة من التمويل عبر الديون لقطاعات اساسية من بنى تحتية ومشاريع ربحية، وهي تتطلب فترة زمنية طويلة نسبيا.

في اختصار وفي صورة مبسطة، لم تستطع الايرادات الوطنية، مواجهة المصاريف العامة، فكان من الطبيعي ان تلجأ اولا الى الاسواق المحلية للاقتراض، ومن ثم الى الاسواق العالمية لتمويل العجز الناتج. والآن وقد نضبت الاسواق من السيولة، فان الدولة اوعزت الى المصارف المحلية اصدار سندات ايداع عالمية بنحو مليار دولار اميركي خلال عام ١٩٩٧ (Le Commerce du du Levant 24/10/1996).

السياسة المصرفية تستطيع الى حد كبير السيطرة على الديون الداخلية من خلال توجيه الوضع المالي الداخلي وبرمجته واعادة برمجته. أما في الديون الخارجية فلا تملك الدولة المرونة ذاتها في التعامل مع الفريق الدائن، وقد تصل الامور في حال عدم الدفع الى خسارة القرار المالي والسياسي، مثلما كانت الحال في مجمل بلدان اميركا اللاتينية خصوصا البرازيل، التي اقترضت بهدف انشاء معامل صناعية ومؤسسات انتاجية من الاسواق الدولية، وعندما واجهتها صعوبة في التسديد تدخل صندوق النقد الدولي في سياسة البلد المالية واعطى تعليمات "تقشفية" قضت على اكثر الصناعات الناشئة في تلك البلدان وانتهت بها الى الحضيض. وكلمة التقشف هذه سائدة في التعاليم الاقتصادية البحتة وفي توصيات صندوق النقد الدولي للبلدان الناشئة، التي تقضي بالتخلي نظريا عن



محمد وهبة: افضّل استخدام تعبير "الاقتصاد المتدهور". (ابراهيم الطويل)

السلع الكمالية والتركيز على انتاج السلع الاساسية والحياتية.

ونذكر في سبيل العرض الارقام المنشورة في (Le Commerce du le-vant 7/11/1996 p.41) ومفادها ان التطور الاقتصادي أتى سلبيا في عام ١٩٩٥ بنسبة ٨,٥ في المئة عن عام ١٩٩٤، بينما تتحدث اوساط الدولة عن معدلات نمو ايجابية بنسبة ٣ و٤ في المئة. فأرقام الدين العام الصافي في تزايد مستمر اذ بلغت ولغاية شهر آب الفائت ١٤٣٩٣ مليار ليرة، والديون الخارجية بلغت في الفترة ذاتها ١٥٥٧ مليون دولار بحسب النشرة الاحصائية لمصرف لبنان لشهر آب المنشورة Orient - Le Jour في ١٩٩٦/١١/٥.

قد لا تعني هذه الارقام شيئا لرب العائلة عندما لا يجد الاموال اللازمة لتمويل الدراسة لاولاده او لدفع اتعاب المعاينات الطبية او لشراء حاجيات اساسية لعائلته، وهي لا تعني شيئا للعاطلين عن العمل الذين نجد بعضهم يردد: "ايام الحرب كانت المعيشة أسهل".

انحسار، تدهور وركود

الوضع الاقتصادي في شكل عام هو الانعكاس الكمي لما يعيشه كل فرد وتعانيه كل عائلة، وهذه الانعكاسات يتأثر بها الاقتصاد وتؤثر فيه.

القطاعات الاقتصادية تشهد الوضع الآتي:

– القطاع الزراعي في انحسار
– القطاع الصناعي في تدهور
– وفي القطاع الخدماتي نجد السياحة غير فاعلة، والتجارة في ركود.

والنتيجة، ديون تتراكم من دون معرفة للوسائل الكفيلة تسديدها، وقد امتصت هذه الديون جزءا كبيرا من السيولة، علما ان الكتلة النقدية ازدادت قيمتها بمعدلات مرتفعة، والبطالة اخذت تطاول الشرائح الاجتماعية كلها، وخصوصا ان اكثر مشاريع البنى التحتية يتم تنفيذها عبر شركات اجنبية وبعمالة أجنبية، علما ان هذه العمالة لا تعيد ضخ ايراداتها في الاقتصاد المحلي بل تلجأ الى تحويلها على الخارج مما يحرم الاقتصاد الوطني من امكان تثمير تلك السيولة.

حق المواطن!

هذه الوضعية تنعكس في شكل مباشر على دخل الفرد فتحرمه من حقه كمواطن في العيش برخاء، وبالمقارنة فقد نشرت جريدة "L'Orient le Jour" في تاريخ ١٩٩٦/٨/١٣، نتائج دراسة وضعها خبراء في البنك الدولي بالتعاون مع خبراء محليين، تحدد متوسط حاجات العائلة شهريا في لبنان بين ٨٠٠ دولار و٩٥٠ دولارا بحسب معيشة العائلة في القرية او المدينة، علما ان متوسط دخل العائلة في لبنان نحو ٤٠٠ دولار اميركي، في حين ان الدراسة والطبابة اصبح من الصعب الحصول عليهما لأكثر اللبنانيين.

ان الهوة بين ايراد العائلة ومصروفها كان يتم تغطيتها في بادىء الامر عبر ايرادات غير مضبوطة وعبر تحويلات العاملين في الخارج. اما الآن، فاضمحلت تلك المصادر، سواء من الداخل عبر تحويلات الاحزاب وايرادات الاعمال غير المشروعة، أم من الخارج عبر تحويلات المهاجرين في افريقيا واميركا والخليج العربي اذ بدأنا نشهد في المهاجر الاجنبية هجمة شرسة على الاجانب عموما وعلى اللبنانيين خصوصا نتيجة الازمة الاقتصادية العالمية التي ايقظت روح العنصرية في النفوس. في ظل هذا الوضع اصبح من الضروري ان تبحث العائلة عن مصادر تمويلية بديلة.

ما الحلول؟

لا حلول عجائبية كفيلة تصحيح المسار الاقتصادي بسرعة في لبنان، فأي من الحلول في حاجة الى فترة زمنية طويلة كي يتفاعل في الاقتصاد ويتخذ وضعية ثابتة به. فعمر الاوطان يتخطى اعمار الافراد، وقد يدهمنا الوقت ضمن المتغيرات الاقليمية من ناحية حدود جغرافية ونفسية او من ناحية مصالحات وتحالفات متعددة الطرف.

لم يعد كافيا التفكير فقط في اعادة مركز بيروت المالي، وخصوصا عندما نتطلع الى الاسواق التي انشئت في الشرق الاوسط خلال سنوات الحرب اللبنانية، فهناك اسواق اخذت مكانتها عالميا في الشرق الاوسط كسوق دبي، وابوظبي، والكويت ومصر وعمان، وحلت تاليا مكان مركز بيروت السابق. ولبنان لا يستطيع ولا يمكن ان يكون منطقة حرة قبل ان يحصل وفي شكل مطلق على الاستقرار الاقتصادي والسياسي.

ولكي يستطيع لبنان الدخول في صف المجموعة الاقتصادية العالمية، وينتقل من مجرد دور الوسيط ويشجع المستثمرين الوطنيين والاجانب على تثمير امواله في شكل دائم وطويل الاجل، يجب أن يجد نقطة توازن في الاقتصاد الاجتماعي.

لن ندخل في متاهات توزيع الدخل ورفع مستوى الخدمات الاجتماعية من تعليم وطبابة، وانما سنكتفي فقط بذكر نقاط اساسية تصب اساسا في الهيكلية الاقتصادية بغية تأمين فرص عمل جديدة وذلك عبر:

١– التركيز على القطاع الزراعي، كقطاع اولي، وتشجيع المواطنين على العمل في الانتاج الزراعي والحيواني، عبر انشاء مؤسسة مالية متخصصة في التنمية الزراعية، تكون وظيفتها التمويل والارشاد، علما ان دراسات عدة قدمتها "الفاو" عن مزارع نموذجية لم تأخذها المؤسسات الرسمية في الاعتبار.

٢– التركيز على الصناعات الخفيفة وانشاء وحدات انتاجية صغيرة قابلة للنمو، واعطاء دور لبنك التمويل الصناعي.

٣– التركيز في الاعتماد على اليد العاملة اللبنانية، كون منافسة العمالة الخارجية تعتمد في كلفتها على تقديمات اجتماعية يقدمها البلد الأم، بينما يتم بدفع الفرد الاكلاف في لبنان مما يرفع كلفة العمالة لدى اللبناني. فمن المتوجب ان تتخذ الدولة القرارات المناسبة، ان من ناحية مقدمات اجتماعية لتصبح كلفة الافراد الاجنبية واللبنانية متساوية فيصح المسار التنافسي، وان من جهة اتخاذ تدابير حدودية تحمي العامل اللبناني.

يضاف الى ذلك، ولضرورة السيطرة على التدهور المالي، وقف الهدر في المشاريع غير المدروسة، وتخفيف ترف عيش الدولة.

مطالب جمعية الصناعيين في مذكرة الى المسؤولين
التمويل والقدرة التنافسية والصادرات والسياسة الاجتماعية

اعدت جمعية الصناعيين اللبنانيين مذكرة رفعتها امس الى المسؤولين وسلمت نسخة منها الى وزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم ضمنتها مطالب الصناعيين في مجالات السياسة المالية والتمويل، تنمية القدرة التنافسية للصناعة ومجلس تنمية الصادرات والسياسة الاجتماعية.

وهنا نص المذكرة المؤرخة ١٩٩٦/١١/٢٣:

"ان الصناعة الوطنية هي اليوم امام امتحان التنويع الدائم والتطوير للمنتجات الصناعية وامام اختبارات تضييق مهل الانتاج وتحسين دائم للنوعية. كما ان اعتماد تخطيط مرن للانتاج يسمح بتعديل الاولويات وبتنفيذ سريع في البرمجة وايجاد الحوافز الجديدة لدى العمال وضبط الكلفة، سيساهم في تعزيز قدرة الصناعات اللبنانية على المنافسة وقابليتها للتطور وفي تكوين الصادرات.

فالنمو الظاهر للصناعة الوطنية يجب الا يحجب عن اعيننا التحديات المقبلة من دعوات الانفتاح الاقتصادي والحدود المفتوحة، امام ذلك ومن اجل تفادي المنافسة القوية لا بد للحكومة اللبنانية من تشجيع الصناعة اللبنانية وتنميتها من خلال وضع خطة سريعة لتطوير الصناعة الوطنية.

اننا على ثقة وانتم الداعمون الاساسيون، انكم لن تألوا جهدا في تقديم التشجيع الكافي لتطوير القطاعات الانتاجية وخصوصا القطاع الصناعي ليتمكن من مواجهة المنافسة العالمية المقبلة على المنطقة ولتشجيع فتح اسواق جديدة للصناعة اللبنانية لولوج كل اسواق العالم.

ودمتم السند الاساسي للصناعة الوطنية

جمعية الصناعيين اللبنانيين
الرئيس جاك حنا صراف

مطالب الصناعيين اللبنانيين

السياسة المالية:

– اعادة تأهيل المصرف الوطني للانماء الصناعي واحياؤه بسرعة
– العمل على ايجاد القنوات المناسبة للتمويل الصناعي المتوسط و/او الطويل الاجل بالتعاون مع القطاع الخاص ومؤسسات التمويل الاقليمية والدولية.
– تطوير السوق المالية بما يساعد على ايجاد مجالات اضافية للتمويل الصناعي
– اعفاء القروض الصناعية (مع المصارف التجارية) من رسوم التأمين وفك التأمين.
– انشاء مؤسسة ضمان القروض.

تنمية القدرة التنافسية للصناعة اللبنانية:

– اعفاء المواد الاولية من الرسوم الجمركية.
– الحد من المنافسة الاغراقية من طريق تشريع يكفل سرعة التحرك والتطبيق.
– حماية الصناعات الجديدة والصناعات القابلة للتطور من طريق زيادة الرسوم الجمركية لفترات محدودة تحدد وفقا لدراسات خاصة بكل حالة.
– خفض تكاليف الانتاج (نقل، مرافىء، طاقة الخ...).
– تنمية المؤسسات المعنية بالصناعة وتفعيلها، معهد البحوث الصناعية ومؤسسة المقاييس والمواصفات.

مجلس تنمية الصادرات:

انشاء مجلس خاص لتنمية الصادرات اللبنانية يكون من اهدافه الرئيسية تحقيق ما يأتي:

تنسيق اعمال المؤسسات الصناعية ونشاطاتها في تخطيط وتنفيذ لبرامج تسويقية مشتركة سواء على صعيد تصريف انتاج هذه المؤسسات او على صعيد شراء المواد الاولية، الآلات والمعدات الصناعية.
– جمع المعلومات التسويقية ووضعها في تصرف الصناعيين.
– ايجاد مكاتب تمثيل خارجية.
– القيام بمسوحات ميدانية للاسواق غير التقليدية.
– تنظيم الوفود الصناعية الى الخارج واستقبال الوفود الاجنبية.
– تنظيم المشاركة في معارض دولية متخصصة او اقامة اسابيع لبنانية خاصة.
– ضمان الصادرات اللبنانية.
– ابداء الرأي في السياسات والتشريعات الحكومية المتعلقة بجميع النشاطات التسويقية.
– عقد ندوات متخصصة.
– اعداد نشرة تسويقية متخصصة وتوزيعها.

السياسة الاجتماعية:

ان للسياسة الاجتماعية، في المصطلح السياسي اللبناني، مفهوما ضبابيا يتغير بحسب الجهة التي تتعامل معه وبحسب شرائح المجتمع التي تتفاعل مع مندرجاته وقوانينه وانظمته.

لذا، يجب ان تتوحد المفاهيم تجاه هذا الجانب الاساسي من حياة المجتمع قبل تداول الفلسفة واطر المعالجة والحيثيات، لكي يأتي التوافق بداية الطريق لوضع الاسس السليمة لمعالجة كل عوامل السياسة الاجتماعية.

ان مفهومنا للسياسة الاجتماعية يتمحور على منطلقين اساسيين:

١– وضع الاطر والقوانين والتشريعات لتأهيل كل القدرات والطاقات البشرية وتأمين كل الوسائل والركائز، من اجل تطوير المجتمع من متكل الى منتج، يساهم مساهمة فعالة في عجلة الانماء والازدهار.

اما مكونات هذا الشق من السياسة الاجتماعية، فهي:

أ– تنظيم العلاقة بين افرقاء الانتاج.
ب – ضمانات الاجير.
ج – تفعيل القدرة الذاتية للاجير.
د – نقل القدرة الذاتية للاجير.
هـ – السياسة الاسكانية.
و – النقل العام.

٢– الدعم الاجتماعي للطبقة المتدنية الدخل من اجل مساعدتها على النهوض وعلى تخطي المصاعب من اجل عدالة انسانية في المجتمع.

ان هذا الدعم الاجتماعي يتمحور على:

أ– ايجاد سبل لخفض كلفة المعيشة لهؤلاء المحتاجين.
ب – تأمين المساعدات الاجتماعية لهم.
ج – تأمين الرعاية الصحية والاستشفائية.

ان معالجة كل هذه المواضيع ضمن هذه النظرة وهذا التوجه تتطلب تضافر جهود المسؤولين والفاعليات كافة من اجل وضع اسس لعقد اجتماعي جديد، تكون بنوده ما ذكر اعلاه، وتم تطوير اسسه وتنظيم سياساته عبر حلقات دراسية متخصصة ورصينة بحسب روزنامة محددة من اجل أن نؤمن للبنان ميزات تضعه في وضع تنافسي اقتصادي لطالما هو في حاجة اليه، وذلك من اجل تأمين الدفع الذاتي والضروري لحركة الانماء والاعمار التي من دونها لا يمكننا ان نلحق بالركب التطوري للمجتمعات التي نحن مدعوون الى التعايش والتنافس معها.

ولكن، لا بد من التطرق قبل ذلك الى اولويات، يجب معالجتها من اجل وقف التدهور الحاصل في القدرات الذاتية للمؤسسات وفي الانتاجية للقوى البشرية، وهذه الاولويات هي:

أ– تعيين مجلس ادارة جديد لمؤسسة الضمان الاجتماعي مع تحديد مهمته بهدف اساسي، الا وهو اعادة تنظيم فروع المؤسسة وهيكليتها الادارية، من اجل تفعيل الخدمات وخفض الكلفة والاستفادة من مواردها الطويلة الامد وذلك في مدة سنتين.

ب – وضع حلول منصفة لاصحاب العمل مع مؤسسة الضمان الاجتماعي في ما يخص احتساب التقديمات التي اعطيت خلال سني الحرب.

ج – تطبيق نظام ضمان الشيخوخة من اجل وضع حد للنزف الذي يعانيها سواء اصحاب العمل او العمال من جراء نظام نهاية الخدمة.

د – درس مشروع قانون عمل جديد يوضح حقوق كل من طرفي الانتاج ويحافظ عليها في حدود العدل والانصاف.

٣– دخل الاجير وارتباطه بالانتاجية.
٤– تعديل قانون العمل وتحديثه.
٥– انشاء بطاقة العمل وتفعيل مكتب الاستخدام".

العجز التجاري في ١٠ أشهر
٥٣١٥ مليون دولار اميركي

الصادرات (مليون دولار)

السلع	القيمة
حيوانات حية ومنتجات المملكة الحيوانية	٥
منتجات المملكة النباتية	٦٧
شحوم ودهون وزيوت	١٤
منتجات صناعة الاغذية	٥١
منتجات معدنية	٦
منتجات الصناعة الكيماوية	٣١
راتنجات ولدائن اصطناعية	٢٤
جلود وجلود فراء ومصنوعاتها	٧
خشب ومصنوعاته	٢
ورق ومصنوعاته	٢٦٩
مواد نسجية ومصنوعاتها	٧٨
احذية، اغطية رأس، ريش	١٥
مصنوعات من حجر، جبس، اسمنت	٢٠
لؤلؤ، احجار كريمة وشبه كريمة، معادن ثمينة	٦٠
معادن عادية ومصنوعاتها	٥٥
آلات واجهزة معدات كهربائية	٦٨
معدات نقل	٤٢
ادوات واجهزة للبصريات	٧
اسلحة وذخائر	٠
مصنوعات منوعة	١٢
تحف فنية	١
المجموع العام	٨٣٣

الواردات (مليون دولار)

السلع	القيمة
حيوانات حية ومنتجات المملكة الحيوانية	٣١٧
منتجات المملكة النباتية	٤٠٧
شحوم ودهون وزيوت	٥٢
منتجات صناعة الاغذية	٤٥٩
منتجات معدنية	٥٧٩
منتجات الصناعة الكيماوية	٤٣٤
راتنجات ولدائن اصطناعية	٢١٣
جلود وجلود فراء ومصنوعاتها	٢٢
خشب ومصنوعاته	٨٧
ورق ومصنوعاته	١٦٢
مواد نسجية ومصنوعاتها	٣٩٣
احذية، اغطية رأس، ريش	٥٩
مصنوعات من حجر، جبس، اسمنت	١٥١
لؤلؤ، احجار كريمة وشبه كريمة، معادن ثمينة	٢٦٣
معادن عادية ومصنوعاتها	٥١٦
آلات واجهزة معدات كهربائية	١,٠٧٨
معدات نقل	٧١١
ادوات واجهزة للبصريات	١٠٦
اسلحة وذخائر	٦
مصنوعات منوعة	١٢٠
تحف فنية	٣
المجموع العام	٦,١٤٨

دول المقصد (مليون دولار)

البلد	القيمة
الامارات العربية	١٩٩
السعودية	١١٠
سوريا	٦٣
فرنسا	٣٩
الاردن	٤٤
الكويت	٦٤
الولايات المتحدة الاميركية	٢٦
تركيا	١١
رومانيا	٨
هولندا	١٢
مصر	١٣
المملكة المتحدة	١٣
المانيا	٢٠
اسبانيا	٢
قبرص	٧
الاتحاد الروسي	٧
ايطاليا	١٢
ليبيا	١١
قطر	٦
بلجيكا	١٠
تموين طائرات	٤٠
سويسرا	١٣
اليابان	٤
بلغاريا	٣
دول اخرى	٩٥
المجموع العام	٨٣٣

دول المنشأ (مليون دولار)

البلد	القيمة
ايطاليا	٧١١
الولايات المتحدة الاميركية	٦٨١
المانيا	٥٣٠
فرنسا	٥٠٦
سويسرا	٢١٧
المملكة المتحدة	٢٣٤
اليابان	٢٣٢
اليونان	١٦١
الصين	١٨٧
السوق الاوروبية	٣٧٧
سوريا	٢٥٥
اوكرانيا	١٤٩
تركيا	١٣٥
كوريا الجنوبية	١١٢
اسبانيا	١١٣
هولندا	٩٣
بلجيكا	٩١
الاتحاد الروسي	٧٩
السعودية	٩٦
اسوج	٧١
تايوان	٧٧
البرازيل	٦٤
رومانيا	٤٣
مصر	٤٧
دول اخرى	٨٩٠
المجموع العام	٦,١٤٨

ارتفعت قيمة الواردات اللبنانية في نهاية تشرين الاول الماضي الى ٦ مليارات و١٤٨ مليون دولار اميركي، بزيادة ٤٧ مليون دولار عنها في الفترة ذاتها من العام الماضي نسبتها ٠,٧٧ في المئة.

وتجاوزت قيمة الصادرات ما كانت العام الماضي كاملاً وبلغت ٨٣٣ مليون دولار، في مقابل ٦٦٤ مليون دولار في الفترة ذاتها، اي بزيادة ١٦٩ مليون دولار نسبتها ٢٥,٤٥ في المئة.

وبلغ العجز في الميزان التجاري ٥ مليارات و٣١٥ مليون دولار ونسبة الصادرات الى الواردات ١٣,٥٥ في المئة.

وأهم المنتجات التي استوردها لبنان الآلات واجهزة المعدات الكهربائية ١٧,٥٣٪، ومعدات النقل ١١,٥٧٪، والمنتجات المعدنية ومصنوعاتها ٩,٤٢٪، والمعادن العادية ومصنوعاتها ٨,٣٩٪، ومنتجات صناعة الاغذية ٧,٤٧٪، والمنتجات الصناعات الكيماوية ٧,٠٦٪، والمواد النسجية ومصنوعاتها ٦,٤٠٪، ومنتجات المملكة النباتية ٦,٦٣٪، ومنتجات المملكة الحيوانية ٥,١٦٪...

وأهم السلع المصدرة الورق ومصنوعاته ٣٢,٣١٪، والمواد النسجية ومصنوعاتها ٩,٣٤٪، والآلات واجهزة والمعدات الكهربائية ٨,١٢٪، ومنتجات المملكة النباتية ٧,٩٩٪، والمعادن العادية ومصنوعاتها ٦,٦٥٪، ومنتجات صناعة الاغذية ٦,١٧٪...

دول المنشأ ودول المقصد

واستمرت ايطاليا في رأس لائحة دول المنشأ وبلغت قيمة الواردات منها ٧١١ مليون دولار نسبتها ١١,٥٦٪. وتلتها الولايات المتحدة الاميركية ٦٨٠ مليون دولار نسبتها ١١,٠٧٪، والمانيا ٥٣٠ مليون دولار نسبتها ٨,٦٢٪، وفرنسا ٥٠٦ ملايين دولار نسبتها ٨,٢٣٪، والسوق الاوروبية ٣٧٧ مليون دولار نسبتها ٦,١٣٪، وسوريا ٢٥٥ مليون دولار نسبتها ٤,١٤٪، والمملكة المتحدة ٢٣٤ مليون دولار نسبتها ٣,٨٠٪، واليابان ٢٣٢ مليون دولار نسبتها ٣,٧٧٪ وسويسرا ٢١٧ مليون دولار نسبتها ٣,٥٢٪...

كذلك استمرت الامارات العربية المتحدة في رأس لائحة دول المقصد، فصدّر اليها ما قيمته ١٩٩ مليون دولار نسبتها ٢٣,٩٪. وتلتها المملكة العربية السعودية ١١٠ ملايين دولار نسبتها ١٣,٢٪، وسوريا ٦٣ مليون دولار نسبتها ٧,٦٪، والكويت ٦٤ مليون دولار نسبتها ٧,٧٪، والاردن ٤٤ مليون دولار نسبتها ٥,٣٪، وفرنسا ٣٩ مليون دولار نسبتها ٤,٧٪، والولايات المتحدة الاميركية ٢٦ مليون دولار نسبتها ٣,٢٪...

اما على صعيد الترانزيت، فبلغت قيمة البضائع التي مرت بطريق الترانزيت ٧٥ مليون دولار، واعيد تصدير بضائع قيمتها ١١٩ مليون دولار.

م.م.م

لقاء وحوار عن نقابة المهندسين

في مناسبة انتخابات نقابة المهندسين، دعا "تجمع مهندسي بيروت المستقلين" الى حضور "لقاء وحوار حول اوضاع النقابة واعمالها" الساعة السادسة والنصف مساء اليوم الثلثاء في فندق "الكارلتون".

مؤتمر صحافي لتجمع منشئي الابنية

يعقد رئيس تجمع منشئي الابنية وتجارها ايلي صوما مؤتمرا صحافيا غدا الاربعاء الساعة الخامسة بعد الظهر في فندق "امبريال" في الروشة يتحدث فيه عن التعميم الذي اصدره رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في شأن تنفيذ قانون تسوية مخالفات البناء وعن سعي التجمع الى تسوية عادلة وملائمة وخصوصا من حيث التخمينات المرتفعة.

مطالب لمزارعي التبغ في الجنوب

رفعت امس نقابة مزارعي التبغ والتنباك في الجنوب مذكرة الى رئيس "تكتل التحرير والتنمية" واعضائه عرضت فيها لواقع زراعة التبغ في الجنوب في ظل "المواجهة مع العدو الاسرائيلي" وطالبت بالآتي:

"١– الضغط على الحكومة لاقرار الضمان الصحي لمزارعي التبغ فوراً خصوصا اننا حصلنا على عدد من الوعود سابقا.

٢– تعويض الاضرار التي لحقت بمزارعي التبغ في الجنوب عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦.

٣– زيادة اسعار المحصول لهذه السنة بنسبة ٢٥ في المئة نظرا لارتفاع التكاليف والاسعار.

٤– بما ان عددا كبيرا من اهالي خط التماس وبعض المهجرين من الشريط المحتل يودون الزراعة، وبما ان تبغ الجنوب هو التبغ المطلوب للشركات الاجنبية، نأمل منكم مساعدتنا لرفع سقف الانتاج من خمسة ملايين كلغ حاليا الى سبعة ملايين كلغ لسنة ١٩٩٦ – ١٩٩٧".

تجار السيارات

طرابلس – "النهار":

وقع ٤٠٠ تاجر سيارات مستعملة في الشمال عريضة طلبوا فيها من وزيري الداخلية والعمل ومحافظ الشمال حل الهيئة التأسيسية لنقابة تجار السيارات المستعملة وأصحاب معارضها التي رخص لها وزير العمل بالقرار الرقم ١/٢٤٠ تاريخ ٢٣ تموز ١٩٩٦، وفتح باب الانتساب والدعوة الى جمعية عمومية لاجراء انتخابات جديدة.

وجاء في العريضة ان هؤلاء المؤسسين لا يملكون معارض سيارات ولا يمتون الى المهنة بصلة وانهم أجروا انتخابا على قياسهم من دون العودة الى الجمعية العمومية ومن دون دعوة ٤٠٠ تاجر معروفين اليها.

عمال غندور أنهوا الاعتصام

أعلنت نقابة المستخدمين والعمال لمؤسسات غندور تعليق الاعتصام الذي حصل في معامل غندور في الشويفات الاثنين ١٩٩٦/١١/١٨، بعد التفاهم مع ادارة المؤسسة وعودة الامور الى مجراها الطبيعي. وتمنت استمرار الحوار والتفاهم بين الادارة والنقابة في موضوع العمال المصروفين وظروفهم الاجتماعية وديمومة العمل لأكثر من ٦٠٠ عامل في المؤسسة مع تقدير الظروف القاهرة التي أملت الصرف.

شق طريق لمزارع عين فجور

حاصبيا – "النهار":

باشر مجلس الجنوب شق طريق حيوية لمزارع عين فجور من جهة النبعات، ولاخرى تربطها ببلدة لبايا، بعدما عزلت هذه المزارع منذ ١١ سنة من الجهة الاخرى لاستهدافها الدائم بنيران القوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي".

وشكر اهالي هذه المزارع الذين ينتظرون انجاز الطريق بفارغ الصبر لمجلس الجنوب ولكل من الوزيرين محمود ابو حمدان وشوقي فاخوري مساعيهما لتحقيق هذا المشروع.

المفاوضة الجماعية دورة تدريبية

في اطار البرنامج السنوي الذي ينفذه الاتحاد الدولي للخدمات العامة مع نقابات الخدمات العامة في لبنان، اقيمت في دار مختارات الزلقا، من ١٥ تشرين الثاني الى ٢٤ منه، دورة تدريبية على مهارات المفاوضة الجماعية، في اشراف المنسق الاقليمي للمنطقة العربية في الاتحاد الدولي للخدمات العامة الخبير غسان صليبي، وتولى تنسيق اعمال الدورة المنسق الوطني النقابي عصام ريدان.

وشملت الدورة المواضيع الآتية: ماهية المفاوضة الجماعية، المفاوضة الجماعية في قطاع الخدمات العامة، مستويات المفاوضة الجماعية ومواضيعها، الاعداد للمفاوضة: الاجراءات التنظيمية، تحضير الملفات، ديناميكية المفاوضة الجماعية، عقد العمل الجماعي.

مزارعو الشمندر السكري يطالبون بالتعويض

شتورة – "النهار":

كرر مزارعو الشمندر السكري في البقاع مطالبتهم بتعويض الاضرار التي لحقت بمزروعاتهم لهذا الموسم من جراء تعرضها لامراض وبائية.

وسلم رئيس النقابة محمد الفرو على رأس وفد من المزارعين وزير الدولة غازي سيف الدين مذكرة في هذا الشأن.

◄ الداخلية رفعت اقتراحين الى مجلس الوزراء

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

توفوا او شطبت اسماؤهم من سجلات الاحصاء.

– المادة ١٩ – تنظم اللجنة قبل ١٥ آذار من كل سنة القوائم الانتخابية المنقحة، ويجب ان تدون اسباب التنقيح في خانة خاصة، في مقابل كل اضافة الى اللائحة او حذف منها، وعندما ينقل اسم الناخب من قائمة الى اخرى، يذكر اسم الدائرة التي كان مقيدا فيها سابقا وتاريخ شطبه.

– المادة ٢٠ – ترسل اللجنة قبل ٢٥ آذار بواسطة الدرك او الشرطة نسخا من القوائم الانتخابية الموضوعة لكل دائرة الى أمانة المجالس البلدية او المختارين والى مركز كل محافظة وقضاء حيث يحق لأي كان ان يطلع عليها وينسخها.

يعلن عند ايداع النسخ على هذا الوجه وفي اليوم ذاته الذي يتم فيه بجميع وسائل الاعلان الرسمية وبواسطة الصحف المحلية اذا وجدت والاذاعة عند الاقتضاء.

ينظم رجال الدرك او الشرطة محضرا بايداعها ويوقعونه مع المختار او امين سر البلدية ويرفعونه الى اللجنة بواسطة القائمقام او من يقوم بوظيفته.

– المادة ٢٢ – كل ناخب اهمل اسمه يمكنه ان يطلب قيده في مهلة شهر واحد من تاريخ نشر القوائم. وعلى لجنة قيد الاسماء ان تبت الطلب قبل ١٥ ايار بعد ان تكون استمعت الى صاحب العلاقة او وجهت اليه دعوة وتخلف عن الحضور.

– المادة ٢٣ – يحق لكل ناخب مقيد في احدى قوائم الدائرة الانتخابية ان يطلب الى اللجنة شطب او قيد اسم شخص جرى قيده في هذه القائمة خلافا للقانون او اهمل اسمه ولكل من المحافظ والقائمقام والمختار المختص ان يمارس هذا الحق.

– المادة ٢٤ – قرارات لجنة قيد الاسماء قابلة الاستئناف امام لجنة عليا تنشأ خصيصا في كل محافظة. ويقدم الاستئناف باستدعاء بسيط خلال عشرة ايام من تاريخ تبليغها الى صاحب العلاقة بالطرق الادارية".

يتبين ايضا من هذه النصوص ان القانون لم يلحظ اية مرجعية وزارية ترتبط بها هذه اللجان، بل اعطاها استقلالية العمل في كل دائرة انتخابية. كما لم يلحق بهذه اللجان اي جهاز بشري او معدات فنية او مقر دائم او اعتمادات كي تتمكن من القيام بالمهمات الموكولة اليها، مما ادى بالنتيجة الى وجود قوائم انتخابية – لوائح الشطب تتضمن اخطاء (كما يدعي البعض) ولا يوجد اية مرجعية ادارية او وزارية لتصحيح هذه الاخطاء سوى لجان القيد نفسها التي ليس لديها (تكرارا) اي امكانات بشرية او مادية لا لمكننة هذه اللوائح ولا لتصحيحها كما لا يمكنها قانونيا عقد نفقات او التعاقد كي تلزم مكننة هذه اللوائح الى شركات متخصصة في اعمال المكننة والتصحيح والتنقيح والاضافات والشطوبات وغيرها...

من جهة اخرى، تواجه لجان القيد مشكلة هي ان المواطنين لا يهتمون بالاطلاع على القوائم الانتخابية عند الاعلان عنها وفقا لما جاء في المادة ٢٠ المذكورة سابقا ولا يطلبون التصحيح وفقا لما جاء في المواد ٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤.

كما ان هناك مشكلة اسماء المتوفين الذين ما زالوا في لوائح الشطب بسبب تقاعس بعض المختارين عن تنظيم وثيقة وفاة او عن الابلاغ عن الوفيات الخ...

لذلك وجدنا من الواجب توضيح بعض جوانب مشكلة لوائح الشطب حتى يتمكن مجلس الوزراء من اتخاذ قراره في ضوء المعلومات القانونية والواقعية في الموضوع.

حل مشكلة القوائم الانتخابية – لوائح الشطب

في ضوء ما تقدم، وفي ما انا تقررت مكننة لوائح الشطب وتصحيحها، يقتضي وضع مشروع قانون معجل يتضمن اتباع الخطوات الآتية:

أ – تعليق العمل بالمواد ١١ الى ٢٧ من قانون الانتخاب اي الفصل الثالث المتعلق بالقوائم الانتخابية لمدة تسعة اشهر تبدأ من تاريخ صدور قانون تعليق العمل بهذه المواد.

ب – وضع نصوص تتعلق بتأليف لجان القيد برئاسة قضاة تكون لها مهمة التدقيق في القوائم الانتخابية بعد مكننتها ومطابقتها لسجلات الاحوال الشخصية وتلقي طلبات المواطنين بالتصحيحات والاعلان عن القوائم المكننة كي يتمكن الجميع من الاطلاع عليها عند الحاجة.

ج – تخصيص اعتماد مقداره ثلاثة مليارات ليرة لبنانية لتغطية نفقات المكننة وطباعة النسخ اللازمة من اللوائح والاعلان عنها وكل نفقات لجان القيد واللوازم الخ...

د – تكليف المديرية العامة للاحوال الشخصية اجراء مناقصة عامة او مناقصات عدة (مناقصة في كل محافظة) لاعمال المكننة وتأمين النسخ والتصحيح وفقا لدفتر شروط يوضع لهذه الغاية.

واذا قرر مجلس الوزراء اعتماد هذا الحل، فان وزارة الداخلية قد أعدت مشروع قانون بهذا الخصوص، يمكن ارساله فورا الى مجلس النواب".

✓ المقسّم ١٩

المتاخي مع الذل

للشمس تحرقه والمطر يغرقه والناس تشتمه.

وان كانت هذه الجملة مصابة بشاعرية صبيانية بائسة فان حالته اسوأ. عامل الهاتف تآخى مع الذل، وهو ينكب على اشرطة الهاتف ويلاحق الاوردة والشعيرات حتى يصل الى مبتغاه. (اصلاح خط منزلك او منزلي).

ويناضل وسط زحمة من "اوكار العنكبوت" التي لا يزال جزء منها معلقا في الهواء وجزء لا بأس به مصفوفا في خزائن مرتبة بامر من التمدن.

وبعيدا عن العواطف والأدبيات فان بعض هؤلاء العمال يستعملون مظلات منفختة (اشتروها في ايام العز على حسابهم) لتقيهم الشمس والمطر.

ولا بأس ان غضضنا النظر عن العدد القليل من الميؤوس منهم الذين يبيعون ارواحهم من شيطان المال، لان العدد الاكبر يعملون من دون دوام محدد وسط حالات صحية مزرية وروائح لا تشبه رائحة عطرك الزكية يا عزيزتي، بل روائح اخرى من النوع الذي يفقدك حاسة الشم.

وهم في النهاية موظفون، مأمورون والاجراء والمتعاقدون منهم لا يحق لهم ان يطالبوا ببدل للمدارس لاتهم غير مثبتين.

وبيني وبينك عزيزتي، في الحر يمطر عرقهم عليهم، وليس مستبعدا ان يضعوا كراتين على رؤوسهم عوضا عن المظلة.

فليبعد عنهم "عاقليلة" مطر شتائنا.

هنادي الديري

رسوم الميكانيك

من العميد فايز الراسي الى مصلحة تسجيل السيارات:

"في اوائل تشرين الاول ١٩٩٦ سجلت سيارة قوة محركها ٣٥ حصانا. طلب مني ان ادفع مبلغا اضافيا قدره سبعون الف ليرة بمعدل ٢٠٠٠ ليرة في كل حصان. ففعلت.

يظهر ان هذا الرسم لم يكن مستوفيا كل شروطه القانونية فاحتج عليه مشكورا نائب البقاع جورج قصارجي، مما دفع المصلحة للتوقف عن استيفائه. سؤالي هو: هل يعاد لي المبلغ المذكور؟ وكيف ومتى؟

هل يسجل لي دينا على المصلحة يحسم من رسم الميكانيك الذي سيتوجب علي عن سنة ١٩٩٧؟

أم ان الداخل مفقود والخارج مولود وعفا الله عما مضى؟"

● مصدر في وزارة الداخلية اوضح ان الوزارة طلبت من هيئة الاستشارات والتشريع في وزارة العدل تفسيرا للقانون لجهة تاريخ البدء بتطبيقه وجباية مبلغ الالفي ليرة وفي ضوء ما سيصدر يتحدد مصير المبالغ التي دفعت.

اعمدة كهرباء بلا مصابيح

في المزرعة شارع حبيب قرب فلافل عكاوي في جوار كنيسة مار مخايل، اعمدة كهرباء من دون مصابيح لانارة الشارع منذ اكثر من ٦ اشهر، علما ان الشارع الموازي والشارع المقابل للشارع المذكور مضاءان. فلمَ اهمال هذا الشارع؟

● بلدية بيروت قالت ان التزام تركيب الاعمدة انتهى ومشروع تركيب المصابيح يأتي في مرحلة لاحقة.

من المسؤول

من الطوان عفيف:

"صاحب هذه السيارة يسير بشاحنته المحملة لحوما وجلود الحيوانات الملطخة بالدم من دون مراعاة لشعور الناس؟

من المسؤول عن هذه الظاهرة البشعة؟

نتمنى على الدولة وشرطة السير توقيف كل سيارة مخالفة".

من مفكرة النهار

سباق بين الشتاء والعراق

اجتماع وزراء النفط للدول الاحدى عشرة المصدرة للنفط، في اطار منظمتها "اوبيك" في فيينا غدا، سيكون الاول منذ الارتفاع الكبير الذي سجلته اسعار الذهب الاسود في الاسواق العالمية هذه السنة.

فمنذ شهر آب واسعار النفط ترتفع باطراد لتصل الى أعلى مستوى لها منذ حرب الخليج، ٢٥ دولارا البرميل، رافعة بذلك متوسط سعر البرميل للسنة الجارية الى ٢٠ دولارا البرميل، اي بهامش ثلاثة دولارات للبرميل عن الاسعار المتوقعة.

وهذه الاسعار تعني من ناحية ان الدول المصدرة للنفط الاعضاء في "اوبيك" ومعظمها عربي خليجي، جنت هذه السنة نحو ثلاثين مليار دولار من الدخل الاضافي وغير المتوقع من بيع انتاجها الاول – وفي بعض الاحيان الاوحد – في الاسواق العالمية.

وتعني، من ناحية ثانية، ان الدول الصناعية الكبرى تكبدت ايضا ثلاثين مليار دولار من التكاليف الاضافية وغير المتوقعة لتشغيل صناعاتها وتدفئة منشآتها وتسيير سياراتها وطائراتها.

الدخل الاضافي في الدول المنتجة للنفط سيذهب مباشرة الى تسديد ديون – معظمها من تركة حرب الخليج في دول الخليج – أو تقليص عجز متراكم في موازنات هذه الدول أو الى كليهما معا.

اما التكاليف الاضافية في الغرب الصناعي، فستحمل مسؤولية ليست دائما حقيقية، في اختلالات اقتصادية كما حصل في واشنطن الاسبوع الماضي لدى تفسير العجز القياسي في ميزان التجارة الاميركية، او في عودة الخبراء الاقتصاديين الى التلويح بشبح التضخم، كما يحصل في اوروبا حاليا.

وفي اجتماع غد في فيينا، لا يتوقع أحد ان يقرر وزراء النفط لدول "اوبيك" زيادة حقيقية في الانتاج.

اولا، لان معظم هذه الدول بلغ حدود طاقته الانتاجية منذ اندفع عام ١٩٩٠ الى الحلول محل الانتاج المفقود من العراق والكويت في آن واحد والذي كان يمثل ربع نفط "اوبيك".

وثانيا، لان القليل من عمالقة "اوبيك" القادر على زيادة انتاجه حاليا في حاجة الى الدخل الاضافي من ارتفاع اسعار النفط لمواجهة ضغوط مالية لا سابق لها، أي انه في حاجة الى ابقاء انعدام التوازن بين العرض والطلب لاطول مدة ممكنة.

الامر الذي يترك تحديد اتجاه النفط لسباق بين عاملين: الطقس وعودة نفط العراق الى الاسواق العالمية. فاي انحدار في حرارة الشتاء الذي يبدو قاسيا في الغرب هذه السنة من شأنه رفع اسعار النفط للسنة المقبلة.

وتطبيق قرار مجلس الامن السماح للعراق بتصدير بعض النفط مقابل بعض الغذاء والدواء من شأنه تحريك اسعار النفط العالمية نحو الاسفل.

ربما آن الاوان لاطفال العراق الجائعين لن يؤدوا صلاة استسقاء، لا بل استثلاج كي يبرد الغرب هذا الشتاء ويذكرهم ببعض غذاء ودواء مقابل النفط.

هاني حمود

مدير الزراعة في ندوة العلوم البحرية
حذر من انقراض الاسماك والاحياء

رعى امس المدير العام لوزارة الزراعة الدكتور عادل شويري ممثلا الوزير شوقي فاخوري افتتاح ندوة "العلوم البحرية والمنطقة، تاريخها، واقعها الراهن وتطلعاتها الى المستقبل" التي ينظمها في منتجع سان ستيفانو – البترون، المركز الوطني لعلوم البحار التابع للمجلس الوطني للبحوث العلمية متعاونا مع معهد العلوم البحرية في جامعة تشرين – اللاذقية ومعهد الابحاث الفرنسية لاستثمار البحر – باريس.

والقى كلمة عرض فيها لقرارات الدولة في مجال العلوم البحرية واخرها قرار وزير الزراعة شوقي فاخوري الرقم ١/١٣١ تاريخ ١٩٩٦/٣/١٥ المتعلق بتنظيم العمل في معهد علوم البحار والصيد في البترون بالتعاون مع المجلس الوطني للبحوث العلمية. وعدد المهمات التي ستقوم بها الوزارة في المعهد وابرزها اجراء ابحاث في علوم البحار والصيد والسعي الى تعميق المعلومات عن المحيط الحيوي للشاطئ اللبناني وتوزيع الاجناس وتكاثرها وهجرتها وتطوير اساليب الصيد وتسويق المنتجات البحرية وانتاج الاجناس البحرية واكثارها من طريق التربية. وذكر ان الوزارة انجزت تأهيل مركز تربية السمك في عنجر لاستيعاب مليوني فرخ سمك ترويت ستوزع على مختلف المناطق اللبنانية. وفي هذا الاطار ستنشئ الوزارة السنة المقبلة محطة نموذجية لتربية الاحياء البحرية في هذا المعهد وستواصل بناء الاكواريوم ومتحف الثروات الطبيعية الذي سيكون مركزا للثقافة والترفيه يؤمه السياح. وحذر من مخاطر السموم والتلوث البيئي والرميات والتعديات على حرم البحار والصيد العشوائي والازدياد السكاني المطرد والتهافت على طلب الغذاء التي تهدد سلامة الحياة في البحار وتقضي على المراعي ومصادر التغذية وتؤدي الى انقراض اصناف من السمك والاحياء البحرية القليلة المتبقية.

وزير الصحة ومنظمات دولية

بحث امس وزير الصحة العامة سليمان فرنجية مع الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للانماء في لبنان وممثل منظمة الامم المتحدة للسكان ومنظمة الامم المتحدة لمحاربة المخدرات روس ماونتن وممثل "اليونيسيف" توماس اكفل وممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور عبد الحي مشبال، في شؤون مشتركة بين المنظمات الدولية والحكومة اللبنانية وخصوصاً على صعيد التنمية البشرية ومحاربة الفقر، الى المشاريع المشتركة مع وزارة الصحة العامة.

واستقبل وفداً من نقابة اطباء لبنان في الشمال برئاسة النقيب الدكتور ابرهيم جوخدار دعاه الى المشاركة في الاحتفال باليوبيل الذهبي للنقابة في ١٢ كانون الاول.

ويرعى فرنجية الاحتفال الذي ينظمه مستشفى القديس جاورجيوس وادارة شركة الضمان "سنا" في الذكرى العاشرة لاطلاق "ميدي كارد" عصر اليوم في كلية العلوم الصحية قبالة المستشفى في الاشرفية.

الداخلية اكدت سريان قرار منع التظاهر
وأبو رزق تمنى عدم زج الجيش ومواكبة المتظاهرين

رداً على العلم والخبر الذي قدمته لجنة المتابعة المنبثقة من "المؤتمر الوطني للدفاع عن الحريات العامة ولقمة العيش"، اكدت وزارة الداخلية ان قرار مجلس الوزراء منع التظاهر الصادر في ١٩٩٥/٧/١٧ لا يزال ساري المفعول، فيما يتابع رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق جولته على المسؤولين والمراجع ويتنادى رؤساء الاتحادات والمنظمات والنقابات الى المشاركة في الاضراب العام والتظاهر الخميس ٢٨ تشرين الثاني.

وجاء في رد وزارة الداخلية الذي ابلغ امس الى لجنة المتابعة:

"جانب لجنة المتابعة المنبثقة من المؤتمر الوطني للدفاع عن الحريات العامة ولقمة العيش.

جوابا عن العلم والخبر الذي وردنا في تاريخ ١٩٩٦/١١/٢٣، في موضوع التظاهر.

نعلمكم ان قرار مجلس الوزراء الصادر في تاريخ ١٩٩٥/٧/١٧ بمنع التظاهرات على جميع الاراضي اللبنانية، لا يزال ساري المفعول".

وارفقت الوزارة ردها بقرار مجلس الوزراء الرقم واحد تاريخ ١٩٩٥/٧/١٧ القاضي بمنع كل التجمعات والتظاهرات في الساحات والاماكن العامة على الاراضي اللبنانية تداركا لما قد يخلفه التظاهر من آثار سيئة على جو الامن والاستقرار السائدين في البلاد، وبتكليف الجيش وقوى الامن الداخلي والاجهزة الامنية الاخرى اتخاذ كل التدابير لتنفيذ قرار منع التظاهر، والطلب من وزارة الداخلية ان تبلّغ الى مجلس الامن المركزي ومجالس الامن الفرعية في المحافظات اتخاذ كل التدابير والاجراءات اللازمة لهذا الغرض.

شمس الدين

وزار ابو رزق على رأس وفد من الاتحاد العمالي العام رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وعرض معه مجمل الاوضاع المعيشية والاقتصادية. وصرح على الاثر: "من خلال الزيارات واللقاءات التي نقوم بها في شأن تحركنا يوم الخميس المقبل بالاضراب والتظاهر احتجاجا على الاوضاع الحياتية والمعيشية وعلى الوضع العام في موضوع الحريات العامة وخنق الاعلام ومنع التظاهر الذي يهدف الى منعنا من التعبير، كل هذه الامور طرحناها مع سماحة الامام واوضحنا له الوضع الذي على اساسه اطلقنا هذا التحرك والاسباب والحيثيات وكل الامور الضاغطة علينا والتي حملتنا على ان نقدم على تحرك كهذا".

وسئل عما يكون موقف الاتحاد اذا منع من التظاهر، مع بدء التلويح بانزال الجيش الى الشارع، فاجاب: "نحن نتمنى عدم زج الجيش في موضوع التظاهرات التي ستنطلق يوم الخميس، وعدم زج كل القوى الامنية في وجه المتظاهرين، ونتمنى على السلطة ان تواكب المتظاهرين. فبدل ان تجمع لهم ١٥ الف عنصر لمواجهتهم عليها ان تعطيهم ٣٠٠ عسكري لمواكبتهم كي يستطيعوا التعبير عن رأيهم بكل حرية. الحكومة تواجه الامور وتفرض علينا مواجهة (...) لقد جرى اعتصام امام القصر الحكومي منذ شهر ومنع، واليوم هناك اعتصام امام مجلس النواب مسموح به. لماذا الاعتصام اليوم امام مجلس النواب مسموح به ولا احد يحاول ان يخربط الوضع الامني، بينما عندما اعتصمنا امام القصر الحكومي حشدوا خمسة الاف عسكري وحشدوا كل الاجهزة في وجه المعتصمين؟ لماذا هذا التصرف؟ وما هي خلفيته؟ فالدولة اليوم تفرض توترا بين الشعب والسلطة من طريق زج القوى الامنية في وجه الشعب ونحن نعتبر هذه القوى اهلنا واخوتنا ولا نستطيع مواجهتهم".

وقيل له: "اذا طلب منكم مهلة لاستكمال الحوار لتحقيق المطالب، هل تؤجلون الاضراب؟ قال: "نحن نعرف ان هذه الحكومة لا تزال هي السابقة وهي مستمرة ولم يتغير فيها اي شيء، وما دامت الحكومات السابقة لم تهتم بالاوضاع المعيشية فاليوم نقوم بهذا التحرك لان تجربتنا السابقة لا تشجع(...)".

بيانات تأييد

وصدرت امس جملة بيانات تأييداً للاضراب والتظاهر، ابرزها من المجلس العام للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين ومجلس نقابة المهندسين في بيروت ولجنة العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع في الشمال ومنظمة العمل الشيوعي ونقابة مستخدمي الفنادق والمطاعم والمقاهي في لبنان وتجمع الانطلاق الديموقراطي وحزب المؤتمر واتحاد الشباب الديموقراطي.

استمرار الفائض في سندات الخزينة
مع تراجع فوائد الفئات الاربع

استمر الفائض في الاكتتابات في سندات الخزينة وبلغ الاسبوع الماضي ٢٣٥ مليار ليرة لبنانية شرائيا و٢٥٤ مليارا اسميا، مع استمرار تراجع فوائد الفئات الاربع.

وأفادت مصلحة الخزينة والدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٦/١١/٢١ جاءت كالآتي:

– فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٧١ مليارا و٤٤٩ مليونا و٧٧٠ الف ليرة (الفائدة ١٣.٩٣ في المئة).

– فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٥٢ مليارا و٧٣ مليونا و٧٤٠ الف ليرة (الفائدة ١٥.٣٩ في المئة).

– فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٨٤ مليارا و١٦٧ مليونا و٢٧٠ الف ليرة (الفائدة ١٤.٩٥ في المئة).

– فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ٢٧٠ مليارا و٢٥٧ مليونا و٩٤٠ الف ليرة (الفائدة ٢١.٢٦ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٤٧٧ مليارا و٩٤٨ مليونا و٧٢٠ الف ليرة، في مقابل ٣٧٥ مليارا و٩٨٤ مليونا و٩٠٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ١٤.٨٨ في المئة لفئة ٣ اشهر، ١٠.٩٠ في المئة لفئة ٦ أشهر، ١٧.٦١ في المئة لفئة سنة و٥٦.٦٠ في المئة لفئة سنتين.

واستحق ٢٢٣ مليارا و٣٤٨ مليونا و٨٩٠ الف ليرة توزعت على الفئات كالآتي:

– ٣ اشهر: ٧٤ مليارا و١١ مليونا و٧١٠ آلاف ليرة.

– ٦ أشهر: ٤٤ مليارا و٢٣٥ مليونا و٣٤٠ الف ليرة.

– سنة: ٥٤ مليارا و١٠٩ ملايين و١٨٠ الف ليرة.

– سنتان: ٥٠ مليارا و٦٧٤ مليونا و٦٦٠ الف ليرة.

يضاف اليها استحقاق فوائد القسائم البالغ ٢٩ مليارا و٩٠١ مليون و٢١٨ الفا و٢٤٠ ليرة.

فيكون الفائض الاسمي ٢٥٤ مليارا و٥٩٩ مليونا و٨٣٠ الف ليرة، في مقابل فائض ١٠٩ مليارات و٧٧ مليونا و٢٧٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٤٥٩ مليارا و٢٥٤ مليونا و٨٧٥ الفا و٨٤٤ ليرة، توزعت على الفئات كالآتي:

– ٣ أشهر: ٦٨ مليارا و٩٦٨ مليونا و٦٩٢ الفا و٧٠٦ ليرات.

– ٦ اشهر: ٤٨ مليارا و٧٧ مليونا و٦٣٢ الفا و١٤٢ ليرة.

– سنة: ٧١ مليارا و٦١٦ مليونا و١٧٥ الفا و٤٣ ليرة.

– سنتان: ٢٧ مليارا و٥٩٢ مليونا و٣٧٥ الفا و٩٥٣ ليرة.

وعليه يكون الفائض الشرائي ٢٣٥ مليارا و٩٠٥ ملايين و٩٨٥ الفا و٨٤٤ ليرة، في مقابل فائض ٨٦ مليارا و٣١٧ مليونا و٩٦٨ الفا و٢٩٣ ليرة في الاصدار السابق.

الكتلة النقدية: زيادة الودائع بالليرة
١٦٩ مليارا وبالعملات ٤٣ مليون دولار

مليار ل.ل.	كانون الاول ١٩٩٥	تشرين الثاني ١٩٩٥	٧ تشرين الثاني ١٩٩٦	١٤ تشرين الثاني ١٩٩٦	التغيير في اسبوع	التغيير في سنة
M1	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
M2	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
M3	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
M4	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الكتلة النقدية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

– M1: النقد المتداول + الودائع تحت الطلب – M2 = M1 + الودائع الاخرى بالليرة اللبنانية – M3 = M2 + الودائع بالعملات الاجنبية – M4 = M3 + سندات الخزينة [illegible]

اصدرت امس مديرية الاحصاءات والدراسات الاقتصادية في مصرف لبنان الجدول الاسبوعي عن تطور الكتلة النقدية من ٨ تشرين الثاني الى ١٤ منه كالآتي:

"– M1: عرفت السيولة الجاهزة بالليرة M1، خلال الاسبوع الممتد من ٨ الى ١٤ تشرين الثاني، تراجعا مقداره ٨٣ مليار ليرة، وذلك نتيجة تقلص حجم النقد المتداول ٦٥ مليارا والودائع تحت الطلب ١٧ مليارا.

– M2: زادت الودائع الادخارية بالليرة M2 - M1: ١٦٩ مليار ليرة خلال هذا الاسبوع. وبذلك يبلغ النمو السنوي للكتلة النقدية M2 على مدار سنة (مقارنة بالتاريخ ذاته من العام المنصرم) نسبة [illegible] في المئة.

– M3: ارتفعت الودائع بالعملات الاجنبية M3 – M2 [illegible] فروقات القطع: [illegible] مليون دولار. وبلغ النمو السنوي للكتلة الاجمالية M3 [illegible] في المئة.

– M4: بلغ نمو الكتلة النقدية الموسعة M4 خلال سنة [illegible] في المئة. وقد عرفت محفظة سندات الخزينة المكتتب بها لدى القطاع غير المصرفي خلال هذا الاسبوع [illegible] مليار ليرة.

– سوق القطع سجل سعر قطع الدولار الاميركي في سوق بيروت خلال هذا الاسبوع تراجعا من [illegible] الى [illegible] ليرة".

تعليق تسعير أسهم "يونيسيراميك"
واعادته الخميس على أساس خاص

قررت لجنة ادارة بورصة بيروت تعليق تسعير اسهم شركة يونيسيراميك في ٢٦ تشرين الثاني و٢٧ منه، واعادة تسعيرها اعتبارا من ٢٨ منه على اساس "تسعير خاص".

واصدرت امس في هذا الشأن تعميماً بالرقم ٩٦/٢٤ تاريخ ١٩٩٦/١١/٢٥:

"عطفا على التعميم الذي اصدرته بورصة بيروت في تاريخ ١٩٩٦/٦/٢٧ تحت الرقم ٩٦/١١ عن اعلان زيادة رأس مال شركة يونيسيراميك ش.م.ل، يهم بورصة بيروت ان تعلن ان الجمعية العمومية غير العادية لشركة يونيسيراميك ش.م.ل، والتي انعقدت في تاريخ ١٩٩٦/١١/٤ قد تضمنت من القرار الزيادتين التاليتين على رأس مال الشركة وتعديلهما، من ٦.٠٤٨.٠٠٠.٠٠٠ ل.ل. (ستة مليارات وثمانية واربعين مليون ليرة لبنانية) الى ١٨.١٤٤.٠٠٠.٠٠٠ ل.ل. (ثمانية عشر مليارا ومئة واربعة واربعين مليون ليرة لبنانية) وذلك من خلال ما يأتي:

اولا – بمبلغ مقداره ٩.٥٠٤.٠٠٠.٠٠٠ ل.ل. (تسعة مليارات وخمسمئة واربعة ملايين ليرة لبنانية) من فروقات اعادة التخمين الاستثنائية وذلك من طريق اصدار ٤.٧٥٢.٠٠٠ (اربعة ملايين وسبعمئة واثنين وخمسين الف سهم بقيمة ٢٠٠٠ الفي ليرة لبنانية للسهم الواحد توزع مجانا على مساهمي الشركة كل بنسبة ما يملك من اسهم في تاريخ ١٩٩٦/٦/١٤.

ثانيا – زيادة نقدية مقدارها ٢.٥٩٢.٠٠٠.٠٠٠ ل.ل. [illegible] من طريق اصدار ١.٢٩٦.٠٠٠ (مليون ومئتين وستة وتسعين الف سهم بقيمة ٢٠٠٠ ليرة [illegible] مساهمي الشركة كل بنسبة ما يملك في الشركة في تاريخ ١٩٩٦/٦/١٤ وفي تم تحرير [illegible] من قيمتها الى تاريخه. وبذلك يكون رأس مال الشركة قد اصبح ١٨.١٤٤.٠٠٠.٠٠٠ ل.ل. وعدد الاسهم ٩.٠٧٢.٠٠٠ سهم قيمة كل سهم ٢٠٠٠ ل.ل. موزعة على الفئات الآتية:

– فئة "A" ٣.٠٢٤.٠٠٠ سهم اسمي مخصص فقط للبنانيين.

– فئة "B" ٣.٠٢٤.٠٠٠ سهم اسمي.

– فئة "C" ٣.٠٢٤.٠٠٠ سهم لحامله.

بناء على ما تقدم.

فقد قررت لجنة بورصة بيروت عملا باحكام المواد ١٤٤ و١٤٥ و١٤٦ و١٤٧ ما يأتي:

اولا – تعليق تسعير اسهم شركة يونيسيراميك ش.م.ل. من الفئات الثلاث A وB وC وذلك يومي ٢٦ و٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٦.

ثانيا – اعادة تسعير اسهم الشركة من الفئات الثلاث اعتبارا من يوم الخميس الواقع ٢٨/١١/١٩٩٦ وذلك على اساس "تسعير خاص"".

وزير الشؤون المالية الى باريس

يسافر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الى فرنسا في زيارة عمل رسمية تستمر حتى الاحد. ليبحث مع المسؤولين الفرنسيين في القطاعين العام والخاص في العلاقات الاقتصادية والمالية بين لبنان وفرنسا وخصوصاً من حيث البروتوكولات المالية الموقعة بين البلدين. ويجتمع مع وزير الاقتصاد والمال الفرنسي جان ارتوي ويلتقي عددا من المسؤولين الماليين ويشارك في ندوة عن الاستثمارات في بيروت [illegible].

بعد انتخابه نائبا للرئيس مدة سنتين
القصار رئيساً لغرفة التجارة الدولية أول ١٩٩٩

عدنان القصار يتحدث في مؤتمره الصحافي. (ابرهيم الطويل)

في انطاليا، من اليسار: عدنان القصار، رئيس غرفة التجارة الدولية هلموت موهر ورئيس الوفد الفرنسي.

مع انتخابه نائبا لرئيس غرفة التجارة الدولية، ما يخوله بعد سنتين تولي رئاسة هذه الغرفة حكما، عقد امس رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان عدنان القصار مؤتمرا صحافيا في مقر الغرفة حضره رئيس غرفة صيدا محمد الزعتري وعدد من اركان الهيئات الاقتصادية تحدث فيه عن الجمعية العمومية الاخيرة للغرفة الدولية في انطاليا.

وقال في بيان تلاه: "يسعدني ان التقيكم اليوم، وقتم الذين واكبتم وتواكبون نشاطاتنا في خدمة لبنان واقتصاده، لا نقل عبركم حدثا نضعه في خدمة بلدنا العزيز لبنان وبلدان المنطقة العربية الا وهو انتخابي نائبا لرئيس غرفة التجارة الدولية مدة سنتين اصبح بعدها حكما رئيسا لهذه الغرفة. وهذا الحدث ليس نجاحا لشخصي، بقدر ما هو نجاح للبنان وللدول العربية ودول المنطقة باعتبار ان هذه هي المرة الاولى التي يصل فيها الى هذا المركز شخص من لبنان ومن الدول العربية بعدما كان الامر مقتصرا حتى الآن على الدول الكبرى من اوروبية واميركية. لذلك فانني آمل ان يوفقني الله بالتعاون مع زملائي لاضع هذا المركز في خدمة بلدي لبنان وامثاله كذلك في خدمة اقتصادات بلداننا العربية وبلدان المنطقة وانمائها (...)

لقد تجلت اهمية انعقاد دورة الجمعية العمومية لغرفة التجارة الدولية التي انعقدت في انطاليا في تركيا في الفترة بين ٢٠ و٢٢ من الجاري، في كثافة المشاركين فيها حيث حضرتها وفود من اللجان الوطنية في اكثر من ٧٠ بلدا بينها الولايات المتحدة الاميركية، وكندا، والبرازيل، والارجنتين، والمكسيك، وفرنسا، وبريطانيا، والمانيا، وسويسرا، وايطاليا، واسبانيا، والنمسا، واليونان، وتركيا، والصين، واليابان، والهند، وسنغافورة، واندونيسيا، واوستراليا، وباكستان، وايرلندا، والدانمارك، وهولندا، والسويد، والنروج، فضلا عن وفود عدة من العالم العربي والقارة الافريقية.

وقد انعقدت الجمعية العمومية برئاسة رئيس غرفة التجارة الدولية السيد رحمة كوتش، وهو احد اكبر رجال الاقتصاد والمال في تركيا ومنشئ التحرير السوقي الذي تضمن عرضا شاملا للاوضاع الاقتصادية في العالم وضرورة العمل على تعزيز العلاقات بين اللجان الوطنية لغرفة التجارة الدولية. وناقشت الجمعية العمومية كذلك الاوضاع المالية لغرفة التجارة الدولية والنشاطات التي تنوي القيام بها في السنوات المقبلة في ضوء برنامج اعد لهذه الغاية يشمل القيام بزيارات مكثفة للكثير من البلدان العربية والافريقية وبلدان اميركا الجنوبية لتفعيل عمل اللجان الوطنية في هذه البلدان وتوسيع عضوية المنتسبين اليها.

وجرى بعد ذلك انتخاب هيئة مكتب الغرفة للسنتين ١٩٩٧ و١٩٩٨، فانتخب السيد هلموت موهر، وهو رئيس مجلس ادارة شركة بسنله واحد رجال الاقتصاد والمال الكبار في العالم، رئيسا للغرفة، كما انتخبت انا نائبا للرئيس للمدة نفسها على ان اتولى بموجب قانون الغرفة الدولية الرئاسة بعد سنتين، اي ابتداء من اول سنة ١٩٩٩ حتى نهاية سنة ٢٠٠٠؟ وقد تم الانتخاب باجماع المشاركين في الجمعية العمومية.

وبعد اعلان النتيجة التي اعتبرنها، كما ذكرت اعلاه، نجاحا لبلدنا الحبيب لبنان ولمنطقتنا العربية، القيت كلمة شكرت فيها للجمعية العمومية ثقتها، معبرا عن املي في التعاون مع الرئيس الجديد والرؤساء السابقين للغرفة وجميع اجهزة الغرفة وان نكون على مستوى هذه الثقة في تحقيق طموحات الذين اوصلونا الى هذا المركز، واشرت في كلمتي الى ان التحديات التي ستواجه توسيع عمل الغرفة الدولية لتشمل البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء ستكون كبيرة جدا، وفي ضوء هذه التحديات علينا العمل على تفعيل دور الغرفة الدولية وتحسين ادائها وتنظيماتها وتاليا اشراك البلدان المتقدمة والنامية في نشاطاتها وحثها على تبني ابداعها ومبادئها بما يؤدي الى تعزيز دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كذلك تعزيز مركز الغرفة الدولية باعتبارها منظمة الاعمال الاولى في العالم.

كما تخللت اعمال الجمعية العمومية في انعقاده المشترك الذي اقامه السيد رحمة كوتش مع اتحاد غرف التجارة التركية وكانت ضيفة الشرف والمتحدثة الرئيسية فيه نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية السيدة تانسو تشيلر ووزير الاقتصاد والتجارة التركي السيد يالم ايريز. وقد عرضت السيدة تشيلر في كلمتها للوضع الاقتصادي في العالم بصورة عامة والوضع الاقتصادي في تركيا بصورة خاصة مؤكدة السعي الى تشجيع الاستثمار والاهتمام بدعم القطاع الخاص، وهو الامر الذي اعتمدته تركيا منذ عشرات السنين والذي مكن الاقتصاد التركي من النمو والانطلاق. واشارت الى ان تركيا تتجه نحو [illegible] وهي بدأت [illegible] الى المراحل الاخرى (...)

ثم تشرف بتقديم لي ولبلدي لبنان ولمنطقتنا العربية وبلدان المنطقة، ان مشاركة واسعة في شمال لبنان في انطاليا فكرة اوسع ونظرة اكثر شمولية عن مكانة البلدان النامية، كما يبدو لي الدور المهم الذي يمكن ان يقوم به القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وستمثل اولى مسؤولياتي في بداية الرئاسة في الثاني من كانون الثاني ١٩٩٧ وسيكون المؤتمر المقبل للغرفة الدولية الذي سيعقد في شانغهاي في الصين في شهر نيسان المقبل ويحضره اكثر من الف مشارك من اهم الامور التي سنسعى الى انجاحها (...)".

وشكر الهيئات الاقتصادية اللبنانية والغرف والنقابات الاقتصادية التي كانت دائما عونا له في بلوغ ما بلغه.

وزير الصناعة والنفط الى القاهرة

سافر امس وزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان الى القاهرة ليشارك في الاسبوع اللبناني الذي ينظمه رجال الاعمال اللبنانيون في مصر.

الوفد السعودي باشر اتصالاته

باشر امس الوفد الاقتصادي السعودي برئاسة وزير الصناعة والكهرباء السابق عبد العزيز الزامل اتصالاته في بيروت، فالتقى رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان الدكتور يوسف شعير واعضاء المجلس.

وقال الزامل ان الشركات المشاركة في هذه الزيارة ترغب في اقامة تعاون مع المؤسسات اللبنانية وصولاً الى تأسيس مشاريع مشتركة في لبنان، كذلك في المساهمة في مشاريع اعادة اعمار لبنان وفي تعزيز العلاقات اللبنانية – السعودية.

وفد غرف الراين انهى زيارته

غادر بيروت امس الوفد الفرنسي – الالماني الذي يضم رؤساء غرف التجارة في المدن الواقعة على حوض نهر الراين، الذي زار لبنان بدعوة من رئيس هيئة تاتي لبنان – فرانس وعضو مجلس ادارة غرفة التجارة العربية – الفرنسية في باريس المهندس رياض تابت والتقى المسؤولين في القطاعين العام والخاص واطلع منهم على الاوضاع الاقتصادية في البلاد.

نقابة الاطباء تلاحق منتحلي صفة

قرر مجلس نقابة اطباء لبنان احالة نقولا ايعار وشابو شمعون على النيابة العامة بتهمة انتحال صفة وترويج مستحضرات طبية في وسائل الاعلام، واحال على المجلس التأديبي طبيبين وطلب من نقيب الصيادلة احالة صيدليين على المجلس التأديبي بالتهمة ذاتها.

التقديمات الاجتماعية

ينظم اتحاد نقابات القطاع الصحي والتعليمي في لبنان ومؤسسة فريدريش ايبرت – لبنان ندوة عن "التقديمات الاجتماعية في لبنان والبلاد العربية" قبل ظهر غد الاربعاء في فندق "فرساي" في الحمراء في رعاية وزير العمل اسعد حردان.

مسؤول بريطاني عند وزير الاقتصاد

استقبل امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر رئيس قسم الشرقين الاوسط والاقصى وجنوب افريقيا في وزارة التجارة والصناعة البريطانية نيكولاس لرمور، يرافقه السفير البريطاني في بيروت ديفيد ماكلينان، الذي اوضح ان البحث تمحور على العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وامكان تشجيع المبادلات والمشاريع المستقبلية بين البلدين.

الاجازة المسبقة على استيراد الثوم

فرض وزير الزراعة شوقي فاخوري بموجب قرار اصدره بالرقم ١/٥١٦، الاجازة المسبقة على استيراد الثوم على اختلاف اشكاله اعتباراً من ٢٠ تشرين الثاني الجاري.

تعاون محاسبي بين لبنان وفرنسا

وقع امس بروتوكول للتعاون بين نقابتي خبراء المحاسبة المجازين في لبنان وفرنسا، وتولى التوقيع النقيب موفق الساحلي والرئيس برنار جرمان في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيس لجنة المال النائب احمد سويد ورئيس لجنة الاشغال العامة النائب سمير عازار ورئيس لجنة الرقابة على المصارف الدكتور محمد بعاصيري ورئيس المجلس الاعلى للمحاسبة الدكتور حبيب ابو صقر واعضاء مجلس النقابة. مدة البروتوكول سنتان وقيمته ٤.٥٠٠.٠٠٠ فرنك فرنسي.

اجتماع لمالكين جمدت عقاراتهم

لبى نحو ٨٠٠ شخص من مالكي العقارات في بيروت، وتحديداً في مناطق الاشرفية وعين المريسة والناصرة والمدور ومنطقة الحصن والمصيطبة ورأس بيروت والرميل والصيفي وزقاق البلاط وغيرها، الدعوة الى اجتماع عقد بعد ظهر امس في فندق "الكارلتون" للبحث في القرار الذي اتخذه محافظ بيروت، بناء على طلب وزير الثقافة والتعليم العالي السابق ميشال اده، بتجميد اكثر من ١٠٠٠ عقار مبني في هذه المناطق، بحجة تصنيفها تراثية.

وشرح احد اعضاء اللجنة الداعية الى الاجتماع طوني فيليب منسي ما تتوافر لديه ولدى رفاقه اعضاء اللجنة من معلومات، وابدى بعض الحاضرين ملاحظات للمتابعة ولمنع الضرر عن المالكين. وتقرر تكليف اللجنة متابعة الاتصالات مع مندوبي اللجنة عن كل منطقة وتكليف مندوبي المناطق جمع الاقتراحات من المالكين لدرسها والاستئناس بها في المراجعات مستقبلاً.

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار تراجع ربع ليرة وظلّ معروضاً

سجل الدولار الاميركي تراجعاً طفيفاً في سوق القطع في بيروت لول ايام الاسبوع، بعدما خفض مصرف لبنان سعر تدخله مشترياً اياه من ١٥٥١,٠٠ الى ١٥٥٠,٥٠ ليرة وابقى سعر بيعه من دون تغيير على ١٥٥٨,٠٠ ليرة، ليقفله في آخر العمليات المصرفية بسعر وسطي ١٥٥٤,٢٥ ليرة في مقابل ١٥٥٤,٥٠ ليرة الخميس الماضي، عشية توقف السوق عن العمل الجمعة في ذكرى الاستقلال، اي بانخفاض مقداره ربع ليرة.

وكان الدولار فتح صباحاً في اجواء هادئة فاق فيها العرض الطلب، مما حمل مصرف لبنان على خفض سعر تدخله مشترياً اياه من ١٥٥١,٠٠ الى ١٥٥٠,٥٠ ليرة. عندما جرى تداوله في العمليات المصرفية عند هذا الحد الادنى لهامش تدخله معظم ساعات العمل، اي بما بين ١٥٥٠,٥٠ و١٥٥١,٠٠ ليرة، ثم بين ١٥٥٠,٥٠ و١٥٥٠,٧٥ ليرة، قبل ان يقفله ظهراً بما بين ١٥٥٠,٥٠ و١٥٥٨,٠٠ ليرة وبسعر وسطي ١٥٥٤,٢٥ ليرة في عمليات معتدلة لم يتجاوز حجمها ستة ملايين دولار كان نحو نصفها من نصيبه شراء بسعر ١٥٥٠,٥٠ ليرة.

ضعف العملات الرئيسية بدعم الدولار في الخارج

في الخارج، انتعش الطلب على الدولار في اسواق القطع العالمية مطلع الاسبوع لاسباب تتعلق بضعف العملات الرئيسية الاخرى، ولاسيما منها المارك الالماني والين الياباني والجنيه الاسترليني، التي شهدت ضغوطاً عليها. فمن جهة، شكل قرار وزراء المال في الاتحاد الاوروبي اعادة الليرة الايطالية الى آلية الصرف الاوروبية على اساس ٩٩٠ ليرة للمارك الالماني، عامل ضغط على الاخير لما استتبعه من تصفيات لمراكز قطع عند هذا المستوى على المارك، سرعان ما استفاد منها الدولار ليتجاوز عتبة الـ١,٥٢ مارك المانی.

الى ذلك، جاء تصريح المدير العام لـ"بنك اليابان" تاداو هونما انه لا يستبعد حصول عمليات افلاس اخرى لمؤسسات مالية يابانية، بعد ايام من توقف "هانوا بنك ليمتد" عن الدفع لتكبده خسائر قدرت بنحو ١,٩٠ مليار دولار، ليطرح مجدداً ازمة النظام المصرفي الياباني وليحمل صناديق استثمار محلية واجنبية عدة على تصفية قسم كبير من مراكزها بالين لمصلحة الدولار الذي تجاوز عتبة الـ١١٢,٠٠ ين بسهولة.

في غضون ذلك، تردد ان وزير الخزانة البريطاني كينيث كلارك سيعلن اليوم، لدى طرحه مشروع موازنة ١٩٩٧ على مجلس العموم، انه تمكن من تقليص الانفاق العام، دونما حاجة الى زيادة الضرائب، مبالغ قد تصل الى ٢,٢٥ مليار جنيه استرليني، الامر الذي يستبعد في نظر البعض وقوع الاقتصاد البريطاني في التضخم وتالياً رفع معدلات الفائدة الاساس مجدداً. فكان ان نشطت عمليات تحقيق الارباح على الجنيه الاسترليني، مما اعطى الدولار دفعاً جديداً، فاقفل في لندن كالآتي:

- ١,٦٧١٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٨٠٥، الجمعة الماضي، في نيويورك.
- ١,٥٢٢٥ مارك الماني في مقابل ١,٥٠٧٠.
- ١,٢٨٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٧٠٥.
- ٥,١٤٨٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,١١٢٥.
- ١٥٠٨,٢٠ لير ايطالي في مقابل ١٥٠٥,٥٠.
- ١١٢,٦٠ ين ياباني في مقابل ١١١,٤٠.

استمرار ضعف الذهب والفضة

مضت اسعار الذهب في التراجع تحت وطأة عمليات البيع المتسارعة تخوفاً من اقدام مصارف مركزية على زيادة العروض من المعدن الثمين في الاسواق، مما دفع الاونصة منه في لندن الى ادنى مستوى لها منذ ١٩٩٥، لتقفل على ٣٧٥,٠٥ دولاراً في مقابل ٣٧٧,٠٠ دولاراً الجمعة الماضي، في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٧٥,١٠ دولاراً قبل الظهر وبـ٣٧٥,٤٠ دولاراً بعد الظهر.

وانخفضت اسعار الفضة انسجاماً مع اتجاه الذهب، لتقفل الاونصة منها في لندن بـ٤,٨١ دولارات في مقابل ٤,٨٦ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٤,٨٢٥٠ دولارات ظهراً.

البورصات العالمية

انتعشت البورصات الاوروبية الرئيسية وغيرها من اسواق الاسهم والسندات العالمية بفعل الاجواء المشجعة في "وول ستريت" التي اقتربت امس بعد الافتتاح من عتبة قياسية جديدة على ٦٥٠٠,٠٠ نقطة، في حين جاء ارتفاع الدولار ازاء العملات الرئيسية الاخرى ليدعم اسهم الشركات الاجنبية المصدرة، وخصوصاً بعد انحسار الحديث عن رفع معدلات الفائدة في اوروبا. وقد اضفت هذه العوامل مجتمعة شعوراً بالتفاؤل على بورصة لندن التي بدا المتعاملون فيها مرتاحين كثيراً الى تبدد المخاوف من رفع معدلات الفائدة البريطانية، الامر الذي دفع مؤشر "الفاينشال تايمس" عشية مناقشة الموازنة البريطانية اليوم في مجلس العموم، الى اعلى مستوى له على ٤٠٥٤,٦٠ نقطة لدى الاقفال، بارتفاع ٣٥,٩٠ نقطة عنه الجمعة الماضي. كذلك بالنسبة الى بورصة فرانكفورت التي تجاوز مؤشر "داكس" فيها عتبة الـ٢٨٠٠,٠٠ نقطة نتيجة التهافت على اسهم الشركات الالمانية المصدرة، قبل ان يقفل مرتفعاً ٣٥,٥٠ نقطة على ٢٧٩٩,١٩ نقطة. ولقيت بورصة باريس دعماً قوياً من المستويات القياسية التي سجلتها "وول ستريت" الاسبوع الماضي، فاندفعت صعوداً امس، ليقفل مؤشر "كاك ٤٠" فيها بزيادة ٢١,٦٧ نقطة على ٢٢٧٧,١٤ نقطة، وهو اعلى مستوى له منذ شباط ١٩٩٤.

وفي "وول ستريت" استمر الاقبال حتى التهافت لدى الافتتاح امس على اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة في ظل استقرار معدلات الفائدة على الونات الخزينة الاميركية لمدة ٣٠ سنة على ٦,٤٢ في المئة، مما جعل سوق السندات تتماسك ايضاً. وجاء هذا التطور امس على رغم ما نشرته جريدة "وول ستريت جورنال" من ان الاحتياط الفيديرالي ينظر بقلق الى القفزات الكبيرة التي تسجلها البورصة الاميركية ولا يرى غضاضة في حصول عملية تصحيح لهذا الارتفاع. وهكذا مضى مؤشر "داو جونز" الصناعي في القفز ليصل الى اعلى امس على ٦٥١٧,٢٢ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التداول في جلسة بعد الظهر ٦٥٠٨,٦٦ نقاط، بزيادة ٣٦,٩٠ نقطة عنه الجمعة الماضي.

وكان سبق ذلك صباحاً، ارتفاع معتدل في بورصة طوكيو بدعم من اسهم شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية وقطاع السيارات، فاقفل مؤشر "نيكي" فيها مرتفعاً ٧٧,٤٦ نقطة على ٢١٢٩٣,٥٧ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

ارتفع امس سعر سهم "سوليدير" في بورصة بيروت وثبت في جلسة التداول الاولى، على ١١٣ - ١١٦ دولاراً وفي الجلسة الثانية على ١١٥ - ١١٧ ٧/٨ دولاراً، في مقابل ١١٤ ٦/٨ - ١١٧ ٥/٨ دولاراً الخميس الماضي. وتراجع سعر سهم شركة الترابة اللبنانية من ١ ٩/٣٢ الى ١ ١/٤ دولار.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة ١٩٢٧٣ سهماً توزعت على جلستي التداول كالآتي:
- الجلسة الاولى: ٣٦٤٣ سهماً "آ" و١٤٤٠ سهماً "ب".
- الجلسة الثانية: ٧٥٤٠ سهماً "آ" و٦٥٥٠ سهماً "ب"، الى ١٠٠ سهم لشركة الترابة اللبنانية. وعرض ٣١٥٣ سهماً لشركة الاسمنت الابيض و١٠٠ سهم لشركة اترنيت.

وتأثر "مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية" بتراجع سعر سهم شركة الترابة اللبنانية على رغم ارتفاع سعر سهم "سوليدير"، فتراجع بنسبة ٠,٢٤ في المئة واقفل على ٩٨٠,١٣ نقطة، في حين ارتفع "مؤشر" ليبانون انفست" نتيجة ارتفاع سهم "سوليدير" بنسبة ٠,٥٦ في المئة واقفل على ٨٤,٠١ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الاثنين ٢٥/١١/١٩٩٦.

حركة التداول في ٢٥/١١/١٩٩٦

FIXING 10 a.m — ١ - تثبيت الساعة العاشرة صباحاً

SHARE اسم الشركة	LAST PRICE $ سعر التثبيت السابق	FIXING PRICE $ سعر التثبيت	FIXING PRICE $ L.L. سعر التثبيت ل.ل.	QUANTITY SUPPLIED الكمية المعروضة	QUANTITY DEMANDED الكمية المطلوبة	QUANTITY TRADED عدد الاسهم المتداولة
Solidere سوليدير "A"	114 6/8	113	175630	30692	4928	3643
Solidere سوليدير "B"	117 5/8	116	180293	13528	5127	1440

FIXING 11 a.m — ٢ - تثبيت الساعة الحادية عشرة صباحاً

SHARE اسم الشركة	LAST PRICE $ سعر التثبيت السابق	FIXING PRICE $ سعر التثبيت	FIXING PRICE سعر التثبيت ل.ل.	QUANTITY SUPPLIED الكمية المعروضة	QUANTITY DEMANDED الكمية المطلوبة	QUANTITY TRADED عدد الاسهم المتداولة	N COUPON ATTACHED القسيمة المربوطة
سوليدير "A"	113	115	178738	28806	8725	7540	-
سوليدير "B"	116	117 7/8	183207	19336	10187	6550	-
شركة الترابة اللبنانية Ciment Libanais	1 9/32	1 1/4	1943	10377	100	100	7
الاسمنت الابيض (لحامله) Ciment Blanc	6 3/16	-	9619	3153	-	-	4
اترنيت ETERNIT	1 13/16	-	2817	-	-	-	3

LAST DATA — ٣- الاسهم غير المتداولة

اسم الشركة SHARE	LAST FIXING آخر تثبيت	LAST FIXING DATE تاريخ آخر تثبيت	N. COUPON ATTACHED رقم القسيمة المربوطة
الاسمنت الابيض (اسمي) Ciment Blanc (Nominal)	6 7/8	22/1/1996	-
ترابة لبنانية حق بدل قسيمة رقم "٥" Ciment Libanais right 5	1 7/8	12/7/1996	-

فوائد سندات الخزينة والودائع

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٦/١١/٢٨	١٩٩٧/٢/٢٧	١٤٨٢	١٣,٨٩	١٤,٢٩	٩٦٥٤,٠٠
٦	١٩٩٦/١١/٢٨	١٩٩٧/٥/٢٩	١٤٨٢	١٥,٢٩	١٦,٥٥	٩٢٢٨,٠٠
١٢	١٩٩٦/١١/٢٨	١٩٩٧/١١/٢٧	١٤٨٢	١٤,٩٥	١٧,٥٧	٨٥٠٩,٠٠

- سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٦/١١/٢٨	١٩٩٨/١١/٢٦	١٤٨٢	٢١,٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٧/٥/٢٩	١٠٥٠
١٩٩٧/١١/٢٧	١٠٥٠
١٩٩٨/٥/٢٨	١٠٥٠
١٩٩٨/١١/٢٦	١٠٥٠

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٣ يوماً)	٢٥,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوماً)	٢٥,٠٠
٣ أشهر (٩١ يوماً)	٢٥,٠٠

قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوماً)	٨١٢٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوماً)	٨٧٥٣,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوماً)	٩٣٧٧,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪ ٩,٧٥
ودائع لثلاثة ايام	٪ ٩,٨٦
ودائع لسبعة ايام	٪١٠,٠٧
ودائع لثلاثين يوماً	٪١١,٢٨
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	٪١٢,٢٥
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	٪١٣,٠٠

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪ ٥,٣١٢٥٠
ودائع لشهر واحد	٪ ٥,٩٣٧٥٠
ودائع لثلاثة اشهر	٪ ٦,٠٦٢٥٠
ودائع لسنة واحدة	٪ ٦,٢٥٠٠٠
ودائع لسنة ونصف سنة	٪ ٦,٣٧٥٠٠
ودائع لسنتين	٪ ٦,٥٠٠٠٠

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقاً لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

	٣٠ يوماً	٩٠ يوماً	١٨٠ يوماً	سنة
(بالعملة اللبنانية) حسم	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠
شراء	١١,٢٨	١٣,٩٣	١٥,٢٩	١٤,٩٥
(بالدولار الاميركي) حسم	٧,٠٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء	٦,٠٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

- هذه المعطيات هي للمعلومات فقط. فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة.

* طبقاً للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٢ باخرة ناقلة ٢٨٤ سيارة و٣٢٦٥٤ طناً، منها ٢٤٥٠ طناً شحنت في ٢٤٩ مستوعباً.

وغادرته ١٥ باخرة. وبقيت داخل الاحواض ٢١ باخرة، بينما باخرتان من دون عمل وثماني بواخر مسافرة هي: "ميناماز" و"تقلي ك" و"ايفان سكوريدان" و"سليم س" و"سامسوس" و"ترانسشيب ١" و"تد لويد كورفو" و"بتروس هـ".

وينتظر وصول ٣٦ باخرة، بينما ١٠ بواخر اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر الجديدة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٥	أورسامري	٩٠٠ مواشير	البدر
٦	حاج انور	الشحن	ميترفا
٧	جيروي ارسنالا	٣٠٠٠ حديداً	ليانيا
٨	بريتا ك	٢٥٠ ماشية	رابوليون
٩	ايفان سكوريدان	٢٥٠ مختلفاً	مدكوترو
٩	فريزيان ترايدر	٦٥/٥٥٠ مستوعباً	كالشيب
١٢	سنتشوري ليدر	٢٨٤ سيارة	هـ. هيلد
١٢	سامسوس	١٦٠٤ مختلفاً	هـ. هيلد
١٣	ترانسشيب ١	الشحن	ميديترانيان شيبنغ
١٤	تد لويد كورفو	١٤٢/١٢٥٠ مستوعباً	الشوتال شيبنغ
١٤	اسماعيل	٤٢/٦٥٠ مستوعباً	متز ماريتيم
الدورة	ميموريام ستار	٢٤٠٠٠ محروقات	الخدمات البحرية

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
سابرانا	ليبيا	الشحن	ديري شيبنغ
فاست نافيغايتور	—	١٢٠٠ مختلفاً	فاست ايجنسي
موبيل انجليتا	الولايات المتحدة	٢٨٠ سيارة	فد خياط
كيانيا	كوبر	١٦/٢٢٢ مستوعباً	فرعون
ثالاس شيفتشينكو	لارنكا	ركاب	فرعون
أجيان صن	أولسان	٢٢٩ سيارة	قولف ايجنسي
متز ايطاليا	بورسعيد	١٢٢/١٧٥٠ مستوعباً	متز ماريتيم
دوما ت	كوبر	١١٠٠ مواد غذائية	أ. جارودي
السلام ١	اوكرانيا	١٢٦ ماشية	شيبر ماريتيم
حاج مصطفى ٢	تريديستا	٣٠٠ ماشية	ي. برجاوي

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	اللير الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٥٠,٥٠	٢٦٠٦,٩٠	٣٠٢,٤٥	١٢١٥,٧٥	١٠٢٤,٤٥	١,٠٢	٤٩,٢٩	٩١٢,٧٥	١٣,٢١	٢٢٣,٥٠	١١,٧٥	١٢٥٨,٥٠	١١٥٦,٧٥
المبيع	١٥٥٨,٠٠	٢٦١٦,٩٠	٣٠٤,٤٥	١٢١٩,٧٥	١٠٢٨,٤٥	١,٠٦	٥٠,٢٩	٩١٦,٧٥	١٤,٢١	٢٢٥,٥٠	١٢,٧٥	١٢٦٢,٥٠	١١٦٠,٧٥

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٥,٥٥	٠,٠١٣	٤٥٦,٠٠	٤١٠٩,٥٠	٤٠٢٥,٠٠	٢١٨٤,٧٥	٥١٨٨,٢٥	٤٢١,١٥	٤١٢,٤٠	٤٢٤,٩٠	٣٣٧٩,٦٥	١٤٤,٥٠	٦,٠٠
المبيع	٣٧,٥٥	٠,٠٢٢	٤٦٠,٠٠	٤١٢٩,٥٠	٤٠٤٥,٠٠	٢١٩٤,٧٥	٥٢١٨,٢٥	٤٢٥,١٥	٤١٦,٤٠	٤٢٨,٩٠	٣٣٨٩,٦٥	١٤٦,٥٠	٧,٠٠

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١٣٥٠٠٠	١٢٤٠٠٠	١١٩٥٠٠	٦٩٥٠٠٠	١٨٤٠٠٠٠٠	٥٨١٠٠٠	٢٢٨٠٠٠	٧٤٧٥,٠٠
المبيع	١٤٠٠٠٠	١٢٩٠٠٠	١٢٤٥٠٠	٧٠٠٠٠٠	١٨٩٠٠٠٠٠	٥٨٦٠٠٠	٢٤٣٠٠٠	٧٥٧٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	اللير الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٣٤٠٩	٢,٢٤٣٧	١,٠٤٥٩	٠,٠١٢٠٣	٠,٠٠٠٨٩	٠,٨٨٢٢	٠,٢٦٠٨	١,٧٠٣٩	—
الاتحاد الاوروبي	٠,٧٨٨٥	١,٣١٩٣	٠,٦١٥١	٠,٠٠٧٠٦	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥١٨٨	٠,١٥٣٣	—	٠,٥٨٨٣
فرنسا	٥,١٤٣٠	٨,٦١٠٠	٤,٠٢٣٠	٠,٠٤٥٠٤	٠,٠٠٣٤١٥	٣,٣٨٣٤	—	٦,٥٢٣٠	٣,٨١٩١
المانيا	١,٥٢٢٠	٢,٥٤٤٨	١,١٨٩٠	٠,٠١٣٤٦	٠,٠٠١٠٠	—	٠,٢٩٥٦	١,٩٢٧٩	١,١٣٨٨
ايطاليا	١٥٠٥,٩٠	٢٥٢١,٢٢	١١٧٨,٠٤	١٣,٣٣٥	—	٩٩٠,٧٥	٢٩٢,٨٣	١٩١٠,١٠	١١١٨,٢٢
اليابان	١١٢,١٥	١٨٨,٢٢	٨٧,٧٤	—	٠,٠٠٧٤٨	٧٤,٠٤	٢١,٨٨	١٤١,٦٨	٨٣,٩٣
سويسرا	١,٢٨٣٠	٢,١٤٠٢	—	٠,٠١١٢٣	٠,٠٠٠٨٥	٠,٨٤١٠	٠,٢٤٨٦	١,٦٢١٤	٠,٩٤٩٣
بريطانيا	٠,٥٩٨٤	—	٠,٤٦٥٨	٠,٠٠٥٢٢	٠,٠٠٠٤٠	٠,٣٩٣٥	٠,١١٦٢	٠,٧٥٩٩	٠,٤٤٦٢
الولايات المتحدة	—	١,٦٦٩٥	٠,٧٧٦٧	٠,٠٠٨٨٨	٠,٠٠٠٦٦	٠,٦٥٦٨	٠,١٩٤٠	١,٢٦٦٦	٠,٧٤٥٢

اسواق الاسهم العالمية

مؤشر	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٦٥٤٧,٧٩	٦٤٧١,٧٦
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٢٢٧٧,١٤	٢٢٥٥,٤٧
مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	٤٠٥٤,٦٠	٤٠١٨,٧٠
مؤشر نيكي الياباني	٢١٢٩٣,٥٧	٢١٢١٦,١١
مؤشر داكس الالماني	٢٧٩٩,١٩	٢٧٦٣,٦٩

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	63.25	62.38
Allied Sign.	73.63	72.75
Am Brands	48.88	48.13
Am Express	52.63	50.50
American Tel.	37.75	37.13
Armco	4.50	4.38
Asarco Inc.	26.38	27.13
Atl Richf.	138.63	133.75
Avon Prod.	56.00	56.50
Bankamerica Corp.	103.50	96.63
Boeing	98.63	97.50
Boise CASC	30.13	29.50
Bristol My.	114.13	110.38
Caterpillar	80.13	77.50
Chase Manh.	95.13	90.75
Chevron	67.15	67.00
Chrysler	34.88	33.50
Citicorp.	109.13	105.63
Coca Cola	51.38	50.75
Colgate	93.50	94.75
Columbia Gas	65.75	63.50
Corning Inc.	40.75	40.63
Cpc Internat	82.88	81.38
Csx Corp.	46.13	45.63
Cyprus Amax Min.	24.75	24.88
Deere	46.38	44.75
Delta Air Lines	76.63	76.00
Digital Equipment	35.00	34.38
Disney Corp.	73.50	72.38
Eastm Kodak	82.38	82.50
Estee Lauder -A-	49.88	50.25
Exxon	95.00	91.00
Fina	51.63	52.00
Ford	32.63	32.00
G.T.E. Corp.	44.88	45.00
Genl Dynamics	75.00	74.63
Gilette	74.25	74.00
Grace		
Halliburton	63.00	60.00
Hilton	28.75	26.63
Honeywell	68.00	68.50
IBM	157.88	153.88
INA	16.25	16.50
Inco Ltd.	34.38	34.88
Intl Paper	42.88	43.13
ITT Corp.	46.13	44.75
Johns Johns.	53.50	52.13
JP Morgan Co.	93.00	89.75
K Mart	10.75	10.63
Kellogg	68.75	68.13
Litton	46.63	46.75
Lockheed Martin	93.00	93.50
Loews	94.63	89.75
Mallinckrodt		
Merck	84.25	81.88
Merril Lyn.	80.50	76.88
Min Mining	87.88	83.38
Mobil	122.13	119.63
Monsanto	39.38	40.50
Motorola	54.88	54.00
Natl Semiconductor	24.88	22.88
NAVISTAR	9.25	9.38
Occ. Petrol.	24.00	25.00
Olin	40.50	41.63
Pac. Gas	23.75	23.75
Penny	52.25	51.25
Pepsico	29.88	30.38
Pfizer	90.50	89.25
Placer Dome	24.75	25.50
Polaroid	42.00	41.00
Quaker Oats	37.38	37.75
Santa Fe Sth. Pac.		
Schlumberger	108.13	102.63
Scott Paper	49.00	45.00
Sears Roeb.	49.13	48.25
Sony Corp Adr.	64.50	63.88
Tandy	42.50	41.88
Tenneco	51.00	50.00
Texaco	102.00	98.88
Texas Instr.	56.50	54.00
Textron	95.50	93.25
Time Warner Inc.	40.50	40.50
Ual	58.00	56.68
Union Carbide	46.13	45.88
Unisys	6.75	6.50
Up John		
US Life Inco Fund	9.13	9.13
Usx Marathon Grp.	23.13	22.50
Usx Steel Grp.	30.63	30.13
Utd Techno.	138.50	134.25
Warner Lamb.	72.00	70.00
Westinghouse El.	18.63	18.63
Woolworth	24.00	24.00
Xerox	49.13	48.50

بورصة باريس (ف.ف.)

	الاقفال	السابق
Accor	675.00	662.00
Air Liquide	796.00	782.00
Alspi	496.60	510.00
American Tel Tel	191.20	188.50
Anglo Amer. C S.A.	279.20	286.30
Bail-Equipement		
Bancaire (cie)	574.00	563.00
Barrick Gold	140.80	140.60
Bayer Aktiengesells	203.00	197.50
BHV	481.00	494.00
Bic	775.00	770.00
Bon Marché	1210.00	1210.00
Bouygues	535.00	527.00
Bq Commerc. Maroc	365.00	365.00
Buffelsfontein Gold		
Carrefour	3093.00	3013.00
Casino Gui Per Adp	195.00	190.10
Casino Guichard-Per	238.50	240.00
CFF	64.70	69.35
Chargeurs		
Chase Man. Corp.		
Ciments Français	176.50	175.00
Club Méditerranée	331.00	330.90
Comptoir des Entrep.	9.75	9.10
Crédit Lyonnais	137.80	135.00
Danone (ex BSN)	749.00	732.00
DMC	116.00	112.20
Du Pont Nemours	475.60	471.00
East Rand Prop	1.56	1.72
Eaux (Gle Des)	646.00	636.00
ELF-Aquitaine	456.40	450.20
Eridania Beghin	833.00	820.00
Esso	550.00	544.00
Eurafrance	2313.00	2305.00
Exxon Corp.	492.00	490.00
Fives-Lille	1777.00	1812.00
Galeries Lafayette	292.00	287.40
General Motors	268.50	252.30
GTM-Entrepose	223.90	218.00
Hoechst Akt.	811.00	779.00
IBM Corp	65.60	64.85
ICI Ltd Plc	336.00	326.00
Idia		
Lafarge		
Legrand	934.00	906.00
Legrand ADP	613.00	584.00
Locindus	770.00	730.00
Longometal-Afrique	55.00	5.00
LVMH	1295.00	1245.00
Lyonnaise des Eaux	489.00	465.70
Metaleurop	45.10	44.90
Mitsubishi Corp.	62.85	60.90
Mobil Corp.	620.00	603.00
Moulinex	113.50	112.50
Nicolas	575.00	575.00
Niles Galeries	330.20	330.20
Nord-Est	128.60	131.00
Norsk Hydro	260.00	252.50
O.N.A.	230.00	
L'Oréal	1874.00	1811.00
Petrofina	1620.00	1604.00
Philips Electronics	199.00	190.30
Pinault-Printemps-R	1995.00	1925.00
Primagaz	572.00	568.00
Procter and Gamble	555.00	549.00
Radiotechnique	22.55	20.20
Rochette (LA)		
Roussel-Uclaf	1359.00	1349.00
Royal Dutch	876.00	853.00
Saint-Gobain	727.00	726.00
Saint-Louis	1284.00	1272.00
Salins du Midi	440.10	422.00
SCOR S.A.	186.00	185.00
S.G.E.	117.50	112.00
Shell Transport	85.25	83.25
Siemens AG	239.30	242.00
SKF Aktieb	110.00	106.90
Skis Rossignol	143.90	134.00
Sommer-Allibert	158.00	159.50
Thomson-CSF	163.50	162.00
Total	425.00	413.80
Valeo	312.00	316.50
Vallourec	290.30	284.00
Volkswagen AG	2144.00	2115.00
Wagons Lits Tourism	1295.00	1100.00
Worms (CIE)	295.90	280.10
Zambia Copper Inves	6.70	6.35
Zellidja S.A.	112.10	145.00

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	4.44	4.41
Asda Group Plc	1.19	1.19
Assoc Brit Foods	4.41	4.37
BAA Plc	4.84	4.78
B.A.T.	4.58	4.41
Barclays Plc	9.97	9.75
Bass	8.16	7.89
Bicc	2.54	2.81
Blue Circle	3.73	3.69
Boc Group	8.77	8.81
Boots Co Plc	6.32	6.14
British Aerospace	11.54	-
British Airways	6.03	-
British Gas	2.36	-
British Petroleum	6.99	-
British Telecom	3.77	-
BTR	2.38	-
Burmah Oil	10.59	-
Cable Wireless	4.82	4.74
Cadbury Schweps	5.20	5.05
Charter	7.55	7.53
Coats Viyella	1.37	1.37
Commercial Union	6.54	6.33
Cookson Grp Plc	2.30	2.18
Cordiant	0.98	0.98
Courtaulds	4.15	4.14
Dalgety	3.28	3.21
Dixons	5.68	5.62
Ecc Plc	1.81	1.77
General Accident	7.32	7.18
Genl. Electric C°.	3.63	3.59
GKN	11.25	10.92
Glaxo	9.98	9.50
Granada Grp	8.73	8.86
Grd. Metropol. Plc	4.65	4.59
Great Univ. Stores	6.73	6.63
Guard. Ryl. Ex.	2.62	2.56
Guinness Plc	4.59	4.44
Hanson Tr Plc	0.79	0.78
HSBC HLDGS	12.30	11.95
ICI PLC STK UTS	7.73	7.68
Kingfisher	6.39	6.13
Land Sec PLC	7.43	7.35
Legal Gen. Grp.	8.29	8.29
Lloyds Bank Plc.	3.98	3.85
Lonrho Plc.	1.33	1.37
Lucas Ind. Plc.	2.40	2.38
Marks Spencer	4.98	4.81
Microbix Biosystems	0.65	0.70
National Power	4.69	4.51
Natwest	6.92	6.86
P. and O.	6.03	5.94
Pearson Grp.	7.56	7.39
Pilkington	1.58	1.61
Prudential Corp.	4.77	4.59
Racal Electronics	2.65	2.60
Rank Org.	4.24	4.04
Reed Intl.	11.30	11.15
Reuters	7.21	7.04
Rexam	3.40	3.35
Rolls Royce	2.57	2.43
Royal Sun	4.51	4.33
RTZ Corp.	9.85	9.56
Sainsbury	3.73	3.66
Sears Holds	0.94	0.95
Shell	9.97	9.80
Siebe Plc	9.59	9.50
Skbeec.	7.72	7.45
Std. Chart. Bank	6.69	6.59
Storehouse	2.75	2.76
T.I. Group.	5.77	5.60
Tarmac	0.88	0.88
Tate and Lyle	4.65	4.64
Tesco	3.39	3.39
Thorn EMI	13.30	13.11
Unilever	13.96	13.71
Unit Biscuits	2.07	2.05
Vickers	2.70	2.68
Vodafone Grp.	43.00	41.58
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	406	385
Bridgestone Corp	2080	1950
Canon Inc	2510	2390
Fuji Bank	2010	2030
Fuji Photo Film	3490	3400
Hitachi	1070	1050
Honda Motor	3200	3080
Jal	686	685
Kirin Brewery	1190	1200
Matsushita E Ind	1950	1900
Mitsubishi Corp	1390	1360
Nec Corporation	1410	1360
Nihon Kagaku San	670	670
Nip Steel Corp	349	349
Nomura Secs	1930	1890
Pioneer Elec.	2400	2370
Sharp Corp	1760	1740
Sony Corp	7240	7080
Sumitomo Bank	2030	2010
Takeda Cham Inds	2170	2140
Sumitomo Corp	980	963
Toshiba Corp	751	733
Toyota Motor Co	3060	2970
Yamaichi Secs	611	614
Yamanouchi Pharm	2340	2400

بورصة فرانكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
Bayer AG	59.08	58.51
Bay Mot Werke	953.00	930.00
Daimler Benz AG	99.10	97.07
Degussa AG	649.90	631.00
DT Babcock St	43.30	43.50
Dresdner Bank AG	45.50	54.30
Hoechst AG	65.30	64.55
RWE-DEA AG	410.00	415.00
Schering AG	122.50	122.80
Siemens AG	70.87	71.78
Bay Vereinsbank	64.64	64.70
Kaufhof Hohling		
Dt Lufthansa AG	20.38	19.85
Mannesmann AG	632.00	631.00
Preussag AG	360.00	361.50
Thyssen AG	275.90	278.00
Veba AG	88.20	86.55
Volkswagen AG	633.00	625.50
Deutsche Bank AG	71.90	71.47
Linde AG	919.00	932.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	اللير الايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥,١٥	٥,٥٦	—	١,٢٧	٣,٢٨	—	٢,٧٥	٢,٧٥	٧,٠٠	—
لشهر	٥,٢١	٥,٩٨	٢,٩٨	١,٦٤	٣,٢٢	٠,٣٤	٢,٨٣	٢,٧٨	٧,٢٠	٤,٠٩
لـ٣ اشهر	٥,٣١	٦,١٨	٣,٠٦	١,٨٨	٣,٢٨	٠,٣٦	٢,٧٥	٢,٩٠	٧,٠٠	٤,١٠
لـ٦ اشهر	٥,٣٧	٦,٤٧	٣,١١	١,٩٠	٣,٤٥	٠,٤٣	٢,٨١	٣,٠٢	٦,٧٠	٤,١١
لسنة	٥,٥٢	٦,٧٥	٣,٠٦	١,٩٣	٣,٥٦	٠,٦٢	٣,١٢	٣,١٥	٦,٥٠	٤,١٤
لـ٥ سنوات	٥,٩٢٦	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٦,١٢٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٦,٤٢٧	—	—	—	—	—	—	—	—	—

اسعار البورصات الدولية

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ$)

	الاقفال	السابق
الذهب	[illegible]	[illegible]
الفضة	[illegible]	[illegible]
البلاتين	[illegible]	[illegible]
البلاديوم	[illegible]	[illegible]

المعادن غير الحديد — لندن (بـ$ الطن)

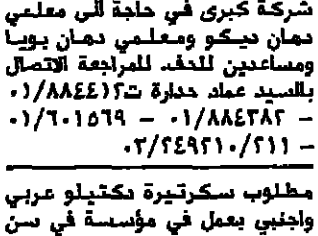
	الاقفال	السابق
النحاس	[illegible]	[illegible]
الالومنيوم	[illegible]	[illegible]
القصدير	[illegible]	[illegible]
النيكل	[illegible]	[illegible]
الزنك	[illegible]	[illegible]

السلع الزراعية — نيويورك (بـ$) / شيكاغو (بـ$)

	الاقفال	السابق
[illegible]	[illegible]	[illegible]

لندن اسعار السكر (بـ$ للطن) — لندن اسعار البن (بـ$ للطن)

	الاقفال	السابق
[illegible]	[illegible]	[illegible]



وظائف

LEA B محل لخدمة وجزادين في الكسليك سنتر Camomille بحاجة الى آنسة انيقة – دوام كامل. ت ٠٣/٦٠٠٤٢٥

Maison d'édition demande jeunes filles door to door. Tél.: 01/203958/962 8h à 12h.

Les représentants exclusifs des éditions Hachette & Quillet dem. délégués(ées) de vente niveau universitaire, avec ou sans exper. connaissance du Fr. (l'Ang. est un plus). sal. fixe + allocation de la caisse nationale de la sécurité sociale + comm. Cont. 01/382551

Gold record wanted 3 floor managers & 2 salemen for branch in Beirut. Music knowledge & or managerial exper. 09/210941

Specialized engineering company (Roofing, waterproofing, geotechnical) is seeking for one civil engineer one chemical engineer. please send your C.V and Contact Number by fax fax No. 01/602355

Demandons stylistes et modélistes avec experience (haute couture). 03/224304 Abed. Mahfouz.

Soc. pharmaceutique dem. déléguée médicale motorisée exp. pour rdv 887120 - 888092 entre 8 - 15h.

Dem. secrétaire de direction pour bureau d'architecture à Jdeideh 282152

Dem. secr. Fr. Anglais Cpter. Tel.: 01/483057 - 494766

LEADING COMPANY
Needs

Dynamic organized top executive holder of science plus finance university degree. Excellent English. Age 30-40 experience in management an asset.

Send CV to P.O.Box 2660 Jounieh - Lebanon.

شركة مواد غذائية كبرى

في حاجة الى مدير مبيعات متخصص حائز شهادة جامعية خبرة لا تقل عن خمس سنوات في مجال المواد الغذائية.

للمراجعة: ٠١/٥٠٢٢٠٦ - ٠١/٥٠٢٩٣٦

Sté dynamique d'importation et de distribution, cherche jeunes universitaires diplômés (pref. mktg, gest) exp. 2 ans, pour travail de suivi et de développement de marché. pour R.D.V. 03/663637 de 8h30 à 17h00

Wanted designer with sales capacity, M or F, for French furniture showroom, in Kuwait. English/ Arabic. (French is plus). Salary + comm. meeting in Beirut december. Complete CV to Paris 33/1/ 41240463 & Kuwait 965-2468714 for app.

Fast growing systems integration company serving Lebanon, Syria and Jordan, seeks computer science engineers with very good experience in Access or Visual Basic. Submit resume at 01/353727

Are you Greedy, earn 500-1000$ part time Between 4-10 Call 03/323219

A Printing & Advertizing Est. needs graphic designers (full time & part time) have skills on power pc. Mac. Experience & university degree are required. Tel. 01/866765 - 811018. Cel. 03/233020

Electro mechanical trading & contracting co. seeks for an executive secretary mn. 3 years exp. Fluent in English & French excellent in computer Call 500126 - 502571 for interview.

Importante Société

Recherche Responsable pour la vente en boutique de produits de marque :

- Femme ou Homme, 30 à 40 ans
- Dynamique et soigneux
- Affichant du goût pour la mise en avant des produits
- Un sens du contact facile, trilingue
- Pouvant animer une équipe de 2 à 6 personnes
- S'occuper de la clientèle.et gérer le stock
- Devra être disponible aux voyages 2 fois par an afin d'établir les commandes
- Salaire annuel et autres avantages selon expérience et compétence.

Prière envoyer C.V. au Fax No : 01 - 602552

• SALES EXECUTIVES (SR 54,000*)

THE COMPANY
- A leading international paint manufacturing company in the Kingdom of Saudi Arabia with multi-million USD turnover.

THE JOB
- Requires experience in selling to large consumers of Industrial / Decorative Paints and the ability to demonstrate a basic technical knowledge of paint products.
- The candidate should be able to deal with clients at all levels including Senior Management.
- The successful candidate will be responsible for achieving the sales targets including the final collection of accounts receivables.

THE CANDIDATE
- Lebanese, 30-35 years old, bachelor status.
- University graduate, holder of B. Sc. in Chemistry (preferable) or Marketing.
- Energetic, self-starter with a pleasing personality.
- Fluent in English and Arabic

THE PACKAGE OFFERED
- Negotiable income plus benefits.

APPLY IN STRICT CONFIDENCE, WITH C.V., PHOTO AND PHOTOCOPIES OF REFERENCES TO :
J. CHAMICHIAN MANAGEMENT CONSULTANT
SODECO-FREIGE BLDG-4TH FLOOR
TEL & FAX : 01/201240-01/219798-01/602560-01/321834
P.O.BOX:16-6073 BEIRUT - LEBANON
JC CONSEIL

JOB VACANCY
IN SAUDI ARABIA

A Leading Saudi Establishment in the Field of Office Equipments, Furniture and Computers, is in need to fill the following challenging Position:

INFORMATION SYSTEMS MANAGER

BASIC FUNCTION:
Proposes, Designs, Develops, updates, and implements effective management information systems, and trains users.

REQUIRED SKILLS:
- Ability to design networks
- Written and Verbal Communication Skills.
- Planning and Follow Up Skills.

QUALIFICATIONS:
University degree in Computer Science from a recognized university.

LANGUAGE:
Must speak, read, and write Arabic and English fluently.

EXPERIENCE:
At least 10 years in similar function.

PRINCIPAL DUTIES:
- Suggests, Develops, and updates effective management information systems.
- Trains users.
- Supervises the implementation of the necessary programs and computer networks.
- Submits periodical reports.
- Gives technical advice and support to different users.

Applications should be sent to the following address:

BUSINESS LEADERS INT'L CO. S.A.R.L.
Meziara Center - 4th Floor - Zouk-Beirut Highway
Tel : (09)211246 - (09)211922/3/4 - (03)231686

If you are looking for a cheap, well built, excellent view, super luxurious 600m² apt., Ain Saadé. Call: 01/899202/3 or 03/605810

Cause départ appt. à louer 13è étage vue sur mer Kantari 265m². Tél.: 03/318878

Sodeco Gestion SAL 01/203070

عقارات

سيارات

مفروشات

متفرقات

للايجار

Urgently Required
A Graphical Ad. Designer

To Work on Apple Macintosh Computer literate with Freehand - Photo Shop - 3 Dimentions

Applicants are expected to be only creative

Pls. Contact Mr. Abdulrahman Al-HammadCommodor Hotel Tel: 350400
Or send you C.V. Fax: 345806/7

INTERNATIONAL ENGINEERING CONSULTING FIRM

Requires
Mechanical Engineers

B.Sc. Plus minimum 5 years experiance in: Building Services design, including H.V.A.C., BMS, fire fighting, water supply & Drainage.

Please send complete & detailed C.V. to:
P.o.box: 14-6203, Beirut, Lebanon.
Or Fax: 961-1-603301

Unique Opportunity

Architectural Engineer (Female/Male)

for Consulting Engineering Design office in Kuwait

Qualifications:
1- Bachelor Degree in Architectural Engineering from a reputable and fully accredited university.
2- At least 3 years experience in Architectural design and drawing.
3- Fluent in written and spoken Arabic and English languages. (Native language Arabic)

- Attractive employment and participation package.
- Reply with C.V. and 2 photos to the following Address:

Att. The Managing Director
P.O.Box 3478 Safat, 13035 Kuwait
Fax: (965) 246 - 4704



BEIRUT
CONCORDE SQUARE
VERDUN

is now Hiring.

For the following positions:
Managers, Bartenders, Cooks, Servers, Bussers, Hostesses.
Candidates must have at least 3 years experience and good command of English.

Apply in person between 10-12 Am the HARD ROCK CAFE Concorde square

تتمة الاعلانات الرسمية في الصفحة – ٢٠ –

الفكر والممارسة السياسية عند "حماس" – ١٠

تعرض هذه الحلقة، العاشرة، من كتاب "الفكر والممارسة السياسية عند حركة المقاومة الاسلامية – حماس" لخالد الحروب النظرة الاسرائيلية الى "حماس". ويعارض المؤلف فيها نظرية ان اسرائيل اعتمدت اسلوب تجاهل الحركة ونشاطاتها لدى انطلاقتها عمداً بغية إضعاف منظمة التحرير الفلسطينية، مؤكداً بناء على مؤشرات عديدة ان سياسة اسرائيل اتسمت خلال السبعينات والثمانينات وحتى العام الاول للانتفاضة بالحيرة والارتباك حيال صعود قوة الحركات الاسلامية.

"حماس" واسرائيل: النظرة ولغة التعامل، من الارتباك الى القمع

"حماس" واسرائيل: النظرة ولغة التعامل

قضيتان اساسيتان تقفان خلف ضرورة التوقف عند تحليل الرؤية المتبادلة بين "حماس" واسرائيل، وما رافقها من ممارسة سياسية على مدى الاعوام التي مرت من عمر "حماس". القضية الاولى متعلقة بالاعتقاد الرائج لدى بعض الاوساط الاعلامية والسياسية وحتى الاكاديمية، من ان موقف اسرائيل تجاه الظاهرة الاسلامية – "الاخوان المسلمين" قبل الانتفاضة، ثم "حماس" لاحقا – كان هو التشجيع غير المباشر، وذلك لاضعاف الموقف والنفوذ لخصم اسرائيل الرئيسي: منظمة التحرير الفلسطينية.

اما القضية الثانية، فهي مرتبطة بمجموعة من المحاولات الاسرائيلية لفتح حوار مع "حماس"، وذلك في مراحل مختلفة من عمرها، بغية اقناعها بالتخلي عن العمل العسكري والانضمام الى مسيرة التسوية. وتكمن اهمية التعرض لهذه القضية في ما يفرضه من امكانات للاجابة عن التساؤل في شأن المدى الذي يمكن ان تصل اسرائيل اليه من جهة، و"حماس" من جهة اخرى، على صعيد فتح الحوار، او الحديث عن تسوية سلمية تكون "حماس" جزءا منها.

موقف اسرائيل من الظاهرة الاسلامية الفلسطينية

تتنوع التقويمات والقراءات التي تقرأ الموقف الاسرائيلي حيال الظاهرة الاسلامية في الارض المحتلة الى درجة التناقض. فبعضها يختزل نشوء المد الاسلامي الفلسطيني وتناميه الى "مخطط اسرائيلي" شجع نمو الحركات الاسلامية وايده. وبعضها ينظر الى الموقف الاسرائيلي على انه انحصر في سياسة غض النظر وتجاهل الظاهرة، وبعضها يعتبر ان الموقف كان عدائيا مطلقا بصورة دائمة، ويقوم على سياسة القمع ومحاربة الظاهرة. والتقويم السائد، على الاقل اعلاميا، هو التقويم الثاني القائل ان سياسة اسرائيل حاولت غض النظر عن الانشطة الاسلامية، وعن نمو قوة الحركات بغية زعزعة المكانة القيادية لمنظمة التحرير.

ولقد تبنى اعلام منظمة التحرير هذه المقولة بصورة اساسية، وعمل على ترويجها. وذهب مرات كثيرة، ولاسيما عبر تصريحات ياسر عرفات الهجومية، باتجاه تبني المقولة الاولى، وهي ان "حماس" ليست الا صنيعة اسرائيلية لاضعاف المنظمة.

اما اسرائيل، فقد تبنت المقولة الثانية القائلة انها تساهلت وغضت النظر عن تطور حركة المد الاسلامي، ولم تحاول اعاقته.

وفي المقابل، يكرر الاسلاميون ان سياسة القمع الاسرائيلية ضد المؤسسات الاسلامية وضد تعابير الصحوة الاسلامية، كالجامعة الاسلامية في غزة، او المساجد والجمعيات الاسلامية، لا تشير الا الى خشية اسرائيل من الاسلام الفلسطيني وتطوره، ولا يعقل انها تقوم بغض النظر عنه، علاوة على تشجيع ألد الاعداء المقاتلين لوجودها. ويذهب الى هذا الرأي بعض المتابعين ايضا، فـ"السلطة الاحتلالية لم تكن لتسمح للاتجاه الاسلامي الوطني بفرصته لتوطيد ركائزه ومد نفوذه بين الجماهير، فهذا الاتجاه بالنسبة لاسرائيل اكبر المخاطر على مستقبلها".

ان ما تذهب هذه الدراسة اليه هو تبني تقويم رابع مفاده ان سياسة اسرائيل تجاه تصاعد قوة الحركات الاسلامية خلال السبعينات والثمانينات وصولا الى العام الاول للانتفاضة، اتسمت بالحيرة والارتباك وعدم القدرة على الحسم، ولكنها بالتالي برد الفعل والمراقبة عن كثب. ويمكن التبرير لهذا التقويم بالآتي:

اولا: لم يكن موقف اسرائيل تجاه المؤسسات الاسلامية، او الظواهر الاجتماعية والتربوية والدعوية المرافقة للصحوة الاسلامية، مختلفا عن موقفها تجاه اي ظواهر غير عسكرية مماثلة ومرافقة للحركة الوطنية ولفصائل منظمة التحرير الفلسطينية. وعليه، فان مستوى السماح بالعمل لتلك المؤسسات، او مستوى قمعها واعاقة نموها، كان واحدا، بغض النظر عن هوية المؤسسة الفكرية والسياسية. وتشهد على ذلك عشرات المؤسسات الوطنية كالجمعيات الثقافية والاندية، والصحف اليومية والمجلات الاسبوعية، ومعاهد التعليم والجامعات وغيرها، وجميعها كانت تعمل بحسب تراخيص قانونية صادرة عن سلطة الاحتلال الاسرائيلي، وكانت مؤسسات تابعة لمنظمة التحرير او لمختلف الفصائل الفلسطينية بصورة مباشرة او غير مباشرة. ولذا فليس من الانصاف حصر الحديث عن التراخيص القانونية التي منحت للمؤسسات الاسلامية في قطاع غزة او الضفة الغربية.

ان الهم الرئيسي الذي كان يقلق سلطات الاحتلال الاسرائيلي هو الانشطة العسكرية بالاساس. وكانت تلك السلطات في السبعينات والثمانينات، وفي موازاة تساهلها النسبي تجاه الانشطة الاعلامية والدعائية، تركز جهودها كلها على ملاحقة اي نشاط عسكري، سواء عند الفصائل الوطنية، او عند الفصائل الاسلامية لاحقا.

ثانيا: لم يكن سهلا على الموقف الاسرائيلي، ولا سيما منذ نهاية السبعينات، ان يلجأ الى سياسة قمعية صارمة تجاه مظاهر الصحوة الاسلامية في الارض المحتلة، وذلك لاعتبارات كثيرة، لاهمها الخشية من ان تؤدي تلك السياسة الى تقديم خدمة غير مباشرة للتيار الاسلامي عن طريق المصادقة على المقولات التي يتبناها بشأن محاربة اليهود واسرائيل للاسلام، وبالتالي وضع الصراع في اطار عقدي، كحرب بين الاديان، يقود الى تأليب المشاعر الدينية عند قطاعات خارجية كثيرة وتقوية التيار الاسلامي نفسه. كما ان اعتماد سياسة قمعية بارزة تجاه مؤسسات دينية غير عسكرية، وفي اجواء اقليمية يتصاعد فيها المد الاسلامي، يضاعف مشاعر العداء لاسرائيل ويكثفها في المنطقة، ويسيء من جهة اخرى الى سمعتها الدولية باعتبار انها تعتدي على حرية الاعتقاد الديني بالاساس. وقد استمر تأثير هذه الاعتبارات في صوغ السياسة الاسرائيلية تجاه الاسلامية الفلسطينية حتى العامين الاولين من الانتفاضة، حيث كان النشاط الانتفاضي، سواء من "حماس" او من – القيادة الوطنية الموحدة، منحصرا في المواجهات الشعبية وبعيدا عن استخدام الاسلحة النارية. وقد اختلفت هذه الاعتبارات، كما هو معروف، في فترة ١٩٩٤ – ١٩٩٦، حين اصبحت الاجواء الاقليمية مواتية لاتخاذ سياسة قمعية لا هوادة فيها تحت لافتة محاربة "الارهاب الاسلامي".

ثالثا، الموافقة الرسمية الاسرائيلية على التعامي الموجه اليها، وهو انها مثلا، غضت النظر عن نشوء "حماس" وتساهلت حيالها بصورة غير مباشرة، وخصوصا بعد تصاعد العمل العسكري لكتائب عز الدين القسام، ان هذه الموافقة يفسرها فهم العقلية السياسية الاسرائيلية المسكونة بعقدة التفوق، وهي عقلية ابتدعت نظرية "الجيش الاسرائيلي الذي لا يُقهر"، وروجت الاساطير حول القدرات الخارقة لاجهزتها الامنية، سواء الخارجية منها كالموساد، او الداخلية كالشين بيت، ورسمت صورة خرافية حول تأثيراتها في صيرورة الاحداث اقليميا وفلسطينيا، خلاصتها ان السيطرة الاسرائيلية على معظم الخيوط، ان لم يكن على الخيوط كلها، تكاد تكون مطلقة. ولهذا فانه يشق على "كبرياء" تلك العقلية التسليم بان حركة فلسطينية داخل الارض المحتلة يمكن ان تنمو وتتطور، وهي في عرين الذئب، من دون التمكن من مزيمتها. وما يتلاءم مع كبرياء الادعاء بالسيطرة هو قبول تهمة ان السياسة الاسرائيلية كانت وراء نشوء "حماس" بصورة مباشرة او غير مباشرة، فلئن كان ذلك يشير الى خطأ في التكتيك فانه يخدم الاستراتيجيا، التي مفادها ترسيخ عدم قدرة الخصوم العرب او الفلسطينيين على اجتراح اي مشروع ذي تأثير في الاحداث خارج دائرة الخيوط الاسرائيلية المحكمة. ويعني ذلك، باختصار، قبول التهمة والتظاهر بالندم على سياسة الاعوام الماضية التي جرت الى وضع راهن اصبحت "حماس" فيه عصية على التصفية النهائية.


مع الوقت تحولت العلاقة علنية بين "حماس" والجيش الاسرائيلي.

روجت نظرية التساهل الاسرائيلي مع "حماس" لكي تحافظ "الموساد" و"الشين بيت" على كبريائهما

رابعا، لم يكن المد الاسلامي في الارض المحتلة ظاهرة معزولة عن سياق تطوير تاريخي اجتماعي مرت المنطقة العربية والاسلامية به بصورة عامة. فقد شهدت الفترة الممتدة بين النصف الثاني للسبعينات ومنتصف التسعينات ظاهرة نمو الصحوة الاسلامية وتيارات الاسلام السياسي. وفي ما يتعلق بالارض المحتلة، كان نمو التيار الاسلامي الاردني الى الشرق عامل تأثير وتغذية معماً من جهة ثانية، وكان تقدم التيارات الاسلامية في مصر، سواء التيارات المعتدلة على جبهة الانتخابات البرلمانية والنقابية او التيارات المسلحة على جبهة الصراع الدموي مع اجهزة الامن، عامل تأثير وتغذية معماً، من جهة ثالثة. وبتوسيع دائرة النظر الى ما وراء دول الطوق، نجد ان انتصار الثورة الاسلامية في ايران، وتطور الوضع الاسلامي الحركي في السودان، وتصاعد الاسلام السياسي بصورة مفاجئة في الجزائر، كل ذلك ترك آثاراً مهمة في تطور الاسلام الفلسطيني في الارض المحتلة. وعليه، فان الاسلامية الفلسطينية كانت جزءا من ظاهرة لا ظاهرة معزولة، وزاد في عمقها وآفاق توسعها خصوصية وجودها في ظل احتلال عسكري، اذ ان هذا الامر ساهم في زيادة استقطابها المؤيدين وفي اتضاح اهدافها وعدالة قضيتها.

خامساً، مع الأخذ في الاعتبار النقاط التي ذكرت اعلاه، فانه يمكن الخلوص الى ان موقف اسرائيل من تنافس مختلف القوى الفلسطينية، كـ"حماس" ومنظمة التحرير مثلاً، كان، وسيكون بداهة، استثمار ذلك التنافس باقصى ما يمكن، ومحاولة التأثير في مجريات ذلك التنافس بصورة مباشرة او غير مباشرة لتصب في المصلحة الاسرائيلية. وليس في هذه الممارسة الاسرائيلية للاستفادة من تناقضات جبهة الطرف الآخر الداخلية اي ابداع او فرادة، اذ هي سياسة تقليدية يمكن ان يتبعها اي طرف في اي صراع ضد خصومه المختلفين في ما بينهم.

اسرائيل والحوار مع "حماس"

تأخذ مناقشة هذا الموضوع اهميتها من زاويتين: الاولى عامة، وهي امكان قيام مثل هذا الحوار جدياً في ضوء موقف "حماس" الفكري والسياسي بصورة خاصة، والزاوية الاخرى خاصة ومتعلقة بظروف نشوء "حماس" وتطورها في الداخل الفلسطيني وتحت الاحتلال، وهي ظروف اضطرت رموز "حماس" او المقربين منها الى التقاء مسؤولين أمنيين او سياسيين اسرائيليين، بحكم علاقة سلطة الاحتلال بالمواطنين الاصليين الواقعين تحت ذلك الاحتلال، اذ كانت اللقاءات تتم بطلب من تلك السلطة التي كانت تستدعي هؤلاء الرموز.

ان وضع "حماس" في شأن الحوار مع اسرائيل والتعامل مع رسميين اسرائيليين، مختلف عن وضع منظمة التحرير الفلسطينية، فالمنظمة كانت القيادة الفعلية برموزها المعروفين والمعتمدين دوماً خارج الارض المحتلة، اما اعضاؤها ورموزها الموجودون داخل الارض المحتلة، فكانوا كغيرهم يتحركون بصفتهم مواطنين تحت الاحتلال، سواء التقوا مسؤولين اسرائيليين ام لم يلتقوا. واستمر الوضع على هذا النحو طوال السبعينات والثمانينات، ثم تحول بقيام الاتصالات الرسمية الخارجية المعلنة، والتي تمت اصلاً خارج الارض المحتلة، بين المنظمة واسرائيل مع حلول العملية السلمية عقب مدريد.

الحوار الاسرائيلي – الاسلامي كان يتم بموجب استدعاءات وليس على أساس ان الرموز في "حماس" يمثلونها

وبذلك، فقد كان الموقف الرسمي الذي اعتمدته منظمة التحرير في التعامل واقامة علاقات مع اسرائيل، سواء للحوار او لغرض آخر، هو موقف القيادة في "الخارج" بهياكلها المعروفة. اما في حالة "حماس"، فالاختلاف يكمن في ان نشوء الحركة وتأسيسها، قيادة وتنظيماً، كانا داخل الارض المحتلة، وبالتالي فان رموزها الحقيقيين او المعلنين، او حتى الشخصيات المقربة منها، كانت جميعها، ولفترة الاعوام الثلاثة الاولى من عمر الحركة، تعيش تحت الاحتلال، وتتحرك كمواطنين او تحاوره. ولم يتعدل ذلك الوضع جزئياً الا في اواخر سنة ١٩٩٠، عندما بدأت قيادات ورموز للحركة تظهر على الساحة السياسية خارج الارض المحتلة.

في الاعوام الثلاثة الاولى، حيث لم يكن لـ"حماس" قيادة علنية في "الخارج"، التقى رموز "حماس" مسؤولين اسرائيليين بموجب آلية "الاستدعاء" المشار اليها. ومن وجهة نظر اسرائيلية، لم تكن تلك اللقاءات تجري على اساس ان اولئك الرموز ممثلون لحركة "حماس"، بل على اساس انهم شخصيات اسلامية عامة وذات تأثير كما ان الرموز والقيادات الاسلامية لم تكن خلال تلك اللقاءات تتحدث باسم "حماس"، بل عن "حماس"، وصفاً وتوقعاً لا جزماً وقراراً.

وكان الاسرائيليون يحاولون استكشاف الظاهرة الجديدة، ويحارون في التعامل معها، ولأن مجموعة من رموز "حماس" وقيادتها السياسية ظلت بعيدة عن العمل العسكري، ونكرة رسمياً انتماءها الى "حماس"، فقد امضى بعضها فترات قليلة في السجون والمعتقلات الاسرائيلية، وظل في الميدان يمارس دوراً اعلامياً وسياسياً. واستمرت محاولات الاستكشاف الاسرائيلية طوال الفترة الماضية من عمر "حماس"، بحثاً عن ثغرات يمكن الدخول عبرها لتغيير قناعات من كانت تلتقيهم تجاه الموقف من اسرائيل. وفي مناسبات كثيرة، وخصوصاً بعد تحول الانتفاضة الفلسطينية بالتدرج من مرحلة المواجهات الجماهيرية واستخدام الحجارة الى مرحلة استخدام الاسلحة النارية والقنابل الحارقة، عمدت سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى اصدار تعاميم بحظر استدعاء اي من الشخصيات الاسلامية المحسوبة على "حماس" او المقربة منها ولإجراء محاورات معها، او اقامة اتصال مع بعضها في هذه المرحلة، مرحلة الاستكشاف ومحاولة "التليين السياسي"، تم "استدعاء" ومحاورة عدد من رموز "حماس"، منهم الشيخ احمد ياسين نفسه، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي والدكتور محمود الزهار.

وفي المرحلة الثانية من عمر "حماس"، اي بعد اعلان وجود رموز قيادية وسياسية خارج الارض المحتلة (اواخر سنة ١٩٩٠) تشابهت سياسة "حماس" مع السياسة التي اتبعتها منظمة التحرير يوم كانت ترفض اجراء لقاءات او حوارات مع اطراف رسمية اسرائيلية، وصار موقف "حماس" الرسمي" يرفض رفضاً قاطعاً اجراء اي حوار مع الكيان الصهيوني".

ومن الجانب الاسرائيلي، وخصوصاً بعد اتفاق اوسلو وبعد عمليات "حماس" العسكرية في سنتي ١٩٩٣ و١٩٩٤، حاولت اسرائيل جس نبض "حماس" بشأن موضوع اقامة حوار او اتصال يهدف الى اقناع الحركة بالتخلي عن العمل العسكري في مقابل ضمان دور سياسي لها في التسوية. واعلن اكثر من مسؤول اسرائيلي، كان اهمهم رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين، استعداد اسرائيل للحوار والتفاوض مع "حماس" لتحقيق الهدف المشار اليه. اما قبل اتفاق اوسلو، فكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس قد صرح بأن الاسرائيليين "مستعدون للتفاوض مع متطرفين من حماس اذا انتخبوا بحرية في الارض المحتلة". وفي ما يتعدى محاولات جس النبض والتصريحات الاعلامية، عرض على عدد من مسؤولي الحركة المسجونين اطلاقهم وتسهيل مغادرتهم الى الخارج، من اجل اللقاء مع قيادة الحركة خارج الارض المحتلة للتباحث في مطالب اسرائيل بوقف العمليات العسكرية. كما ان بعض القادة العسكريين حاور عدداً من رموز "حماس" في قطاع غزة بشأن الموضوع ذاته.

في الاشهر الاولى من سنة ١٩٩٤، تكثفت محاولات اسرائيل للاتصال بـ"حماس"، سواء في الداخل او في الخارج. ويسرد احد رموز "حماس" تفصيلات تلك المحاولات على النحو الآتي: "— ابرز هذه المحاولات كانت لقاء مساعد رئيس اركان جيش العدو امنون شاحاك بالاخ المعتقل عماد الفالوجي في سجن غزة المركزي في شباط ١٩٩٤، وكذلك الحوار الذي دار بين اثنين من القيادة المركزية للاحتلال والاخ المعتقل الدكتور محمود الرمحي في سجن الظليل المركزي الذي ينتظر المحاكمة لكونه المسؤول السياسي لحركة حماس في منطقة رام الله، والاتصال الذي قامت به شخصية اسرائيلية تعيش في اوروبا بالدكتور محمود الزهار، ثم اتصال هذه الشخصية نفسها بأحدى الشخصيات المقربة من حركة "حماس" في احدى الدول الاوروبية، حيث عرض التفاوض مع حركة حماس عن طريق طرف ثالث (احدى الدول العربية)، بحيث تتولى هذه الدولة نقل مطالب الحركة الى الكيان الصهيوني وبالعكس. ومثّل اعلان رابين في شباط ١٩٩٤ الاستعداد للحوار مع حماس تتويجاً لسلسلة من تلك المحاولات". وتعتقد "حماس" ان الاهداف الاسرائيلية من وراء تلك المحاولات تدور حول اربع غايات: "الاولى هي الضغط على قيادة عرفات باشعاره بوجود طرف منافس وقوي يمكن الكيان الصهيوني الحوار معه، وذلك لدفعه لتقديم مزيد من التنازلات، والثانية هي استكشاف واستطلاع موقف حركة حماس من المشاركة في سلطة الحكم الذاتي ووقف العمل المسلح، والثالثة محاولة تليين خط الحركة السياسي والعسكري، والرابعة العمل على تأمين نجاح الحكم الذاتي عبر اشراك حماس بشكل فاعل في قيادته".

واستمرت "حماس" في رفض المحاولات الاسرائيلية لفتح قنوات اتصال، ودأبت على كشف اي محاولة واعلانها كي لا تظل وراء الكواليس، واعلنت موقفاً جازماً في بيان تضمن رفضاً شديداً لتصريحات رابين بالاستعداد للحوار معها. وشدد البيان على ان "اللغة التي بيننا وبين عدونا المحتل ستبقى دائماً هي لغة المقاومة والصراع وليست لغة المفاوضات او التنازلات او الاستسلام".

وقد كان في هذا الموقف الاساسي المعتمد استثناء وحيد، اعلنته الحركة اكثر من مرة، وتعلق بالقضايا الانسانية وبقضية تعرض المدنيين العمليات العسكرية. اذ ابدت "حماس" "استعدادها لاجراء حوار في القضايا الانسانية بواسطة طرف ثالث مثل الصليب الاحمر كما حصل في قضية اسر الجندي الصهيوني فاكسمان في شهر تشرين الثاني ١٩٩٤ واستبداله مع الاسرى الفلسطينيين". اما في موضوع المدنيين واستهدافهم بالعمليات العسكرية، فان "حماس" "قدمت مبادرة في شهر نيسان ١٩٩٤ (نصت على) اخراج موضوع المدنيين من دائرة الصراع بين المجاهدين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني وتجنيبهم العمليات العسكرية، وذلك بأن يصدر رابين تعليماته الواضحة بوقف مهاجمة، او التعرض للمدنيين الفلسطينيين بالقتل وهدم البيوت بواسطة جيش الاحتلال والمستوطنين والمستعربين مقابل ان تقوم كتائب القسام بحصر نشاطاتها في الاهداف العسكرية والعناصر المسلحة من الصهاينة".

وفي مرحلة لاحقة، وتحديداً عقب سلسلة عمليات "حماس" في شباط وآذار ١٩٩٦، وما تلاها من حملة عنيفة على "حماس"، سواء بالاعتقالات او بتدمير البيوت او باغلاق المؤسسات، حاولت اسرائيل مرة اخرى فتح قنوات "حماس"، في مختلف بياناتها التي صدرت في تلك الفترة، قد حاولت امتصاص ردود الفعل العنيفة ضدها، والتي توجت بعقد قمة شرم الشيخ في ١٣ آذار ١٩٩٦، وذلك عبر تخفيف خطابها وشرح مشروعية اعمالها. والاهم من ذلك هو انه لمحت بصورة غير مباشرة الى استعدادها لفتح حوار مع اسرائيل، وان كان ذلك يربط عادة بالبحث في اخراج المدنيين من الصراع. لكن من المؤكد ان تلميحات "حماس"، وخصوصاً في تلك الفترة، اعطت اكثر من احتمال واحد؛ ففي مذكرة مطولة صدرت آنذاك وشرحت طبيعة عمل الحركة العسكري، تحدثت عن "استعداد (الحركة) للتعامل مع اي توجهات ايجابية تستهدف بحث الوضع من زاويته السياسية وانعكاساته على مصالح ومستقبل مختلف الاطراف، وبما يحقق الأمن والأمان والحرية والاستقلال والسيادة لشعبنا".

حاولت اسرائيل مراراً اجراء حوار رسمي توصلاً الى اتفاق لكن حركة "حماس" كانت ترفض وتفضح كل الاتصالات

وقد حاولت اسرائيل من جهتها، وبالتوازي مع حملتها ضد "حماس" في تلك الفترة، اشعار "حماس" بأنها جادة في موضوع الحوار معها، رغم أن الاهداف الاسرائيلية غير معروفة، وهل هي فقط من اجل كسب مزيد من الوقت للاستمرار في محاولة اقتلاع بنية "حماس" التحتية، في حين تطمئن "حماس" قليلاً وتتوقف عن العمل العسكري، أم انها كانت تدور فعلاً حول اقامة حوار مع "حماس" يقود الى اتفاق هدنة بين الطرفين.

و"حماس" حاولت بدورها، كما كان واضحاً، ان تكثف اشاراتها بشأن الاستعداد الحديث عن هدنة وللتعامل مع اي جهد اقليمي او دولي يهدف الى "وقف اطلاق النار وفق شروط عادلة"، لتخفيف حدة الهجمة عليها، وتحييد ما امكن من خصومها.

"حماس" والعلاقات الدولية

بدأت نظرة حماس الى البعد الدولي تنضج وتتعقد بعد نحو ثلاثة اعوام من نشوئها، ولاسيما مع اكتشاف الحركة، على وقع الممارسات العملية للسياسة، تعقيدات الوضع الدولي في ما يتعلق بقضية فلسطين، ان على مستوى الدول الكبرى او حتى على المستوى الاعم وهو انتظام المجتمع الدولي في سياق علاقات واعراف وقوانين دولية، تشكل اساس الحركة والتعامل بين الدول والشعوب، وتشكل، وهذا أمر أكثر اهمية واصعب تجاوزاً، المرجعية الوحيدة المتفق عليها دولياً كمصدر لشرعية الحقوق والسلوك السياسي، ولتقويم المظالم والاعتداءات. وتوج التطور في نظرة "حماس" الى البعد الدولي، وهو البعد الذي فرضه حضوره على سلوكها بقوة، ببروز خطاب جديد يتحدث عن استنادها الى القانون الدولي في البرهنة عن مشروعية كفاحها ونضالها، بالاضافة الى استنادها الى مرجعيتها الفكرية الاسلامية.

وازداد خطاب "حماس" وفهمها لبعد العلاقات الدولية تعقيداً، ولم يعد مسطحاً. وقد ساهمت في ذلك مجموعة عوامل اساسية، منها استمرارية منحنى قوة الحركة الصاعد بما جذبه من اهتمام اعلامي وسياسي دولي تطلب الاستجابة له بصورة او بأخرى، والتعامل معه باللغة التي يفهمها. ومنها ايضاً، وعلى نحو رئيسي، حادثة ابعاد الاربعمئة فلسطيني الى الجنوب اللبناني في اواخر سنة ١٩٩٢.

وقد افادت حادثة الابعاد، مجتمعة مع باقي عوامل الاحتكاك بالاجواء الدولية، في بلورة نظرة جديدة على موضوعة العلاقات بدول العالم ومنظماته، خارج الدائرتين العربية والاسلامية. واساس هذه النظرة الجديدة هو التعامل مع الاطراف كافة، من دون وضع معوقات ذاتية سابقة، وذلك تحت شعار "ان معركة حماس ليست مع اي طرف دولي"، بل هي مع اسرائيل فقط. والنصوص التالية تشرح بنفسها المعالم الرئيسية، بل حتى بعض الخطوط التفصيلية لهذه الرؤية. وهي نصوص منقولة عن كراس "سياسات حماس المرحلية في العلاقات السياسية"، الذي يحدد السياسات العامة للحركة على صعيد العلاقات الدولية، واهمها ما يأتي:

١– تتصل الحركة مع مختلف الاطراف الدولية بغض النظر عن خلفياتها السياسية والفكرية بما يخدم مصالح الشعب الفلسطيني وقضيته وحقوقه.

٢– لا تقدم الحركة اي التزامات ادبية او سياسية تتعارض مع ثوابتها الاسلامية والوطنية لقاء تلك العلاقات.

٣– حرص الحركة على اقامة الاتصالات والعلاقات مع الاطراف الدولية وكسب تأييدها وتعاطفها لا يتعارض مع تمسك الحركة بثوابتها وطرحها الاستراتيجي.

٤– علاقة الحركة مع اي طرف دولي تتأثر سلباً او ايجاباً مع مواقف وسياسات هذا الطرف من القضية الفلسطينية.

٥– تعتبر "حماس" ارض فلسطين ساحة صراعها العسكري ضد العدو الصهيوني، وتحرص على عدم نقل هذا الصراع الى أي ساحة خارجية.

٦– ليس للحركة معركة مع اي طرف دولي، ولا تتبنى الحركة ضرب او مهاجمة مصالح وممتلكات الدول المختلفة.

٧– ترحب "حماس" بأي جهود دولية تهدف الى ازالة الاحتلال ورفع ظلمه وتسلطه عن الشعب الفلسطيني والحد من اجراءاته القمعية. كما ترحب "حماس" بأي مساعدات دولية تقدم لتخفيف المعاناة الصحية والاقتصادية للشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال.

٨– حركة حماس تعارض القرارات التي تنتقص من حقوق الشعب الفلسطيني والتي تؤيد سياسات ومواقف العدو الصهيوني المعادي لشعبنا، ولكنها لا تعادي المؤسسة الدولية بالمطلق.

٩– تتضامن الحركة مع قضايا التحرر العالمي وتؤيد التطلعات المشروعة للشعوب الساعية للتخلص من الاحتلال والاستعمار.

١٠– تتضامن الحركة مع الدول التي تتعرض لتهديدات بسبب مواقفها العادلة، وتعمل الحركة على تعزيز المواقف الايجابية لتلك الدول عبر رسائل التعاطف معها.

١١– تركز الحركة في اتصالاتها وعلاقاتها على الدول ذات التأثير في الساحة الدولية، ولكن دون ان يؤدي ذلك الى تجاهل بقية الاطراف الاخرى الاقل اهمية وتأثيراً.

١٢– تعلن الحركة عن تضامنها مع الدول العربية والاسلامية التي تتعرض لضغوط او تهديدات من قوى دولية بسبب مواقف مشروعة، وعلى ان لا يدفع ذلك الحركة الى الدخول في حالة عداء مع هذه القوى على خلفية ذلك.

بالاضافة الى تلك السياسات العامة، اورد الكراس عدداً من السياسات الخاصة بالخطاب الاعلامي، وهي عموماً ترجمة لما ورد اعلاه، حيث التركيز على "تجنب الحركة مهاجمة اي جهة دولية محددة، ما لم يصدر عن هذه الجهة المعنية مواقف معادية لشعبنا"، والتشديد "على ان مواقف الحركة من اية جهة دولية لا تقوم على اساس خلافها الثقافي او الفكري معها، وانما على اساس مواقف وسياسات تلك الجهة من القضية الفلسطينية". كما ان السياسات الاعلامية تدعو الى مواصلة التأكيد "ان مقاومة الحركة للاحتلال الصهيوني، وعملها العسكري ضده حق تكفله لها جميع القوانين والاعراف والمعاهدات الدولية، وان هذه المقاومة ضد الاحتلال مشروعة وتختلف عن الارهاب، وخصوصاً ان الحركة تستهدف في عملها العسكري، قوات الاحتلال واجهزته القمعية وافراده المسلحين، وتتجنب استهداف المدنيين غير المقاتلين من اطفال وشيوخ ونساء..." وعلى مستوى الرؤية السياسية للصراع، تطالب السياسات "بالتأكيد على ان صراع الحركة ليس مع اليهود كاصحاب ديانة يهودية، (ذلك) ان سبب الصراع هو احتلالهم ارضنا وتشريدهم لشعبنا، وهو امر غير مشروع في كل الاديان والاعراف والقوانين الدولية".

بصوغ هذه النصوص الداخلية والاهتداء بها في الانفتاح على العالم، انتقلت "حماس"، على مستوى التنظير الفكري ورؤية الآخر، نقلة مهمة قربتها اكثر فاكثر من ارض الواقع، وحقائقه الصلدة، واعتبار ان تلك الحقائق وتعددها، بالاضافة الى سيطرتها على اتجاهات السياسة الاقليمية والدولية، تقتضي ضرورة التركيز على "احترام الحركة لقواعد التعددية السياسية وديموقراطية اتخاذ القرارات وحقوق الاقليات"، لأن مثل هذه اللغة التي يتحدث العالم الراهن بها، في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، توفر مدخلاً من مداخل الانسجام، لا التناقض، مع المجتمع الدولي، ولاسيما ان كثيراً من مفردات تلك اللغة تتوافق، ولو نظرياً، مع الرؤى الفكرية الاسلامية التي تتبناها "حماس".

الممارسة

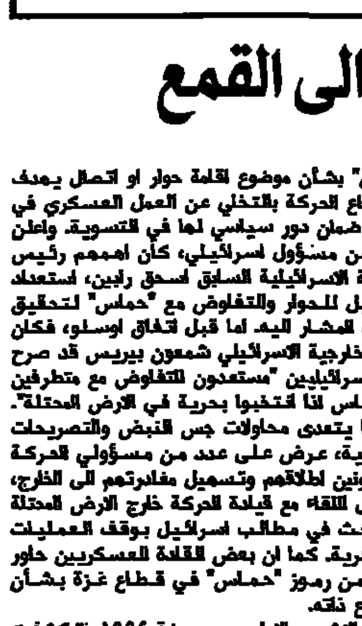
يمكن القول ان حادثة الابعاد الى الجنوب اللبناني (١٩٩٢) كانت المفصل الاهم في ترجمة السياسات المكتوبة والنظرية بشأن التعامل مع الآخر على الصعيد الدولي، فقد وفرت تلك الحادثة لـ"حماس" فرصة تاريخية لاختراق الحصار الاعلامي السياسي الذي فرض عليها، سواء لاسباب خارجية ضاغطة عليها، او لاسباب متعلقة بقصورها الذاتي. وكان اثر الابعاد نابعاً من امور عدة، اولها وحشية الاجراء نفسها، من حيث ضخامة عدد المبعدين، وقساوة الاحوال الجوية الباردة، ووعورة المنطقة الجبلية التي ابعدوا اليها، وثانيها مخالفة الابعاد لابسط القوانين والاعراف الدولية والانسانية، وثالثها تأثيراتها السلبية المتوقعة في سير العملية السلمية ومفاوضات واشنطن آنذاك، ورابعها وجود شريحة واسعة من المبعدين تنتمي الى النخبة الاكاديمية والثقافية الفلسطينية، كاساتذة الجامعات والاطباء والمهندسين والطلبة الجامعيين وأئمة المساجد، وغيرهم. وقد ساهم هذا العنصر الاخير في افراد خطاب سياسي معتدل وذي لغة مناقضة للصورة "الارهابية" النمطية المرسوم لـ"حماس" في الاعلام الغربي تحديداً.

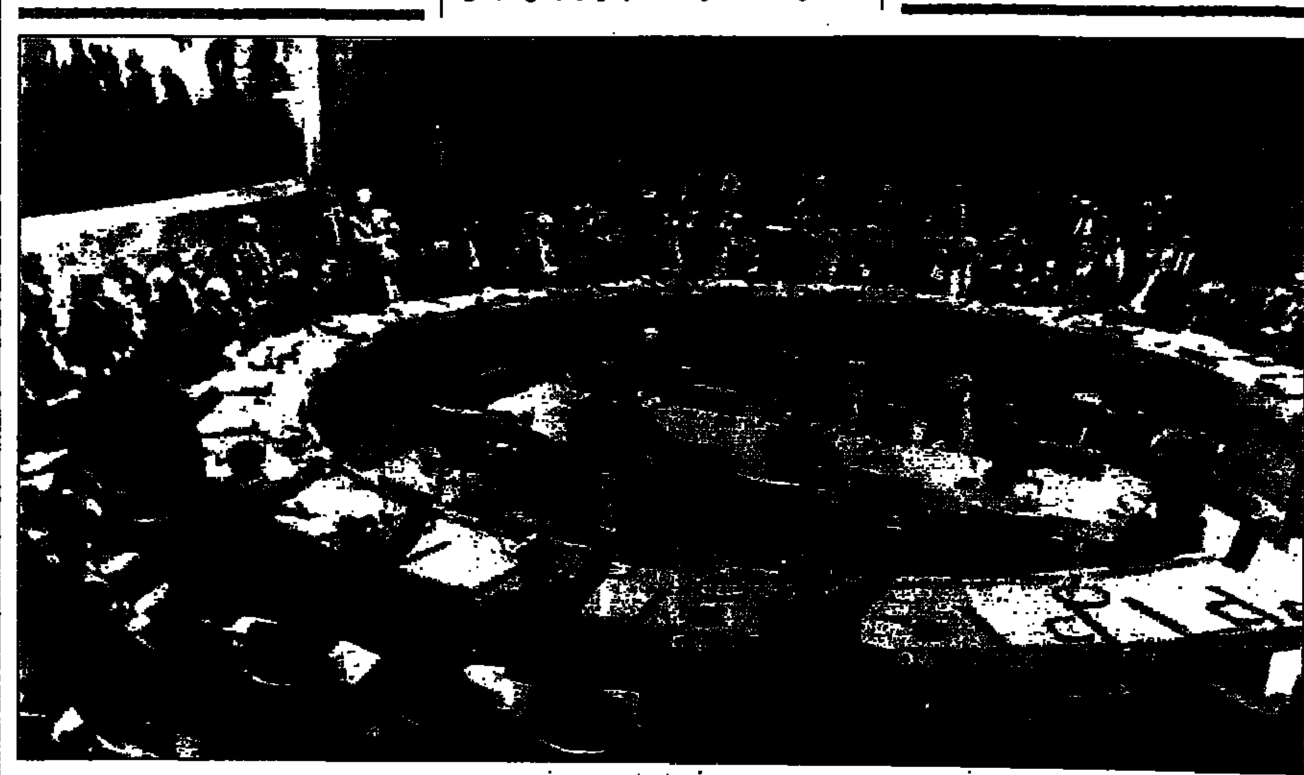
ولقد ادت حادثة الابعاد الى توقف جولات المفاوضات في واشنطن، وتحول الاهتمام الاقليمي، والاميركي تحديداً، الى حل المشكلة ومحاولة ارجاع المبعدين لاستئناف المفاوضات. وبذلك، وجدت "حماس" نفسها محط اهتمام مفاجئ ومكثف من قبل اطراف عربية ودولية عديدة. "فمنذ ذلك التاريخ (تاريخ الابعاد) اصبح التحرك في المنطقة تجاه القضية الفلسطينية مضطراً للتعاطي مع هذه الحركة رغم اطروحاتها الاسلامية القوية تجاه الصراع مع الكيان الصهيوني في المنطقة".

وعلى المستوى الدولي، بادرت "حماس" في تلك الفترة الى الاتصال بالدول الكبرى الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وذلك عن طريق سفارات هذه الدول في عمان، مستغلة وجود اجواء ايجابية متعاطفة مع اوضاع المبعدين، وتوافر فرصة الانصات الى صوت "حماس" المتسلحة بقرار مجلس الأمن رقم ٧٩٩ الذي طالب اسرائيل باعادة جميع المبعدين. ويتحدث رموز "حماس" عن ان عوامل "توقيت" بدء الاتصالات بالدول الغربية تنامت لا بسبب الابعاد فحسب، بل ايضاً لاسباب اخرى، "فقد جاءت مجموعة من العوامل التي دعت الحركة لفتح اتصالات مع الدول الغربية وفي مقدمها جريمة العدو الصهيوني التي تمثلت في ابعاد عدد كبير من الكوادر والنخب الفكرية والعلمية الفلسطينية، والضغوط الصهيونية لتشويه صورة حركة "حماس" في الغرب واتهامها بالارهاب والعنف، اضافة الى بروز حركة "حماس" وظهورها كحركة فلسطينية اسلامية فاعلة على الساحة الفلسطينية، وهو الأمر الذي يعطي للحركة قوة وقدرة على الطرح والتأثير".

ومع بدء هذه الاتصالات واللقاءات، بدأت "حماس" تشرح اهدافها وسياساتها العامة من وراء هذه اللقاءات مع الدول الغربية، "فمأساة اغتصاب فلسطين وتشريد شعبها قد تمت بتواطؤ وموافقة الغرب الذي كان يسيطر على مصير ومقدرات الأمة آنذاك، لذلك فان الغرب يتحمل مسؤولية كبيرة في تصويب سياساته الظالمة تلك، ولا بد لنا من محاولة التأثير على مواقف الغرب ومؤسساته، والا نتركها تحت تأثير الاعلام الصهيوني الذي انفرد بتشكيل الرأي العام الغربي تجاه قضايانا، وفي مقدمها الصراع العربي الاسرائيلي". اما الاتصالات واللقاءات نفسها، فقد تمت مع ديبلوماسيين في سفارات الدول الكبرى الخمس، بالاضافة الى اليابان والمانيا وايطاليا وكندا واسبانيا. وسلمت "حماس" السفارات تلك رسالة رسمية موحدة شرحت فيها باقتضاب موقفها السياسي وممارستها العسكرية. ومما جاء في الرسالة ان الحركة تعمل "الى جنب الحركات والمنظمات الفلسطينية العديدة الاخرى من اجل تحرير ارضنا والدفاع عن شعبنا"، وان هذا العمل مقاومة مشروعة "تقرها كل الاعراف والمواثيق الدولية، وخصوصاً ميثاق هيئة الأمم المتحدة واتفاقات جنيف". وبسبب ذلك، فان "وصف حركتنا بالارهاب يشكل اعتداء ليس على الشعب الفلسطيني فحسب، وانما على كل الشعوب العربية والاسلامية، فضلاً عن كونه اعتداء على كل حركات التحرر العالمية التي تناضل من اجل حرية شعوبها وكرامتها"، وانه بناء على هذا الدور الذي يتميز بهضم حقوق الشعب الفلسطيني، فان "حماس" "تتطلع الى دعم حكومتكم الموقرة لحق شعبنا وحركتنا في مقاومة الاحتلال، فضلاً عن تقديم العون والمساعدة لشعبنا ضد عمليات القتل والابعاد التي تمارسها سلطات الاحتلال".

في حلقة الخميس: "حماس" والانتخابات


في السجون يتمسك الاسلاميون بقناعاتهم.


"حماس" وضعت سياسة لتعاملها مع مجلس الامن.

مستوطنون يقطعون طرقاً في الضفة ونتنياهو يعدهم باستمرار الاستيطان


الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يتحدث الى حشد فلسطيني لدى افتتاحه مستشفى في خان يونس امس. (أف ب تيليفوتو)

شهدت امس المناطق الفلسطينية توترات ومواجهات بين المستوطنين اليهود والسكان العرب، اذ منع المستوطنون سيارات الفلسطينيين من المرور على طريق رام الله – القدس في الضفة الغربية، كذلك اغلقوا "مفترق الشهداء" في قطاع غزة الذي يربط مدينة خان يونس بغزة واجبروا العرب على استخدام طرق رملية التفافية.

وتدخل الجيش الاسرائيلي والشرطة لتفادي صدامات بين الفريقين واعادة فتح الطريق.

وصرح ناطق فلسطيني ان هذه الممارسات تؤكد ان وجود المستوطنات يمثل عقبة كأداء في عملية السلام تحت سمع حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وبصرها والتي تعمل منذ تسلمت الحكم على ضرب عملية السلام واحباط اتفاقات اوسلو بكل السبل.

واكد نتنياهو امس مرة اخرى ان اعمال البناء في التجمعات السكنية اليهودية في المناطق الفلسطينية ستتواصل ولكن لا قرار باقامة مستوطنات جديدة. وقال في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما الذي يزور اسرائيل والاراضي الفلسطينية انه ينظر بقلق الى الاحداث التي وقعت اول من امس عند مفترق نتزاريم في قطاع غزة.

وكان عدد من السائقين الفلسطينيين منعوا الاحد سكان مستوطنة نتزاريم من الخروج من مستوطنتهم.

ووجه رئيس الوزراء الاسرائيلي رسالة عبر الاذاعة الى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قال فيها "ان على الطرفين (الاسرائيلي والفلسطيني) الاختيار بين تعزيز التعاون والثقة المتبادلة او فقدان هذه الثقة". واضاف انه "قلق لرؤيته الفلسطينيين يحاولون تأجيج التوتر في نتزاريم وذلك يمكن ان يعني ان الفلسطينيين لا يريدون ان تؤدي عملية السلام الى نتيجة".

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن نتنياهو انه اقترح على عرفات عقد قمة للتوصل الى اتفاق على الخليل، الا ان عرفات لم يرد على الدعوة بعد.

في غضون ذلك، عاود الفلسطينيون والاسرائيليون المفاوضات في شأن الخليل دونما نتيجة تذكر. وقال عرفات لدى افتتاحه مستشفى في مدينة خان يونس: "يؤسفني القول ان لا جديد حتى الآن" على صعيد المفاوضات. وحذر من انه "اذا لم يتحقق تقدم في عملية السلام فان السلام باسره في المنطقة سيكون معرضاً للخطر". وجال امس وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في شوارع الخليل وصرح هناك: "نحن مستمرون في المحادثات، وسنوقع الاتفاق عندما تنجز كل الامور المعلقة". لكنه اتهم مجدداً الجانب الفلسطيني باعاقة التوصل الى اتفاق وطالب الزعيم الفلسطيني بانهاء المفاوضات قائلاً: "آمل ان يتوصل عرفات الى نتيجة".

من جهة اخرى، رفض مسؤولون فلسطينيون طلباً للجيش الاسرائيلي لاقامة مبان جديدة قرب "ضريح يوسف" وهو مزار مقدس يتنازعه اليهود والمسلمون في محيط مدينة نابلس التي تتمتع بالحكم الذاتي. وقال محافظ نابلس محمود العلول ان الجيش الاسرائيلي كان يريد اقامة منزلين متحركين الى جانب الموقع الذي تسيطر عليه اسرائيل وفتح مدخل جديد له.

وكان ستة جنود اسرائيليين قد قتلوا في هذا المكان في المواجهات العنيفة التي وقعت بين الجيش الاسرائيلي ورجال الشرطة الفلسطينية والمدنيين الفلسطينيين في نهاية ايلول. واضاف المحافظ: "التقينا اليوم (امس) الاسرائيليين ورفضنا طلبهم تغيير الوضع الحالي في الموقع المتفق عليه بين الطرفين".

(ا ش ا، و ص ف، رويترز)

اكد ان القضايا الاخرى يمكن حلها
مبارك: المستوطنات قنبلة زمنية قطيعة

القاهرة – "النهار":

واصلت القاهرة هجومها على سياسة الاستيطان الاسرائيلية باسلوب يذكر بايام التوتر بين البلدين في عهد رئيس الوزراء سابقاً اسحق شامير، فحذر الرئيس حسني مبارك حكومة بنيامين نتنياهو من ان "الخطر آت" اذا استمرت في تكثيف الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية، واصفاً اياه بانه "قنبلة زمنية قطيعة".

وقال في اثناء زيارة له لمقر القوات المسلحة التي اوصاها ان تكون مستعدة لدرء اي خطر تتعرض له مصر، ان كلام اسرائيل المتضارب في ما يتعلق ببناء المستوطنات مخيف وسيضر بعملية السلام، و"اذا كان من اجل اثارة الشعور اقول لهم ان الخطورة قادمة على عملية السلام ولا بد ان ينتبهوا". وجاء كلام الرئيس المصري بعد تهديد مبطن من وزير خارجيته عمرو موسى الاحد بوقف "التطبيع" مع الدولة العبرية انطلاقاً من مقررات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة في حزيران الماضي والذي حذر اسرائيل من ان العرب سيعيدون النظر في التنازلات التي قدموها اذا تراجعت عن العملية السلمية.

واللهجة الغاضبة التي استخدمها مبارك وموسى تذكر بسلسلة الحملات على اسرائيل على عهد شامير التي ساءت في ايامه العلاقات بين الدولتين الى ادنى مستوى لها منذ توقيع اتفاقي كمب ديفيد عام ١٩٧٩ قبل ان يتشلها الثنائي اسحق رابين وشمعون بيريس بتوجهاتهما الاكثر سلمية نحو العرب.

وسئل مبارك عن مستقبل العملية السلمية على المسارات الثلاثة، الفلسطيني والسوري واللبناني، فاجاب: "القضايا الاخرى يمكن حلها، اما القضية الفلسطينية فهي مربط الفرس"، مشيراً الى انها تواجه مع المستوطنات "ثلاث نقاط قطيعة" في المفاوضات الماراتونية في شأن الخليل، اولاها "المطاردة الساخنة" التي تسمح للشرطة الاسرائيلية باقتحام المناطق الفلسطينية، موضحاً ان ذلك يمثل خطورة و"حلقة متصلة من الانتفاضات المتبادلة". وتساءل كيف يمكن ادراك ذلك وما ينتج منه من صراع دائم، حيث تصير القيادة الفلسطينية بلا مسؤولية في تحقيق الامن على الاراضي الفلسطينية؟ والنقطة الثانية، هي "الدوريات المشتركة" في منطقة الخليل بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني "والتي لا بد ان تكون متكافئة في العدد والتسليح". واكد ان اي "خلل في ذلك سوف يخل بكرامة الجندي الفلسطيني، الامر الذي لا يستطيع الرئيس الفلسطيني قبوله. اما النقطة الثالثة وهي شارع الشهداء في الخليل و"تحديد مناطق لمرور اسرائيليين وعدم السماح للسيارات الفلسطينية بالمرور، فتمثل تعنتاً".

ويرفض الفلسطينيون اجراء اي تعديلات على اتفاق الخليل الذي وقعوه مع حكومة بيريس العام الماضي بعد مفاوضات مضنية يقولون انهم اعطوا فيها اقصى ما يمكن من تنازلات.

الاعتراف المحتمل بحزب "الوسط" في مصر قد يقضي على الجماعة
صراع الجيل الجديد والحرس القديم يعكس ازمة عميقة في صفوف "الاخوان المسلمين"

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

يحتدم الصراع في اوساط جماعة "الاخوان المسلمين" في مصر بين الجيل الجديد والحرس القديم. الاول يتحدث عن استقالات جماعية او "انشقاق هو الاخطر في تاريخ الجماعة"، وقيادات الجماعة تقلل حجم المشكلة وحجتها ان "الهجرة من الجماعة واليها أمر طبيعي".

الا ان محللين خبراء في شؤون التيارات الاسلامية في مصر يرون ان الازمة تتسم بالخطورة وانها الاسوأ منذ مقتل حسن البنا عام ١٩٤٨ لانها في رأيهم "صراع اجيال" يعززه سعي الجيل الجديد الى انشاء حزب تعترف به الحكومة للخروج الى العلنية بعدما عانت الجماعة ضربات السلطات التي كان اكثرها قسوة استبعادها من الانتخابات النيابية التي اجريت اواخر العام الماضي. والشيوخ الذين كانوا يسعون في السابق الى انشاء حزب سياسي "بمبادئ الاخوان ورموزهم" كما قال احدهم، يعون جيداً ان الحكومة المصرية لن تقره من جهة، ويتخوفون من اختلاف الاعضاء على قيادة الحزب او برنامجه من جهة اخرى "ما يؤدي الى شرذمة الاخوان".

وفي رأي المراقبين ان "الضربة القاصمة" للجماعة يمكن ان تحدث اذا اعترفت حكومة الرئيس حسني مبارك بحزب "الوسط" الذي تشكل عقب الانتخابات ويحتمل ان يستقطب اعداداً كبيرة من صفوف الجماعة ومن الخارج. غير ان الحكومة تتعامل مع الامر بحذر كبير خشية ان يؤدي قبولها الحزب الى تشريع عمل الاسلاميين الذين تشن عليهم حرباً بلا هوادة.

ويرفض المسؤولون التعليق على الامر، لكن المحللين يقولون انها سعيدة بالانقسام الحالي في اوساط الجماعة التي استطاعت في عهد الرئيس الراحل انور السادات وفي فترة طويلة من حكم مبارك السيطرة على النقابات المهنية التي تعمل الآن على اخراجها منها بشتى الوسائل.

و"الصراع بين الاجيال" بدأ بعد مقتل حسن البنا وبروز قيادات ادارية تفتقر الى ما كان له من "كاريزما"، في حين برزت عناصر شابة عبر العمل النشيط للجماعة في النقابات المهنية. وطالب الشباب الذين حققوا نجاحات كبيرة في النقابات بأن يكون لهم دور بارز في البناء التنظيمي واحتلال مواقع قيادية سواء على صعيد مكتب الارشاد او مجلس الشورى. وبرزت الازمة حين اراد افراد الجيل الجديد وعلى رأسهم ابو العلا ماضي، تشكيل حزب من دون استشارة قيادة الجماعة، فميزوا بين الجماعة والحزب فاختار بعضهم الاول وفضل آخرون الاستقالة.

المحامي عصام سلطان (٣٥ سنة) كان اول من استقال من الجماعة بعد تشكيل حزب "الوسط". وهو زوج ابنة اخت نائب المرشد العام مأمون الهضيبي (٧٥ عاماً) الذي يحمله الشباب جزءاً كبيراً من مسؤولية نشوب الازمة بين الجيلين. وقال ان اكبر مشكلة تواجه "الاخوان" هي السرية التي فرضت عليهم ان "يتربوا على القداسة" التي لا يجوز الاقتراب منها وبالذات في مسألة "السيادة". وصرح لـ"النهار": "نحن الشباب لم نستطع التكيف مع هذه المفاهيم. تعلمنا ان القيادة هي افراز من خلال الاتصال بالناس. مشهور (مصطفى مشهور المرشد العام لـ"الاخوان") عمره ٧٨ عاماً والهضيبي عمره لا يقل عن هذا كثيراً، فهما حتى صحياً لا يستطيعان ان يستمعا الى اي قضية سوى قليل. اما الهضيبي فيرد على هذا في مكتبه الجديد الذي يطل على النيل والذي تستطيع من نافذته رؤية رجال المباحث في ثياب مدنية يراقبون الداخل الى المكتب والخارج منه: "لا نحبذ العمل السري. ولو كان هذا صحيحاً كيف حضرت انت الى هنا في مكتبنا؟ وكيف يقولون اننا نعمل في السر، ونحن دخلنا الانتخابات العامة على مستوى الجمهورية، وطلبنا من الناس تأييدنا. وكيف نعمل في السر وكنا ننشر مجلة الدعوة وكل يوم لنا مقابلات في التلفزيونات والاذاعات"؟ وانكر ان يكون هناك احتكار للقيادة من الحرس القديم او انه يهيمن على مقدرات الجماعة، "بدليل ان مكتب الارشاد فيه كثير من الشباب".

الا ان سلطان وغيره من مؤسسي حزب "الوسط" مثل ابو العلا ماضي يتحدثون عن تسلط الحرس القديم على مقدرات الجماعة. واشاروا الى استقالة ١٣ عضواً من "الاخوان" والى ان "مئة عضو في حكم المستقيلين، اذ تركوا العمل الاخواني وقبعوا في بيوتهم لا يشاركون في نشاطات الجماعة، ومعظمهم من القيادات".

اما الهضيبي، فلا يرى مشكلة في خروج "اربعة او خمسة بالكثير". وقال "لو افترضنا جدلاً، انا لا اقول ان هذا صحيح، ان عشرة او ١٥ تركوا الجماعة التي يبلغ عدد كوادرها عشرات الآلاف، فهل هذا يهدم التنظيم؟ كما ان الشباب يمثلون اكثر من ٨٠ في المئة من الجماعة اذا كنا قامعين على انفسهم مثلما يقول اعضاء الوسط لماذا لم يستقل منهم سوى هذا العدد القليل؟" ولم ينف مع ذلك وجود "اختلاف في وجهات النظر" بين الجيلين، ذلك ان "هذه سنة الحياة ان يختلف الناس ودرجة الاختلاف قد تضيق او تتسع، ولم يكن في مقدور الجماعة السكوت على خروج بعض الاعضاء عن نظامها. كما لا يمكن ان يكون هناك اي جماعة او حزب ولا حتى جمعية تعاونية ولا نادٍ رياضي او ادبي حيث يكون لكل فرد ان يفعل ما يراه وما يشتهيه ويضرب عرض الحائط بقية المجموعة. فهذا يعني التفسخ وهذا غير مقبول".

والتراشق الاعلامي مستمر بين الطرفين. بعض اعضاء "الوسط" حاول ان يشير الى ان تعيين السوري حسن هويدي نائباً للمرشد العام للتنظيم الدولي ضربة لجماعة "الاخوان" في مصر. الا ان الهضيبي لاحظ ان التعيين حصل قبل سنتين. وعزا خروج بعض القياديين الشباب من الجماعة الى قلة تدربهم في العمل السياسي وعدم تحملهم الضغوط التي يفرزها. وقال "يجوز ان يكون هناك من لم يستطع تحمل مرة الانتخابات البرلمانية التي كانت من الفظاعة الى درجة انها هزت اعصاب الناس كلهم. كما ان ردود فعل الناس على السجون والمحاكم العسكرية اختلفت، وربما ظن البعض ان تقديم طلب انشاء حزب يحميهم من الاعتقال والمحاكم العسكرية".

بيد ان سلطان يرى في تفسير الهضيبي الكثير من التبسيط وقال: "خرجنا من عام ١٩٩٥ والجميع يتوقع ان نرد على العنف بالعنف. ولكن نحن كشباب لنا تركيبة تختلف عن تركيبة كثير من قيادات الاخوان. لا نستطيع ان نمارس اعمالاً سرية او اعمال عنف، مشاننا على العمل العام ونستطيع من خلاله ان نتغلب على اي مشكلة تواجهنا".

الحكومة السعودية تأمل في فرص عمل ليحل المواطنون محل آلاف الاجانب

تأمل الحكومة السعودية في توفير ٦٥٠ ألف فرصة عمل لمواطنيها في القطاعين الخاص والعام من الآن حتى سنة ٢٠٠٠، خصوصاً عبر الاستعاضة عن الأيدي العاملة الاجنبية ذات الغالبية الهندية والباكستانية بأيدٍ عاملة محلية. وتفيد تقديرات غير رسمية أن العمال المهاجرين الذين يقبلون بأجور دون أجور السعوديين يشكلون نحو ثلث سكان المملكة البالغ عددهم ١٨ مليوناً.

وكان الملك فهد بن عبد العزيز دعا في تشرين الأول الماضي القطاع الخاص إلى توظيف سعوديين وتحسين النظام التربوي. وفي الشهر عينه أعلنت الحكومة التوقف عن منح أذونات عمل للأجانب العاملين في ١٣ مهنة منها إدارة شؤون الموظفين والدراسة وشركات التأمين. كذلك قررت الرياض خفض مدة إجازة العمل وتأشيرات الاقامة من سنتين الى سنة لـ ١٤ فئة اخرى من الوظائف مثل الموظفين الاداريين والمحاسبين والعاملين على مقسمات الهاتف.

وتفيد أرقام رسمية ان السعوديين يشكلون ٢.٢ في المئة من العاملين في القطاع الصناعي و٣.٢ في المئة من العاملين في قطاع البناء و٦.٨ في المئة من العاملين في قطاع الخدمات. وتعتزم الحكومة أيضاً اعتماد التخصيصية للحد من اعتماد السعوديين على القطاع العام حيث يشكلون ٧٩.٢ في المئة من الأيدي العاملة.

ويؤكد رجال اعمال سعوديون أن البطالة متفشية بين مواطنيهم وان تكن بلادهم هي المنتج الاول للنفط في العالم وتستخدم ملايين العمال المهاجرين. ويرى بعضهم أن هذه الظاهرة من شأنها ان تغذي الاحتجاج الاجتماعي لمصلحة المعارضة الإسلامية.

ولم ينشر أي رقم رسمي عن حجم البطالة التي يقول رجل أعمال في مدينة جدة في غرب المملكة، رفض ذكر اسمه، إنها تمثل ٢٠ في المئة على الاقل من السكان العاملين. وفسر النسبة المرتفعة للعاطلين عن العمل بمعدل ولادات مرتفع جداً ونقص في الكفايات العلمية ومطالب الشبان السعوديين الذين يصلون إلى سوق العمل من حيث الأجور. واعتبر أن البطالة تتيح أرضاً خصبة للمعارضة الاصولية. وحمل الحكومة مسؤولية ذلك بقوله إنها أنفقت كثيراً على الجامعات الاسلامية التي يتخرج فيها الطلاب من دون مؤهلات عملية. واضاف انه يرفض توظيف الخريجين متسائلاً: "ماذا سيفعلون، هل سيعلمونني الصلاة؟".

ولاحظ رجل أعمال بريطاني يعمل في السعودية أن "الجامعات السعودية غير موجهة إلى القطاعات التقنية. وهناك نقص في هذا المجال، مما يعتبر مشكلة بالنسبة إلى القطاع الخاص".

وفي المقابل، قال مدير إحدى شركات العلاقات العامة في الرياض خالف المعلنة إن البطالة لا تعتبر مشكلة مستعصية الحل كما انها لا تشكل خطراً على المجتمع. واشترط أن على الشبان السعوديين أن يتعلموا احترام العمل ويقبلوا الانطلاق برواتب متواضعة، في موازاة تحسين التأهيل المهني في القطاعين الخاص والعام. (و ص ف)

موازنة اردنية تقشفية لسنة ١٩٩٧ والعجز المتوقع ٢٢٥ مليون دينار

أعلن وزير المال الأردني مروان عوض أمس أن مجلس الوزراء أقر مشروع موازنة "تقشفية" للسنة المقبلة يبلغ العجز فيها ٢٢٥ مليون دينار (٣١٥ مليون دولار)، من غير احتساب المساعدات الخارجية، وهو ما ينسجم مع أهداف برنامج الاصلاح الاقتصادي المعتمد بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي.

وقدرت الواردات لسنة ١٩٩٧ بمليار و٨٦٠ مليون دينار (مليارين و٦٠٤ ملايين دولار) والنفقات بمليار و٩١٦ مليون دينار (مليارين و٦٨٥ مليون دولار). وتندرج ضمن الواردات منح ومساعدات مرتقبة قدرتها الحكومة بـ ١٦٩ مليون دينار (٢٣٦.٦ مليون دولار)، علماً أن الأردن تلقى العام الماضي ١٩١.٣ مليون دينار (٢٦٨ مليون دولار) مساعدات.

وقدر العجز المالي للموازنة، من غير احتساب المنح والمساعدات الخارجية، بـ ٢٢٥ مليون دينار (٣١٥ مليون دولار) أي ٣.٩ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، وتوقع عوض تغطيته بتلقي منح إضافية أو إجراءات وفر في الموازنة عبر ضغط النفقات.

وتطمح الموازنة إلى إيجاد ٣٠٠٠ فرصة عمل السنة المقبلة في مسعى لمكافحة البطالة التي تقدر رسمياً بـ ١٥ في المئة من القوى العاملة.

وحظي قطاع السياحة باهتمام خاص إذ خصص مبلغ ١٧٠ مليون دولار لتطوير المناطق السياحية بزيادة ١٦٨ في المئة عن المبالغ التي خصصت في موازنة العام الماضي. ورصد ضمن بند النفقات مبلغ ٥١٠ ملايين دينار (٧١٤ مليون دولار) لخدمة فوائد الدين الخارجي والداخلي وأصوله. ويقدر الدين الخارجي بستة مليارات و٥٠٠ مليون دولار.

وخصصت الحكومة ٧٢ مليون دينار (نحو ١٠٠ مليون دولار) لدعم المواد التموينية الأساسية وتقديم حصص تقنية للمواطنين بدل فوارق رفع أسعار الخبز التي رفعتها الحكومة ٣٠٠ في المئة في آب الماضي الأمر الذي أشعل فتيل صدامات ١٦ و١٧ آب في أربع مدن في جنوب المملكة. وعقب الاضطرابات أمر رئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الكباريتي كل أجهزة الدولة بالتقيد بموازنة تقشفية لسنة ١٩٩٧ ترتكز على ضغط النفقات وتطوير اداء جباية الضرائب. واكد وزير المال أن البرنامج المعتمد بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي أثمر تراجعاً للعجز في الموازنة من ٢٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في السنة الأولى للبرنامج إلى ٣.٩ في المئة لـ ١٩٩٧. وتوقع تراجع النسبة إلى ٢.٥ في المئة في السنة الأخيرة للبرنامج.

(و ص ف)

سلسلة اتفاقات بين اسرائيل واوكرانيا

القدس – و ص ف – وقع الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما امس، خلال زيارته لاسرائيل، سلسلة من الاتفاقات تهدف الى تعزيز الروابط الاقتصادية بين البلدين، وشدد في مؤتمر صحافي مشترك عقده في القدس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على ان هدف زيارته هو "تسهيل اطلاق مشاريع مشتركة بين الشركات الاسرائيلية والاوكرانية" وعلى اهمية المساهمة التي يمكن ان يقدمها نحو ٣٠٠ الف مهاجر اوكراني، يقيمون الآن في اسرائيل، في تحقيق التقارب بين البلدين.

واكد نتنياهو اهمية التعاون الاقتصادي بين القطاعين العام والخاص في كلا البلدين، موضحاً ان كوتشما دعاه الى زيارة اوكرانيا في رفقة رجال اعمال اسرائيليين.

ووقع الرئيس الاوكراني، الذي يترأس وفداً كبيراً من رجال الاعمال يضم ايضاً وزير الخارجية غينادي اودوفينكو، اتفاقات تتعلق بالبيئة والجمارك والنقل البحري.

ويزور اليوم قطاع غزة حيث يجري محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

الجزائر تستعد للاستفتاء على الدستور وسط دوي القنابل وجثث الناخبين

حارس تابع للسلطات الجزائرية يحمي مجموعة من النساء [illegible] شذماً قبل ايام. (أف ب تيليفوتو)

أفادت مصادر امنية ان قنبلة انفجرت امس في مدينة صغيرة قرب الجزائر العاصمة وتسببت بمقتل رجل واحد واصابة ١٣ آخرين بينهم ستة في حال الخطر الشديد.

وجاء في بيان لمعني اوردته وكالة الانباء الجزائرية "واج" ان القنبلة، وهي من صنع يدوي، انفجرت قرب مستشفى البروغية التي تبعد ٧٠ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة، ولم يحدد البيان الجهة المسؤولة عن الاعتداء.

ويأتي هذا الانفجار في الوقت الذي يستعد الجزائريون للتصويت الخميس في استفتاء على تغييرات دستورية تمنع المتشددين الاسلاميين من السعي الى السلطة. وكانت "الجماعة الاسلامية المسلحة" المتشددة التي تريد تعطيل الاستفتاء حذرت الناس هذا الاسبوع من الادلاء باصواتهم.

ومع ان الحكومة تعهدت ان يجرى الاستفتاء في جو من الحرية والهدوء الكاملين، استمر العنف ووصفت الصحف الجزائرية الاحداث بانها شهر الرعب. فقد قتل اكثر من ١٢٠ شخصاً في الاسابيع الستة الاخيرة، وفقاً لمصادر مستقلة في العاصمة، بينهم خمسة راحوا ضحية انفجار سيارة الاحد في بلدة البليدة في اعتداء جرح فيه ١٩ اخرون.

الى ذلك قالت الصحف امس ان قوى الامن قتلت تسعة متشددين في عمليتين في الساعات الـ٢٤ الاخيرة قرب العاصمة.

وقتل نحو ٦٠ الف شخص في الجزائر منذ اوائل عام ١٩٩٢ حين الغت السلطات الانتخابات العامة التي كان الاسلاميون المتشددون يحققون فيها تقدماً كبيراً.

في غضون ذلك، بثت الاذاعة الجزائرية ان اكثر من ٥٠٠ الف شخص من قوى الامن الجزائرية والبدو المقيمين في المناطق النائية بدأوا امس الادلاء باصواتهم في الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد.

وسيؤدي التصويت المبكر الى تفرغ الجيش لحماية الناخبين من هجمات محتملة للمتشددين في ضوء التهديدات التي وجهتها الجماعات المتطرفة.

وتأمل الحكومة ان يكون الاقبال على التصويت مرتفعاً بعدما بذل اركانها ومؤيدوهم جهداً لاقناع الناخبين بالموافقة على التعديلات الدستورية. وسيوسع مشروع الدستور ان حظي بتأييد اكثر من ٥٠ في المئة من الناخبين البالغ عددهم ١٦.٤ مليوناً السلطات الواسعة للرئيس. لكنه يحجم بقاءه في السلطة بفترتين مدة كل منهما خمس سنوات. ويحظر المشروع على الساسة خوض حملات على انهم ممثلون للاسلام او العرب او البربر.

ودعا عدد من مسؤولي المعارضة الجزائرية الى التصويت ضد مشروع الدستور الجديد. وقد اصدروا اعلاناً مشتركاً في بروكسيل رأوا فيه ان الاستفتاء "سيكون عاجزاً عن اعادة السلام" الى الجزائر.

وقال رئيس جبهة القوى الاشتراكية حسين آيت احمد ورئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان عبد النور علي يحيى والرئيس سابقاً احمد بن بلة والناطقة باسم حزب العمال لويزا حنون والرئيس السابق لجبهة التحرير الوطني عبد الحميد المهري والناطق باسم الهيئة التنفيذية لـ "الجبهة الاسلامية للانقاذ" في الخارج عبد الكريم ولد ادا ان "هذا الدستور الجديد الذي يشرع الديكتاتورية عاجز عن اعادة السلام والامن والاستقرار الى البلاد".

واعتبر آيت احمد في مؤتمر صحافي عقده في بروكسيل وحضره موقعو الاعلان، باستثناء بن بلة، ان "الامر يتعلق بعملية بونابرتية فعلية بالمعنى البريجنيفي للكلمة".

وقال عبد الكريم ولد ادا: "اننا نعتبر هذا الاستفتاء مزوراً سلفاً". ومثل ولد ادا رئيس الهيئة التنفيذية لـ "الجبهة الاسلامية للانقاذ" في الخارج رابح كبير الذي قال آيت احمد ان السلطات البلجيكية اعتبرت حضوره الى بروكسيل "غير مرغوب فيه".

(رويتر، و ص ف)

ديفيد ليفي في نروج

القدس – و ص ف – غادر وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي اسرائيل امس متوجهاً الى نروج حيث يشارك في مؤتمر عن اموال اليهود التي صادرها النازيون.

وسيجري في اثناء الزيارة التي تستغرق يومين محادثات مع رئيس الوزراء ثوربيون ياغلاند ويقابل الملك هارالد الخامس.

ويبحث اللقاء الذي دعا اليه المؤتمر اليهودي العالمي في الجهود المبذولة لاستعادة اموال اليهود التي صادرها النازيون قبل نهاية الحرب العالمية واودعوها المصارف السويسرية.

اخبار عربية قصيرة

اجتماع لجنة اللاجئين في الاردن

عمان – أ ب – انضم امس مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون الى ممثلين لعشر دول اعضاء في لجنة اللاجئين المنبثقة من المفاوضات المتعددة الطرف في الشرق الاوسط، بدأوا اجتماعاً لهم في مدينة البتراء الاردنية.

وانشئت اللجنة، التي تترأسها كندا، عام ١٩٩٢ في موسكو، وهي احدى خمس لجان تعمل على قضايا اقليمية مثل التنمية وحماية البيئة. وتعنى بشؤون اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا خلال حرب ١٩٤٨ والذين يقدر عددهم مع ذريتهم بنحو ٣.٤ ملايين شخص يعيش نحو ٤٠ في المئة منهم في الاردن.

وقد عقدت اللجنة حتى الآن اكثر من ٢٠ اجتماعاً. وقاطعت فرنسا الاجتماع الاخير في الاردن احتجاجاً على رفض الحكومة الاسرائيلية تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

توران اختتم زيارته للكويت

الكويت – و ص ف – افادت امس وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران غادر امس الكويت في ختام زيارة استمرت اربعة ايام، هي الاولى لمسؤول فاتيكاني رفيع.

ونقل توران رسالة من البابا يوحنا بولس الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وتطرق مع المسؤولين الكويتيين الى موضوع تعيين قاصد رسولي مقيم في الكويت.

ويبلغ عدد الكاثوليك في الكويت مئة الف شخص، وهم من الاجانب الذين يمارسون شعائرهم الدينية بحرية. والكويت هي الوحيدة من دول مجلس التعاون الخليجي الست تقيم علاقات ديبلوماسية مع الفاتيكان.

وزير الدفاع البريطاني يزور الامارات

ابو ظبي – و ص ف – اعلنت السفارة البريطانية في ابو ظبي امس ان وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو سيصل الخميس الى الامارات العربية المتحدة لاجراء محادثات تتناول العلاقات الثنائية.

وهذه ثاني زيارة لبورتيللو للامارات في السنة الجارية، بعد تلك التي قام بها في كانون الثاني واستمرت يومين.

ولم توضح السفارة هدف الزيارة ولكن من المعلوم ان ابو ظبي ولندن تتفاوضان على اتفاق دفاعي يمكن ان يتيح للصناعة العسكرية البريطانية دخولاً افضل الى سوق الامارات.

وتتنافس بريطانيا مع فرنسا والولايات المتحدة على عقد لبيع ٨٠ طائرة قتالية.

البرلمان الروسي يلوح ليلتسين بالعزل بسبب اتفاق موسكو والشيشان



أمين سر مجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين في مؤتمره الصحافي في موسكو امس. (أف ب تيليفوتو)

لوّح برلمانيون شيوعيون معارضون للرئيس الروسي بوريس يلتسين امس بانهم قد يحاولون عزل الرئيس لاصداره أمراً بانسحاب القوات الروسية من تشيتشينيا وبسبب الاتفاق الذي وقعته موسكو مع القادة الانفصاليين للجمهورية.

وأبلغ رئيس لجنة الامن في دوما الدولة (مجلس النواب) فيكتور اليوخين، وهو ينتمي الى الحزب الشيوعي، الى الصحافيين ان المناقشة الطارئة التي سيجريها المجلس الجمعة تتضمن امكان عزل الرئيس الروسي والاقتراع على الثقة بالحكومة. وقال: "النواب لن يكتفوا بمجرد رفع سخونة المناقشات لكن مسألة توجيه اللوم والاقتراع على الثقة ستطرح".

ولا يوفر الدستور الروسي للبرلمان فرصة كبيرة لعزل رئيس البلاد وقد فشلت محاولات مماثلة سابقة.

وتقرر اجراء مناقشة الجمعة بمبادرة من الشيوعيين بعدما اصدر يلتسين السبت مرسوما أمر بموجبه بانسحاب القوات الروسية من تشيتشينيا ممهداً لاتفاق وقعه رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ورئيس الحكومة الشيشانية اصلان مسخادوف يعطي الجمهورية الشيشانية قدراً كبيراً من الحكم الذاتي قبل الانتخابات المقرر اجراؤها فيها في ٢٧ كانون الثاني. وجاء هذا الاتفاق ليكرس وقفا للنار بين الجانبين بعد ٢١ شهرا من القتال سقط فيها عشرات الآف الضحايا.

ولم يستبعد رئيس الدوما غينادي سليزنيوف، وهو شيوعي ايضاً، محاولة المجلس عزل الرئيس اذا ثبت ان قراره ينتهك الدستور.

ويتطلب عزل الرئيس موافقة ثلثي اعضاء البرلمان الروسي بمجلسيه وموافقة المحكمة العليا والمحكمة الدستورية عليه في مهلة ثلاثة أشهر. ولا يتمتع الدوما بسلطة كبيرة لاقالة الحكومة من دون موافقة يلتسين.

من جهة اخرى، أعلن أمين سر مجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين ان الانفصاليين الشيشان سيتسلمون لاحقا كليا مسؤولية الامن في تشيتشينيا وهي المهمة التي تتقاسمها حاليا القوات الروسية والقوات الانفصالية الشيشانية. وقال المسؤول الروسي، الذي يتولى الملف الشيشاني، في مؤتمر صحافي ان "عدد جنود القوات الفيديرالية المشاركة في الدوريات وفي مراكز الشرطة والمراقبة (...) سيتراجع تدريجا ليضمحل". وأضاف ان قوى الامن "ستوضع تحت سلطة الحكومة الائتلافية الشيشانية ثم بعد انتخابات ٢٧ كانون الثاني تحت سلطة الحكومة المنبثقة من الانتخابات".

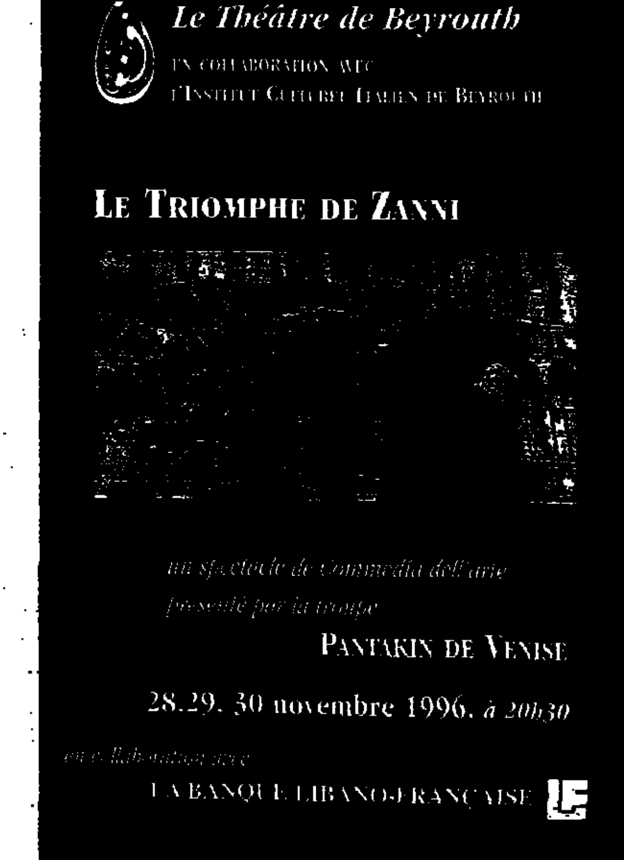
(رويتر ، وص ف)

تقدم لـ"طالبان" شمال كابول

كالاكان – و ص ف، رويتر – اكد شهود ان مقاتلي حركة "طالبان" حققوا اختراقاً على خط الجبهة شمال كابول وارغموا قوات تحالف القائد الحكومي احمد شاه مسعود والقائد الأوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم على التراجع مسافة ١٥ كيلومتراً الى حدود قرية كالاكان.

وبعد هدوء نسبي استمر شهراً، شن مقاتلو "طالبان" هجوماً السبت على قوات التحالف على "الطريق القديم" قرب كالاكان على مسافة ٣٨ كيلومتراً شمال كابول. وصرح احد مقاتلي الحركة ان "سوق هذه القرية تحولت منطقة عازلة، لكن الأعداء لا يزالون يرابطون في احدى مدارس القرية".

وأعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها نقلت امس ٢١ جريحاً من الجانبين الى العاصمة الأفغانية.



سائقو الشاحنات المضربون في فرنسا أغلقوا المعابر الحدودية الرئيسية



خط واحد خصص للسيارات السياحية هو خط الطوارئ على الطريق السريع قرب مطار رواسي – شارل ديغول الذي سده سائقو الشاحنات الفرنسيون المضربون بآلياتهم. (رويتر تيليفوتو)

سد سائقو شاحنات فرنسيون امس منافذ موانئ القناة الانكليزية عند كاليه ومعابر حدودية الى المانيا في تصعيد للضغوط الاقتصادية التي يمارسونها على الحكومة في اليوم الثامن لاضطرابات عمالية هي الاخطر تشهدها البلاد هذه السنة.

وجدد رئيس الوزراء المحافظ الان جوبيه نداء عاجلا الى سائقي الشاحنات وشركات الشحن للتوصل الى اتفاق بعد فشل محادثات في تجاوز الازمة استمرت طوال الليل مع وسيط حكومي.

ويطالب المضربون الذين يضغط سدهم الطرق في انحاء البلاد على الاقتصاد بأجور أعلى وساعات عمل أقل والاحالة على التقاعد في سن ٥٥ عاما بدل ٦٠ عاماً.

وقال جوبيه للصحافيين في مدينة بوردو في جنوب غرب فرنسا "اتابع المحادثات عن كثب. لقد فعلت الحكومة كل ما في وسعها لاستمرار هذه المحادثات. ويجب الآن معاونتها واكمالها".

واتفق ممثلو النقابات ورؤساء الشركات بعد جلسة المحادثات الفاشلة التي استمرت ١٤ ساعة، على جولة جديدة كان مقرراً ان تجرى امس يستضيفها الوسيط روبير كرو المسؤول في وزارة النقل.

ويمثل الخلاف الحالي أخطر موجة اضطرابات منذ أدى اضراب استمر ٢٤ ساعة للقطاع العام اواخر العام الماضي ضد حكومة يمين الوسط الى شل البلاد كلها تقريبا.

صعد سائقو الشاحنات الذين شدت عزيمتهم استطلاعات للرأي اظهرت انهم يحظون بتأييد واسع، احتجاجاتهم في انحاء البلاد فسدوا منافذ القناة الانكليزية عند كاليه وبولون، الى خمسة معابر حدودية مع المانيا عند الالزاس. وسمحوا بصعود السيارات والاوتوبيسات الى العبارات التي تتولى نقل الآليات الى المانيا غير انهم اوقفوا الشاحنات في الموانئ وعند المعابر الحدودية في كل من ستراسبور وغامبشيم وبينهايم ولوتربورغ وفيسمبورغ.

وجاء في استطلاع لمؤسسة "اي بي اس او اس" للرأي اجري لحساب القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي ان غالبية ساحقة من الشعب الفرنسي تبلغ نسبتها ٧٤ في المئة تتعاطف مع المضربين، بينما اعرب ٨٧ في المئة عن اعتقادهم ان مطالبهم "مبررة وعادلة".

ويشار الى ان الشركات وافقت على مطلب السائقين المضربين جعل سن التقاعد ٥٥ عاماً غير انها تريد ان تتحمل الدولة كلفة ذلك. وحض الحزب الاشتراكي المعارض الحكومة على ممارسة ضغوط على شركات الشحن لتسوية الخلاف.

هزيمة لليمين المتطرف

على صعيد آخر، منيت الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة الاحد بهزيمة في الانتخابات البلدية التي أجريت في مدينة درو الواقعة على ٥٠ كيلومترا غرب باريس. وفازت في الانتخابات لائحة اتحاد اليمين البرلماني برئاسة النائب الديغولي جيرار هامل في ختام الدورة الثانية بحصولها على ٦٠,٦٣ في المئة من الاصوات، بينما حصلت لائحة الجبهة الوطنية برئاسة ماري–فرانس ستيربوا على ٣٩,٣٧٪ في المئة.

وكانت المرشحة ستيربوا حلت في الطليعة في الدورة الاولى من الانتخابات. وفي الدورة الثانية انسحبت المعارضة الاشتراكية لمصلحة اليمين لمنع ممثلة اليمين المتطرف من الفوز.

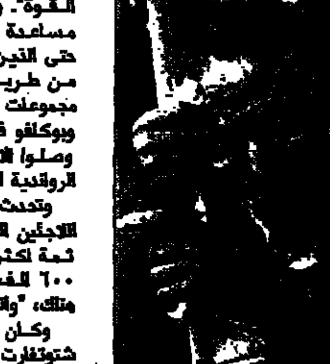
وسبق اللائحة هامل ان فازت ايضا في حزيران من العام الماضي في الانتخابات البلدية في الدورة الثانية وحصلت على نتيجة مماثلة تقريباً.

واعتبرت هذه الانتخابات الجزئية في درو اختبارا لتقدم اليمين المتطرف على الساحة السياسية الفرنسية بعد التقدم الكبير الذي حققه في انتخابات حزيران عندما تمكن من السيطرة على ثلاث مدن فرنسية كبيرة هي تولون واورانج وماريتيان.

(رويتر ، وص ف)

رواندا متمسكة برفض أي قوة تدخل وكندا تبحث في خيارات اجتماع شتوتغارت





عجوز رواندي متكئاً على عصاه مع كيس من البسكوت الغني بالبروتيينات قبيل عبوره الحدود الى جيسيني بعد شهر من نزوحه و٢٠ الفاً آخرين سيراً من غابات شرق زائير، امس. (رويتر تيليفوتو)

جددت الحكومة الرواندية أمس رفضها السماح لاي قوة تدخل متعددة الجنسية في شرق زائير بدخول اراضيها، بحجة ان دورها بات غير ذي موضوع بعد عودة أكثر اللاجئين الى البلاد. في حين بدأت الحكومة الكندية "تتشاور مع حكومات الدول الاخرى" التي يحتمل ان تساهم في مهمة "انسانية بحتة" في منطقة البحيرات العظمى في ضوء الخيارات التي حددها الممثلون العسكريون الاحد في مدينة شتوتغارت الالمانية.

وصرح مستشار الرئيس الرواندي باستور بيزيمونغو الرائيم كابيجا، "اننا نعارض وجودهم في رواندا (...) ولا نريد ان يكون لنا أدنى صلة بهم. طرقنا ضيقة ومطار كيغالي محشو بالمساعدات الانسانية (...) ليس لدينا الوقت او المنشآت للارتباط بمثل هذه القوة". وأضاف: "هدف القوة هو مساعدة الناس. والناس عادوا (...) حتى الذين كانوا عالقين يصلون تباعاً من طريق غوما"، في اشارة الى مجموعات اللاجئين النازحين من اوفيرا وبوكافو في جنوب بحيرة كيفو الذين وصلوا الاحد الى مدينة جيسيني الرواندية الحدودية.

وتحدث عن تضخيم التقارير عدد اللاجئين الروانديين في زائير اذ "ليس ثمة اكثر من ٨٠٠ الف لاجئ" عاد ٦٠٠ الف منهم ولا يزال ١٥٠ الفاً هناك، "واتوقع عودة مئة الف".

وكان المشاركون في اجتماع شتوتغارت حددوا وجود ٢٥٠ الف لاجئ في أماكن معروفة وأشاروا الى وجود ٣٠٠ الف آخرين في أماكن أخرى.

وقال ديبلوماسي غربي في كيغالي رفض ذكر اسمه، "انه بلدهم. ان كانوا لا يريدوننا هنا فان مقر قيادة القوة سيكون على الارجح في العاصمة الاوغندية كمبالا على ان تتمركز القاعدة الرئيسية في مطار عنتيبي".

وفي واشنطن صرح وزير الدفاع الكندي دوغلاس يونغ قبيل لقائه نظيره الاميركي وليم بيري: "اننا نبحث في عدد من الخيارات (...) أي قرار نهائي لم يتخذ" في شأن عمل عسكري في المنطقة. ووصف الوضع في افريقيا بأنه "معقد جداً (...) ومن غير السهل التعامل معه".

أما بيري، فقال ان فرق الدعم الجوي الاميركية في مومباسا وعنتيبي حاضرة لاقامة "جسر جوي" في اطار عملية إغاثة.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الكندية جون بيل صرح الاحد ان الحكومة الكندية "تتشاور مع حكومات الدول الاخرى (...) في شأن الخيارات المختلفة" التي عرضها الممثلون العسكريون لـ ٢٣ دولة اجتمعوا في الايام الثلاثة الاخيرة في شتوتغارت. واوضحت مصادر في الوزارة ذاتها ان المشاورات التي ستجرى بعد اجتماع شتوتغارت ستكون "ثنائية".

ومعلوم ان هذا الاجتماع انتهى الاحد الى ان تكون القوة "انسانية بحتة (...) ومطيدة سياسياً وعسكرياً" وان تكون مهمتها تسهيل نقل المساعدات الى اللاجئين والعمل على إعادتهم طوعاً.

وفي شرق زائير رفض الثوار دخول عمال الاغاثة والصحافيين، الذين اكدوا ان "كارثة تحدث هناك (...) الثوار يقتلون مئات الرجال في الغابات"، ونقلوا عن النازحين انه في مقابل كل إمرأتين تخرجان من الغابات في شرق البلاد يخرج رجل واحد.

في غضون ذلك، اجريت امس للرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الذي يمضي فترة نقاهة في منزله على الشاطئ اللازوردي فحوص طبية بعد ثلاثة أشهر من جراحة لاستئصال سرطان في البروستات اجريت له في سويسرا. وكان رئيس وزرائه كينغو وا دوندو قال الاسبوع الماضي ان موبوتو سيعود الى بلاده بعد ثلاثة أيام، من اجرائه الفحوص الطبية.

(اب، و ص ف، رويتر)

ديون ايران لالمانيا وراء الحفاظ على العلاقات

بون – رويتر – اكد ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية امس صحة تقرير لصحيفة "هاندلسبلات" جاء فيه ان ديون ايران المستحقة لالمانيا والبالغة ١٣ مليار مارك الماني (٨,٦٥ مليارات دولار) تعد عنصرا اساسيا وراء جهود بون للحفاظ على علاقات ديبلوماسية مع طهران.

وسئل عن صحة الكلام المنسوب الى وزير الخارجية كلاوس كينكل، فاجاب ان "من الطبيعي ان يكون للجوانب الاقتصادية دور لكنه ليس دورا رئيسيا".

واوضحت الصحيفة ان اموال خدمة الدين السنوية والتي تصل الى مليار مارك يمكن ان تتعرض للخطر اذا قطعت بون علاقاتها الديبلوماسية مع طهران كما يدعو الى ذلك بعض السياسيين.

عودة الليرة الى النظام النقدي الاوروبي

الادعاء الايطالي طلب اتهام برودي بإساءة استعمال صلاحياته رئيساً لشركة

طلب الادعاء الايطالي امس من القاضي إدواردو لاندي ان يوجه الى رئيس الوزراء رومانو برودي تهمة سوء استعمال صلاحياته اذ كان رئيساً لمؤسسة اعادة الاعمار الصناعي "أي ر اي" الحكومية، غداة أهم انجاز له منذ توليه رئاسة الحكومة الايطالية في نيسان الماضي والمتمثل في عودة الليرة الى النظام النقدي الاوروبي.

وصرح برودي: "لست قلقاً ولا أشعر بأنني في أزمة (...) سأعطي المدعين كل التفسيرات اللازمة، لطالما آمنت بالنظام القضائي".

ويرجع الادعاء الى الفترة التي حاولت فيها "أي ر اي" بيع ممتلكاتها بدءاً بشركة تصنيع غذائية. ويتهم برودي وخمسة من أعضاء مجلس الادارة باستخدام نفوذهم في مصلحة رجل الاعمال كارلو سافيريو لاميرانتا الذي اشترى ٦٢ في المئة من الشركة في مقابل ٢٠٥ ملايين دولار. وعندما بدأ التحقيق في القضية أوائل السنة الجارية، نفى برودي استغلاله منصبه رئيساً للشركة الحكومية بين ١٩٨٢ و١٩٨٩ ومن ١٩٩٣ الى ١٩٩٤.

ويذكر ان زعيم تحالف اليمين الوسط المعارض رئيس الوزراء سابقاً سيلفيو برلوسكوني يحاكم حالياً بتهمة رشوة مفتشين من مصلحة الضرائب والمساهمة غير المشروعة في صندوق الحزب الاشتراكي الايطالي.

عودة الليرة

على صعيد آخر، عادت ايطاليا بعد اربع سنوات من ابعادها الى النظام النقدي الاوروبي بسعر مركزي بلغ ٩٩٠ ليراً للمارك الالماني الواحد، اثر يومين من المساومات في مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسيل وبموافقة وزراء المال ومحافظي المصارف المركزية للدول الاعضاء.

رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي يرد في مؤتمر صحافي عقده في شمال البلاد على توصية باتهامه بسوء استعمال الصلاحيات، امس. (رويتر تيليفوتو)

وأشاد رئيس الوزراء الايطالي بهذه الخطوة ووصفها بأنها "جوهرية" على طريق جعل ايطاليا عضواً مؤسساً للعملة الاوروبية الموحدة "اليورو" عام ١٩٩٩.

ورأت المانيا التي اضطلعت بدور كبير في تأمين هذه العودة ان على الحكومة الايطالية ان تثبت للاسواق المالية استقرار عملتها وان لا مجال لترك سعر الليرة يهبط لتعزيز قدرة الصناعيين على المنافسة.

ومن المقرر ان يعود الليرة الى النظام النقدي الاوروبي قبل نهاية ١٩٩٦ تمهيداً للانضمام الى "اليورو" سنة ١٩٩٩. ومع عودة العملة الايطالية لا يبقى خارج هذا النظام سوى الدراخما اليونانية والجنيه الاسترليني البريطاني والكورون الأسوجي، علماً انه يسمح للعملات بالتحرك في حيز لا يتجاوز الـ١٥ في المئة صعوداً او هبوطاً عن سعر صرف مركزي.

(أب، و ص ف، رويتر)

٥٠ ألفاً تظاهروا ضد ميلوسيفيتش



طلاب يتظاهرون امام مبنى الجامعة في بلغراد احتجاجاً على حكومة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش. (رويتر تيليفوتو)

تظاهر أكثر من ٥٠ ألف شخص امس في بلغراد ضد نظام الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي تتهمه المعارضة بتزوير الانتخابات.

وتعتبر هذه التظاهرة التي نظمت غداة إلغاء الكثير من نتائج الانتخابات البلدية التي أجريت في ١٧ تشرين الثاني الجاري، الاكبر تنظمها المعارضة منذئذ في العاصمة اليوغوسلافية.

وسار المتظاهرون الذين انطلقوا من ساحة الجمهورية، أمام الجمعية البلدية ورشقوا بالبيض والبندورة زجاج الابنية الذي تحطم الكثير منه. وتكرر المشهد امام مقر الرئاسة الصربية ثم امام مبنى التلفزيون رمز هيمنة السلطة الاشتراكية على وسائل الاعلام.

ووسط هتافات "سارقون" و"صربيا تستيقظ"، عاد المتظاهرون الى ساحة الجمهورية حيث القى المسؤولون عن المعارضة خطباً.

(و ص ف)

متمردون اوغنديون خطفوا ٤٠٠ شخص الى زائير

كمبالا – وص ف – نشرت الصحف الاوغندية امس ان المتمردين الاوغنديين الذين دخلوا البلاد انطلاقا من زائير الاسبوع الماضي خطفوا ٤٠٠ شخص واقتادوهم الى معسكر لهم داخل الاراضي الزائيرية.

وقالت ان ما بين ٦٠٠ و٨٠٠ من افراد الجيش الديموقراطي المتحالف اجتاحوا اقليم كاسيسي الاوغندي في ١٣ تشرين الثاني، لكن القوات المسلحة الاوغندية ردتهم على اعقابهم نحو شرق زائير بعد خمسة ايام من المعارك العنيفة. ونقلت عن رجل قالت ان المتمردين خطفوه وتمكن من الفرار الاحد ان رجالا ونساء من كل الاعمار خطفوا الى داخل معسكر يقع داخل الاراضي الزائيرية على مسافة ٥٠٠ متر فقط من الحدود.

تظاهرة جديدة في تيمور الشرقية

تيمور الشرقية – وص ف – تظاهر امس نحو ٤٠٠ شاب امام مبنى ابرشية الكنيسة الكاثوليكية في ديلي عاصمة تيمور الشرقية ورفعوا لافتات تطالب بالاستقلال.

وقد غزت اندونيسيا تيمور الشرقية عام ١٩٧٥، غير ان الامم المتحدة لم تعترف قط بسيادتها على هذه الاراضي.

واخفقت السلطات الاندونيسية في اعادة الوضع في تيمور الشرقية الى طبيعته على رغم انتشار قوات ضخمة في المنطقة على مسافة الفي كيلومتر شرق العاصمة جاكرتا.

الكاردينال أوكونور: آدم وحواء ربما كانا "حيوانين دونيين"

نيويورك – أب – بعد شهر على تصريح البابا يوحنا بولس الثاني بان نظرية النشوء كانت "اكثر من مجرد فرضية"، لم يستبعد رئيس أساقفة نيويورك جون أوكونور في عظة ألقاها الاحد في كاتدرائية القديس باتريك ان يكون لآدم وحواء "شكل مختلف" عن الانسان مرجحاً ان يكون المخلوق الاول "حيواناً دونياً".

وقال: "من الممكن انه عندما خُلق الشخصان اللذان نسميهما آدم وحواء، كانا في شكل مختلف ونفخ الله الحياة فيهما، نفخ الروح فيهما – إنه سؤال علمي".

ويذكر ان أسقفية نيويورك تدرس نظرية النشوء في مدارسها.

وتستمر الكنيسة الكاثوليكية في رفض جدليات الداروينية الاجتماعية التي تعتبر، كما يقول اوكونور، ان "الاقوياء فقط مخولون البقاء" في الحضارة الحديثة.

وكان البابا رأى ان نظرية النشوء مقبولة ما دامت تعترف بان الخلق هو من صنع الله.

تأييد "شعبي" لحظر التسول في نيس

نيس – رويتر – ساند الناخبون في مدينة نيس الفرنسية الحظر الذي فرضه رئيس بلديتهم على التسول في قلب المدينة واظهرت نتائج الاستفتاء الذي اجري الاحد في هذا الصدد موافقتهم على الحظر بنسبة اثنين الى واحد.

لكن النتائج اظهرت ايضا ان اربعة اخماس الناخبين لم يشاركوا في الاستفتاء.

وابدى رئيس بلدية نيس جاك بيرا، وهو عضو سابق في الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة وعضو حالي في حزب التجمع من اجل الجمهورية الديغولي، ارتياحه الى نتائج الاستفتاء.

ودعا الاشتراكيون والشيوعيون الى مقاطعة الاستفتاء، بينما التزمت زعامة الحزب الديغولي الصمت.

واثار بيرا جدلا واسعا الصيف الماضي حين حظر "التسول في الطرق السريعة" وتناول الخمرة في الشوارع. وعمدت شرطة نيس الى احتجاز المخالفين ونقلتهم ١٥ كيلومترا بعيدا من قلب المدينة.

واجلي نحو ١٣٥٦ متشردا من المدينة بموجب قانون حظر التسول العام منهم نحو ٢٥ دعاوى قضائية على رئيس البلدية بتهمة حرمانهم حريتهم.

البرلمان يرفض احالة تشيلر على المحكمة العليا

اربكان يحقق في صلات مزعومة بين الجريمة المنظمة وجهاز الامن

أكد رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان ان الحكومة تحقق في صلات مزعومة بين الجريمة المنظمة وجهاز الامن، في الوقت الذي رفضت لجنة برلمانية إحالة نائب وزيرة الخارجية تانسو تشيلر على المحكمة العليا بتهمة الفساد لدى رئاستها الحكومة.

ونقلت عنه وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية إن "الدولة ليست صماء إزاء الاتهامات التي ثارت في هذا الشأن. ستستخدم كل امكانات الدولة لتنفيذ الاجراءات الضرورية". وأوضح ان مكتبه وجهاز الاستخبارات ووزارة الداخلية تتحرى عن حادث اصطدام وقع هذا الشهر قرب بلدة سوسورلوك الغربية وأدى الى مقتل احد رجال الشرطة الكبار وملكة جمال وعضو عصابة فار كانوا في السيارة ذاتها مع النائب عن حزب الطريق القويم سادات بوجاك. وعثر على سبعة مسدسات وكاتمين للصوت في انقاض السيارة. وقال انه أجرى مشاورات مع الرئيس سليمان ديميريل الاحد في شأن هذه الفضيحة التي أرغمت وزير الداخلية على الاستقالة قبل اسبوعين.

وفي حادث قد يكون على صلة بالتحقيق، صرح زعيم حزب الوطن الام المعارض مسعود يلماظ انه تلقى لكمة في وجهه من شخص مجهول الاحد في فندق "هيلتون" في العاصمة المجرية بودابست. وادعى العضو البارز في حزبه آغا إقطاي جونر ان الاعتداء ربما كان على علاقة بالمواجهة الحادة التي يخوضها يلماظ مع بوجاك في شأن حادث السيارة.

من جهة أخرى، رفضت أمس لجنة برلمانية محاولة لاحالة تشيلر على المحكمة العليا بتهمة ارتكاب جرائم فساد لدى رئاستها الحكومة. وصرح رئيس اللجنة متين بستانجي انها "اتخذت قراراً بموافقة ١٣ عضواً وامتناع إثنين عن التصويت بأنه ليس من الضروري إحالة تشيلر على المحكمة العليا".

ويذكر ان للحكومة غالبية عضو واحد في اللجنة، والتهمة تتعلق بعدم منع حصول تلاعب في عقود شركة "تيداس" للكهرباء التي تملكها الدولة. ورأست تشيلر ثلاث حكومات في الفترة من عام ١٩٩٣ حتى أوائل ١٩٩٦.

مؤتمر اوروبي – متوسطي عن المياه

مرسيليا – و ص ف – افتتح امس في مدينة مرسيليا الفرنسية المؤتمر الاوروبي المتوسطي الاول عن الادارة المحلية للمياه في حضور ممثلين لـ١٥ دولة من الاتحاد الاوروبي و١٢ من الدول المطلة على البحر المتوسط.

ويتوقع من هذا المؤتمر، الذي يستمر يومين وينظمه اتحاد المهندسين المعماريين في اسرائيل، ان يعطي "دفعا جديدا للتعاون في هذا القطاع الذي يكتسب اهمية بالغة لمجموع الدول في المتوسط". وتتوزع الخبراء على اربع مجموعات هي الزراعة ومياه الشرب والمياه الصناعية وتدريب المتخصصين في المياه وتعزيز المؤسسات، وقد افتتحه وزير التخطيط الفرنسي جان كلود غودان.

ويشارك فيه مسؤولون من المفوضية الاوروبية ووزراء البيئة او المياه في الدول الـ١٥ ووزراء من ١٢ دولة متوسطية هي الجزائر وقبرص ومصر واسرائيل والاردن ولبنان ومالطا والمغرب وسوريا وتونس وتركيا والسلطة الفلسطينية.

١٢٧ قتيلا في تحطم الطائرة الاثيوبية

اديس ابابا – اب، و ص ف، رويتر – ارتفعت امس الى ١٢٧ قتيلا حصيلة كارثة "البوينغ – ٧٦٧" الاثيوبية التي خطفت السبت وتحطمت بركابها الـ١٧٥ في المحيط الهندي شمال جزر القمر بعد موت اربعة من ٥٢ ناجيا.

وشكر رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي للمسؤولين في جزر القمر جهود الانقاذ "السريعة وغير العادية" التي بذلوها. وقال انهم "سيتخذون الاجراء الفوري والمناسب لتسليم مرتكبي تلك الجريمة الشائنة الى اثيوبيا"، علما ان اثنين من الخاطفين كانا في عداد الناجين.

وكشفت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية المستقلة ان اربعة من الركاب الاسرائيليين الثمانية الذين كانوا على متن الطائرة وهم مدير شركة "الامف" شراغا بار – نيسان (٥٠ عاما) وثلاثة من مهندسي الشركة غاري ليفي (٥٣ عاما) وعمرام بن ديفيد (٤٦ عاما) ويهودا سوروكا (٤٤ عاما) كانوا يعملون في بعض المشاريع المصنفة الاكثر سرية في صناعة الطيران الاسرائيلية. وقد اشرفوا سابقا على انتاج طائرات "تيشير" الخاصة برجال الاعمال ومشروع الطائرة الحربية "لافي".

وكانوا في طريق العودة الى بلادهم عبر نيروبي بعدما اجروا مفاوضات في اديس ابابا في شأن عقد لتحديث طائرات "ميغ – ٢١" تابعة لسلاح الجو الاثيوبي.

روبرت كوتشاريان رئيسا لناغورني كاراباخ

ستيباناكيرت (اذربيجان) – اب، و ص ف – انتخب الانفصاليون الارمن روبرت كورتشاريان (٤٢ عاما) "رئيسا اول ينتخب بالاقتراع المباشر" لهذه "الجمهورية" الانفصالية داخل اذربيجان التي وصفت الانتخابات بانها "استفزاز".

وفاز كوتشاريان بـ٨٦,١١ في المئة من الاصوات في مقابل سبعة في المئة لرئيس الوزراء السابق بوريس اروشونيان.

وكان انتخب رئيسا للمرة الاولى عام ١٩٩٤ لكن في مجلس النواب وليس بالاقتراع الشعبي المباشر، علما انه كان رئيس "لجنة الدفاع عن كاراباخ" التي نجح الارمن بقيادتها عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ في استعادة القرى التي كانت خاضعة لسيطرة الاذريين وتمكنوا من السيطرة على "منطقة امنية واسعة" تبلغ مساحتها ثمانية الاف كيلومتر مربع بين ناغورني كاراباخ وارمينيا.

واجريت الانتخابات بعد يومين من فشل جولة جديدة من المفاوضات في هلسنكي لحل النزاع على الاقليم البالغة مساحته ٤٤٠٠ كيلومتر مربع، اي ما نسبته خمسة في المئة من مساحة اذربيجان، والذي كان اعلن الاستقلال عام ١٩٩١.

وقد قتل اكثر من ٢٠ الف شخص وشرد نصف مليون نتيجة النزاع بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٤.

قضايا النهار

اليمين الاسرائيلي بين سياستين

اعلان وزارة البنى التحتية الاسرائيلية عزمها على بناء ٩٠٠ وحدة سكنية اضافية السنة المقبلة في مستوطنات الجولان، وتأكيد صحيفة "يديعوت احرونوت" ان المساكن المقصودة هي في الحقيقة مستوطنة جديدة، ومن ثم مسارعة مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الى توضيح الامر باعتباره لا يزال في مرحلة الدراسة، تطرح علامات استفهام حول ما يجري داخل الحكومة الاسرائيلية.

فمن المعروف ان نتنياهو يسعى الى استقبال الولاية الجديدة للرئيس الاميركي بيل كلينتون باستئناف المحادثات الاسرائيلية السورية، وإن لمجرد الايحاء بأن المسيرة السلمية لم تتوقف.

فدوران عجلة التسوية، وإن في الهواء، يشكل الحد الادنى المشترك، لادارة اميركية لا تنوي ممارسة ضغوط على اسرائيل، ولحكم اسرائيلي يركز اهتمامه حتى الآن على انهاء الزخم الذي اطلقه حكم العمل السابق من دون دفع اثمان موازية في ما تحقق من تطبيع.

لكن الحكومة الاسرائيلية تضم على ما يبدو اصحاب برامج حكم مختلفة، ومع ان مستند هذه البرامج كلها اللغة الانتخابية التي اوصلت الليكود الى الحكم، فهي تتفاوت في ما تعتبره جدول اعمال مباشر.

لا بد من التذكير هنا ان "الليكود" خاض الانتخابات، ولم تكن آماله بكسبها كبيرة. ويفيد التذكير ايضا بالمسافة بين السبب المباشر لانتصار "الليكود" والبرنامج الانتخابي الذي رفعه.

"الليكود" انتصر في سياق الذعر الذي اثارته عمليات الباصات في اسرائيل. والناخب الاسرائيلي تعلق بوعد الامن، وليس بوعد تحقيق اسرائيل الكبرى باعتباره المهمة الراهنة.

ونتنياهو الواصل الى رئاسة الوزراء احدث تعديلات سريعة في لغته، لنقل البلاد من برنامج سلام العمل الى برنامج المراوحة التي تستطيع وحدها استيعاب زخم ما تحقق في مسارات السلام المختلفة.

لم يكن واردا عند نتنياهو القفز من قطار السلام الى قطار اسرائيل الكبرى من دون محطة انتقالية. ليس لانه اقل ايمانا من شركائه بمشروع اسرائيل الكبرى، وانما لجعله ممكنا في فترة لاحقة بعد تجاوز عاصفة تغيير الاتجاه. وهي عاصفة خارجية اساسا.

لذلك يحتاج نتنياهو الى ما يوحي بأن السلام لم يمت، فيما يعمل حلفاؤه في الاتجاه المعاكس تماما، وعلى رأسهم ارييل شارون داخل الحكومة، والحركات اليمينية في اوساط المستوطنين خارجها.

هؤلاء لا يؤمنون بالمراحل الانتقالية، وعيونهم مركزة على المرحلة الانتقالية التي يعتبرونها خطرا على مشروع اسرائيل الكبرى: الحكم الذاتي الفلسطيني.

ولأنهم يخشون مرور الوقت، وتركز السلطة الفلسطينية، وتاليا يخشون برنامج المراوحة الذي يحمل لواءه نتنياهو، يعمل هؤلاء لاثارة اقصى ما يمكن من المشكلات في وجهه، وصولا الى الانفجار الذي يطيح حقيقة وواقعا، كل ما انجزه حزب العمل في العملية السلمية تحت قيادة اسحق رابين وشمعون بيريس.

في هذا السياق تأتي الاتهامات بالخيانة التي يوجهها متطرفو المستوطنين لنتنياهو، مثلما تأتي التهديدات بالقتل التي بدأت تحوم حول رئيس الوزراء.

مشكلة نتنياهو ان المراوحة ليست برنامجا بديلا من المشروعين الواقعين الآخرين في اسرائيل. علما بأن المراوحة كانت عاملا اساسيا في المصير الذي آل اليه كل من رابين وبيريس.

اسرائيل تجد نفسها تاريخيا امام خياري السلام الحقيقي، مع كل ما يعنيه ذلك من تغيير في اسس الكيان، او المواجهة الشاملة، مع ما يستتبعه ذلك من اخطار ملازمة لمعطيات عالم ما بعد الحرب الباردة. اما خيار المراوحة فلا مقومات له. ومثلما استطاعت بضع عمليات اصولية فلسطينية ان تطيح ممثلي مشروع السلام في اسرائيل، يستطيع المتطرفون اليمينيون، داخل الحكومة الاسرائيلية وخارجها، استدراج مواجهة تضع نتنياهو في مواجهة استحالة برنامجه.

مشكلات موقع نتنياهو تثبت انه بعد نهاية الحرب الباردة انتهت مقومات حالة اللاحرب واللاسلم التي لازمت الكيان الاسرائيلي في ظلها وتوسع، وانه لم يعد يكفي لضمان المراوحة التلاعب على البرنامج العربي. بالابتعاد عنه خطوة واحدة.

محمد ابرهيم

علاقة السلطة المحلية بالمدرسة ودورها في تأمين البناء المدرسي وتجهيزاته

خليل الهندي

تمثّل البلدية، في عصرنا الحاضر، الوحدة اللامركزية الحقيقية، فهي النواة الديموقراطية الاولى، والاكثر قرباً من المواطنين، والأوفر معرفة بقضاياهم ومشاكلهم، ذات الطابع المحلي. انها جزء مهم في حياتهم اليومية، تتداخل فيه الاهداف السياسية مع الخدمات الاجتماعية والانسانية والتربوية، كونها تهتم بالابنية والطرق والمدارس والمطاعم والمقاهي والمسارح والملاهي والنظافة والصحة والبيئة، تهتم بالاملاك العامة وتحمي الاملاك الخاصة، تهتم بالمجاري والارصفة والآثار والمباني الرسمية، تهتم بمعالجة المرضى والمعوزين وتنشئ المدارس والمستوصفات وتجهزها، وتراقب عملها، وتقدم التقارير والمقترحات الى المسؤولين بشأنها. وهي، الى ذلك، تفرض الرسوم على انواعها وتجبيها من المواطنين مباشرة، وتجبي الدولة والمؤسسات العامة بعضها لحساب البلدية، فتصرف هذه الاموال على مختلف النشاطات والاعمال والانشاءات البلدية، والمبادرات الانسانية والاجتماعية.

من هنا كان للبلدية الحيّز الكبير في النصوص القانونية والتنظيمية، فأعطيت جميع الحقوق التي يمارسها الاشخاص المعنويون، ومنها ما هو موضوع بحثنا هذا: الحق بانشاء المدارس، ومراقبة نشاط المدارس الرسمية والخاصة، وتأمين الابنية المدرسية وتجهيزاتها، في حدود الامكانات المتاحة.

وسنحاول توضيح الصلة بين السلطة او الادارة المحلية، المتمثلة بالبلدية، وبالمختار احياناً، وبين المدرسة الرسمية، في ضوء النصوص القانونية والتنظيمية المعمول بها، وفي ضوء الواقع الحالي.

اولاً: في القانون

اجمعت النصوص التي ترعى شؤون تنظيم وزارة التربية الوطنية وصلاحية السلطات المحلية على اعطاء دور لهذه السلطات على النحو الآتي:

أ– في قانون التنظيم الاداري:

أولى المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٦ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ المحافظ صلاحية تمثيل جميع الوزارات في المحافظة، باستثناء القضاء والجيش، وصلاحية الاشراف على الوحدات الاقليمية وتفتيشها. واوجبت المادة ١٧ منه "استطلاع رأي المحافظ في انشاء او الغاء المدارس الرسمية على اختلاف انواعها في منطقته، ويساعد المحافظ وزارة التربية الوطنية في تأمين الابنية والتجهيزات والادوات اللازمة للمدارس".

كما نصت المادة ٨ من المرسوم الاشتراعي نفسه على انه "يسهر المحافظ على تنفيذ القوانين والانظمة والتعليمات العامة في المحافظة ويعتبر مسؤولاً عن حسن تطبيقها".

وله، لهذه الغاية ان يتخذ جميع التدابير التي تؤول الى تنسيق العمل بين مختلف الدوائر وتأمين حسن سيره وتنفيذه.

وعليه ان يدعو رؤساءها الى اجتماعات دورية يطلع خلالها على اعمالهم ويبدي ملاحظاته في شأنها.

وعليه ان يدعو موظفي الدائرة الواحدة الى اجتماعات دورية تعقد للغاية نفسها، وعليه ان يفتش مرة كل شهر الدوائر والموظفين التابعين لسلطته.

كما اعطت المادة ١٨ من المرسوم الاشتراعي ذاته المحافظ حق اتخاذ جميع الاجراءات التي يراها ضرورية لتطبيق القواعد الصحية العامة المنصوص عليها في القانون.

هذه الصلاحيات اعطيت ايضاً للقائمقام في القضاء.

بالاضافة الى ذلك فان المحافظ والقائمقام هما اللذان يعطيان الاجازات الصحية والادارية لجميع الموظفين بمن فيهم افراد الهيئة التعليمية، وهما يفرضان العقوبات التي نص عليها نظام الموظفين.

يفهم من ذلك ان الموظفين في المحافظة، بمن فيهم افراد الهيئة التعليمية، مرتبطون مسلكياً بالمحافظ والقائمقام.

اما لجهة المعاملات وسيرها وتنفيذها، فقد نص المرسوم التنظيمي الرقم ٢٨٩٤ تاريخ ٥٩/١٢/١٦ المتعلق بتطبيق احكام المرسوم الاشتراعي رقم ٥٩/١١١ (تنظيم الادارات العامة)، (مادة ٣١ منه) على ان دوائر القضاء تتبادل المخابرات مع دوائر المحافظة مباشرة، وتتبادل دوائر المحافظة المخابرات مع ادارتها المركزية:

أ– بواسطة المحافظ مقرونة بمطالعته اذا كانت المخابرة ذات طابع مبدئي او صيغة عامة.

ب– مباشرة اذا كانت المخابرة تتعلق باعمال ادارية عادية جارية او كانت ذات طابع فني محض.

وهكذا فان سير عمل المدارس، من النواحي الادارية والصحية وغيرها هو تحت اشراف المحافظ والقائمقام، وكذلك المنطقة التربوية ودوائرها، باستثناء ما كان تربوياً صرفاً.

اما المساعدة فلا يمكن ان تؤمّن الا عبر البلديات التي يمارس المحافظ عليها سلطة الوصاية عبر مصادقته على قراراتها وعبر الطلب اليها القيام بما يراه مناسباً وفقاً للقانون، بهدف تأمين المصلحة العامة.

٢– في قانون البلديات:

اعطى قانون البلديات الصادر بالمرسوم الاشتراعي الرقم ١١٨ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠، المجلس البلدي صلاحيات واسعة، ومنها "المساهمة في نفقات المدارس الرسمية وفقاً للاحكام الخاصة بهذه المدارس" (الفقرة ١٤ من المادة ٤٩).

كما نصت الفقرة ٢١ من المادة نفسها على: "مراقبة النشاطات التربوية وسير العمل في المدارس الرسمية والخاصة واعداد تقارير الى المراجع التربوية المختلفة".

فهل ان هذه النصوص هي ملزمة للمجلس البلدي ام انها مجرد صلاحية للمساهمة في نفقات المدارس الرسمية من جهة ولحقه في مراقبة النشاطات التربوية وسير العمل في المدارس من جهة اخرى، بالاضافة الى اعداد تقارير الى المراجع التربوية؟

لقد جاء نصّ المادة ٤٩، المتعلق بصلاحية المجلس البلدي على النحو الآتي: "يتولى المجلس البلدي، دون ان يكون ذلك على سبيل الحصر، الامور التالية: موازنة البلدية – قطع حساب الموازنة – الخ – المساهمة في نفقات المدارس الرسمية..." وفي هذا النص نوع من الالزام، ولو لم يرد النص على النحو التالي "على المجلس البلدي القيام بكذا، "لكان النص اكثر وضوحاً واشد الزاماً. كما انه لم يرد، "للمجلس البلدي ان يفعل كذا". وعندها لا يكون النص ملزماً بل اختيارياً".

في حين نصت المادة ٥٠ من قانون البلديات ذاته على انه: "يجوز للمجلس البلدي، ضمن منطقته، ان ينشئ او يدير بالذات او بالواسطة او يسهم او يساعد في تنفيذ الاعمال والمشاريع الآتية

فقرة "المدارس الرسمية ودور الحضانة والمدارس المهنية"...

اجاز هذا النص للمجلس البلدي انشاء او ادارة او المساهمة او المساعدة في تنفيذ المدارس الرسمية ولم يلزمه بذلك، في حين اوجبت المادة ٥٢ الحصول على موافقة المجلس البلدي على "انشاء المدارس الرسمية ونقلها او الغائها".

٣– في قوانين تنظيم وزارة التربية الوطنية:

لقد اجمعت جميع قوانين وانظمة وزارة التربية الوطنية التي كان معمولاً بها في لبنان، كما في البلاد الغربية، على اشراك السلطات المحلية في الاشراف على المدارس والمساهمة في تأمين الابنية المدرسية وتجهيزاتها، ولم تشذّ عن ذلك القوانين والانظمة النافذة حتى الآن بحيث اكّدت دور السلطة المحلية في هذا المجال على النحو الآتي.

أ– المرسوم الاشتراعي الرقم ٢٦ تاريخ ١٩٥٥/١/١٨.

كان هذا المرسوم الاشتراعي يتعلق بتنظيم وزارة التربية الوطنية فألغيت بعض مواده بالمرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٤ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (المتعلق بشروط التعيين في وزارة التربية الوطنية) وابقيت مواد اخرى، واعتبر المرسوم الاشتراعي الرقم ٢٦ مرسوماً تنظيمياً، مما يدل على ان التعديل شمل الغاء بعض المواد وحافظ على البعض الآخر، كما عدّل من قوة المرسوم الاشتراعي، ووصفه، بتحويله من مرسوم اشتراعي، له قوة القانون، الى مرسوم تنظيمي يُلغى او يعدل بمرسوم مماثل يتخذ في مجلس الوزراء.

وكانت المادة ٢٨ من المرسوم الاشتراعي ١٩٥٥/٢٦ قد نصت على انشاء صندوق مستقل للابنية المدرسية والملاعب الرياضية التابعة لها، على ان يوضع نظام هذا الصندوق بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، وان يشتمل على الاحكام الآتية:

اولاً: تتألف واردات الصندوق من المصادر الآتية وهي:

أ– رسوم الامتحانات للشهادات الرسمية...

ب– رسوم التسجيل والرسوم الدراسية في المدارس الابتدائية والتكميلية والثانوية.

ج– ما قد يرد الصندوق من تبرعات وهبات مالية وعينية.

د– المبالغ المرصدة في المشاريع الانشائية للمدارس الرسمية والمبالغ المرصدة في موازنة الوزارة للانشاءات المدرسية ولترميم المدارس، ومساعدة الاهلين على انشاء مدارس وصيانة الابنية المدرسية.

هـ– واردات بيع المدارس الرسمية التي يقرر بيعها وفقاً للاصول.

ثانياً: يضع الصندوق برنامجاً سنوياً لانشاء ابنية مدرسية في كل محافظة آخذاً في الاعتبار مساهمة مختلف المناطق في تغذية ماليته ويصادق وزير التربية الوطنية على هذا البرنامج.

ثالثاً: يحق للصندوق ان يبتاع للدولة ابنية مدرسية جاهزة...

رابعاً: يحدد الصندوق مدى المساهمة التي يجب على السلطات المحلية او الاهلين تقديمها لانشاء الابنية المدرسية الجديدة.

خامساً: يُلزم الصندوق الاشغال بنفسه ويحق له ان يتعاقد مع افراد او شركات...

سادساً: ينفّذ وزير التربية الوطنية قرارات الانشاء والتعيين بقرار صادر عنه ويحق له ان يفوض بذلك المدير العام.

لم يشمل تعديل المرسوم الاشتراعي الرقم ١٩٥٥/٣٦ هذا النص الذي حدد دور الصندوق المستقل للابنية المدرسية وملاعبها ومساهمة السلطات المحلية والاهلين عند انشاء مدارس وصيانة الابنية المدرسية، الا ان الادارة ابقته حبراً على ورق وصرفت النظر عنه ولم تعمل به اعتباراً من تاريخ صدور المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٤ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢.

ب– المرسوم التنظيمي الرقم ٢٨٦٩ تاريخ ١٩٥٩/١٢/١٦

يتعلق هذا المرسوم بتنظيم وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة، وقد اقر مبدأ التنسيق الكامل بين الوزارة المذكورة والسلطات المحلية والاهلين، وقد نصّت المادة ٤٩ منه عن هذا التنسيق ما يلي "تتعاون وزارة التربية الوطنية والسلطات المحلية والاهلون في القرى على تحمل نفقات المدارس، فتؤمن الوزارة افراد الهيئة التعليمية والادارية وتقدم السلطة المحلية او الاهلون البناء والتجهيزات المدرسية ولوازمها وفقاً لشروط تحدد بمرسوم يخصص بصورة خاصة الاصول المالية الواجب اتباعها.

كما يمكن الوزارة ان تأخذ على عاتقها جميع النفقات المترتبة على السلطات المحلية او الاهلين او بعضها وذلك في حدود الاعتمادات المرصدة لهذه الغاية في الموازنة".

يتجلى في هذا النص مبدأ التعاون بين وزارة التربية الوطنية والسلطات المحلية، حيث حمّل هذه السلطات مسؤولية تقديم البناء والتجهيزات المدرسية ولوازمها، في حال استطاعتها، والا فيمكن للوزارة ان تتحمل جميع النفقات المترتبة على السلطات المحلية او بعضها.

ج– المرسوم الرقم ٣٩٣٩ تاريخ ١٩٦٦/٢/٢٣

في سبيل تنفيذ النصوص الآنف ذكرها وتأمين الابنية المدرسية التي يجب ان تتوافر فيها المساحة الكافية لاستيعاب عدد من التلاميذ من جهة، والشروط الصحية من جهة اخرى، فلقد صدر المرسوم الرقم ٣٩٣٩ تاريخ ١٩٦٦/٢/٢٣ المتعلق بتحديد مواصفات وبرنامج الابنية المدرسية، حيث حددت المادة الاولى منه المواصفات العامة للابنية المدرسية كما يأتي (وسنذكرها باختصار شديد)

١– حدّدت الاقسام التي يجب ان يتألف منها البناء المدرسي: غرفة تدريس – غرفة ادارة – غرفة ناظر – غرفة نشاطات...

٢– على العقار ان يكون سليما من الناحية الصحية وغير معرض لدخان المعامل وان يكون بعيدا عن الضجيج، كما حددت المساحة الدنيا تصاعديا ابتداء من ١٢٠٠ متر مربع لايواء ملة تلاميذ فصاعدا.

٣– حددت مساحة الملاعب في شكل يتناسب تصاعديا مع عدد التلاميذ.

٤– حددت المساحة الدنيا لغرفة التدريس (٣٦ مترا مربعا) وللمختبر (٦٠ مترا مربعا) وعدد المشارب والمغاسل والمباول والمراحيض، ومساحة السقيفة الشتوية وعلو التصوينة والتدفئة المركزية على ان تؤمن السلطات المحلية المحروقات اللازمة لها.

وهكذا نرى ان انظمة وزارة التربية الوطنية قد حددت اطار المساهمة المتوجبة على السلطات المحلية في تأمين الابنية المدرسية وفق مواصفات حددتها هذه الانظمة، وهدف هذه المساهمة هو في نظرنا مساعدة وزارة التربية الوطنية على فتح المدارس الرسمية في كل بلدة وعسكرة لنشر العلم حتى في اقاصي القرى النائية من جهة، والتخفيف من عبء الوزارة الثقيل التي تتكبّده في نفقات انشاء المدارس وتأمين الجهاز البشري التعليمي والتجهيزات واللوازم من جهة اخرى، فجاء هذا التنسيق بين الوزارة والسلطات المحلية ليتوافق مع ابعاد اهداف الدولة في محو الامية وايصال المدرسة الرسمية الى كل قرية بأقل كلفة ممكنة من موازنة الدولة العامة. كما كان الهدف منه اشراك المواطنين، عبر السلطات المحلية، في الاعباء العامة، فتشعر جميع المؤسسات في الدولة، سواء كانت عامة او محلية، او اهلية، بالمواطنية الصحيحة، ومساهمتها في رفع شأن الوطن وتحسين المستوى العلمي والتربوي فيه.

تتبع حلقة ثانية

* كلمة القيت في مدرسة التعريب التربوي في طرابلس في ١٨ تشرين الثاني بحضور المفتشين التربويين الجدد.

محافظ الشمال

حوار الاديان ضرورة يفرضها العصر

سيد محمد علي أبطحي

الانهيار السريع نسبيا للفكر الشيوعي الذي استهدف اقامة مجتمع اشتراكي، وفشله في تحقيق هذا الهدف، مما من الامور التي يجب ان تحظى باهتمام زعماء الاديان في انحاء العالم.

ولا تخفى على أحد الحاجة الشديدة للانقلاب على الواقع الرأسمالي غير العادل والتمييز الصارخ الذي كان يشهده العالم على يد القوى العالمية وهذا ما خلق ظروفا مناسبة لتقبّل الشيوعية التي وعدت بتلبية كل هذه الحاجات، فكانت ان انتشرت في مناطق واسعة من العالم. لكن الحقيقة هي انه على رغم استطاعة الشيوعية تقسيم العالم قطبين قويين اصبحت هي احدهما، الا انها انتهت الى الانهيار لاسباب اقتصادية، واخرى تمثلت في اهمالها الجانب الديني الذي يُعتبر حاجة طبيعية للبشر. فمجرد انهيارها في اكبر مجتمعاتها (روسيا السوفياتية)، تلاحقت الانهيارات في الدول الاخرى التابعة لها، من دون اي مقاومة او عقبات داخلية تحول دون ذلك.

والى جانب الاسباب الاقتصادية، فان المفكرين يكادون يُجمعون على ان تجاهل الجوانب المعنوية والروحية كان من الاسباب الرئيسية لهذا الانهيار التاريخي. فعلى رغم ان شعوب الاتحاد السوفياتي السابق لم تشهد عودة جدية وعملية للدين، الا ان من الثابت ان هذه الشعوب ظلت تفتخر بتراثها الديني، وتحافظ على المساجد والكنائس امام موجات التيارات الشيوعية المعادية للدين. الى ان انهارت الشيوعية وعادت المراكز الدينية الى موقعها الطبيعي.

وفي بقية ارجاء العالم، نرى حالة ملل من عصر المادة وهروب الى الجوانب المعنوية والروحية. وقد تجلّى ذلك بظهور عقائد روحية مثل "التأملية" والمونيمية وامثالهما في انحاء العالم، من اميركا الى اوروبا واليابان، فضلا عن انتشار ظاهرة الاعتقاد الجدي بموضوع الافلاك واعتمادها في تقرير اهم محطات الحياة، على اساس الابراج والاحوال الفلكية. وهذا ما نشهده بوضوح في مختلف وسائل الاعلام من صحف ومحطات تلفزيون واذاعات. والى جانب ذلك انتشرت مراكز عدة لعمليات الاتصال بالارواح والجن وعالم الغيب وهي تستقطب اعدادا كبيرة من الناس يوميا لحل مشاكلهم الاجتماعية. وفي قطاع السينما تجلّت هذه الظاهرة عبر انتاج غزير لافلام تخوض في مواضيع عالم الغيب والارواح.

كل هذه الممارسات تشير بوضوح الى بروز ظاهرة الهروب الى المعنويات، والى عالم الغيب في حياة المجتمعات المعاصرة، وهي ظاهرة تغلغلت الى اهم مفاصل حياة البشر وممارساتهم.

في خضم هذه الاوضاع، يمكن للاديان ان تلعب دورا رئيسيا في توجيه هذه الظاهرة الوجهة الصحيحة، واهل الدين ورجاله يمكنهم توجيه البشر الساعين الى عالم الروح والمعنويات، الى جوهر الاديان لتلبية هذه الحاجة. وهذا ما لا يمكن تحقيقه الا عبر التسريع في حوار بنّاء وجدي بين الاديان للوصول الى نقاط مشتركة والقيام معاً بايجاد صيغة علمية لعرض جوهر الدين الى المجتمع، بما يكفل احلال الدين وابعاده الروحية محل الممارسات والعقائد الخرافية السائدة اليوم.

عصر الاتصالات وتأثيره على الاديان

من اهم افرازات ونتائج عصر الاتصالات الحالي، هو تزايد الوعي والاطلاع على الاحداث العالمية بكلفة زمنية ومادية بسيطة، والانتقال بالعلوم والافكار من نطاق الاقليمية والمحلية الى نطاق اوسع يشمل العالم باسره، وهو ما اصطلح عليه بالعولمة. وكان من نتيجة ذلك ان اصبحت الفلسفات والنظريات الفكرية والعقيدية عالمية تأخذ في الاعتبار حاجات البشر ومتطلباتهم في ارجاء المعمورة، بعد ان كانت تقتصر على المحيط او الاقليم الذي تظهر فيه. وهو امر لا بد منه لكي تحظى هذه الفلسفات والافكار بقبول البشر في مختلف انحاء العالم بعد تطور وسائل الاتصال.

وقد ترك ذلك تأثيره حتى على الفلسفات التي صيغت خصيصا لمنطقة محددة. فالهندوسية كانت خاصة بالهند والكنفوشوسية بالصين، ومن يعتنق تعاليمهما خارج هذين البلدين، لم يكن يعتبر من اتباعهما، بل كان يعامل كمن ترك جنسيته، وحمل جنسية بلد آخر.

لكن تطور وسائل الاتصال مكّن هذه الفلسفات من طرح عقائدها على صعيد العالم كله، والسعي لاستقطاب الناس اليها.

وفي ظل هذا الوضع، حيث جعلت ثورة المعلومات ومعها تطور وسائل الاتصال العالم قرية صغيرة، تبرز ضرورة قيام اكبر ديانتين على سطح العالم، وهما الاسلام والمسيحية، بعرض فلسفتيهما على الآخرين، وكذلك نقاط الاشتراك بينهما، واستخدام وسائل الاتصال الحديثة والواسعة للتعريف بفلسفتيهما، والعمل معا، وعلى اساس النقاط المشتركة بينهما، لترسيخ النهج الايماني في العالم. ففي ظل النظام العالمي الجديد – بمعناه الايجابي – يجعل تطور وسائل الاتصال وواقع المعلومات ضروريا اعادة النظر بكل الحدود السياسية والاقتصادية والفلسفية. وفي ظل هذا الوضع، ليس امام الاديان الإلهية الكبرى سوى العيش تحت سماء هذه القرية الصغيرة على اساس توضيح النقاط المشتركة العقيدية والتقارب في ما بينها اكثر فاكثر، والانتقال من الخطاب الاقليمي المناطقي المحدود، الى الخطاب العالمي المتناسب مع مناخ العولمة السائد.

الدين ومشاكل النظام الدولي الجديد

أضحت الصحوة الدينية عموما، والاسلامية خصوصا، واقعا قائما في عالم اليوم. وللمرة الاولى، اصبحت القوى السياسية والاقتصادية التي اعتادت رؤية الدين على هامش حياة المجتمعات، امام واقع جديد لا تطالب فيه القوى الدينية بحقها في الساحة السياسية والاجتماعية فقط، بل تصر على جعل الحكومات قائمة على اساس الفكر الديني، وهذا ما نجد شواهد كثيرة له في عدة دول في هذه المنطقة التي تعتبر ساحة هذه التطورات.

وعلى الساحة المسيحية تتجلى الصحوة بتفعيل نشاط القيادة الروحية متمثلة بالرمز الاعلى وهو البابا، في المجالات الاجتماعية، وجولاته العالمية المتواصلة بهدف احياء العقائد الدينية وتنشيطها والدفاع عن قيمها.

في ظل هذا الوضع، بدأ الحكام ينظرون الى الاديان الالهية كمنافس لا يسمح لهم – على الاقل – بالتصرف بحسب ارادتهم الخاصة تماما، الامر الذي دفعهم الى التكاتف لالغاء هذا المنافس من الساحتين السياسية والاجتماعية.

وعلى الصعيد الثقافي، نشهد منافسة مماثلة في ظل النظام الدولي الجديد الذي يشعر اصحابه بالخطر عليه من جانب المنافسين الثقافيين لجهة تأثيرهم على الساحة السياسية. ومن الطبيعي ان تشكّل الاديان، في رأي هؤلاء، مصدر الخطر الرئيسي لما لها من تأثير عميق في قلوب البشر ونفوسهم.

من هنا تبدو المواجهة مع هذا المنافس من اصعب واطول سيناريوات اقامة النظام العالمي الجديد. ويبدو ان هذه المواجهة قد قُسّمت الى مراحل عدة، اولاها مع الاسلام وصحوته الحديثة، بهدف الوصول الى الغائه من ساحة المواجهة. لكن ذلك سيكون مجرد مرحلة اولى، تتبعها عملية سعي لحذف جميع الاديان من الساحة الاجتماعية. ولهذا فان حجم الهجمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تُشن حاليا ضد الاسلاميين في انحاء مختلفة من العالم، لا يمكن ان تبعث على ارتياح المسلمين او المسيحيين من غير "الاصوليين"، لان مجرد التزام هؤلاء بالتعاليم الدينية والعقيدية لانبيائهم سيجعلهم مصدر خطر على ارباب النظام العالمي الجديد لمجرد كونهم يتبعون عقائد تختلف عما هو موضوع من جانب البشر، وتاليا سيصبحون هدفا لهذه الهجمة ولو بعد حين.

الديموقراطية والحوار

يسعى العالم الذي يتبنى الديموقراطية كأفضل صيغة للحياة السياسية، الى اظهار الاديان وكأنها مخالفة للحرية الفكرية، ليتمكن من خلال ذلك من زرع بذور النفور من الاديان في نفوس ابناء البشر. وقد نال الاسلام التعصيب الاكبر خلال السنوات الخمس عشرة الماضية باعتبار الاسلاميين رافضين مختلف اشكال الحوار والتعددية، بل وجعل كلمة الارهاب مرادفة لـ "الاسلام". ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل وصل الى حد دفع بعض الاسلاميين الى ارتكاب اعمال عنف غير مبررة، كما يحدث الآن في مصر والجزائر، وتجنيد قطاعات واسعة من الاعلام والسينما لانتاج كل ما يظهر الاديان على انها استبدادية ورافضة الرأي الآخر، واي شكل من اشكال الحوار. وما لم يتم التحرك لمواجهة هذه السموم الاعلامية، فان النتيجة لن تكون سوى نفور الانسان الحريص على حريته وديموقراطيته من الاديان التي يعرضها الاعلام باعتبارها رافضة اي شكل من اشكال الحوار والانفتاح على الآخر. وهذا ما يجب ان يشكل حافزاً لزعماء الاديان للسير بموضوع حوار الاديان قدما الى الامام.

ظهور الفلسفات اللادينية

يشكّل ظهور الفلسفات العلمانية احدى مشاكل العالم المعاصر. وقد كانت المسيحية من اكبر المتضررين من هذه الفلسفات، لكونها تتوغل في عمق التيارات الفكرية في اوروبا واميركا، الامر الذي دفع زعماء الكنيسة الى التحرك في اتجاه مواجهة هذه الفلسفات.

اما الساحة الاسلامية، فقد شهدت موجات من الفكر اللاديني ساعدت على انتشارها اسباب عدة اهمها:

١– الرفاه الاقتصادي في اميركا واوروبا وسائر الدول العلمانية مثل اليابان، فمستوى المجتمعات الاسلامية لدرجة جعلها مستعدة لتقبل كل ما يأتي من الغرب، بما في ذلك الافكار الفلسفية. وقد ساعد على ذلك ان الاعلام في العالم الاسلامي يوحي بأن تجديد الدين او الغاءه، كان وراء الرفاه الذي يعيشه الغربي. وهذا ما جعل تركيا المسلمة تتحول نحو المعسكر العلماني.

٢– الكتاب المتأثرون بالفكر المعادي للدين في المجتمعات الاسلامية، قاموا بتأليف او ترجمة الافكار والفلسفات المعادية للدين، وهذا نتج اما عن جهل هؤلاء بأسسهم الفكرية الناصعة، ووقوعهم تحت تأثير الفكر الغربي، او بسبب دعمهم من جانب الحكومات التي ترى في الغاء الدين طريقا الى التخلص من خطر القوى الدينية، بتوجيه سهام اقلامهم الى اصل الدين والعمل على الغائه من المجتمع.

ما نتج العالم يضم مجتمعات دينية كبيرة، وحيث ان التطور التقني في مجال الاتصال، ساعد على ربط هذه المجتمعات بعضها البعض، تتحول المشاكل الاقليمية والمناطقية، الى شؤون عالمية. بحيث يطلع كل مجتمع على مشاكل المجتمع الآخر ومعاناته، فان من الطبيعي ان تطرح اسئلة عدة بعضها لنعكس مشكلة تعتبرها المجتمعات الدينية. هذه المشكلة يتسبب بها اطلاع هذه المجتمعات على الفلسفات والاشكاليات المختلفة التي تطرح اليوم حيال موضوع الدين، او تلك المتعلقة بالبيئة التكنولوجية الحديثة، من قبيل العلاقة بين الانسان وهذا التطور وكيفية التعامل معه. كل هذه تعزز اسئلة مشتركة تتطلب الاجابة عليها من علماء الاديان. ولم يعد الرأي الاقليمي الضيق يفي بالغرض. في ظل العولمة التي تحدثنا عنها، ولم يعد في امكان الزعماء الدينيين الهروب الى الجدال وشواطئ البحار للتفكير بالحلول واستخلاص الاجوبة على الاسئلة المصيرية المطروحة.

في هذه الظروف، ليس هناك من حل سوى توصل زعماء الاديان كلها الى اجوبة مشتركة عبر حوار وتبادل في الرأي والمعلومة. مستخدمين تطور وسائل الاتصال المعاصر، لتحديد طبيعة الاسئلة وشكلها والاشكاليات المطروحة اولا، والتوصل معا الى اجوبة شافية قبل ان تتوغل هذه الاسئلة الى اعماق روح الاجيال المعاصرة وتترك اثرها السلبي الذي تصعب معالجته. والجواب يجب ان يملك قابلية لاقناع المخاطبين في انحاء العالم، وهنا تبرز أهمية الحوار بين الأديان للتوصل الى اجوبة مشتركة للأديان، تُقدم الى كل المجتمعات.

استهداف الاديان

في ظل الحاجة البشرية المعنوية والروحية، ادرك اعداء الاديان ان قيام الاديان التوحيدية مثل الاسلام والمسيحية بسد هذه الحاجة سيخلق مشاكل سياسية جديدة للعالم، من هنا بدأ تحرير المؤامرات والخطط المختلفة لتحجيم الاديان وعزلها وقد اختلفت الاساليب التي اتبعت لتحقيق هذا الهدف نذكر منها

أ– التحجر:

وهي آفة تعاني منها مختلف الاديان. فالاديان لا تتمكن من التأثير في المجتمعات، ما لم تكن اصولها والاسس القائمة عليها، غير متعارضة مع الحياة الاجتماعية لهذه المجتمعات. ويا للاسف فان التحجر يلعب هنا دورا رئيسيا في عزل الدين عن الحياة الاجتماعية، ما يجعله مشلولا عن تحقيق اي من اهدافه وهي الحياة المعاصرة للمجتمعات البشرية، يعاني كلا الدينين الرئيسيين الاسلام والمسيحية من هذه الآفة، التي تبدو في العالم الاسلامي بصورة اكثر وضوحا وتأثيرا.

ان الدفاع المتعصب وغير المنطقي عن المذاهب وتوجيه الاهانات والسب لكل الاديان. كما يظهر على صفحات المطبوعات كل يوم، هو جزء من هذه المؤامرة. كذلك الحال في لجوء المنظمات والمجموعات الاصولية المعادية الى تعامل وممارسات غير مبررة من اجل اثبات حقانية الاسلام، مما يعتبر وجها آخر من الحملة التي تستهدف الاديان.

ب– ظهور الاديان:

ان حاجة البشرية الى الدين والروحانيات ادت الى ظهور فرق ومجموعات تحت هذا العنوان مارست نشرها سلوكيا ادى الى نفور الناس منها. ومن هذه الفرق، فرقة "مون فسرفيلين" في اميركا التي حوصر مقرها من جانب الشرطة الاميركية (اف بي اي) وما تبع ذلك من حدوث مجزرة لوكلاؤها الشهير وكذلك فرقة "الحقيقة المطلقة" في اليابان التي قام اتباعها في عام ١٩٩٥ بتنفيذ انفجار في محطة مترو طوكيو وقتل العديد من الاشخاص بالغازات الخانقة والسامة التي استعملوها في الانفجار.

وفي ظل هذا الوضع، تبرز الحاجة الى العودة الى الاصول الدينية من خلال الحوار وايجاد نقاط الالتقاء بين الاديان والعمل معا على تقديم كل ما يلبي الفراغ الروحي والمعنوي الذي تشكو منه المجتمعات. وقد شهدنا بوادر هذا الالتقاء في مؤتمر القاهرة للسكان الذي عقد عام ١٩٩٥ حيث التقت فيه مواقف منفتحة للجمهورية الاسلامية الايرانية، مع مواقف الفاتيكان لتشكلا موقفا واحدا يمثل اكبر دينين في العالم، مقابل موقف التحجر الديني، سواء المسيحي منه او الاسلامي.

التعداد السكاني وضرورة الحوار

لا يستطيع احد انكار حقيقة ان اتباع الديانتين الاساسيتين، الاسلام والمسيحية يشكلان العدد الاكبر من سكان العالم. واذا ما استطاعوا الوصول الى ايجاد مساحة مشتركة للعمل معا فسيكونان قادرين على حلّ الكثير من المشاكل الكبرى لعالم الاديان. فالمسيحية التي انطلقت من فلسطين استطاعت الوصول الى اوروبا واميركا والعديد من مناطق افريقيا، فضلا عن انها تنتشر في مراكز المدنية الاساسية، اي في اوروبا واميركا مما يزيد من قوة هذا الدين. اما المسلمون فيملكون وضعا مشابها، اذ يفوق تعدادهم المليار مسلم موزعين على قارات العالم المختلفة. مع تركز وجودهم في آسيا، هذه القارة المكتظة بالسكان والتي يتوقع لها ان تصبح محور عالم المستقبل. فضلا عن ذلك فان اكثر من ٩٠ في المئة من مصادر الطاقة العالمية (النفط) انما يوجد في الدول الاسلامية التي تتمتع في الوقت نفسه بأهمية جيواستراتيجية.

ان في امكان الملتزمين بهاتين الديانتين اللتين تتعرضان لمؤامرات فكرية وسياسية دولية ان يقدموا الدواء الشافي لآلام المجتمعات البشرية المعاصرة كأفضل رد على محاولات الغاء الدين. وذلك من خلال العمل المشترك والتقارب الفكري والحوار المستمر.

***

ان ضرورات الحوار بين الاديان فرضتها التطورات التي استحدثت في العالم والتقدم الهائل الذي اصاب هذا العالم في مسائله الثقافية والسياسية والحضارية على مدى العقدين الماضيين. حيث كان لكل مسألة من هذه المسائل تأثير مهم على ضرورة ادراج قضية الحوار بين الاديان من اطارها الفكري والثقافي الى اطارها العملي والاجرائي.

واهم مسألتين في هذا المجال النهوض الاسلامي العالمي بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران، وانهيار الشيوعية كنظام سياسي وفكري وعقيدي.

ان الامام موسى الصدر ادرك قبل عقدين من الزمن اهمية الحوار بين الاديان واهمية التفاعل بينها لانتاج واقع صحي من العيش المشترك وارساء القواعد القيمة الدينية. وهذا الادراك يؤكد اهمية هذا العالم وعظمته.

هذه العظمة تجسدت ليس من خلال شعاراته الراقية للحوار والعرفان فحسب، بل من خلال شعوره بأهمية الحوار بين الاديان قبل ان تفرضها تطورات العقدين الماضيين.

* كلمة القيت في مؤتمر "كلمة سواء" الذي عقد بدعوة من مركز الامام الصدر للابحاث والدراسات في بيروت في ١٣ و١٤ تشرين الثاني.

باحث ايراني في شؤون الدين والثقافة، مدير مكتب الراديو والتلفزيون الايراني في بيروت

ردود

مجلس الجنوب: اسأل اهالي شرق صيدا

جاءنا من دائرة الاعلام والعلاقات العامة في مجلس الجنوب الرد الآتي:

طالعنا "الاستاذ الجامعي" ميشال جحا في مقالة نشرتها جريدة "النهار" الموقرة في عددها الرقم ١٩٦٠٠ في تاريخ ١٩٩٦/١١/٢٠ ممأثره ولعمفاته تحت عنوان "من مآثر مجلس الجنوب" ضمنها حروف حقد سوداء وافتراءات وادعاءات لا تمت الى الحقيقة والواقع بصلة. وتبيانا للحق وتوضيحا للرأي العام فاننا نذكر بما يلي

اولاً ان المنزل الحجر المهدم الذي تحدث عنه الاستاذ اعلاه، بعد سكوت عن الكلام المباح تجاوز الاربع سنوات وقال فيه ان السيدة روز انطانيوس ناصيف تمتلكه في قرية بمهور– قضاء جزين العقار الرقم ٩٢ هو منزل قديم متصدع بفعل مرور الزمن ولم يتضرر بفعل الحرب وقد هجرته صاحبته قبل الحرب بسنوات عدة.

ثانيا المنزل المذكور اعلاه شغل من جانب السيد وجيه جرمانوس (وهو موظف في الجمارك اللبنانية) وقد اعطي السيد جرمانوس مبلغا وقدره مليون وثمانمئة واربعة وتسعون الف ليرة لبنانية /١٨٩٤٠٠٠/ل.ل. في تاريخ ١٩٩١/٧/٣٠ بعد تقديمه الاوراق الثبوتية كافة، مع العلم ان الحد الاقصى للتعويض الترميم في ذلك التاريخ (١٩٩١/٧/٣٠) كان مليوني ليرة لبنانية (٢٠٠٠٠٠٠ ل.ل.) وذلك وفقا للانظمة التي حددها مجلس الوزراء وليس مجلس الجنوب. مع التأكيد ان التعويض دفع من اجل الترميم وليس بدل هجرة لصاحبة المنزل، والترميم قام به القاطن في المنزل بموجب افادة من المختار.

ثالثا وفي تاريخ ١٩٩٤/٥/١٨، وعلى سبيل التسوية تم دفع مبلغ مليوني ليرة للمدعي الذي باع المنزل للسيد جان الياس داوود.

رابعاً بعد السكوت الذي دام اربع سنوات ونيفاً لماذا لم يسم "جحا" الاشياء باسمائها. التركي وبعض موظفي المجلس بعد ان انتابته الجرأة والشجاعة في الليل، فتكون جرأته جرأة نهار لا ليل.

هذا في الوقائع الراسخة والموجودة في ملفات المجلس الذي يمكن لمن يشاء من ابناء الوطن الاطلاع عليها. اما في الادعاء بأن صاحبة المنزل دامعة بدل ان ترممه وهي لن ترى بعد اليوم قريتها بمهور، فهذا يحيل صاحب الشهامة والحمية الى ابناء بمهور ليبرى بنفسه اذا كان هناك من يذكر او يتذكر او يعرف عن صاحبة المنزل المذكورة.

اما في ما سوّقه "الاستاذ الجامعي" من لعنة على لسان حماته للجنوب ومجلس الجنوب فاننا لا نستغرب ايضا منه، وهو صاحب الباع بعداء الجنوب والجنوبيين، وسجله وتاريخه ابان الحرب اللبنانية شاهدان على هذه الروح المتأصلة بالكراهية والحقد الدفين. ونود لو يكلف "جحا" نفسه عناء التوجه الى اهالي شرق صيدا الكرام المقيمين ليعرف اذا كان مجلس الجنوب ساعد ويساعد في عودة المهجرين ام لا الى بيوتهم وقراهم. وهم كانوا من اول العائدين الى اراضيهم في لبنان، لعله بعد ذلك يجد في ذاكرته الصدئة بعض الوقائع التي تعود هو وامثاله التنكر لها.

وفي الختام، وقبل ان نلتقي في ساحة القضاء اتوى من هو احق بالقضية، الجنوب ام امثال الاستاذ جحا فاننا نربأ بانفسنا ان ننحدر هكذا نوعاً من اسفاف المفاهيم.

وعملا بقانون المطبوعات، نأمل من جريدة "النهار" الموقرة نشر هذا الرد في المكان الذي وردت فيه المقالة موضوع الرد.

رياضة وألعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

المجر: ام. تي. ك. خسارة أولى بعد ١٥ فوزاً

احتفظ غلطة سراي متصدر لائحة الدوري التركي لكرة القدم بفارق النقاط الثلاث التي يفصله عن اقرب منافسيه بعدما سحق في المرحلة الـ١٤ مضيفه زيتنبورنو سبور ٥-٢، فيما فاز فنربخشة الثاني على ساريير ٢-٠، وطرابزون سبور الثالث على كنجلر برلكي ١-٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
زيتنبورنو سبور ٢- غلطة سراي ٥
بشيكطاش ٣- اسطنبول سبور ٠
فنربخشة ٢- ساريير ٠
كوكالي سبور ٢- داردانيل سبور ٠
انطاليا سبور ١- الطاي ١
طرابزون سبور ١- كنجلر برلكي ٠
فانسبور ٠- دنيزلي سبور ٢
بورصة سبور ٦- سمسون سبور ١
انقرة كوجو ٠- غازيانتيب سبور ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- غلطة سراي ٣٥ نقطة من ١٤ مباراة (٤٢-١٣).
٢- فنربخشة ٣٢ (٣٢-٩).
٣- طرابزون سبور ٣٢ (٢٧-١٢).
٤- بشيكطاش ٣١ (٣٤-٨).
٥- بورصة سبور ٢٧ (٢١-١٠).

رومانيا

في المرحلة الـ١٦ من الدوري الروماني، انفرد ناسيونال بوخارست بصدارة اللائحة بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على شتيوا بوخارست المتصدر السابق والذي تراجع الى المركز الثاني، ٢-١ في لقاء قمة. وتعادل اوتيلول غالاتي الثالث ومضيفه تشيندبا تيرغوفيستي سلبا ٠-٠.

وهنا النتائج:
دينامو بوخارست ٥- فارول كونستانتا ٢
تشيندبا تيرغوفيستي ٠- اوتيلول غالاتي ٠
بتروساني يول ٢- غلوريا بيستريتا ٠
ارغيس بيتستي ٢- براشوف ٠
جامعة كرايوفا ٢- رابيد بوخارست ١
بوليتكنيكا تيميشوارا ٤- باكاو ١
جامعة كلوج ٥- تشيملول بياترا نيمت ٤
سبورتول ستودنتش ٠- بترولول بلويستي ١
ناسيونال بوخارست ٢- شتيوا بوخارست ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- ناسيونال بوخارست ٣٥ نقطة من ١٦ مباراة (٣٠-١٨).
٢- شتيوا بوخارست ٣٢ (٣٠-١٨).
٣- اوتيلول غالاتي ٣٠ (٢٨-١٨).
٤- دينامو بوخارست ٢٨ (٢٤-١٥).
٥- جامعة كلوج ٢٥ (٣٤-٢٩).

الجمهورية التشيكية

في المرحلة الـ١٤ من دوري الجمهورية التشيكية، فاز سلوفان ليبيريتش متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط على كارفينا ١-٠، وسلافيا براغ الثاني على يابلونيتش ٢-١، وخسر بيترا درنوفيتش الثالث امام تشيسكي بوديوفيتش الرابع ٠-٣.

وهنا النتائج:
بيترا درنوفيتش ٠- تشيسكي بوديوفيتش ٣
سلوفان ليبيريتش ١- كارفينا ٠
بوبي برنو ٠- تبليشي ٠
فيكتوريا بلزين ١- فيكتوريا زيزكوف ١
بانيك اوسترافا ٢- هراديتش كرالوفي ٠
سلافيا براغ ٢- يابلونيتش ١
بوهيميانز براغ ١- كوكوك اوبافا ٢
سيغما اولوموك ٠- سبارتا براغ ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- سلوفان ليبيريتش ٢٨ نقطة من ١٤ مباراة (١٨-١٢).
٢- سلافيا براغ ٢٥ (٢٧-١٢).
٣- بيترا درنوفيتش ٢٤ (٢٩-٢٤).
٤- تشيسكي بوديوفيتش ٢٢ (١٩-١٥).
٥- بانيك اوسترافا ٢٢ (٢١-١٦).

بولونيا

في المرحلة الـ١٧ من الدوري البولوني، فاز فيدزيف لودز متصدر اللائحة بفارق نقطتين على مضيفه راكوف تشستوتشوفا ٤-٠، وليجيا فرصوفيا الثاني على كاتوفيتش الثالث ٢-١، واميكا فرونكي الرابع على غورنيك زابرز ٣-٠.

وهنا النتائج:
بلتشاتوف ١- ليش بوزنان ١
بولونيا فرصوفيا ١- روش شورزوف ٠
اميكا فرونكي ٣- غورنيك زابرز ٠
ليجيا فرصوفيا ٢- كاتوفيتش ١
الـكـاس لودز ١- سوكول تيشي ٠
راكوف تشستوتشوفا ٠- فيدزيف لودز ٤
زاغليبي لوبين ١- سلاسك فروكلاف ٠
شتوميل اولشتين ١- فيشلا كراكوف ٠
هوتنيك كراكوف ١- اودرا فودزيسلاف ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- فيدزيف لودز ٤٠ نقطة من ١٧ مباراة (٣٦-٨).
٢- ليجيا فرصوفيا ٣٨ (٣١-١٤).
٣- كاتوفيتش ٣٠ (٢٦-١٩).
٤- اميكا فرونكي ٢٧ (٢٢-٢٢).
٥- شتوميل اولشتين ٢٥ (٢٦-٢٢).

المجر

في المرحلة الـ١٦ من الدوري المجري لقي ام.تي.كي. متصدر اللائحة خسارته الاولى بعد ١٥ فوزا على التوالي اذ سقط على ارضه امام بي.في.اس.سي ٠-١، في حين فاز اوجبشت الثاني على ايبونا ١-٠، وخسر فرنسفاروش الثالث امام مضيفه تي.في.اي ٣-٤.

وهنا النتائج:
شيل ٩- بيكيشابا ١
فاك ٢- شتادلر ٠
شيوفوك ٢- فيديوتون ١
زالاغيرشيغ ١- فاشلاش ٤
تي.في.اي ٤- فرنسفاروش ٣
كيشبشت مونفيد ٢- هالادلش ٠
ايبونا ٠- اوجبشت ١
غيور ٢- بيش ١
ام.تي.كي ٠- بي.في.اس.سي ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- ام.تي.كي ٤٥ نقطة من ١٦ مباراة (٤٧-١٢).
٢- اوجبشت ٣٨ (٣٧-١٥).
٣- فرنسفاروش ٣٨ (٣٤-٢٠).
٤- فاشلاش ٣٥ (٢٥-١٢).
٥- كيشبشت ٢٧ (٢٣-١٩).

ايطاليا

تقام اليوم مباراة واحدة في اياب الدور ربع النهائي من كأس ايطاليا بين بولونيا الذي يحتل المركز الثاني في لائحة الدوري الايطالي، وكريمونيزي (٢-١ ذهابا لمصلحة بولونيا).

ويسعى فيتشنزا الى تحقيق انجاز جديد غدا الاربعاء عندما يستضيف آسي.ميلان (١-١ ذهابا في ميلانو) والوصول الى الدور نصف النهائي، علما انه تصدر لائحة الدوري الايطالي الاحد الماضي للمرة الاولى منذ انشائه قبل ٩٤ سنة بقيادة مدربه المغمور فرنشيسكو غيدولين الذي عمل مدربا لاتالانتا في الدرجة الاولى في موسم ١٩٩٣-١٩٩٤ بعدما عمل مدربا لفرق الناشئين ولفرق نصف محترفة، لكنه لم يبق سوى ١٠ مباريات فاقيل من منصبه، وقبل غيدولين التحدي في تدريب فيتشنزا وقاده في موسمه الاول من الدرجة الثانية الى الاولى.

وتختم مباريات الدور ربع النهائي الخميس بلقاء لازيو ونابولي على الملعب الاولمبي في روما (١-٠ ذهابا)، فيما تأجلت المباراة الرابعة بين انترناسيونالي ميلانو وجوفنتوس على ملعب "سان سيرو" في ميلانو (٣-٠ ذهابا للانتر)، لانشغال الاخير بالمباراة على الكأس القارية "انتركونتيننتال" اليوم ضد ريفربلايت الارجنتيني في طوكيو.

كرة القدم الاميركية الجنوبية

البرازيل: اكتمل الدور ربع النهائي

ضمن غويلس وبورتوغيزا صعودهما الى الدور ربع النهائي من الدوري البرازيلي لكرة القدم بعد فوزهما على غريميو ٢-١ وعلى بوتا فوغو ٤-١ على التوالي في المرحلة الـ٢٣ الاخيرة التي شهدت خسارة منافسيهما سبورت ريسيف امام بالميراس ثالث اللائحة ١-٤ وانترناسيونال امام براغانتينو ٠-١.

وكانت ستة فرق بلغت الدور ربع النهائي الخميس الماضي وهي كروزيرو وغواراني وبالميراس واتلتيكو بارانا واتلتيكو مينييرو وغريميو. وهبط فريقا فلومينتسي وبراغانتينو الى الدرجة الثانية التي صعد منها الى الاولى بوتا فوغو دو ريبيراو بريتو واونيون.

ويلعب في الدور ربع النهائي: كروزيرو – بورتوغيزا، غواراني – غويلس، بالميراس – غريميو، اتلتيكو بارانا – اتلتيكو مينييرو.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
فلامنغو ٠- باهيا ١
فيتوريا ١- فلومينتسي ٢
بورتوغيزا ٤- بوتا فوغو ١
فاسكو دا غاما ٠- غواراني ٢
بالميراس ٤- سبورت ريسيف ١
كوريتيبانس ١- كوريتيبا ١
بارانا ١- سان باولو ١
كروزيرو ٢- سانتوس ١
براغانتينو ١- انترناسيونال ٠
اتلتيكو بارانا ١- كريسيوما ٢
جوفنتود ١- اتلتيكو مينييرو ٠
غريميو ١- غويلس ٢

وهذا الترتيب النهائي لفرق الطليعة:
١- كروزيرو ٤٤ نقطة من ٢٣ مباراة (٣١-١٧).
٢- غواراني ٤٣ (٢٣-١٤).
٣- بالميراس ٤٣ (٤٢-٢٠).
٤- اتلتيكو بارانا ٣٩ (٤١-٢٨).
٥- اتلتيكو مينييرو ٣٩ (٣٩-٣٣).
٦- غريميو ٣٨ (٤٢-٢٧).
٧- غويلس ٣٧ (٣٧-٢٧).
٨- بورتوغيزا ٣٦ (٣٢-٢٩).

الارجنتين

وضع بوكا جونيورز حدا لخلافاته الداخلية وسحق موراكان ٦-٠ في المرحلة الـ١٤ من الدوري الارجنتيني. وكانت خسارة الفريق ستؤدي الى اقالة مدربه كارلوس بيلاردو الذي اعتبر مسؤولا عن العروض الضعيفة على رغم ان الادارة انفقت ١٥ مليون دولار على تعزيز صفوف الفريق الذي هبط الى المركز العاشر الاسبوع الماضي بعد خسارته امام بلاتنس المتواضع (١-٣)، مع العلم ان الادارة وعدت اللاعبين بمليون دولار اذا فازوا في مبارياتهم المتبقية. كذلك نشب خلاف بعدما استبعد بيلاردو حارس المرمى كارلوس نافارو مونتويو الذي اعتبر ان الجلوس احتياطيا لا يلائمه.

واستفاد بوكا جونيورز من طرد مهاجم موراكان كلوديو غارسيا، وسجل اصابته الاولى عبر خوليو توريساني، ثم انهى الشوط الاول بتسجيله اصابتين اخريين بواسطة سيباستيان رامبرت من ضربة جزاء "بنالتي" ونستور فابري برأسه. واضاف الاوروغوياني غبريال سيدريس ونيفو لاتوري وريكيلمي الاصابات الثلاث الاخرى في الشوط الثاني.

وتصدر لانوس اللائحة بفوزه على نيويلس اولد بويز ٢-٠ سجلهما اربيل لوبيز واربيل ايباغازا. اما ريفربلايت المتصدر السابق، فموجود في طوكيو للقاء جوفنتوس الايطالي اليوم على كأس النوادي القارية "انتركونتيننتال".

وهنا النتائج:
بوكا جونيورز ٦- موراكان ٠
راسينغ كلوب ٠- ديبورتيفو اسبانيول ٠
لانوس ٢- نيويلس اولد بويز ٠
بلاتنسي ٢- بنفيلد ٠
كولون ٢- فيليز سارسفيلد ١
جيمنازيا خوخوي ١- جيمنازيا لا بلاتا ٠
روزاريو سنترال ١- اوتيون ٢
سان لورنزو ٢- فيرو كاريل ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- لانوس ٣٢ نقطة من ١٤ مباراة (٢١-٨).
٢- ريفربلايت ٣١ (٣٤-١٢)
٣- انديبنديتي ٢٥ (٢٣-١٦).
٤- راسينغ كلوب ٢٥ (٢٢-١٦).
٥- نيويلس اولد بويز ٢٢ (٢١-١٧).

اليوم جوفنتوس - ريفر بلايت

على الكأس القارية في طوكيو

يلتقي اليوم على ملعب طوكيو الاولمبي في اليابان الذي يتسع لـ٦٠ الف متفرج، فريقا جوفنتوس الايطالي وريفر بلايت الارجنتيني على كأس النوادي القارية لكرة القدم "انتركونتيننتال" التي تجمع سنويا بطلي اوروبا واميركا الجنوبية للنوادي.

وكان جوفنتوس، الذي احرز الكأس القارية مرة واحدة عام ١٩٨٥، توج بطلا لاوروبا في ايار الماضي بفوزه على اجاكس امستردام الهولندي بضربات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي ١-١. اما ريفر بلايت الذي احرز الكأس القارية مرة واحدة ايضا، فتوج بطلا لاميركا الجنوبية بفوزه على اميركا كالي الكولومبي ٢-٠ ذهابا وخسارته ٠-١ ايابا.

ويعتبر ريفر بلايت من اشهر النوادي الارجنتينية واعرقها. احرز بطولة الارجنتين ٢٥ مرة منذ عام ١٩٣١، وكأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" مرتين، والكأس القارية مرة واحدة عام ١٩٨٦ بفوزه على شتيوا بوخارست الروماني ١-٠. ويدرب الفريق نجم المنتخب السابق رامون دياز الذي لعب في اوروبا مع انترناسيونالي ميلانو الايطالي وموناكو الفرنسي قبل ان ينتقل الى يوكوهاما مارينوس الياباني. وقد خسر الفريق لاعبين عدة في نهاية الموسم الماضي، فباع بارما الايطالي مدافعه الاولمبي هرنان كريسبو، وتنازل عن ماتيس المينا لبرشلونة الاسباني، وعن غبريال سيدريس ايضا. لكنه في المقابل تعاقد مع التشيلياني مارتشيلو سالاس والمطي روبرتو مونتسيرات.

ولريفر بلايت حارس واثق هو جيرمان بورغوس الذي يحتل المركز الثاني في المنتخب الارجنتيني، لكن نقطة ضعفه تكمن في خط الدفاع على رغم انه يضم اربعة دوليين. ويقود الفريق صانع العابه الاوروغوياني المخضرم انزو فرنشيسكولي (٣٦ عاماً) الى جانب ساعد الدفاع المتألق ناتيال اورتيغا. ويذكر ان كل لاعب من ريفر بلايت نال مكافأة مقدارها ٢٥٠ الف دولار لاحراز الفريق كأس "ليبرتادوريس".

اما جوفنتوس، فهو احد اكثر الفرق شعبية ليس في ايطاليا فحسب بل في العالم. احرز ٧٧ لقبا محليا واوروبيا وعالميا منها بطولة الدوري الايطالي ٢٢ مرة. وهو احد اربعة فرق احرزت الكؤوس الاوروبية الثلاث (كأس الابطال وكأس الكؤوس وكأس الاتحاد) الى جانب بايرن ميونيخ الالماني واجاكس امستردام الهولندي وبرشلونة الاسباني.

وبعد حقبة ذهبية في السبعينات تراجع عن القمة في النصف الثاني من الثمانينات عقب اعتزال ابرز نجومه، وصعود آسي.ميلان. الا انه عاد بقوة في السنتين الاخيرتين بفضل مدربه الناجح مارتشيلو ليبي الذي تولى مهامه في تموز ١٩٩٤ بعدما قاد نابولي بنجاح الى كأس الاتحاد الاوروبي على رغم مرور النادي الجنوبي بصعوبات كبيرة. ومذذاك احدث ثورة داخل جوفنتوس الذي يلقب "السيدة العجوز" مع ان اسمه بالايطالية يعني الشباب، وقاده في موسمه الاول الى احراز الثنائية (كأس ايطاليا وبطولة الدوري). وقد وصل هذه السنة الى الدور ربع النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري الذي سيقام في اذار ١٩٩٧.

ويتمتع جوفنتوس بدفاع صلب قوامه المخضرم تشيرو فيرارا وتوريتشيللي وبوريني وتاكينارذي ومن ورائهم حارس المنتخب انجيلو بيروتزي. وفي الوسط يلعب الفرنسيان زين الدين زيدان وديدييه ديشان واليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش صاحب القذائف الصاروخية. بينما يعتمد الهجوم على الكرواتي الن بوكسيتش واليساندرو دل بييرو وميكيلي بادوفانو.

تشكيلة جوفنتوس المحتملة: بيروتزي – بوريني، فيرارا، مونتيرو، توريتشيللي – ديشان، دي ليفيو، يوغوفيتش (دل بييرو)، زيدان – بوكسيتش، بادوفانو.

وتشكيلة ريفر بلايت المحتملة: بورغوس – دياز، ايالا، بيريزو، سورين – مونسيرات، استرادا، فرنشيسكولي، اورتيغا، بيرتي، سالاس.

المرحلة الـ١٤ من الدوري المصري الـ٤٠

الاهلي غلب الجمهورية ٣ - ١ وتصدّر للمرة الاولى

القاهرة – من رأفت الشيخ:

فاز فريق الاهلي حامل اللقب للموسم الثالث على التوالي على فريق الجمهورية شبين ٣-١ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب القاهرة في ختام المرحلة الـ١٤ من الدوري العام المصري الـ٤٠ لكرة القدم.

سجل اصابة السبق للاهلي ساعد دفاعه هادي خشبة في الدقيقة ٣٤ بضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها مدافع الجمهورية هاني يونس بقطعه كرة هوائية لرضا عبد العال الى حسام حسن بيده داخل المنطقة، وانبرى لها خشبة وارسل الكرة بيمناه خادعة الى الزاوية اليسرى لمرمى رضا الاشرم الذي جنح يمينا. ثم صد القائم الايسر رأسية لفيليكس اثر هوائية لمحمد يوسف مفوتا على الاهلي فرصة التعزيز.

وفي الدقيقة ١٠ من الشوط الثاني الذي تخلى فيه الجمهورية عن حذره الدفاعي، اثمرت احدى هجماته ضربة ركنية انبرى لها عاصم شعبان وارسل الكرة هوائية فوق "الصندوق" واما حاول الحضري قطعها واخفق وارتدت الى محمد حسن من العارضة لفها بيمناه صاعقة عبر السقف محققا التعادل لابناء شبين ١-١ من فوق ابرهيم حسن الذي كان متربصا تحت العارضة ولم يلمح الكرة الا وهي ترتد من السقف الى الارض.

لكن الرد الاهلاوي لم يتأخر اذ بعد دقيقة واحدة تلقى هادي خشبة الكرة هوائية بصدره وهو في منتصف المنطقة الجمهورية ومررها الى رضا عبد العال المنطلق خلفية رائعة فانطلق بها وارسلها الى الغاني احمد فيليكس المنتظر عند خط المنطقة فلمها بذكاء واستدار حول نفسه بدهاء ثم مررها امامية الى رضا عبد العال الذي توغل بها بين ثلاثة من مدافعي الفريق الجمهوري وخدع الحارس قبل ان يحولها ببطن القدم اليمنى الى الزاوية الارضية لمرمى الاشرم مضيفا اصابة التعزيز للفريق الاحمر ٢-١ وهي احدى اجمل اصابات الموسم.

وفي الدقيقة ٣٨ انطلق محمود ابو الدهب بالكرة من "الثلث الدفاعي" لفريقه واجتاز خط البداية وقبل ان يصل الى حدود المنطقة اعترضه اثنان من "الحرس الجمهوري"، فخطف وليد صلاح الدين المتابع الكرة المرتدة من قدميهما وتوغل بها جانحا يسارا وحين هم الحارس رضا الاشرم بالتصدي له اوهمه بأنه سيسدد، فانطلت عليه الحيلة ووقع ارضا وهنا اطلق صلاح الدين الكرة قذيفة لا ترد مسجلا عبر الزاوية الارضية اليسرى البعيدة اصابة التفوق الرقم ٣-١ للاهلي وسط فرحة اهلاوية عارمة.

وفي الدقيقة ٨٦ اتحت للاهلي فرصة رفع الغلة الى ٤-١، لكن العارضة الجمهورية تدخلت لمصلحة الاشرم الذي جهد للوصول اليها طائرا على غير طائل.

وهنا هو الفوز السابع للاهلي وبه انتزع الصدارة للمرة الاولى هذا الموسم وله ٢٧ نقطة، والتعثر الثالث للجمهورية وبه ظل رصيده ١٩ نقطة.

مثل الاهلي الحارس عصام الحضري واللاعبون سمير كمونة ومحمود ابو الدهب ومحمد يوسف واحمد نخلة (ياسر ريان) وابرهيم حسن وهادي خشبة ورضا عبد العال واسامة عرابي وحسام حسن واحمد فيليكس ابواجي (وليد صلاح الدين).

ومثل الجمهورية الحارس رضا الاشرم واللاعبون محمد فؤاد وبلال زغلول وابو بكر كمارا وهاني يونس ومحمد السيد وايمن عمارة ومحمد حسن (السلام فتحي) وياسر الشنواني وخالد جلال ومحمد سامي.

قاد المباراة الحكم الدولي جمال الغندور.

المصري – المريخ ١

على ملعب الاسماعيلية التقى فريقا المصري والمريخ خلف ابواب موصدة في وجه الجمهور تنفيذا للعقوبة الاتحادية في حق المصري بخوضه مباراتين محتسبتين على ارضه مبعداً عن بورسعيد ومن دون جمهور، وقد اسفر لقاؤهما الـ"دربي" عن التعادل الايجابي ١-١.

سجل اصابة السبق للمصري حمد ابرهيم بعد تسع دقائق من ضربة البداية. وحقق ياسر الكاس التعادل للمريخ في الدقيقة الثالثة من الوقت المستقطع من الشوط الاول.

وهنا هو التعادل الخامس للمصري وبه احتفظ بالمركز السادس وله ٢٠ نقطة. والثاني للمريخ وبه صعد من المركز الخامس عشر الى المركز الثالث عشر وله ١١ نقطة.

وهنا برنامج المرحلة الـ١٥:
- الجمعة ١٩٩٦/١١/٢٩:
– اسوان – الاتحاد السكندري (اسوان).
– القناة – اتحاد عثمان (الاسماعيلية).
– المريخ – السويس (بورسعيد).
– الجمهورية شبين – المصري (شبين الكوم).
– بلدية المحلة – الاهلي (المحلة الكبرى).
– الكروم – الالومينيوم (الاسكندرية).
- السبت ٣٠ منه:
– المقاولون العرب – الاسماعيلي (الجبل الاخضر).

وقررت لجنة المسابقات اقامة مباراة الزمالك – المنصورة في الاسبوع الاول من كانون الثاني ١٩٩٧ لانشغال الزمالك بمباراتي الدور النهائي وشوتينغ ستارز النيجيري من مسابقة كأس النوادي الافريقية الـ٣٢.

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ١٤

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١- الاهلي	١٣	٧	٦	–	٢٠	١٠	٢٧
٢- المنصورة	١٤	٨	٣	٣	٢٣	١٤	٢٧
٣- الزمالك	٩	٨	١	–	١٨	٥	٢٥
٤ – الاسماعيلي	١٣	٧	٢	٤	٢١	١٥	٢٣
٥ – اتحاد عثمان	١٤	٦	٣	٥	١٥	١٧	٢١
٦ – المصري	١٤	٥	٥	٤	٢٠	١٨	٢٠
٧ – الجمهورية	١٢	٥	٤	٣	١٥	١٣	١٩
٨ – الاتحاد	١٤	٥	٤	٥	١٥	١٧	١٩
٩ – القناة	١٣	٥	٢	٦	١٦	١٦	١٧
١٠ – أسوان	١٣	٤	٣	٦	١٥	٢٠	١٥
١١- المقاولون	٨	٣	٣	٢	٩	٥	١٢
١٢- الكروم	١٣	٣	٣	٧	١٧	٢٦	١٢
١٣ – المريخ	١٤	٣	٢	٩	١٦	٢٥	١١
١٤ – بلدية المحلة	١٣	١	٧	٥	١٢	١٧	١٠
١٥ – السويس	١٢	٢	٤	٦	٨	١٤	١٠
١٦ – الالومينيوم	١٣	١	٤	٨	١٤	٢٢	٧
المجموع:	٢٠٢	٧٣	٥٦	٧٣	٢٥٤	٢٥٤	٢٧٥

تصفيات الكونكاكاف لكأس العالم الـ١٦

فازت غواتيمالا على كوستاريكا ١-٠ في لوس انجلس في تصفيات المجموعة الاولى لمنطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم.

وسجل الاصابة خوان كارلوس بلانا في الدقيقة ٣٤ من ضربة جزاء "بنالتي".

وبات ترتيب فرق المجموعة كالآتي:

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
الولايات المتحدة	٣	٣	–	–	٥	–	٩
كوستاريكا	٢	٢	–	١	٤	١	٦
غواتيمالا	٤	١	١	٢	٢	٦	٤
ترينيداد	٤	–	١	٣	١	٥	١

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

هيوستن روكتس ثأر من اللايكرز



مهاجم هيوستن روكتس تشارلز باركلي – الى اليسار – مسيطراً على كرة مرتدة امام لاعب لوس انجلس لايكرز الدن كامبل. (رويتر تيليفوتو)

لم يمنع صمود نيويورك نيكس، سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة المادئ، في المنطقة الغربية في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي اي" من التغلب عليه ١٠٢-٩٢، محققا فوزه الـ١١ على التوالي والـ١٢ في ١٤ مباراة. وسجل شون كمب ٢٢ نقطة وديتليف شريمبف ١٧ وغاري بايتون ١٦ و١١ تمريرة وسام بركنز ١٥ من رمية النقاط الثلاث للفائز، فيما سجل كل من جون ستاركس والان هيوستن وكريس تشيلدز ١٣ نقطة للخاسر.

وقاد تيريل براندون الذي سجل ٢١ نقطة، كليفلاند كافالييرز الى فوزه السابع في تسع مباريات اذ تغلب على سكرامنتو كينغز ٨٠-٧٤. وهو اقل عدد من النقاط في سلة كليفلاند كافالييرز هذا الموسم. وسجل ميتش ريتشموند ٢٣ نقطة لسكرامنتو كينغز.

وحقق بوسطن سلتكس فوزه الثالث وذلك على دالاس مافريكس ١٠٥-٩١. وسجل دانا باروس ٢١ نقطة ودينو راديا ١٩ و١١ كرة مرتدة لبوسطن سلتكس.

وفاز هيوستن روكتس متصدر مجموعة الغرب الاوسط على لوس انجلس لايكرز ٩٠-٨٥ بفضل رمية من ثلاث نقاط لتشارلز باركلي قبل نهاية المباراة بـ٥٥,٦ ثانية جعلت فريقه يتقدم للمرة الاولى في الشوط الثاني، وهو الفوز السادس على التوالي لهيوستن روكتس والـ١٢ في ١٣ مباراة، وكانت خسارته الوحيدة امام اللايكرز بالذات ١٢٦-١١٥ بعد وقتين اضافيين في ١٢ تشرين الثاني الجاري.

وفاز ميامي هيت على فينيكس صنز ٨٧-٨٤، وفانكوفر غريزليس على سان انطونيو سبرز ٩٦-٩١.

وهذا ترتيب الفرق:

- المنطقة الشرقية:
– مجموعة الاطلسي:
١- اورلاندو ماجيك ٦-٢
٢- ميامي هيت ٩-٤
٣- نيويورك نيكس ٨-٥
– المجموعة الوسطى:
١- شيكاغو بولز ١٢-١
٢- ديترويت بيستونز ١٠-٢
٣- كليفلاند كافالييرز ٩-٣.
- المنطقة الغربية:
– مجموعة الغرب الاوسط:
١- هيوستن روكتس ١٢-١
٢- يوتاه جاز ٨-٢
٣- مينيسوتا تيمبر وولفز ٥-٦
– مجموعة المادئ:
١- سياتل سوبر سونيكس ١٢-٣
٢- لوس انجلس لايكرز ٩-٥
٣- بورتلاند ترايل بلايزرز ٨-٥.

اوروبا – افريقيا في ٢٩ كانون الثاني

اعلن الاتحادان الاوروبي والافريقي لكرة القدم ان منتخبين من نجومهما سيلعبان مباراة ودية في لشبونة في ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٧ يعود ريعها الى مشاريع اللعبة في افريقيا.

وتأتي هذه المباراة قبل يومين من الدورة التي تشارك فيها ثمانية منتخبات من اوروبا وافريقيا في لشبونة للاعبين دون ١٧ سنة. وستمثل افريقيا واوروبا في الدورة المقررة من ٣١ كانون الثاني الى ٩ شباط غانا وغينيا وساحل العاج ونيجيريا واسبانيا وفرنسا واليونان والبرتغال.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس عادل رقم جون ماكنرو



الالمانية شتيفي غراف – الى اليمين – لدى تتويجها بطلة للماسترز في نيويورك، وبدت الى جانبها الناشئة السويسرية مارتينا هينغيس التي حلت ثانية. (أب تيليفوتو)

عزز الاميركي بيت سامبراس صدارته للائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب بعد احرازه بطولة العالم التي اقيمت في مدينة هانوفر الالمانية، بفوزه في المباراة النهائية على الالماني بوريس بيكر. ورفع سامبراس رصيده الى ٤٨٦٥ نقطة، يليه مواطنه مايكل تشانغ ٣٥٩٧، ثم الروسي يفغيني كافيلنيكوف ٣٥٦٤.

وهي المرة الرابعة على التوالي ينهي سامبراس السنة في المركز الاول عالميا ليعادل رقم مواطنه جون ماكنرو الذي احتل المركز الاول من ١٩٨١ الى ١٩٨٤. لكن الرقم القياسي مسجل باسم الاميركي الآخر جيمي كونورز الذي انهى السنة في المركز الاول خمس مرات من ١٩٧٤ الى ١٩٧٨.

ولم يطرأ اي تغيير على المراكز العشرة الاولى باستثناء صعود الهولندي ريتشارد كرايتشيك الى المركز السابع على حساب الاميركي اندريه اغاسي.

وهنا المصنفون العشرة الاوائل حتى ٢٥ تشرين الثاني:
١- بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٤٨٦٥ نقطة.
٢- مايكل تشانغ (الولايات المتحدة) ٣٥٩٧
٣- يفغيني كافيلنيكوف (روسيا) ٣٥٦٤
٤- غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا) ٣٤٩٢
٥- توماس موستر (النمسا) ٣١٦٦
٦- بوريس بيكر (المانيا) ٢٩٨٣
٧- ريتشارد كرايتشيك (هولندا) ٢٣٨٠
٨- اندريه اغاسي (الولايات المتحدة) ٢٣٦٤
٩- توماس انكفيست (اسوج) ٢١٩١
١٠- واين فيريرا (جنوب افريقيا) ٢١٤٩

دورات الاستقلال طاولة ورماية وشطرنج

اختتمت دورة الاستقلال في كرة الطاولة التي نظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة في قاعة صائب سلام للنادي الرياضي واستمرت اربعة ايام.

وجاءت النتائج النهائية للدورة كالآتي:
– فئة الرجال: فاز محمد الهبش (المعني صيدا) على جوزف شلهوب (مونتمن بيروت) ٣-١
– فئة السيدات: فازت لاريسا شعيب (الرياضي) على جوسلين تراك (مونتمن بيروت) ٣-٢
– فئة الناشئين – فاز محمد الشرقاوي (اللواء صيدا) على رشيد البوبو (اللواء صيدا) ٣-١

ووزعت جوائز على الفائزين.

الرماية

نظم نادي العمران في حقله في ضبية دورة الاستقلال في الرماية على الاطباق اسكيت وحفرة اولمبية بمشاركة ٤١ راميا.

ونظرا الى كثرة المشتركين وبعد ثماني ساعات من المنافسة انتقل الى المرحلة النهائية التي ستقام الاحد المقبل الساعة التاسعة صباحا ثماني رماة في كل مسابقة ليتنافسوا في المرحلة الاخيرة.

وتضمنت الدورة ايضا رماية على الحمام (!) واتصل احد المواطنين بـ"النهار" متسائلا عن منع الصيد، قائلا ان صيادين خارج نطاق الحقل كانوا يرمون على الحمام بقدر ما كان يرمي المشاركون في المسابقة! وقال انه ابلغ الامر الى مخفر قوى الامن...

القوس والنشاب

أقام نادي الانصار دورة الاستقلال في القوس والنشاب في اشراف الاتحاد اللبناني للقوس والنشاب، واجري الرمي من مسافة ١٨ مترا.

وهنا النتائج الفنية:
١- جوزف ميكل ٣٠٠/٢٦٢
٢- فيليب تامر ٣٠٠/٢٥١
٣- اسماعيل وهبي ٣٠٠/٢٤١
٤- نادر صالح ٣٠٠/٢٣٦
٥- توفيق شاهين ٣٠٠/٢٣١
٦- زياد منصور ٣٠٠/١٦٨
٧- محمود عضاضا ٣٠٠/١٧٩

تألفت اللجنة الفنية من المدربة الروسية اكسانا صعب ووائل صعب وهادي خليل، واللجنة الاستئنافية من القاضية رلى تامر وامين السر عبد عنتر والمحامي وليد شحادة، وتولى التحكيم روجيه حسواني وعلي المقداد.

الشطرنج

نظم نادي متخرجي جامعة بيروت العربية الاحد في مركزه في شارع حمد دورة الاستقلال الاولى في الشطرنج السريع في اشراف الاتحاد اللبناني للشطرنج.

قاد الدورة الحكم الدولي حسن الجندي وشارك فيها ٣٦ لاعبا، ابرزهم ابطال لبنان احمد نجار وفادي عيد وانطوان قسيس.

وأجريت المباريات وفق الطريقة السويسرية من ست جولات، مدة كل منها ٥٠ دقيقة (مناصفة بين اللاعبين). واحتل المركز الاول المصنف الدولي السوري فراس عبود برصيد ٥.٥ نقاط من ست ممكنة. وجمع خمس نقاط عبدو سومون وكبيرة الاساتذة السلوفاكية، زوجة بطل لبنان في الشطرنج السريع فادي عيد، ايفا ريبكوفا، الا ان طريقة كسر التعادل المتبعة اعطت المركز الثاني لسومون، والثالث لريبكوفا.

وهنا الترتيب النهائي للاعبين العشرة الاوائل:
١- فراس عبود ٥.٥ نقاط من ست ممكنة.
٢- عبدو سوموف ٥
٣- ايفاريبكوفا عيد ٥
٤- احمد نجار ٤.٥
٥- فادي عيد ٤.٥
٦- عبد العزيز محمود ٤
٧- انطوان قسيس ٤
٨- شارل كيلي ٤
٩- شوقي بريدي ٤
١٠- مروان صفصوف ٤

٣ ذهبيات وفضية في الكيك بوكسينغ

اعلن امس الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ – سافات ان فريق لبنان الذي شارك في بطولة اوروبا المفتوحة في الكيك بوكسينغ التي ضمت ممثلين لـ٢٢ دولة، احرز فيها ثلاث ميداليات ذهبية وميدالية فضية.

وفاز بالذهبيات مروان جابر في وزن ٦٣.٥ كيلغ وطارق راشد في وزن ٧٠ كيلغ وبسام ابرهيم في وزن ٦٣.٥ كيلغ، في حين فاز عمرو الشريف بالفضية ولم يوفق محمد المصري.

واقيمت البطولة في مدينة كالينبورغ في الدانمارك، وعزف فيها النشيد الوطني اللبناني ثلاث مرات.

اتحاد كرة السلة

قام وفد من الاتحاد اللبناني لكرة السلة برئاسة رئيس الاتحاد انطوان شارتييه بزيارة لنوادي قضاء جبيل مستطلعا أوضاعها وحاجاتها وموضحا المسؤولين فيها ما ينبغي ان يقدموه من مستندات الى الاتحاد والمديرية العامة للشباب والرياضة في اسرع وقت ممكن.

الشبيبة البوشرية

جاءنا من امين السر العام لنادي الشبيبة البوشرية المحامي انطوان القاصوف:

"ورد في جريدة "النهار" العدد الرقم ١٩٦٠٣ تاريخ ١٩٩٦/١١/٢٥ الصفحة ١٦ "رياضة والعاب" خبر عنوانه "البوشرية الاخير في طائرة العرب".

ان الخبر غير دقيق، لان فريق الشبيبة البوشرية، وان كان قد حل ثامنا في الترتيب العام، فهو لم يكن "الاخير في طائرة العرب".

لقد اكتفت جريدتكم بالتوقف عند المركز الثامن للترتيب العام لتتطابق التفاصيل مع العنوان ولكن الصحيح هو ان ترتيب البطولة انتهى على النحو الآتي:
١ – الهلال (السعودية)
٢ – الاهلي (مصر)
٣ – الترجي (تونس)
٤ – الاهلي (السعودية)
٥ – العربي (قطر)
٦ – القادسية (الكويت)
٧ – الوصل (الامارات)
٨ – البوشرية (لبنان)
٩ – القرض (المغرب)
١٠ – المحرق (البحرين)
١١ – شباب الحسين (الاردن)
١٢ – السجانة (السودان)
١٣ – الاهلي (اليمن)
١٤ – الجمعية (فلسطين)
١٥ – اولمبي (الجزائر) انسحب.

لذلك نرجو تصحيح الخبر عنوانا ومضمونا ونحن لكم من الشاكرين".

◄ القدس

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

يكون لاسياسيا في ثلاثته. من هذه الزاوية لا يعالج (بكسر اللام) ولا يعالج (بفتح اللام). واحد في الدنيا يجب ان يكسره. غير انه ليس ظاهرة عابرة انه يمثل اليهودية المستقيمة التي لا يفهمها مسيحيو الغرب بعدما تبنوا مفهوم الحوار مع اليهودية بمعناها الديني وحادوا عن مفهوم هدليتها بالانجيل. فان مفهوم الحوار كان احد الاسباب لاقتبالهم دولة اسرائيل. ان رضوخ الغربيين للاهوت اليهودي الناتج من "المذبحة" ما كان بدوره الا متلاقيا مع لاهوت الحوار. اليهودية المستقيمة لا تحاور الغوييم (الامم) وتاليا تلغيهم ادبيا بعدما ظنت انه حسن ان يبادوا في زمن كتابة سفر يشوع بن نون. الحوار لا يكون من طرف واحد.

والمسلمون بدورهم انطلقوا من كون اليهودية دينا سماويا وتاليا من امكانهم معايشتها في دار الاسلام. ولكنهم لم يدركوا ان ما ينتظرهم هو ان يعايشوها في اسرائيل وليس في دار الاسلام التي امست مجرد مقولة تاريخية. كذلك لم يفهم المسلمون الذين يعتبرون يهودية موسى منزلة، ان هناك كتبا اخرى هي اكثر قطعية من كتب موسى وان الاسلام ليس في نظر اليهود دينا منزلا. فالمسلمون كمسيحيي الغرب يحاورون من طرف واحد وفي براءة الاطفال. السؤال المطروح على المسلمين والمسيحيين الشرقيين الذين لم يدخلوا الحوار مع اليهودية هو: من يضرب سياسيا بنيامين نتنياهو قبل نهاية ولايته حتى لا يتشتت الشعب الفلسطيني وينهار الصمود العربي؟ ذلك ان السؤال في القدس اليوم هو السؤال في حكم هذا الرجل.

يبقى بيريس والاشتراكية الصهيونية. قد تكون اقل ضراوة ولكن الاطروحة تبقى ان القدس هي العاصمة الابدية لاسرائيل. وهنا اريد ان اجتر ما حاضرت فيه في الولايات المتحدة بخاصة قبل ثلاثين عاما، وهو اننا نحن العرب نحتاج ان نعلمن القضية الفلسطينية وتاليا ان نعلمن قضية القدس بحيث نصر على حقوق الانسان فيما اذ يبقى الحاحنا على المبدأ القانوني بعدم التغيير لمعالم المدينة، اي بعدم تهويدها عمرانيا وسكانيا، وهذا باستنفار الشعوب الاسلامية اولا.

انا لست مع توظيف الايمان الديني لانه جليل ولانه قائم بنفسه ولا يقودك بعيدا. فذريعة الاحتلال قوية ومؤثرة في العقل الغربي، تلك القائلة بأن تأمين حرية الوصول الى الاماكن المقدسة يجب ان يرضي المسلمين والمسيحيين. وفي الواقع التاريخي بقي الحجاج المسلمون في العهد الفرنجي في القرون الوسطى يؤمون القدس. كذلك امّوها في ظل الانتداب البريطاني، فالحجة المرتكزة على الدين لا تنفعنا سياسيا. والمسيحيون القادمون من الغرب لا يهمهم من ديانة الحكم شيء ولا يهم البطريرك اليوناني القائم على كنيسة اورشليم الا الحفاظ على الاوضاع الراهنة للاماكن المقدسة (statu quo ante). نحن العرب الارثوذكس كنا اول من نحت فكرة حقوق الشعب الفلسطيني في الاوساط المسيحية العالمية ومنها انتقلت الى اوساط هيئة الامم. القدس ان بحثت في امرها دينيا – وهذا له شرعيته – ولم تترجم ذلك الى كلام سياسي تفقدها، ان مسيحيي الغرب لا يهمهم شيء من امر مسيحيي الشرق ولا يؤمنون بالاسراء والمعراج. والحد الادنى انهم يفهمون حرية الوصول الى المزارات والمقادس والحد الاقصى انهم يقبلون بحق الفلسطينيين في ان يبقوا في القدس. المسيحية ليس فيها ما يوظف سياسيا ولو شئنا. الاسلام لا ينفع توظيفه لانه مكروه في عواصم القرار بسبب ما يتهمونه به من ارهاب. ينفعنا المسلمون اذا استطاعوا ان يتكلموا لغة الثقافة العلمنية.

اود ان ادخل – علمانيا – في التعنت الاسرائيلي واقارب قضية القدس من زاوية ديمومة اسرائيل. افترض هذه الديمومة افتراض عمل منهجي فأقول ان اسرائيل اقرب الى البقاء ان قبلت بدولة فلسطينية. ان حكماء اسرائيل ينبغي ان يفهموا ان الفلسطينيين قنبلة موقوتة عندهم وان مقاومتهم لن تنتهي ان لم يطمئنوا الى وجود كيان يعبرون فيه عن حياتهم الثقافية وفرادتهم وان عاقلا واحدا في الدنيا عنده شيء من النخوة لا يمكن ان يرتضي لهم بلدية غزة. من هنا شعوري ان موضوع القدس مرتبط ارتباطا عضويا باقرار الدولة. القدس وفلسطين مستقلة تتوحدان معا.

انا اريد ان ارضي المشاعر اليهودية عن اقتناع بأن لهم علاقة لا تنفصم مع اورشليم الى ان يتنصروا، ويهتز الانسان اليهودي حتى العظام ان مست القدس. ولا معنى لنبذ هذا الطرح على اساس انتظار الهيكل والرجوع الى اليبوسيين ومن سواهم. القصة قصة انبيائهم. نحن لا نريد اخراجهم من القدس ولو استطعنا. لا سلام في نفوسهم بلا هذه المدينة.

اما قضيتنا نحن فهي قضية الانسان المقدسي الذي عاش هنا، مسيحيا، منذ الفي عام ومسلما منذ اربعة عشر قرنا. عندنا لغة مع العالم للحفاظ على الانسان الفلسطيني في مدينة السلام. اي وجود للفلسطيني حصرا خارج القدس هو استئصال له ولكيانه السياسي والثقافي. فلسطين، لذلك، جسد بلا رأس.

كيف تأمين صفة وطنية، سياسية وليس فقط ادبية، على صعيد البقاء لا في الحنين فقط؟ هنا اذكر زيارة قام لي بها اللورد كارادون بعد صياغته القرار ٢٤٢ في دار مطرانيتي في الحدث. فبعدما اوضح لي ان الانسحاب هو من كل الاراضي المحتلة سألته عن وضع القدس فقال انها يمكن ان تكون عاصمة لبلدين (مقولة استنبطها، لم لا؟ لا حائط برلين: سرايا فلسطينية وسرايا لاسرائيل وبلدية موحدة وسائلها: (نقل، كهرباء، هاتف...).

هناك حلول مختلفة اسوأها الا يكون حضور سياسي للفلسطينيين فيها لو تحررت مساحات اخرى من البلد، لو ذهبت في الخيال شططا وافترضت ان مقاومة ما ضمت الى الاراضي حيفا ويافا والناصرة ولم تكن القدس، لكان الحل هزيلا حتى التفاهة. وحدها القدس هي المدينة التي لا بديل منها في العالم.

المطران جورج خضر

◄ ٤ تلفزيونات أعلنت اندماجها واذاعتان

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

توقيع مالكيها "بروتوكولا اندماجيا يجمع طاقاتها وامكاناتها ويوحدها في اطار مؤسسة تلفزيونية واحدة". وهذه المحطات هي: الشبكة المستقلة للاعلام (آي. سي. إن)، التلفزيون الجديد (إن. تي. في)، تلفزيون "المشرق" وتلفزيون "سي. في. إن". وتردد ان هذا الاندماج حصل في ضوء معطيات ووعود في شأن احتمال اعادة النظر في اعطاء بعض التراخيص لمحطة تلفزيونية واحدة وثلاث محطات اذاعية، على ان يتم ذلك في غضون ثلاثة اشهر.

في اي حال، نال موضوع الاعلام قسطاً وافراً من هجمات المعارضين على الحكومة، وذهب الرئيس الحص الى اعتبار ان الترخيص حصرا لمحطات محسوبة على بعض المسؤولين الكبار في الدولة "يقع تحت طائلة قانون الاثراء غير المشروع"، وقال: "لو حصل شيء من ذلك في سائر ديموقراطيات العالم لكانت الارض زلزلت تحت اقدام المسؤول المستفيد وتحت اقدام الحكومة برمتها". وركز الحص مداخلته على وجوب "محاسبة ثلاثي الحكم لان السلطة التي تتحمل الحكومة تبعاتها انما تمارسها ترويكا الحكم (...) واول الاصلاح يجب ان يكون الغاء صيغة الترويكا". واذ لم ير "حكومة جديدة بالمعنى الصحيح بل صورة منقحة عن التي سبقتها"، اعلن انه سيحجب الثقة عنها.

كذلك فعل النائب نسيب لحود الذي شكك "في قدرة العناوين العامة (للبيان الوزاري) والخالية تقريبا من اي تعبير عملي"، وحذر من "خطرين يهددان مصير ما تبقى من الديموقراطية" هما: اعتماد الدائرة الواحدة في ظل النظام الاكثري في قانون الانتخاب، والمس بمبدأ حرية تأسيس الجمعيات "الذي مارسته وزارة الداخلية منذ اكثر من سنتين متخطية حد السلطة". ولاحظ ان الحكومة "لم تضمن بيانها على الاقل خطة او فقرة او جملة واحدة تعد بقطع رؤوس الهدر والبذخ والصفقات داخل الصناديق والمجالس" التي وصفها بانها "محميات سياسية ومذهبية".

وشهدت الجلسة سجالا بين الوزير فؤاد السنيورة والنائب زاهر الخطيب، بدا استعادة للمشادة التي حصلت العام الماضي بين الوزير بهيج طبارة والنائب نجاح واكيم. وبعد مداخلته الطويلة التي شن خلالها هجمات عنيفة على الرئيس رفيق الحريري ونهجه، اعلن الخطيب انه يحجب الثقة ومزق امام النواب نسخة من البيان الوزاري.

وفيما تغيب الوزير وليد جنبلاط عن الجلسة، اعلن مساء امس ان كتلته (جبهة النضال الوطني) ستمنح الحكومة الثقة مع بعض الملاحظات.

وجديد المواقف الجنبلاطية سيصدر في بيان اليوم يضمنه وزير شؤون المهجرين تأييده الاضراب العام الخميس ومعارضته التظاهر، علما انه وقع "العلم والخبر" الذي قدمته لجنة المتابعة المنبثقة من "المؤتمر الوطني للدفاع عن الحريات العامة ولقمة العيش" الى وزارة الداخلية السبت الماضي. كذلك علم ان جنبلاط سيوضح في البيان انه ترك الحرية لاعضاء كتلته في التصويت على الثقة، لكنه سيتغيب عن الجلسة.

وفي الوقت الذي تجرى اتصالات بين بعض الجهات الرسمية والاتحاد العمالي العام والقوى السياسية والحزبية المعارضة بغية الاكتفاء بالاضراب وعدم القيام بأي محاولة للتظاهر، ابلغت وزارة الداخلية امس الى لجنة المتابعة ان قرار منع التظاهر على جميع الاراضي اللبنانية لا يزال ساريا منذ ١٩٩٥/٧/١٧ حين قرر مجلس الوزراء تكليف الجيش وقوى الامن الداخلي والاجهزة الامنية اتخاذ كل التدابير لتنفيذ هذا القرار.

(راجع ص ٣ – ٤ – ٥ – ١٢)

◄ فيلم "تحدي النسيان"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وغيّر معالم اعمدته واقتلع حجارة مدخله. وما نجا من الرصاص غرق في الاقبية في المياه وسقط عن الرفوف وتكسر بسبب الرطوبة التي بلغت ٩٨ في المئة.

فرحنا لان موجوداته كانت حجبت عن النظر وصب حولها الباطون المسلح. شاهدنا لحظة قيامتها من الصمت العام الماضي وها هي تتحدى النسيان. من اجلها ومن اجل الحفاظ على تاريخنا وآثارنا ستباع نسخ من هذا الفيلم القصير بخمسين الف ليرة النسخة من اجل المساهمة في اعادة ترميم المتحف الوطني.

انتج الفيلم لحساب وزارة الثقافة والتعليم العالي. كتب السيناريو واخرج الفيلم بهيج حجيج. والّف زاد ملتقى الموسيقى المرافقة ودرب افراد الكورس الهواة (طلاب من معهد الفنون المسرحية – الجامعة اللبنانية) على الموسيقى واللحن والاداء. وتولت كارول عبود تمثيل الدور الصامت ولكن المعبّر الى حد تفجير الشاشة، واعطت لحظات شديدة التأثر وخصوصاً عندما وجدت في قاعة مليئة بالتماثيل العائدة الى قرون وحضارات مختلفة. وما كان من زاد ملتقى الا ان يشحن الجو بغناء منفرد باللغة اللبنانية من دون اي آلة موسيقية. مع العلم انه استغل لغات عدة في تدخلاته الموسيقية التي لامست احياناً الاصوات والذبذبات المعدنية من غير ان تبتعد عن الاجواء الطقسية، منها الاغريقي واللاتيني والوثني والكنسي كأننا امام كورس يتمتم تضرعات شعب اتينا لو روما او بيزنطية. وهذه التداخلات كانت تشبه التوأمة ما بين ما تراه العين من صور للموجودات في المتحف بحسب الحقب التاريخية، وما تسمعه الاذن من موسيقى معبرة، قوية، نافرة او ملطفة، توحي بالعظمة والتقوى وانسحاق الانسان امام ضخامة ما صنعته الحضارات عبر العصور.

لنعرف ولتعرف الاجيال الصاعدة ما هي كنوزنا الماضية، لتدفئنا في الايام العجاف والكوارث، علينا جميعاً مشاهدة هذا الفيلم فربما ادخل الى قلوب من كفروا بلبنان بعض الامل في ان ماضينا لا يزال يضيء مستقبلنا.

الموعد المقبل في المتحف الوطني في ٢١ كانون الاول في سهرة اوبرالية تنشد فيها ايطالية من اصل لبناني.

لور غريب

بيجينغ مستعدة للتفاوض مع واشنطن على حظر نووي

مانيلا – و ص ف – اعلنت الحكومة الصينية امس موافقتها على الشروع في مفاوضات مع واشنطن على اتفاق امني يحظر على البلدين تبادل توجيه صواريخ نووية.

وفي مؤتمر صحافي عقده بعد قمة منتدى التعاون في آسيا – المحيط الهادئ "ابيك" التي عقدت في مانيلا اكد وزير الخارجية الصيني تشيان تشي شنغ ان واشنطن عرضت على بيجينغ عقد اتفاق امني يتناول الصواريخ وان بلاده "توافق على هذا الاقتراح" ولكن بشروط. واضاف: "نريد ان نضيف نقطة وبالتحديد بندا يتعلق بعدم المبادرة الى توجيه الضربة"، معتبرا ان "الاتفاق سيصير بذلك كاملا".

◄ آسيا "مستقبل الاقتصاد الأميركي"

زعماء الدول الـ ١٨ يلوحون بايديهم في ختام القمة مرتدين قمصان "باروانغ تاغالوغ" الفيليبينية التقليدية. (أ ف ب تيليفوتو)

ملك تايلاند بوميبول ادو لياديج – الى اليمين – لدى استقباله الرئيس الاميركي بيل كلينتون في القصر الملكي في بانكوك امس. (رويتر تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

واعتبر الرئيس الأميركي بيل كلينتون، الذي وصل مساء أمس الى بانكوك، التسوية "صفقة كبيرة" ستنعش قطاع صناعة الكومبيوتر ووسائل الاتصالات وأشباه الموصلات الأميركية التي تبلغ صادراتها السنوية حالياً ١٠٠ مليار دولار.

خطة عمل

ووافق زعماء "ابيك" على "خطة مانيلا للعمل" الهادفة إلى خفض التعرفة الجمركية لتحقيق فتح الأسواق تماماً قبل سنة ٢٠١٠ بالنسبة إلى لاقتصادات الدول الصناعية وقبل سنة ٢٠٢٠ بالنسبة إلى لاقتصادات الدول النامية، وإلى تسهيل تنقل الأشخاص والسلع من طريق تخفيف قيود الهجرة والحواجز الجمركية في مختلف دول "ابيك". وتعهدوا "تحقيق نتائج كبيرة وملموسة وقابلة للاستمرار ستؤدي إلى تحسن ملموس في حياة جميع مواطنينا في نهاية القرن". ويشار إلى أن الدول الـ ١٨ تمثل ٤٠ في المئة من التجارة العالمية وأكثر من نصف الناتج الاقتصادي العالمي وبينها دول عدة تحقق أعلى مستويات النمو الاقتصادي حالياً.

وليس مستغرباً أن تصير آسيا في رأس سلم الأولويات الأميركية إذ وصل حجم المبادلات بين الولايات المتحدة ومنه المنطقة إلى ٣١٠ مليارات دولار عام ١٩٩٥ متخطياً بنسبة ١٠ في المئة حجم المبادلات بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. كذلك بلغت قيمة الاستثمارات الأميركية المباشرة في آسيا ١٢٦ مليار دولار. وفي هذا الصدد قال وزير التجارة الأميركي ميكي كانتور في مانيلا إن "منطقة آسيا – المحيط الهادئ، مليئة بالفرص وآسيا تمثل مستقبل الاقتصاد الأميركي".

وتلا إعلان القمة الرئيس الفيليبيني فيديل راموس بعد محادثات استمرت ست ساعات في قاعدة سوبيك باي البحرية السابقة شمال مانيلا. وإلى جانبه في حديقة نادي الضباط وقف كلينتون والرئيس الصيني جيانغ زيمين ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو وزعماء الدول الأربع عشرة الأخرى في "ابيك" تايوان، أندونيسيا، ماليزيا، أوستراليا، بروناي، كندا، تشيلي، هونغ كونغ، كوريا الجنوبية، المكسيك، نيوزيلندا، بابوا – غينيا الجديدة، سنغافورة، تايلاند. وارتدى الزعماء قمصاناً بيضاً فيليبينية تقليدية تدعى "باروانغ تاغالوغ" كان يرتديها في الماضي الرفيعو الشأن في أرخبيل الفيليبين. ووضع كل منهم رسالة مكتوبة وتذكاراً في صندوق سيحفظ في متحف ولن يفتح قبل سنة ٢٠١٠.

واحتراماً لـ "خطة مانيلا"، وعد الرئيس الصيني بخفض الرسوم الجمركية من ٢٣ في المئة إلى ١٥ في المئة متوسطاً سنوياً من الآن إلى سنة ٢٠٠٠. وذكر أن بلاده خفضت فعلاً رسومها ١٢,٩ نقطة الى ٢٣ في المئة.

(و ص ف، أ ب، رويتر)

اتفاق على ابقاء قضية بطرس غالي في مجلس الامن

الامم المتحدة – و ص ف – افاد ديبلوماسيون غربيون ان الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا، اجرت امس في نيويورك مشاورات مغلقة تناولت مسألة انتخاب امين عام جديد للامم المتحدة.

فقد التقى سفراء الدول الخمس الكبرى بعيد الساعة ٢٠,٣٠ بتوقيت غرينيتش في مقر البعثة الفرنسية لدى الامم المتحدة لمناقشة العملية الجارية، بناء على طلب من الولايات المتحدة. واوضح ديبلوماسي ان الاعضاء الدائمين اتفقوا كما يبدو على ابقاء العملية في اطار مجلس الامن وعدم نقلها الى الجمعية العمومية للمنظمة الدولية.

ولم يكن متوقعا صدور اي قرار في ختام هذا الاجتماع المصغر الذي تلته مشاورات غير رسمية بين الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن. وكانت الولايات المتحدة بعثت الثلثاء الماضي تهديدها باستخدام حق النقض "الفيتو" ضد بطرس غالي الذي تنتهي ولايته في آخر السنة. لما الاعضاء الاربعة عشر الآخرون في المجلس فصوتوا لمصلحته.

وحتى مساء امس كانت منظمة الوحدة الافريقية لا تزال مستمرة في تأييدها بطرس غالي.

◄ واشنطن رحبت وأسعار النفط تدنت

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

مذكرة التفاهم طبقاً للطرق التي نوقشت في الشهرين الاخيرين" مع الامانة العامة للمنظمة الدولية.

ووصفت المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت لدى خروجها من جلسة مشاورات لمجلس الامن الموافقة العراقية بانها "خبر سار للعراق وخبر سار للولايات المتحدة". وقالت انها "تطور إيجابي" وان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي "مستعد" للمضي في العملية بعدما التزم العراقيون إحترام بنود مذكرة التفاهم المتعلقة بالاتفاق والموقعة في ٢٠ ايار الماضي.

ومن المواضيع التي كانت تعوق الاتفاق الذي وقع في ايار، اصرار العراق على السيطرة على عدد اعضاء فريق الامم المتحدة المكلف مراقبة تنفيذه وتأليف الفريق وحريته في الحركة.

وفور اعلان موافقة العراق على شروط الامم المتحدة، تدنى سعر خام مزيج نفط برنت بشدة في سوق لندن، إذ فقد في عقود كانون الثاني مكاسبه السابقة وسجل خسائر سريعة ليبلغ ٢٢,٧٠ دولاراً البرميل الواحد بتراجع ٢٣ سنتاً الساعة ١٥,٣٢ بتوقيت غرينيتش.

كذلك ارتفع سعر الدينار العراقي الى نحو ١١٠٠ دينار الدولار من ١٦٥٠ ديناراً في وقت سابق امس. وتوقع متعاملون ان يواصل الدينار ارتفاعه اليوم.

وافادت نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سورفاي" (ميس) الاقتصادية المتخصصة التي تصدر في نيقوسيا ان فريقاً من شركة "لويدز" للتأمين في لندن سيصل الاربعاء الى العراق للكشف على ثلاثة مراكز حدودية ستمر عبرها المساعدة الانسانية في إطار الاعداد لتطبيق صيغة "النفط مقابل الغذاء".

"يونسكوم"

وقبل ساعات من اعلان العراق موافقته على هذه الصيغة، انهى المسؤول في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تشارلز دويلفر مهمة إستغرقت ثلاثة ايام في العراق حيث اتهم بغداد بـ"خرق" القرارات الدولية عبر عرقلة نقل محركات صواريخ الى خارج البلاد.

وكان دويلفر كلف الاشراف على نظام مراقبة الاسلحة العراقية الذي وضعته اللجنة. وأشاد بحسن سير هذه الآلية التي تهدف الى منع العراق من إعادة بناء ترسانته من اسلحة الدمار الشامل. وصرح قبيل خروجه امس من فندق "الرشيد" في بغداد: "ان النظام يعمل". ووصف اللقاءات التي عقدها مع رئيس هيئة التصنيع العسكري العراقية ضيف عبد المجيد ومع وزير النفط عامر رشيد بأنها "مثمرة". وتركزت لقاءاته على عمل نظام المراقبة الذي تسعى اللجنة الى تعزيزه. إلا انه اسف لمنع بغداد اللجنة من نقل محركات لصواريخ "سكود" الى خارج العراق لدرسها في مختبرات في الولايات المتحدة.

وكان دويلفر صرح الاحد ان "ما يقوم به العراق خرق لقرار مجلس الامن الرقم ٦٨٧"، وان مسألة محركات الصواريخ "تؤخر عملنا وتجعلنا اكثر تشككاً إزاء تصريحات العراق" في ما يتعلق بطاقاته العسكرية.

إلى ذلك، انتقل رئيس "يونسكوم" رولف ايكيوس من الكويت الى المملكة العربية السعودية واجتمع مع وزير الخارجية الامير سعود الفيصل. وكان ايكيوس صرح في وقت سابق انه سيطلب من السعودية المساهمة مالياً في العمليات التي تقوم بها اللجنة. واكد ان كلاً من الرياض والكويت ساهمت العام الماضي بثلاثة ملايين دولار في موازنة اللجنة البالغة ٣٠ مليون دولار و"اعتقد اننا سنحصل على مبلغ اكبر هذه السنة".

خطط إجلاء اميركية

على صعيد آخر، كشف الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس ان واشنطن تعتزم إجلاء نحو خمسة آلاف شخص بين فيهم موظفو المنظمات غير الحكومية وأفراد اسرهم من المناطق الكردية في شمال العراق.

واوضح ان موظفي هذه المنظمات واسرهم وبعضهم من غير الاكراد سينقلون جواً الى جزيرة غوام في المحيط الهادئ، في ثاني عملية إجلاء من نوعها في المنطقة التي تدخل فيها قوات الرئيس العراقي صدام حسين. وقال: "نعتزم المضي في نقل الموظفين المحليين التابعين للمنظمات غيرالحكومية التي تمولها الولايات المتحدة او تتخذها مقراً ولافراد اسرهم". واشار الى محادثات مع الحكومة التركية في شأن مدى ملاءمة عملية الاجلاء من الناحية العملية بصفة كونها عضواً في حلف شمال الاطلسي ولها حدود مع العراق.

وقد فر الكثير من موظفي المنظمات غير الحكومية في شمال العراق من ديارهم اثر دخول القوات العراقية المنطقة الخاضعة للحماية الغربية لمساندة "الحزب الديموقراطي الكردستاني" في قتاله ضد "الاتحاد الوطني الكردستاني" الذي تدعمه ايران. وأجلت واشنطن على اثر هذه العملية نحو ٢٠٠٠ شخص عملوا لحساب وكالات حكومية اميركية في كردستان العراق ونقلوا جواً الى مدينة ديار بكر التركية ومنها الى غوام حيث طلبوا حق اللجوء الى الولايات المتحدة.

(رويتر، وص ف، ا ب)

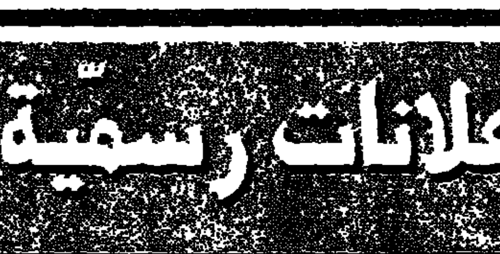
٧٠,٥٪ ايدوا توسيع صلاحيات لوكاشنكو

مينسك – اب، و ص ف، رويتر – فاز رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشنكو بسلطات جديدة في استفتاء مثير للجدل اجري الاحد على تعزيز صلاحياته الواسعة اصلا. فيما علقت المعارضة التي قاطعت الاستفتاء امالها على نتائج الدعوى التي قدمتها الاسبوع الماضي الى المحكمة الدستورية بحجة انتهاكه الدستور.

واوضحت لجنة الانتخابات المركزية ان لوكاشنكو فاز بـ٧٠,٥ في المئة من اصوات الناخبين.

وصرح الرئيس انه "على حد علمي" لم تسجل خروقات". فيما سجل مراقبون مستقلون عن البرلمان الاوروبي اكثر من الف انتهاك. وكان لوكاشنكو قال ان نتائج الاستفتاء ستكون ملزمة وانه بفضل ذلك سيحظى بسنتين اضافيتين في سدة الرئاسة وسيحظى سلطة انشاء برلمان من مجلسين بدل البرلمان الحالي.

وجاء الاستفتاء بعد اشهر من المناورات بين الرئيس والنواب الذين يتهمونه بمحاولة اقامة ديكتاتورية في البلاد. وبلغت نسبة المشاركين فيه ٨٤ في المئة من سكان روسيا البيضاء الـ ١٠,٢ ملايين.



اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليها: صونيا كريم حجار المجهولة المقام بالمعاملة التنفيذية الرقم ٩٤/٦٢٣ تاريخ ١٩٩٤/٩/٨ المتكونة بينك وبين طالب التنفيذ جوزف سليم عواد وعملا باحكام المادة ٤٠٩ اصول مدنية، تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار الاجرائي موضوعه تنفيذ عقد التأمين المنظم امام امين السجل العقاري في بيروت تاريخ ١٩٧٢/٩/١٣ رقم محضر العقد ١٧٢١ رقم السجل العقاري ٢٥٧٥ على الثلث لجهة فكه وشطب اشارته عن القسم ٣ من العقار الرقم ٤٤٣٩ المزرعة.

علما ان التبليغ يتم بانقضاء عشرين يوما على تعليق نسخة عن الانذار على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ونشر هذا الاعلان. ويصار بعد انقضاء مهلة الانذار الاجرائي البالغة عشرة ايام من تاريخ التبليغ الى تنفيذ الحكم الجاري تنفيذه وفقا لمضمونه حتى آخر الدرجات.

مأمور تنفيذ بيروت

التكليف ٢٨٤٤ احمد فواز

اعلان

صادر عن محكمة الدامور المدنية

العدد ٩٦/٢١٣

تدعو محكمة الدرجة الاولى المدنية في الدامور والتي مركزها حاليا قصر العدل – بعبدا المدعى عليه نايف طبوش والشخص الثالث المطلوب ادخاله نواف طبوش للحضور اليها لتسلم اوراق الدعوى الرقم ٩٦/٢١٣ المقامة من المدعي مصطفى جميل العيبي بالذات او بواسطة وكيل قانوني وذلك لتقديم جوابك على الدعوى ضمن المهلة القانونية.

كما تدعوكما لحضور جلسة يوم الخميس الواقع فيه ١٩٩٧/١/١٦ والا تطبق بحقكما احكام المادة ٤٦٢ أ.م.م. وما يليها.

رئيس القلم

التكليف ٢٨٤٥ فوزي حسن

اعلان

تدعو غرفة المحكمة الابتدائية الاولى في جبل لبنان المستدعى ضدهما ياسمين جبور غصوب زوجة يوسف عازار ويوسف هنري ابو جخال لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من اسعد خليل التايك وفاقه بالرقم ٩٦/٨١٩ بقسمة العقار ٣٥٧ الشريكة وابداء ملاحظاتهما خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والا يتم ابلاغهما بقية الاوراق والقرارات بواسطة التعليق على ايوان المحكمة.

رئيس القلم

التكليف ٢٨٦٥ عند خليل

اعلان

شطب مؤسسة تجارية

في تاريخ ١٩٩٦/١١/١٨ تقدم السيد جورج كريكوريان صاحب المؤسسة ١١٠٤٧/ "واك" الكائنة في العقار ٧٧٦/راس بيروت العمراء ملك ضاهر بطلب لشطب قيد هذه المؤسسة من السجل التجاري الخاص.

فعلى الدائنين واصحاب الحقوق على المؤسسة المذكورة التقدم باعتراض امام المراجع القضائية المختصة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

امين السجل التجاري في بيروت

التكليف ٢٨٤٨ رياض توتيو

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه

بالمعاملة التنفيذية الرقم ٩٦/١٧٧

طالب التنفيذ: بنك مصر لبنان ش.م.ل.

المنفذ عليه: محمود حسين عبد الخالق.

السند التنفيذي: شهادة قيد تأمين وعقد فتح اعتماد مقرونين بمصادقة حساب وكشف حساب والبالغ حتى تاريخ التنفيذ بمبلغ ٩٦/٠٦٦١١٩٦/٩ ل.ل. مضافا اليه الفوائد واللواحق.

العقارات المطروحة في منطقة مجدلبعنا العقارية الدائرة الخامسة وهي:

العقار ٢١٩١ قطعة ارض مشجرة ملول.

مساحته: ١٦٥٧/ م.م. تقريبا.

حدوده: يحده جنوبا طريق عام شمالا وشرقا وغربا العقار ٢١٩٠.

قيمة الطرح المقررة ب ٣٣٨٦٠٠٠ ل.ل.

العقار ٢٣٩٣ قطعة ارض بعل مشجرة زيتون وتين وملول.

مساحته: ٢٨٦٠/ م.م. تقريباً.

حدوده: يحده جنوبا طريق عام وشمالا العقار ٢٣٩٧. وشرقا العقار ٢٣٩٣ ومجرى ماء وغرباً مجرى ماء.

قيمة الطرح المقررة ب ١٣٧٢٨٠٠٠ ل.ل.

العقار ٩١٤: قطعة ارض بعل معروسة كرم عنب وزيتون.

مساحته: ٢٣٤٠/ م.م.

حدوده: يحده جنوبا طريق عام وشمالا العقارين ٩١٢ و٩١٣ وشرقا وغربا مجرى ماء شتوي.

...

العقار ١٩٢٥: قطعة ارض فيها عريشة عنب وبناء من حجر، طابقين – السفلي يحتوي على غرفة للسكن ومخزنين ومزرب. والعلوي يحتوي على غرفتين وممشى ومخزن.

مساحته: ٢٢٥/ م.م. تقريبا.

حدوده: يحده جنوبا وشرقا طريق عام وشمالا العقارين ١٩٢٤ و١٩٢٣ وغربا العقارات ١٩٢٦ و١٩٢٧ و١٩٢٨.

...

اعلان

العدد ٢٩٨

صادر عن محكمة ايجارات بعبدا

تدعو محكمة ايجارات بعبدا (القسم الخاص وليد هرموش المدعى عليهم هنا محول وسلولا وحوسلين سلول ونهاد الحراوس للحضور اليها لتسلم اوراق الدعوى الرقم ٩٥/٢٩٨ المقامة من المدعي ...

...

نطاق هذه الدائرة اذا كان مقيما خارجها وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ

ميشال ابو غصن

اعلان تبليغ قضائي

...

فيلهلم رايش على غرار فرويد له أن ينال حقه ومقعده

على مشارف المئوية الاولى لذكرى ولادة الطبيب والعالم في حقل الجنس فيلهلم رايش (آذار ١٨٩٧) تلميذ فرويد المشاكس لا تزال العربية حتى هذه اللحظة، تفتقد في ما تفتقد، الوضوح في نظرتها الى ملامح الرجل وهويته الفكرية، وكأنها لن تمنحه ما يستحقه من الاهتمام او الجدية عند دراسته، كما سبق ومنحت سواه من كبار هذا القرن الذين ينتمي رايش الى رعيلهم حقاً.

ان ما يستوقف الباحثين عند دراسة رايش، هو هذه الصورة الضبابية، ذات الملامح المحددة لشخصيته ونتاجه في ادبياتنا، وقد يكون التجاهل الدافع الاساسي اذا لم تكن تلك الضبابية مرادفة لما يوازي عملية النسيان او التناسي، لدى جمهرة من المثقفين، كان من المفترض اساساً وفي ظروف طبيعية، ان يكونوا هم وقبل سواهم طليعة المتضلعين من فكر الرجل ونتاجه، ان لم نقل المبشرين بطروحاته وآرائه. وقد يكون وراء كل هذه "البرودة" في التعاطي مع نتاج رايش هو تلك الطبقة، او الغلاف المحافظ والسميك الكثافة المتلبد حول العقل العربي، حاجباً عنه بذلك امكان التنفس الحر، وكلنا مدرك، كل الادراك للمخاطر المحتملة التي قد يتسبب بها نقص الاوكيسجين ونتائجه على انشطة العقل وكامل الجسد.

ويمكننا استطراداً ربط هذه "البرودة" في التعاطي مع فكر رايش بتفسيرات فرويد لآلية "نسيان الذكريات" وكأنه جزء لا يتجزأ من آلية الكبت نفسها، اذ يصبح هذا النسيان "مقاومة على جانب كبير من المكر" كما يصفه فرويد لاحقاً، اذ يسعى المريض من خلال هذه المقاومة للتملص مما يرتب عليه وعي الواقع من التزامات، ويذهب فرويد بعيداً في تحليله للعلاقة بين آلية النسيان وقوى الذات المحافظة فيشير أن "القوى التي تعارض تغيير الحالة المرضية لا بد ان تكون هي نفسها التي ادت في وقت من الاوقات الى قيام حالة النسيان تلك، وكأنها تدفع على غير وعي منها، للابقاء على التقليد واستمرارية انماطه المحافظة في مواجهة التحديات والاشكالات التي تطرحها عملية التجديد والتقدم.

ان العالمية في فكر فيلهلم رايش وقيمته الانسانية تكمن في كون طروحاته لا تزال، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، محافظة على بهاء رونقها ومعاصرتها لواقعنا رغم انقضاء اكثر من نصف قرن على تجربة الرجل. فاذا نظرنا الى الواقع المأسوي الذي نذر رايش نفسه لدراسته وعلاجه في ضواحي فيينا في الثلاثينات من هذا القرن، وبعيداً عن قناعاته السابقة وكل التوظيفات السياسية المحتملة لنتائج استنتاجاته نجد "زنار البؤس" لا يزال يتمدد حول الكثير من مدن عالمنا المعاصر ولا تزال همجية المجتمع الاستهلاكي وقيمه اللاانسانية تلتهمان مجتمعات العالم اجمع، فتتشابه فيينا وبرلين حتى جاءت كتابات رايش متشابهة مع تعبيرات غوتفريدبن في برلين وتصبح لاحقاً نيودلهي وطوكيو شقيقتين لبيروت والقاهرة وسواهما من عواصم العالم حيث يخيم البؤس الاجتماعي، تلك التربة الخصبة للعصاب والاضطرابات الجنسية والاجتماعية. هذا هو البعد الاجتماعي الذي اعطى فكر فيلهلم رايش بريقه الدائم وروعته الانسانية والذي كرّس عالمية طروحاته، رغم ان استاذه فرويد كان سبق وحذره من مقاربة هذه المسألة بقوله له: "انك هنا ستزج نفسك في وكر دبابير". وصحت النبوءة اذ تحول هذا الأمر لاحقاً الى مأزق امام رايش فلم يتمكن في النهاية من الخروج منه سالماً فقد ألّب مشاعر الشيوعيين، رفاقه القدامى ضده، واستفز قناعات النازيين فوقع في كماشة بينهما لم يتمكن ان ينجو منهما، حتى بعد رحيله الى الولايات المتحدة الاميركية حيث لاحقته "البارانويا" واثر الأمر والى حد بعيد على نشاطه الذهني في ما بعد، فسقط في تناقض مع القوانين الاميركية فادخل السجن حتى توفي فيه بعد ثمانية اشهر على دخوله اياه، وكانت وفاته في ٣ تشرين الثاني ١٩٥٧. ويحلل ج. م. بالميه التباين في شخصيتي فرويد ورايش فيجد عند الاول حذراً وتجريبية، "يقابلهما عند رايش تأمل فوضوي واحياناً هذياني".

المركز

ورأينا ان لم يأت التزام رايش للقضية الاجتماعية وتداعياتها على نمو الشخصية ونشوء العصاب وباقي الاضطرابات الجنسية، نتيجة لاعتناقه الماركسية، بل العكس صحيح، كان التزامه الاجتماعي اعمق فيلولوجيا – اذا صح التعبير – من قناعاته السياسية المستحدثة، وان تطابقت في مرحلة ما من مراحل تطوره. اذ تنازل، او قل تباعد في سياق مراحل حياته لاحقاً، عن قناعاته السياسية الحزبية، وظل رغم كل ذلك اميناً لدفاعه عن تلازم النشاط الجنسي والبعد الاجتماعي حتى على المستوى الشخصي عنده اذ يصرح "ربما ان اخلاقيتي تعارض ذلك، ومع ذلك وبعد تجربتي الشخصية ومشاهداتي على نفسي وعلى الآخرين صرت مقتنعاً الآن ان الجنسية هي المركز الذي تدور حوله كل الحياة الاجتماعية والحياة الداخلية للفرد".

فالطفولة التي عاش رايش بؤسها وظروفها الضاغطة، اضافة الى قسوة في شخصية والده الذي كان يعاني "نقطة ضعف خطيرة في علاقته" بزوجته، اذ دفعه ميله وغرامه بها الى غيرة لا حدود لها فقد كان يتوجس ريبة من نظرات الرجال اليها وهذه العلاقة غير المتكافئة هي التي ستكون سبباً في تعاسة العائلة وتترك آثارها المأسوية على حياة الاطفال وعلى فيلهلم تحديداً. اذ حين بلغ الخامسة عشرة تلقى اعنف صدمة في حياته وهي انتحار امه التي يعبدها ولم يعلم انه كان السبب الرئيسي في انتحارها لأنه، وبكل سذاجة الطفل البريء اخبر اباه بأن امه تضاجع احد مدرسيه وكان ما كان، وتركت هذه الحادثة آثاراً مأسوية على نفسية الفتى فيلهلم وعلى حياته. هذه التجربة المأسوية التي مر بها رايش في طفولته وعلى نتائجها على مساحته الشخصية، هي في اساس قناعاته الفكرية وعالمه الداخلي قبيل تكون فكره السياسي وتقبله اللاحق للقناعات الحزبية. انتحرت والدته ومات والده من بعدها بمرض عضال وكل ذلك قبل الحرب العالمية الاولى بزمان وقبل الثورة البولشفية ايضاً. وقد تكون هذه الحادثة، كما يتبادر هي التي وجهته، وان بغير وعي للقناعات التي كونها وهي التي جعلته يلتقي وفرويد حول مركزية القضية الجنسية في الفرد، وتالياً هي ميزته عن استاذه في اطار تحديد اساس بؤس الانسانية "فالاجابة عن هذا السؤال تعني تحديد موقف من اتجاهين، احدهما يرى ان يعلق بؤس الانسانية على البيولوجيا والآخر يرى ان المجتمع هو المسؤول الاول". ففي الحالة الاولى نرى "هروباً" فرويدياً "ربما مقصوداً" لعدم الخوض في الجانب السياسي وتحمل المجتمع حقيقة ما يحصل من عذابات بشرية وما يترتب من نتائج على المستوى السياسي. اما رايش فرفض هذا المنحى واصر على الرابط بين الاتجاه العدواني، الذي لا يعدو كونه انعكاساً لثقل تراكم الرغبات المكبوتة في اللاشعور وبين الواقع الاجتماعي وتالياً ربط الحرية الجنسية والصحة النفسية. وجاءت تجربة فيينا لتزيد من قناعاته وتصلّب ايمانه باستنتاجاته وفي هذه المرحلة تبنت لديه ثقافته السياسية وعقائديته برومنسية انتصار الثورة الشاملة، مروراً بالثورة الجنسية، رغم خلافه اللاحق والصادق مع تنظيمه كما اشرنا سابقاً.

الدكتور جهاد نصار

(* يتبع جزء ثان)

فوزي يمّن يذهب مشواراً وقصيدته يختار طريقه ثم يستعمل لغتين

"حياة بدون فلتر" لفوزي يمين، كتابٌ قوامه محاور ثلاثة: الشعر الفصيح (في معظمه)، القصة، الشعر العامي. في القسم الاول يطل الشاعر المأزوم بالحياة، تلك التي تسخر هي الاخرى من الانسان وامله، في هذا الوقت الذي يقال انه من ذهب، كأنه ذلك الكائن غير الزمني الذي لا يعير الزمن اهتماماً، بل كثافته حتى لو عد بالثواني (ص٢٢)، ربما انتم مشغولون باشغالكم/ ولا تملكون الوقت كي تبددوا اوقاتكم/ اعطوني اياها/ اهدوها لي على رأس السنة/. ولعله لا يستسيغ الا الضحك سبيلاً، بل سلاحاً لمواجهة الخيبة والقلق والوهم، (ص١٦)، ... اظن ان النافذة تطل والسيارة توصل/ ... ماذا تفعل حين تجد نفسك مخدوعاً؟/ اسرع فوراً الى الضحك/ اقول له/ من الآن وصاعداً انت لي/. الا ان الشاعر القادرة شفافيته على اكتناه ما وراء الاشياء واجتراح الرؤى من خلالها، هو نفسه المالك تأثيراً في محتويات الكون بحيث يمكن ان تتفاعل معه، وحتى ان تخضع لارادته (ص٢٠): ... لاجلس تحت النجوم استدرجها/. (ص٢١): اني القابض على الاوقات/ ابددها بخفة كمن يمزح او يتسلى. هو "العاشق والمخدوع والموهوم" الذي يفلح، رغم هذا، في تخطي واقعه فيروح "يعد النجوم" و"يعطي كل ما يملك" ثم يضحك. وثمة مفهوم نافر لديه، هو عنده قاسم مشترك بين الوطن والمرأة اذ يرى هوة كبيرة جداً بين الوطن الواقعي والوطن الذي يصبو اليه، وكذلك بين المرأة – الحلم والمرأة التي يصادفها (ص٧٢): باردٌ هذا البلد/ بيوته من باطون/ شبابيكه واحلامه/ والناس فيه يركضون/ كما لو انهم في سباق/ ولا علم لدي بشيء/ ثم يقارب الاثنين، في اشارة خفية الى ما يشعر به من مرارة من انحدار الوطن والمرأة، كأنه يلازم بينهما فلا تكون صحة لاحدهما من غير صحة الآخر (ص٤٠): "اعطني امرأة اقل سخافة من هذا البلد". وربما يبلغ الزهد قمته لدى الشاعر حين يلمح الى مشاشة ماديات الحياة ومصالحها الضيقة وامجادها الخادعة (ص٤٩): اعطيكم كؤوسي ونياشيني وميدالياتي/ اعطيكم قوس مجد وتشايه/ مبروك/ ربحتم السباق وفزتم بالجائزة/ اهديكم جداراً واجلس وراءه/ ويعبر الشاعر الى امل بـ"حياة جديدة" (عنوان قصيدة ص ٨٣)، بعالم آخر ينتشله من مطارح الحزن والالم والخيبة والتوتر والغموض والضجيج: "كل شيء سيكون على ما يرام وسوف أكون في احسن حال/ سوف اشرب القهوة بلذة/ اتحدث باعصاب باردة جداً/... سوف تكون ملامحي مفهومة وآفاقي واضحة/. ويتصاعد التمني لديه ويتكثف ليقول توقه الى حرق المراحل واستعجال قدوم الفرح (ص١١١): لو عندي سيارة سريعة جداً/ كنت عبرت ايامي دون صبر عليها/ استبقت مواعيدي المتفرقة البعيدة/ وسبقت سلاحف آمالي وامنياتي/. ويصل به الوجع من الحنين الى اقصى حين يقول: لو عندي سيارة سريعة جداً/... ودهورت الحنين في اقرب واد سحيق/.

في نصوص فوزي يمين ظلال لسيرة شاعر، تبرز حين السرد المباشر المكشوف على صعيد الايحاء التصويري. بلاغياً، يبدو ميل الى بساطة تعادل الزهد احياناً، وربما شاء ذلك عمداً، خاصة لأن مواهب كبيرة شدت مكانتها الشعرية على اسلوب مماثل. ويروح السرد يختار من اليومي مفردات علمية تطبع السياق الشعري بدعابة لطيفة (ص٢٩): "اقرص المنفعة اليومية/ لا ازعبر بفرنك لو بشعرة/" او (ص٩١): غنجوني لطفوني اخذوني الى الجبل والى البحر/ اشتروا لي حرفاً وقرن بوظة.../.

لغوياً، ثمة ثغرات عديدة كان يستحسن تلافيها لئلا تسرق من النسيج الشعري بعضاً من وهج وصدقية، ومنها على المثال عدم مراعاة شروط "النصب في الافعال (ص٢٨ و٢٩): حتى لا تموتون... حتى تعلمين... او كتابة حوزته بالذال لا بالزاي او اغفال نصب اسم إن.

في النصوص العامية، وبها يختتم المجموعة، يحاول يمين صوتاً في جوقة الشعر العامي اللبناني، يبدو ان هذه المحاولة تحمل بشائر موقع له في المشهد المحكي المحلي، اذا ما اغنى تجربته وعمل على بلورتها، الى ان بعضاً من ابياته يوحي بأن الشاعر ليس بمعزل من التأثر بلون طلال حيدر (ص١٤٥): بيخبرو كان في زنبقة/ بليلة صحو/ طلع ع بالها/ قامت ضيفت حالها/.

حنان عاد

لغويات للباحثين والمجامع

لغة الضاد هي الوسيلة الاولى لحفظ كياننا، وهي جامعتنا ورابطتنا الى الابد.

لم يدع العرب فناً من الفنون وعلماً من العلوم الا كدوا فيه اذهانهم واجالوا اقلامهم ففككوا العقد والمشكلات، وكشفوا الاسرار والمعميات.

اخذوا من الحديث ما يتفق مع اخلاقنا الصحيحة وآدابنا الفاضلة ونهجوا منهجاً يليق بحالتنا الاجتماعية من غير ان يخرجوا على اصول اللغة واساليبها.

*

بمثل هذه الافكار تحدث النحاة واللغويون والباحثون القدامى والمعاصرون امثال الشيخين ابرهيم المنذر ومصطفى الغلاييني والاب انطونيوس شبلي، وقال الشيخ عبد الله العلايلي في اللغة، عندما جاء من يخطئه ويزلله: "ان العامة في اللغة نفسها لا في اللاغي والكاتب".

*

وتذكر كتب الصرف والنحو قواعد، كوجوب الفصل بين المضاف والمضاف اليه، او فصل "فيما" و"كلما" اذا كانت "ما" موصولية، ويأتي من ينكر ذلك ولا يتقيد به.

من هنا ندعو الذين جازوا القنطرة، كما قال يحيى بن معين، من النحاة واللغويين والباحثين في لغة الضاد، لرفع ملحوظاتهم حول هذه الامور وغيرها، الى المجامع اللغوية في الوطن العربي، للنظر فيها وابداء الرأي الصواب، ولهم من لغة اهل الجنة من ابناء قومهم الثواب والشكران.

*

وهنا نماذج اخرى من القواعد والملحوظات عليها، نثبتها كالآتي:

جاء في قرار لجنة الالفاظ والاساليب في مجمع اللغة العربية في القاهرة، في دورة ١٩٧٣ ووافق عليه مؤتمر المجمع، ما يأتي:

"ترى اللجنة ان الفاظ العقود يجوز ان تجمع بالالف والتاء اذا الحقت بها ياء النسب، فيقال ثلاثينيات. ويدل اللفظ حينئذ على الواحد والثلاثين الى التاسع والثلاثين، وفي هذا المعنى لا يقال ثلاثينات بغير ياء النسب".

*

قال الشيخ عبد الله العلايلي في مناظرته والاديبة عائدة دكرمنجي في جريدة "النهار" (من ٦/٦/٩٩٢ الى ٧/٩/٩٢):

"ان الترجح بين صيغتي ثلاثينات وثلاثينيات يرجع الى العقد الاول من هذا القرن، وكان الباحثون فريقين وكل يفيء الى اختيار صيغة. وجاء المجمع اللغوي المصري في السبعينات يقطع باختيار صيغة النسبة في اسماء عقود الاعداد. وهذا القطع منه خطأ، لأن المصدر الصناعي او النسبة المصدرية لا تكون الا الحالات فقط".

("النهار" ١٨/٧/٩٢)

*

وافق مجمع اللغة العربية في دمشق ثم القاهرة (١٩٧٦) على اجازة "نوايا" في جمع "نية" حملاً لها على "الطوايا".

قال محمد العدناني في "معجم الاغلاط اللغوية المعاصرة" (مكتبة لبنان – بيروت، الطبعة الاولى ١٩٨٤):

"ان كلمة "نية" اصلها "نوية" بتسكين الواو وفتح الياء، لا "نوية" بكسر الواو وتشديد الياء، مثل "طوية".

لذلك من الخطأ جمع نية على نوايا، والصواب جمعها على نيات.

*

جاء في "المنجد" (دار المشرق – بيروت الطبعة الثلاثون – ١٩٨٨):

المَلف (بفتح الميم): مصدر ميمي – ملف (بفتح الميم) اوراق الدعوى في اصطلاح المحاكم: مجموعة الاوراق.

المِلف (بكسر الميم): لحاف يلتفّ به – وفي اصطلاح علماء الكهرباء، جهاز يتألف من سلك يثنى مراراً حول انبوبة ونحوها على هيئة حلزونية.

*

قال راجح نعيم المشرف اللغوي في "تلفزيون لبنان"، وانكر وجود كلمة "مَلف (بفتح الميم) مصدراً ميمياً، لأنها لا تدل على حدث، كما تدل على المصادر".

("الدليل" لـ"ملحق النهار" العدد ١٩٧ التاريخ ١٨/١١/١٩٩٦)

*

اخيراً، ندعو بمحبة، الباحثين اللغويين والمهتمين بلغة قومهم الى تدوين ملحوظاتهم واعطاء آرائهم في ما نحن في صدده من عقد واستشكالات لغوية، لرفعها الى مجمعي اللغة العربية في كل من دمشق والقاهرة، ولنا فيهما غير صديق، للنظر في ما يعوق النشء ويبعده من لغته الأم، فلا يظل في شك وريبة، حائراً من يصدق، وكثرت الآراء وتعددت الاجتهادات وتضاربت، فلا المعاجم معصومة من الخطأ، ولا المنجد، ولا كتب القواعد، وكثر المبغضون حتى خلنا ان لغات اجنبية استظهرت على لغة الضاد لسحق بنيها وافقادهم جامعتهم ورابطتهم الى الابد – كما قال الشيخ المنذر منذ نصف قرن – "لولا نور يسطع في عيون بعض اقطاب اللغة وشبانها فيهتدي بهم من ضل سواء السبيل".

سليم مكرزل

"أبعاد الحب"

صدر عن "دار المشرق" كتاب "ابعاد الحب" من تأليف الأب هنري بولاد اليسوعي، واعداد الدكتور ممدوح صدقي زخاري، وراجع النص: ريمون حرفوش في ٢٠٨ صفحات من القطع الوسط طبعة اولى، ١٩٩٦.

والكتاب سلسلة محاضرات عن الجنس والحب تتعرض لمعناهما مع الزواج في ضوء الانجيل والعلوم. والقيت في دورات تكوينية لشباب الصعيد في الاسكندرية.

كل دفاترنا للنار

I

قولوا الآن لهذا الرجل الثرثار:
وطِّ صوتك،
إبلع ريقك،
إخفض عينيك كمن يتفوّه بالاسرار.
من عشرٍ وهو يحاول تغيير حكاياتنا
من زرقٍ مثل البحر
الى سودٍ مثل القار.
من عشرٍ وهو يهشّ، ينشّ
ويلقي كلّ دفاترنا في النار.

II

هذا الثرثار
لا ينشر في نشرته غير العار
قتلوا رجلاً. قنصوا امرأة. خطفوا طفلاً.
لا ينشر غير العار.
هذا المبلول الزائر يملأنا خوفاً.
هذا الواقف حدّ الباب
يسدّ البابَ علينا.
هذا النازلُ من سقفِ الغرفةِ
يحمل في يدهِ مزرابَ دمار.

III

قوموا
قولوا الآن لهؤلاء الناس:
الصمتَ. الصمتَ. الصمت.
خلصنا
انتم ضعتم، وانا ضعتُ. وهم ضاعوا في التيار.
نحن هنا لا اشياء ولا اشرار
لكن العصر يمارس شتى انواع الارهاب على الاحرار.

IV

لا حاجة للتكرار
قولوا الآن له:
اسكت
او تكسر تلك الأزرار.

ادوار الزغبي

(لحزان تحت الصابع)



الثرثارة أطلقتني، لا أغفر الاختصار

تسألينني واحار. من قال ان السذاجة لا تصنع رجالاً؟

*

اعود الى جذوري، يا سيدتي الطفلة، وتسكنني الذكريات. الصوت هو هو، يغريني ولا اتجرأ او انه الحلم الابدي، الذي لا يستسلم.

*

التوتر سيد في كل زمان ومكان. ارحل الى الافق الاخير واخاف ان يعصيني. اتربع، ايتها الطفلة، في حناياك واتذوق الحلم.

اسقط فيك انساناً يتوق الى طفولته، يعشق المتاهات لأنها النافذة على الحقيقة، وكأن الموت ليس نهاية المطاف.

*

ماذا تريدين ايتها المرأة ولماذا لا تكلمين؟ سامحيني، يا سيدتي الطفلة، انها الاحلام وما اقساها.

*

يغمرني الحنان حين اكون وحيداً ويأخذني الحزن المتوهج الى حضنه. في مكان ما لامرأة تحبني ولا اعرف وجهها، تصلي من اجلي واخاف ان افقدها لأنها ذخيرتي.

*

ايتها المرأة الساكنتي منذ الصوت الاول والسؤال الاول والحنان كله.

لمستك من غير ان اراك ربما لأن فيك شيئاً من جدتي او من امي او من تلك الطفلة او لأنني حزين حتى الثمالة.

*

اغفر لك، يا سيدتي، كل الاخطاء وانسحب الى زاويتي. ما هو المطلوب ايتها الثرثارة التي اطلقتني من جديد ثم حاولت ان تختصرني فصحوت.

*

تلك الانسانة، في مكان ما، تختصر كل الحكاية، تماماً كل الذين يؤمنون بالحب وانت يا سيدتي الطفلة التي ظلها في كل زمان ومكان.

*

ارحل عبر البحر الى الحنايا. لست ادري لماذا يعيدني البحر الى احلامي. الرجل في الزاوية ذاتها يخرج من النفق على طريقته، يحلم كما لا يحلم الآخرون ويخاف ان يحب.

البحر ينقذك من اوهامك وتتعرى. تأتي الثرثارة ولا تسمعها ولا تراها.

*

اروي لك الحكاية ولا تصدقين. الطفلة التي تكبر تختصرني. تأتي من المزيج الاخير حورية تكاد تخرج من البحر تماماً كما الحلم، كما المرتجى.

*

من اين يأتيك الوحي ايها المعزول؟ لماذا لا تتغير؟ الغربة سيدة في كل الازمنة والثائر طريقه مسدود.

اريد ان اتعرى. اتوق الى النهاية الحنون، احلم ولا اترجل، احتلتني ذكرياتي ولا استسلم.

يأتيني الصوت الحنون، بعد الغربة الطويلة، نشازاً في النهر البعيد شيء ما يدعوني واتوجس، اخاف ان اسقط. لماذا يا سيدتي الطفلة يسكنني الصوت ويعتريني هذا الخوف السيد؟

اخرج من النفق واعود اليه بملء ارادتي. اتضور الى الحنان خلاصاً ولا استسلم. ما اصعب ان يكون الحنان غريمك.

ارنو الى اي خشبة خلاص ولا اشك، كأنني اكتشف خلاصي فيك. لا ادري لماذا يعترنا الصوت واخاف ان اعترف.

يحضنني الألم المقيم وتسكنني الحكاية وتتمرد علي. اوغل في الحزن لاني لا اعرف النهاية.

عدلي الحاج

المفكرة

السينما

● ابراج (ت: ٤٢٦٦٤٢):

١ – "إعصار" (إذ لسنا بلد اعاصير سوف يدهشنا رعب الرياح القاتلة تقتلع البيوت والاشجار والكائنات وتكشف هول الطبيعة، جبروتها مدعومة بمؤثرات الكومبيوتر الخارقة واخراج يان دو بونت الفذ).

٢ – "الصخرة" (إد هاريس يهدد بالصواريخ المدمرة المدن الاميركية، وحصنه سجن الكتراز المنيع، ونيكولاس كيدج معه شون كونري السجين القديم لاحباط المخطط الشرير في مغامرة التشويق الصلبة الآتية من المخرج مايكل باي).

٣ – "مهمة مستحيلة" (السلسلة التلفزيونية القديمة في لحيه سينمائي شائق ومتين وآسر للمعلم بريان دو بالما، مع توم كروز، ايمانويل بيار، جون فويت، وجان رينو).

٤ – "خوف بدائي" (الانطوائي الشاب متهم بجريمة قتل وريتشارد غير محاميه يتوكل قضيته متحمساً في اطار من الادلة والمحاكمات، اخراج غريغوري هوبليت).

٥ – "قفص العصفور" (اعادة اميركية لـ"قفص المجانين" الفرنسي، ونكهة كوميدية مختلفة في عالم الشاذين والمتراقصين، مع روبن ويليامس ونائان لين وجين هاكمان، اخراج مايك نيكولز).

٦ – "الموسار فوق السطح" (رواية جان جيونو عن مغامرات جندي الخيالة الشاب في فرنسا القرن التاسع عشر حين الهرب من الموت وباء الكوليرا المتفشي والحب غير المكتمل، مع اوليفييه مارتينيز وجولييت بينوش، وسمفونية مشهدية جميلة ومؤثرة للمخرج الفرنسي القدير جان – بول رابونو).

٧ – "عاصفة بيضاء" (ريدلي سكوت المخرج القدير يقتحم وشبان السفينة الشراعية الامواج البحرية والرياح العاصفة حيث المغامرة القاسية لمولة النوع).

٨ – "حارس المعبر" (جاك نيكولسون يخرج من السجن مدمراً ناشداً المصالحة مع عائلته والثأر لموت ابنته في مناخ قاتمة ومشاعر داخلية عميقة للممثل والمخرج الشاب القدير شون بن).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):

١ – "تفاعل متسلسل" (الطاقة الجديدة المبتكرة موضوع نزاع ومطاردات لسينما الخيال والمغامرة مع كيانو ريفز ومورغان فريمان، اخراج اندرو ديفيس).

٢ – "الصخرة" (راجع برنامج ابراج)

٣ – "يوم الاستقلال" (المعجزات المشهدية التي باتت تحققها المؤثرات في خدمة العنجهية الاميركية والمال اليهودي، والضجيج الاعلامي والاعلاني سبق هبوط الكائنات الفضائية لتدمير الارض امام كاميرا رولاند ايميريش وفريقه).

٤ – "سيتي هول" (آل باتشينو الطامح الى الرئاسة الاميركية يغرقه الشارع الاميركي العائم بالجرائم وقوى الشر المنظمة في تريلر سياسي في اخراج هارولد بيكر، ومعه بريجيت فوندا وجون كوزاك).

٥ – "ماتيلدا" (الكبت العائلي يمنح الصغيرة مارا ويلسون رغبة الثأر فتلجأ الى القدرات السحرية الشريرة فتنتشر الرعب الخارق والضاحك، وشريط للقدير داني دو فيتو يطلع جمهورا صغيرا وعائليا).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):

("ليالي الشرق" – غناء واستعراض شرقيان لوجدي شيا).

● الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):

"الصخرة" (راجع برنامج ابراج)

● إلدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣):

"تفاعل متسلسل" (راجع برنامج إسباس).

● إليت الجناح (ت: ٨٤٠٢٨٦):

١ – "المعجب" (... هو روبرت دونيرو معجب بويسلي سنايبس بطل البيسبول ولا يأنف من القتل للفت انتباهه وامتلاك رضاه، تريلر غريب الاجواء لطوني سكوت في عالم الرياضة وهوويسيما).

٢ – "ماتيلدا" (راجع برنامج إسباس).

٣ – "الصخرة" (راجع برنامج ابراج).

٤ – "تفاعل متسلسل" (راجع برنامج إسباس).

● إليزيه، الاشرفية (ت: ٣٢٠١٥٧):

"ماتيلدا" (راجع برنامج إسباس).

● امباسادر (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):

١ – "كأس من صفيح" (كيفن كوستنر معشوق جمهور الإناث يعود في شريط عاطفي حيث هو لاعب غولف يجهد في عدم فقدان حبيبته رينيه روسو، والاخراج لرون شيلتون).

٢ – "اليوم الثامن" (... وفي اليوم الثامن خلق المونغولي الحنون باسكال دوكان الذي تشده عاطفته الى "الصحيح" دانيال اوتوي، والفارق الانساني يضمحل في العلاقة المدهشة والرقيقة بين الموق والسليم، والاخراج البلجيكي القدير جاكو فون دورميل).

٣ – "سجناء النعيم" (التحري المنفي اليك بالدوين بين الواجب والانحراف والتشويق والمغامرة البوليسية على خلفية فردية إنسانية، مع ماري ستيوارت ماسترسون، إخراج فيل جوانو).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):

١ – "تفاعل متسلسل" (راجع برنامج إسباس).

٢ – "الصخرة" (راجع برنامج ابراج).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):

"الماحي" (ارنولد شفارزنغر يقبض على سلاحه المتطور وشجاعته الخارقة لمحو المجرمين والاشرار، ومغامرته الاحدث ذات التشويق والمؤثرات من اخراج تشارلز راسل).

● بلانيت (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٢).

١ – "إعصار" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "خوف بدائي (راجع برنامج ابراج).

٣ – "قفص العصفور" (راجع برنامج ابراج).

٤ – "مهمة مستحيلة" (راجع برنامج ابراج).

٥ – "عاصفة بيضاء" (راجع برنامج ابراج).

● ستارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):

("واحد لمون والثاني مجنون" – مسرحية مصرية).

● سان إيلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):

١ – "يوم الاستقلال" (راجع برنامج إسباس).

٢ – "ماتيلدا" (راجع برنامج إسباس).

٣ – "تفاعل متسلسل" (راجع برنامج إسباس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):

١ – "إعصار" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "الصخرة" (راجع برنامج ابراج).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٢):

١ – "الموسار فوق السطح" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "إعصار" (راجع برنامج أبراج).

٣ – "خوف بدائي (راجع برنامج ابراج).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٢):

"كأس من صفيح" (راجع برنامج امباسادر).

● كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):

١ – "إعصار" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "مهمة مستحيلة" (راجع برنامج ابراج).

٣ – "عاصفة بيضاء" (راجع برنامج ابراج).

٤ – "فليبر" (الدلفين الطيب والذكي وصديقه المراهق في المغامرة – حفلة الساعة الثالثة فقط).

● لا ساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):

١ – "المعجب" (راجع برنامج إليت).

٢ – "كأس من صفيح" (راجع برنامج امباسادر).

٣ – "اليوم الثامن" (راجع برنامج امباسادر).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):

١ – "المعجب" (راجع برنامج إليت).

٢ – "ناصر ٥٦" (الحقبة التاريخية تمثيلاً وارشيفاً لمرحلة من حياة الزعيم المصري جمال عبدالناصر، والبطولة لاحمد زكي، والاخراج لمحمد فاضل).

٣ – "مرحباء كنت" (الغش والاختلاس على الكومبيوتر مع كاثي إيرلند وريتشارد سارافيان).

٤ – "الماحي" (شفارزنغر مغامرا شجاعا وطريفا ومعه المؤثرات المتقنة لاخراج تشارلز راسل).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٣٨٧):

(● مقفلة موقتا لصلاحات).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):

"ناصر ٥٦" (راجع برنامج لاسيتيه).

معارض

● غاليري الوان – الكسليك:
– فاطمة الحاج حتى ٢٧ تشرين الثاني. ت – ٠٩/٨٣٢١٧٤.

● غاليري جانين ربيز، الروشة:
– ايفيت اشقر حتى ٣٠ تشرين الثاني. ت – ٨٠٥٠٦١.

● ايبروف دارتيست، حي السراسقة:
– ناديا صيقلي حتى ٣٠ تشرين الثاني. ت – ٢٠١٦٣٦.

● غاليري اجيال، شارع عبد العزيز:
– برنار غانم حتى ٧ كانون الاول. ت – ٣٤٥٢١٣.

● غاليري ٥٠ × ٧٠، آخر شارع الحمراء، ابو طالب:
– سمير صايغ حتى ٧ كانون الاول. ت – ٨١٢٣٧٤.

● نوا ارك، الزلقا:
– مارون حكيم حتى ٢٦ كانون الاول. ت – ٠٤/٩٢٦٣٥٧.

● عالم الفنون، الرملة البيضاء، قرب السفارة المصرية:
– نيكول علي حرفوش وجانين صباغ حتى ١٠ كانون الاول ت – ٨١٢٠٥٠.

● لانترتان، المنصورية:
– قبلان سماحة حتى ١٤ كانون الاول. ت – ٤٠٩٣٨٢.

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,٠٠ ماريز ماده، ٨,٣٠ اخبار فرنسا ٢، ٨,٤٥ إي ستريت، ٩,٣٠ اخبار ايتيلن، ١٠,٠٠ بالمنا والشفا، ١١,٠٠ فيلم اميركي: ذا غان فايتر، ١,٠٠ الزواج الطيبون، ٢,٠٠ اخبار سيلن، ٢,٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣,٠٠ كونغ فو، ٤,٠٠ إي ستريت، ٥,٠٠ تيرامومكس، ٥,٣٠ ماريز ماده ٦,٠٠ بلاك ستاليون، ٦,٣٠ بوليه لن بوتيفول، ٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,٠٠ ايفنينغ شايد، ٨,٣٠ العاصفة تهب مرتين، ٩,٣٠ كونغ فو، ١٠,٣٠ الصحة والحياة، ١١,٠٠ فيلم مصري: آخر ليالي الشتاء.

● هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الابراج

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): تروح تغرق في الشغف وفي الموجة العارمة التي تحملك على منكبيها الى الشاطئ وتدحرجك على الرمال، وتخفيض منها الاحاسيس والمشاعر، ولا عليك ان تنجرف كثيراً وانما تمدأ قليلاً ولا ضرورة لأن تحرق المراحل ولأن تنتقل من ضفة الى ضفة سريعاً وفوراً، وتحرص على القاعدة تطبقها في حذافيرها.

● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): الازواج يتبادلون السلاح والغمز والصياح ولا يهدأون في هذه الآونة، وهناك انذارات مشبعة والذين في حب منهم يجلسون ويلاحظون انهم على مقربة من الامتلاء والاكتفاء، والذين يتحابون يعمدون الى المصالحة ويجدون المخرج الصالح الذي يليق بهم.

● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): خبرية حسنة او سيئة لا يهمك ذلك وتعيد الى الهدوء في مسارك وتعثر على التوازن الذي يرضيك ويدلك على طريق الصواب، تمتلئ بالمحبة والاقدام والاندفاع وتصل الى النقطة الثابتة ومن كان في ورطة يخرج منها، ويصل الى الهدوء، الى ضفة السلام والطمأنينة.

● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): لن تتردد في شيء، في امر، وانما تخرج من الصدفة حيث انت وتنطلق في الاتجاه الصحيح، صوب الهدوء والسلام وتذهب متنقلاً الى حالة اخرى، الى موقع آخر، وتحصل على الرضى، على الكلمة المنعشة، ويسرك انك تفكر وتظل مشغولاً في داخلك الى حين العثور على الكنز المضيء.

● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): لعلك في حالة خصب وكرم، ولن تتخلى عما هو لك، عما هو حق وصواب ولا عن شيء تعتبر انه يعز عليك ولست في صدد ان تنصب عائراً وان تتغرب في حقل آخر، وان ترسم لنفسك مجالاً يختلف كلياً عما تعودت وانما تعلق وتزرع علمك في الجبهة العالية والبارزة.

● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): ربما شكوتك انك فقدت جزءاً من ايقاعك، وانك نزلت من عليائك قليلاً صوب الاسفل، وما عليك سوى الهدوء ولن تسكن المكان الرحب ريثما تطل على الواقع المتحرك وتنظر اليه جيداً وترتكز على الثوابت التي هي تمنحك القوة والطاقة، وتحزم امرك وتكون في الضوء الساطع.

● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): استفادة من نهارك ومن الآونة هذه التي تتوالى عليك وتريك العالم حواليك، وتستريح وانت في صحبة ناس طيبين، وتمتلئ بالحركة والاندفاع، ولك الطاقة التي بها تسير قدماً ولك الفكر الذي يعمل ويدور في محاله، وينقل النتائج الى نفسه والى الآخرين، ويسرك ذلك.

● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢): تأخذك الحركة والاندفاع الى الأمام، الى النقطة الثانية، كما يلفك الشغف ويحملك على موجته العارمة الى الامكنة الجديدة، الى المطارح الاخرى. وتنطلق في مجالك الى حيث الرحابة، وتسكن الوجود في ما هو مرسوم لك، وللشخص الاقرب اليك، ولحس بالنعمة تغمرك.

● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): تؤجل بعض الاعمال، او رحلة الى موعد آخر، او سفرة طويلة، وتبقى في اطارك المعهود، والاليف، وهنا تجد السكينة التي تغمرك تماماً من كل الجوانب. وتجيد الحركة والاندفاع الى الأمام الى المواقع اللذيذة التي تستهويك وتحملك الى الوضوح والضوء الشديد.

● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢): ما زلت تهضم الاشياء حولك كما تريد ولا سكوت عندك عما هو خلل او خطأ. وتنتبه للمواقع والامور، وتتكل على مجال الحكمة والتروي، وتنطلق على سجيتك صوب المعالم الجديدة، ولا ترغب في الهدوء الذي يشبه الفراغ، وتنتقل الى ضفة نفسك الحلوة، وتجلس هنا عاملاً بحسب منطقك وقناعاتك.

● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): تنتبه للعاصفة ومسارها، وتحرص ان تكون في الحق، وان تطل على الوجود من النافذة الواسعة، وربما هبت عاصفة عاطفية وتكون على اهبة على يقظة، لئلا يجرفك ولا تسمع حينئذ صوت الديك الذي يحيك بالساعة وكيف عليك ان تكون.

● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار): لست في مواقعك الكاملة، ولا انت في الوفاق الكامل مع الآخرين ومع نفسك. وتدرك الحياة واعمالها والوانها، وتذهب في طريقك الى الخرباء، الى العمق المزروع هنالك الى الكرم المختمر العناقيد، وتلتقط من الحياة ما يرهبك وما هو يتّصب في مرطانك.

متاهة

إعداد: جورج الاسمر

الكلمات المتقاطعة

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات وشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

ا	ل	م	س	ت	ح	ق	ب	ز	ن	و
ي	ا	ل	ز	م	ا	ن	ل	ي	و	ا
و	ل	ي	س	و	م	ن	ي	م	ك	ل
د	د	ح	ي	ك	ل	ر	س	ي	ي	م
ن	ا	ذ	ا	ك	ن	ا	ك	ا	س	ك
ا	ل	ع	م	ع	ن	د	ه	ن	و	ا
س	ت	ل	ن	ص	م	ن	ا	ل	ا	ن
ن	ف	م	ي	ف	م	ا	ا	ذ	ه	ل
ا	ت	و	ي	ذ	ل	ا	ي	د	ر	ي
ل	ح	ا	و	ا	ن	ا	ن	ر	ي	غ
ا	ت	م	ن	ق	ح	ت	س	م	ل	ا

ليس – من – يدري – وليس – من – يميز – المستحق – من – غير – المستحق – ومن – يحدد – اوان – التفتح – لهذا – الانسان – او – ذلك – الا – الذي – عنده – علم – كل – ما – كان – وسيكون – ضمن – الزمان – والمكان.

الكلمة: عاصمة اوروبية

السابقة: ابن الرومي

مونديال الاعلان الفرنكوفوني في لبنان ١٩٩٧
البعلبكي وبولس الى العمل والتنظيم


سفير المغرب في لبنان محمد فرج الدوكالي ونقيب الصحافة محمد البعلبكي فجان كلود بولس.

من الحضور.

اعلن عضو مجلس ادارة مونديال الاعلان الفرنكوفوني جان كلود بولس، امس في مؤتمر صحافي له في مقر نقابة الصحافة اللبنانية، عن تنظيم مونديال ١٩٩٧ في لبنان.

حضر المؤتمر نقيب الصحافة محمد البعلبكي والسفير المغربي محمد فرج الدوكالي والملحق الصحافي في السفارة الفرنسية فرنسوا ابي صعب وعضوا مجلس نقابة الصحافة فاضل سعيد عقل وكمال اسير الغريب.

في البدء النشيد الوطني فالنقيب البعلبكي مرحباً وقائلاً: "يأبى لبنان الاّ ان يكون حاضراً وفاعلاً في كل مجال، وآخر هذه المجالات الاعلان، حيث شارك لبنان، وتمكن ان يكون محور نشاط عالمي في ما يتعلق بالاعلان الفرنكوفوني.

شهد لبنان منذ فترة وجيزة اجتماع الهيئة التحكيمية العالمية لاختيار افضل اعلان باللغة الفرنسية في العالم، التأمت في بيروت، وكلنا نعلم مكانة الاعلان في حقل الاعلام العالمي، الذي يسيطر اليوم على الحياة العامة في كل انحاء العالم. والاعلان جزء لا يتجزأ منه. واضاف: "بفضل جان كلود بولس، وموقعه في الاعلان العالمي تمكن من ان يضمن للبنان هذه المكانة وان يلتقي كبار خبراء الاعلان باللغة الفرنسية ويختار وايامهم اجمل اعلان فرنكوفوني وافضله.

وانعقد في المملكة المغربية لقاء عالمي لاعلان النتائج التي ابقيت سراً"، ولا عجب في اختيار المغرب لمثل هذا اللقاء ولبنان والمغرب توأمان في مجالات كثيرة.

بولس

ثم القى بولس كلمة جاء فيها: "لبنان اولاً، لبنان ثانياً"، ولبنان دوماً": هذا هو ويظل شعاري في جميع الاعمال التي قمت بها على صعيد حياتي العملية، ان في خدمة المنظمة الدولية للاعلان، او نقابة شركات الاعلان او خلال منصبي الجديد في تلفزيون لبنان، وفي مونديال الاعلان الفرنكوفوني، موضوع المؤتمر الصحافي اليوم.

منذ عام، وفي المكان نفسه وفي حضور رئيس نقابة الصحافيين، طرحت على حضرتكم نتائج زيارتي الى كيبيك وكان موضوعها: عقد مباراة مونديال الاعلان الفرنكوفوني. في ذلك الوقت، عينت عضواً في مجلس الادارة وكان حلمي ان تجري مباراة المونديال المقبلة في لبنان.

لذلك كان من الضروري ان نبرهن ان في وسع لبنان ان يستقبل عدداً من الحكام لتحكيم الاعلان الذي يمثل جميع البلدان الفرنكوفونية.

تكونت سريعاً لجنة وطنية ترأسها لروبين غروفتش رئيس انترماركتس واخترنا فخامة الرئيس شارل حلو رئيس شرف.

ونجحت هذه اللجنة في مهامها في شكل مذهل بفضل الفرع اللبناني للمنظمة الدولية للاعلان الذي يرأسه رمزي النجار ونقابة شركات الاعلان وعلى رأسها سعيد صباغه.

في اواخر تموز الماضي قامت لجنتا الاعلان والتسويق اللتان يرأسهما توالياً بشاره مزنر وابرهيم ثابت ومن ١٤ عضواً يمثلون جميع البلدان الفرنكوفونية: فرنسا، كندا، بلجيكا، سويسرا، المغرب، تونس، وساحل العاج، قامتا بفحص اكثر من ١٦٠٠ اعلان واشترك من لبنان ١٤ شركة قدمت زهاء ٥٠ عملاً اعلانياً.

بغية تسليم الجوائز الى الرابحين، عقد مؤتمر مونديال الاعلان الفرنكوفوني من ١٤ الى ١٦ تشرين الثاني الجاري في مراكش المدينة الساحرة بألوانها وجاذبية هندستها.

في امكان من زار المغرب من قبل ان يشعر مثلي ببهجة ضيافة سكانها.

خلال يومي المؤتمر، قمت بالقاء محاضرة بعنوان "الثقافة التعددية، الجمع المفرد" وسلطت الضوء على ثلاثية اللغات في لبنان وانتهى التحكيم بتوزيع جوائز المونديال العاشر على الرابحين.

تتألف المباراة من فئات: الصحف، التلفزيون، السينما، التسويق، المواضيع الانسانية الخ. ومن ثم الجائزة الكبرى للامم المتحدة التي تكافئ اجمل الاعلانات الفرنسية التي صممت في كل بلد.

للبنان، كانت الجائزة الذهبية من نصيب لتش اندسي /ليو برنيت لفيلم اكزوتيكا.

اما الجائزة الفضية فكانت ايضاً لـ لتش اند سي/ليو برنيت لاعلان Collants VOG في فئة الصحف.

واخيراً ربحت شركة بوبلي غرافيكس الجائزة البرونزية لفيلم Collants ماري فرانس.

والى هذه الجوائز منحت لجنة التحكيم لبنان جائزتين اضافيتين.

في فئة الاعلان او الحملة لموضوع انساني، ربحت شركة انتر ريجي جائزة الامم لاعلان: "ارجوكم ايها الرؤساء" التي صممت العام الماضي للحفاظ على مراكز الآثار القديمة في الوسط التجاري في بيروت.

في فئة الملصقات الاعلانية، منح لبنان جائزة مميزة لحرية الاعلان الملصق واعتبرنا ان من المنطق منح هذه الميدالية لانطونيو فنشنتي الذي يعتبر "مخترع" فكرة الملصقات الاعلانية التجارية المحترفة في لبنان. (وسلّمه فوراً الجائزة متمنياً عودة الملصقات الاعلانية بحرية).

ست مرات سمع اسم لبنان خلال تسليم الجوائز! والمعركة لم تنته الا بعد القرار النهائي بتنظيم مونديال ١٩٩٧ في لبنان. فوز لبنان كان ساحقاً فعلاً اذ بعد عدة مشاورات انتزع من الـ١٢ عضواً هذا القرار المهم جداً بتنظيم المونديال في لبنان في تشرين الاول من السنة المقبلة. اذن لدينا فقط ١١ شهراً لنجعل من هذا الحدث اكبر تجمع رجال الاعلان الفرنكوفوني في العالم.

احسسنا ان السادة جاك سيفيلا وابريك تونغ كونغ وباتريك لوليه واكزافيه غويبوبشان يمكنهم ان يكونوا خطباء المؤتمر بالاعلان الفرنكوفوني السنة المقبلة في لبنان. وسوف نبعث بدعوة الى السيدة مارجي سودر الوزيرة الفرنسية للفرنكوفونية لكي تفتتح المباراة.

لدينا ٣٢٠ يوماً للتحضير ليوم لبنان ليشهد لدوره كعاصمة الاعلان في الشرق الاوسط".

وقال السفير المغربي: "ان لبنان كان اكثر تمايزاً في الندوة التي انعقدت اخيراً في المغرب. اتوجه بالشكر الى كل الفاعليات والشركات اللبنانية التي حصلت بامتياز على التقدير العالمي. ان المغرب قام بالواجب – كما قال جان كلود – لتحضير الاجواء لانجاح اللقاء. تخطينا الاعلام الى الاعلان هنيئاً لنا ولكم كسبناكم في هذا اللقاء الفرنكوفوني".

البعلبكي

وكانت للبعلبكي مداخلة عن حرية وسائل الاعلام المرئي والمسموع، ولوحات الاعلان، فرأى ان نقابة الصحافة مسؤولة في الدرجة الاولى عن الحرية، وهي تهتم بموضوع تنظيم وضع لوحات الاعلان، ولنا في صدد تحضير مذكرة بعد الاتصال بوكالات الاعلان للتوصل الى اتفاق مشترك ورفعها الى المعنيين. ولنا مصلحة في الصحافة المكتوبة لتنظيم الاعلان في لبنان.

اما الاعلام المرئي والمسموع وتنظيمه، فان النقابة لم تهمل الموضوع ولنا موقف واضح، وان الحرية في لبنان هي الاصل، والحرية لا تعني الفوضى، وتنظيم وسائل الاعلام المرئي والمسموع ضروري ضمن الاصول القانونية والدستورية. واوضح انه دعي مراراً الى اعادة النظر في قانون الاعلام ويجب تنفيذ القانون الحالي، ريثما يتم تعديله، وصدر منذ سنتين ونصف السنة ولم ينفذ الا اليوم، وبقي الفلتان الاعلامي منذ اتفاق الطائف. وهو فلتان لا يجوز السكوت عنه. ودرس مجلس الوزراء واللجان النيابية قانون الاعلام الحالي، ولدخلت تعديلات اساسية على مشروع الحكومة. حتى صار قانوناً جاهزا وصدر في الجريدة الرسمية. وهو ليس كاملاً. ولا قانون في العالم كامل لان الكمال لله.

وقال البعلبكي انه يعاد النظر في فرنسا كل ٣ سنوات في قانون الاعلام تكيفاً مع التطورات، وان قانون تنظيم الاعلام في لبنان تأجل تنفيذه سنتين ونصف السنة فكان لا بد من الشروع في تطبيقه.

وانا لست مع تحديد المهل وهذا رأي نقابة الصحافة.

فالافضل تقديم مشروع لتعديل القانون، ليس تأجيل التنفيذ للقانون. لان التأجيل بدعة. فاذا تأجل اليوم تنفيذ القانون بخمسة اشهر فسوف يؤجّل في ما بعد مدة اخرى وهكذا دواليك...

وشكر البعلبكي تلفزيون لبنان، لانه يعطي وقتاً كافياً لرأي المعارضة اكثر من الذين يحسبون موالين.

أدمون رزق

مع صدور مجموعة ادمون رزق "الاثني عشرية" دعت "مرايا" الى حفل استقبال وتوقيع لكتب المجموعة من الساعة ٥،٠٠ الى ٨،٠٠ مساء الثلثاء ٣ كانون الاول في مرايا، قرب معهد الفنون الجميلة للجامعة اللبنانية، متفرع من جادة سامي الصلح.

أمسية لجورج شكور

دعت جمعية الفلاح لتكريم المواهب الفنية والرياضية والثقافية الى أمسية شعرية يحييها جورج شكور، الساعة ٥،٠٠ مساء الاربعاء ٤ كانون الاول على مسرح المركز الثقافي الروسي، فردان.

أبرهيم عبده الخوري من منبر شومان
زائر روسيا أي انطباعات له؟

بدعوة من مؤسسة عبد الحميد شومان حاضر الزميل ابرهيم عبده الخوري في منتداها في عمان عن "التحولات في روسيا الاتحادية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي" امام حشد من الادباء والمفكرين والعلماء والاطباء والمهندسين، تخرج بعضهم من جامعات الاتحاد السوفياتي.

قدم المحاضر عدنان مدانات انه صحافي زار بلداناً في العالم، ووقف على تطور الحياة فيها ومنها الاتحاد السوفياتي بعد انهياره. ودون انطباعاته بكل دقة.

ثم تحدث ابرهيم عبده الخوري عن واقع روسيا الاتحادية منذ زوال النظام الشيوعي. فأعطى صورة قاتمة عنها وعن تحولات طرأت على الحياة فيها، ومنها ظهور طبقة تنعم بثراء فاحش، واغلبها من الشيوعيين السابقين الذين كانت مقاليد الحكم بايديهم واموالهم خارج البلاد. وطبقة اخرى مفلسة تعاني الفقر المدقع.

وقال ان الذي يجول في شوارع موسكو يدهش لعدد السيارات الالمانية والاميركية فيما جلبتها المافيا التي تتحكم في البلاد والعباد، ولو بقي الجنرال ليبيد في السلطة لكان قضى عليها حتماً.

وعن بقايا النظام الشيوعي اشار الخوري الى ان الهدايا التذكارية من مخلفاته، ثم قارن بين الشيوعية والديموقراطية. فوجد ان الطاعنين في السن يحنون اليها بل يودون لو تعود وتقبض على مقاليد الحكم من جديد لأنها كانت تؤمن لهم المأكل والملبس والمنزل دون تعب ومشقة. والجيل الطالع يرفضها بقوة.

وقال المحاضر ان جثمان لينين الذي يسعى اليه السائح هو للبيع مذ صارت صيانته باهظة التكاليف واسف لوجود مسنين يتسولون في مترو الانفاق في موسكو وسان بطرسبورغ وشوارعهما المميزة لاطعام هررهم وكلابهم، وهم الاولى بالطعام. كما اسف لحاجة روسيا الاتحادية الى مساعدات من دول اوروبية والولايات المتحدة الاميركية مذ تدني سعر صرف الروبل فيها.

وختم بأن الروس يأملون تحسن اوضاعهم وتدبير شؤونهم بانفسهم، فبلادهم غنية بالنفط والاخشاب والمعادن فمتى صدروها الى الخارج بالعملة الصعبة فان نمط عيشهم سيتغير ولن يعودوا يحتاجون الى مساعدات مالية وعينية.

عاصم سلام استطراداً من موقف أده
يلفت الى التراث المعماري وحفظه

قرار وزير الثقافة والتعليم العالي السابق ميشال اده عدم السماح بهدم ابنية ومجمعات تراثية ضمن نطاق بلدية بيروت دون الرجوع الى الهيئات المختصة، كانت له اصداء مختلفة لدى فريق من اصحاب الاملاك، وهنا توضيح لموقف نقابة المهندسين في بيروت عبر رئيسها عاصم سلام:

اولا: واجه لبنان منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وبدء نهضته الانمائية والاعمارية اقصى انواع المواجهة مع ماضيه التراثي والحضاري في مدنه وقراه وما اصبح يشكل تهديدا جديا للحفاظ على جذوره الحضارية وثروة جمال طبيعته الفريدة.

كان موضوع الحفاظ على التراث وحمايته محور مداخلات متواصلة من نقابة المهندسين وجمعيات اهلية وثقافية عديدة وعلى مدى طويل من السنوات تسعى من ورائه الى وضع حد لهذه المجزرة التراثية وايلاء هذا الموضوع الجدية اللازمة التي يستحقها من المسؤولين غير ان المعالجة الجدية لهذا الموضوع بقيت دون قرار.

ثانيا: اتخذ هذا الموضوع لدى المهندسين والمثقفين واصحاب الفكر حجما كبيرا من الاهتمام بعد انتهاء الحرب الاهلية نتيجة ما اصاب لبنان من دمار وما اثاره هدم وسط بيروت التراثي لتحقيق الاهداف الاستثمارية للشركة العقارية واستمرار هدم هذا التراث خارج نطاق وسط بيروت نتيجة الفورة العمرانية وتفشي البناء العشوائي واستغلال الخلل القائم في قواعد التنظيم المدني، كما ان تفشي هذا المرض الى مناطق كبرى خارج المدن الآهلة يهدد في شكل جدي الكنز المعماري الفريد الذي يحتضنه لبنان.

ثالثا: تشكل مبادرة وزير الثقافة والتعليم العالي اول اهتمام من المسؤولين وخطوة اولى لانقاذ ما تبقى من التراث الهندسي وحماية مرحلية له ريثما يعم التوافق على ارساء القواعد السليمة والشاملة لهذه المعضلة تؤمن المصلحة العامة وتراعي مصلحة اصحاب الحقوق.

ان حرية التصرف بأوجه الاستعمال للملكية العقارية تخضع لقرارات ومراسيم تمليها على الحكومة مقتضيات المصلحة العامة ولا يشكل اجراء كهذا مصادرة للملكية او قيدا لحرية التصرف بها.

ان نقابة المهندسين ممثلة بالنقيب سلامت وفريقا كبيرا من الاختصاصيين والباحثين في معالجة هذا الموضوع مع معالي الوزير وهي اذ ترحب وتدعم القرار المتخذ لمدينة بيروت تثبت ما كررناه في هذه اللقاءات ضرورة اتخاذ قرارات اجرائية فورية تشمل كامل الرقعة اللبنانية والاستمرار في ايلاء هذا الموضوع الاهتمام الكلي الذي يستحقه واستصدار التشريعات والتسهيلات اللازمة لايصاله الى اهدافه الشاملة. وهي ستبقى داعمة لكل قرار او اجراء يهدف الى الحفاظ على التراث والبيئة وتنقية لبنان مما اصابه من شوائب.

رابعا: ان مفهومنا للبعد الثقافي والوطني للتراث يستند الى التواصل الحضاري والعدل الاجتماعي والكيان الانساني الذي يحتويه. ان الحفاظ على الرموز الاساسية التي صقلها التاريخ واخذت اشكالا تكاملت على مدار الزمن هي ملك الوطن ويفترض في السلطات العامة الحفاظ عليها وادخالها ضمن مسؤولياتها واهدافها الانمائية وتخصيص الاموال اللازمة لحمايتها وصيانتها وشحذ اجهزة التنظيم المدني والتمسك بتطبيق نصوص قوانينه لتحقيق هذه الاهداف.

كما ان هذا البعد الثقافي للانماء يجب ان لا يخضع لثقافة الربح السريع والمضاربات العقارية وتقويض دوره في التواصل الحضاري واخضاعه للهدم ولمعادلات رقمية المردود التوظيفي الاستثماري.

ان على الجسم الهندسي والزملاء الممارسين في قطاع البناء دورا اساسيا في ايلاء هذا الموضوع الاهتمام الجديد وابراز اهمية الحفاظ على التراث للمجتمع الاهلي وتجنب الوقوع في فخ الابتزاز".

الرغيف من توفيق يوسف عواد
حقوق غير محفوظة في التلفزيون

يتردد في الاوساط الفنية، وفي العلن احيانا، انه تم تحويل كتاب "الرغيف" لتوفيق يوسف عواد الى حلقات تلفزيونية سوف تبث وتذاع من تلفزيون لبنان، وان الامر بات من التنفيذ قاب قوسين او ادنى. وبحكم العلاقة الاخوية التي كانت تربطنا، توفيق عواد وانا، بت اشعر انني معني بهذا الامر الذي يخص اديبنا الراحل، وعايشت غضبه، وثورته على تجربة من هذا النوع. وتتعلق بـ"الرغيف" بالذات، اقدم عليها احد العاملين في القطاع السينمائي، في السبعينات دون استئذان المؤلف. وكان ان اقام المرحوم توفيق عواد دعوى جزائية عليه (وأغفل اسمه عمدا) ولجبره على التراجع والاعتزاز لذلك رحت استجلي الخبر من احد ورثة الاستاذ عواد، من نجله الاستاذ ربيع عواد: فأكد لي الواقعة وزاد ان المحاولة، كانت تتم دون الرجوع الى احد من ورثة الاديب الراحل، للتفاهم على الحقوق التي للمؤلف او ورثته. وفهمت منه ان المرحوم والده، كان وقع عقدا يجيز للتلفزيون اخراج "الرغيف" في حلقات تجارية، متصرفا في النص، بالشكل الذي يريده، على ان يتم التفاهم على الحقوق المادية قبل المباشرة بالبث. وهذا لم يتم حتى الآن. والنزاع قائم حاليا في هذه القضية ويراد السيد ربيع عواد ان الامر افلت من يد السيد اضباشي على نحو مبهم، وان غموضا ما يكتنف الموضوع، لان تلفزيون لبنان هو المعني حاليا. ومما يدعو الى الاستغراب ونظرا الى الجهود التي بذلناها في اطار اتحاد الكتاب اللبنانيين للحفاظ على حق الكاتب اضع هذه الواقعة بين يدي كل من يعنيه امر الثقافة والكتابة في لبنان، فهل باتت حقوق المؤلف مشاعا ونهبا مقسما بين من لهم الجرأة على اعمال كهذه؟ ثم امن المعقول ان تقدم مؤسسة رسمية كتلفزيون لبنان على الاغارة على آثار المؤلفين والكتاب البارزين واستغلالها ماديا، دون الرجوع الى اصحابها ومراعاة ابسط الامور المبدئية في حفظ حقوقهم؟ انني اضع هذه الواقعة في تصرف المجلس النيابي اللبناني الذي سن منذ فترة قريبة قانونا يحمي حقوق الكاتب. وفي تصرف وزارة الثقافة، وهي المعنية على الدوام، بحفظ حقوق المؤلفين. وفي تصرف اتحاد الكتاب اللبنانيين الذي ما فتئ يفاخر بأنه عمل على حفظ حق المؤلف. وفي تصرف الصحافة الادبية وكتابها الساهرين دائما على حفظ حقوق المؤلفين، والمنبرين بحماسة مشكورة للدفاع عنها.

واخيرا اقول: ان حق الكاتب حق مقدس، ولا يجوز لأي كان ان يحترئ عليه، فعلى هذه الجهات المعنية بحقوق الكاتب اذن، ان تتحمل مسؤولياتها، وتتصرف بالشكل الذي تراه مناسبا والذي يحفظ حقوق الكاتب. هذا نفير يدق، فهل من يسمع، ويبري الى اعادة الامور الى نصابها؟

الدكتور محمد علي موسى

اللقاء الوطني الاول
الادمان والقانون

تنظم جمعية العناية الصحية مع مؤسسة سيداد الفرنسية وفي رعاية المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر، اللقاء الوطني الاول حول مشكلة المخدرات وعنوانها "الادمان والقانون بين النص والواقع" من الساعة ٩،٠٠ الى ٥،٠٠ مساء الجمعة ٢٩ تشرين الثاني، في المدرسة الفندقية الحكومية وفي البرنامج:

الساعة ٩،٠٠ افتتاح وكلمتان لمدير الجمعية ايلي الاعرج وراعي اللقاء الدكتور وجيه خاطر.

الساعة ٩،٣٠ جلسة اولى حول "مدمن المخدرات مريض ام مجرم في ضوء القانون اللبناني" للقاضي الدكتور غسان رباح يديرها الدكتور نوري هاشم.

الساعة ١٠،٣٠ جلسة ثانية حول "الواقع من حيث مؤسسات الضبط الاجتماعي ودور قوى الامن الداخلي في مواجهة الادمان" يشارك فيها العقيد الدكتور فضل ضاهر ويديرها المحامي منير كيوان.

الساعة ١٢،٠٠ جلسة ثالثة حول "الواقع من وجهة نظر حقوق الانسان والاطباء" يشارك فيها الدكتور انطوان البستاني والدكتور سامي ريشوني ويديرها جورج نعمة.

الساعة ٢،٣٠ جلسة رابعة حول "الواقع من وجهة نظر المؤسسات العاملة على المخدرات" يشارك فيها المحامي وليم مسكاوي والمحامي وليد عيد ويديرها المحامي غابي فرح. ثم مناقشة وتوصيات في جلسة يديرها الدكتور وجيه خاطر.

رجا فارس حوراني

بعد زمن من الصمت الحزين والتأمل الموجع رحل عن هذا العالم رائد مقدام من رواد الفكر العربي التقدمي، صاحب مجلة "الطليعة" الاستاذ رجا فارس حوراني.

في وداعه الاخير نقف بألم وخشوع مكبرين دور الفقيد الكبير في حركة الطلائع العربية على صعيدي الفكر والممارسة العملية.

سيظل وجه رجا حوراني ساطعا في سمائنا وسنظل نستضيء من هذا الوجه في مسيرتنا من اجل التغيير الديموقراطي في لبنان وفي سائر بلاد العرب.

وان المجلس الثقافي للبنان الجنوبي الذي استقبل على منبره، رجا حوراني اكثر من مرة، ليوجعه غياب هذا الصديق الكبير ويعاهده الاستمرار في انتهاج خطه الريادي.

خالص مشاعر التعزية الى عائلة الفقيد الغالي والى اصدقائه في لبنان والخارج.

الامين العام للمجلس
حبيب صادق

رو من هارفارد
يحاضر عن السكن

دعا مركز الابحاث السلوكية في الجامعة الاميركية في بيروت الى سماع محاضرة عن "تصميم السكن الرخيص، افكار وتناقضات" يلقيها البروفسور بيتر ج. رو، عميد كلية التصميم المدني في جامعة هارفارد، الساعة الخامسة مساء الخميس ٢٨ تشرين الثاني في قاعة محاضرات الهندسة المعمارية في كلية الهندسة والعمارة للجامعة.

والبروفسور رو ولد في نيوزيلندا وترعرع في اوستراليا، وهو اكاديمي عالمي الشهرة ومعلم وناقد ومستشار ومخطط، وتشمل اهتماماته مسائل حيوية من مثل العلاقة بين الشكل المدني والحفاظ على الموارد الطبيعية، تخطيط استعمال الاراضي، والمعاني الثقافية للتصميم.

ولرو عدد كبير من المقالات، الى الكتب: مبادئ البيئة المحلية (١٩٧٨)، التصميم تفكيرا (١٩٨٦)، صنع طبيعة وسطية (١٩٩١)، الحداثة والاسكان (١٩٩٣)، المدينة المفتوحة، اعادة بناء واجهة بيروت البحرية في وسط المدينة (١٩٩٦)، الواقعية المدنية (قريبا).

تكريم المؤرخ
السفير عادل اسماعيل

دعت كلية الآداب والعلوم الانسانية – الفرع الاول قسم التاريخ في الجامعة اللبنانية في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش الى حضور حفل تكريم المؤرخ السفير الدكتور عادل اسماعيل مع صدور اعماله الكاملة يوم الخميس ٢٨ تشرين الثاني، الساعة الخامسة مساء.

* النشيد الوطني اللبناني، كلمة الدكتور محمد مخزوم رئيس قسم التاريخ، كلمة الدكتور حسن منيمنة مدير كلية الآداب (الفرع الاول)، كلمة فيديريكو مايور المدير العام للاونيسكو، كلمة الدكتور وليد عربيد رئيس جمعية اللبنانيين المتخرجين من الجامعات الفرنسية، كلمة مصطفى الزعتري المدير العام لمؤسسة الحريري الثقافية، كلمة الدكتور ظافر الحسن الامين العام لوزارة الخارجية، كلمة الدكتور اسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية، كلمة فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي، كلمة المؤرخ السفير الدكتور عادل اسماعيل.

وبرنامج الندوة العلمية ليوم الجمعة ٢٩ تشرين الثاني الساعة العاشرة صباحا.

الدكتور مطانيوس الحلبي: السياسة الدولية في كتابات عادل اسماعيل. الدكتور وجيه كوثراني: الفكر التاريخي عند عادل اسماعيل. الدكتور جوزف لبكي، "لبنان" في كتابات عادل اسماعيل التاريخية. الدكتور مسعود ضاهر: منهجية البحث التاريخي في كتابات عادل اسماعيل. الدكتور رياح ابي حيدر، الجانب الاجتماعي والسياسي لتاريخ لبنان من خلال وثائق "ثائث". الدكتور سعاد ابو الروس سليم، القيمة التاريخية لـ"الوثائق الديبلوماسية والقنصلية".

الى مناقشة وتوصيات في قاعة الدكتور نزار الزين/ كلية الآداب والعلوم الانسانية – الفرع الاول – الاونيسكو – المبنى الرقم ٤ – الطابق الاول.

البكالوريا الفرنسية واللغة

من السفارة الفرنسية ان التسجيل للبكالوريا الفرنسية ولامتحانات الفرنسية التي تسبقها تبدأ من الخميس ٢٨ تشرين الثاني، الى الاثنين ٢٠ كانون الثاني، وطلبات التسجيل في المؤسسات التربوية التي تتبع نظام البكالوريا الفرنسية وفي المركز الثقافي الفرنسي – طريق الشام.

فرقة "السكوربيون"

اعلنت شركة "بلو" للانتاج الفني عن تقديم موعد المؤتمر الصحافي [illegible] "السكوربيونز" العالمية [illegible] في بيروت [illegible] الساعة ٢،٣٠ [illegible]

[illegible]

استضافة الرئيس قسمت الرأي اثنين

(كلام من القصر وقيلة وجوده)

تعلم يا فخامة الرئيس ان الناس اجناس. وانه لا يمكن ارضاؤهم جميعاً، وان لهم في شتى الامور آراء لا حصر لها. ويهمنا ان نعلم ان الذين استضفتهم اول من امس في صالة ٢٢ تشرين الثاني في قصر بعبدا (وغفل الاعلاميون البارزون عن ذكر اسمها او هم لا يعرفون بها) انقسموا رأيين فقط في نظرتهم الى دعوتك لهم وكلامك فيهم.

كانوا، ونظنهم ما زالوا، فريق المقتنعين وفريق غير المقتنعين، وكان لكل منهما تفسيره. ونقتطف لك منه الآتي:

قال المقتنعون ان دعوتك الجمع الطلابي – الاعلامي – النقابي الى اللقاء صائبة بل ممتازة وانك عبرها تقترب اكثر من الشعب وتستمع الى شكواه، ثم تريحه باجاباتك الصريحة.

اما غير المقتنعين فرأوا في دعوتك محاولة للتستير على ابتعاد الحكم عن الشعب خلف اسوار القصر وطاولات الموائد الفخمة، وانها – الدعوة – تريحك ولا تريح الشعب ولا تنفعه بشيء.

جزم المقتنعون انك كنت عفويا جدا في كلامك وفريدا من القلب باصالتك الزحلاوية وصراحتك الجريئة وانك اصغيت الى الاسئلة واجبت كما يجب.

اما غير المقتنعين فرموا بانك لم تكن عفويا اطلاقا بل تكشفت ومستشاريك على الاعداد والتحضير سلفا للاجابة عن كل سؤال ممكن ان يطرح، وانك ما كنت تجيب بقدر ما كنت تقول ما تشاء، فقط.

اعتقد المقتنعون انك خبير بالامور المالية والاقتصادية، تتكلم من موقع العالم والمطلع، الواثق من الوضع حاليا ومستقبلا، وانك طمأنت المشاهدين جميعا، لبنانيين واجانب، الى وضع الليرة تجاه جلادها الدولار.

رد غير المقتنعين بانك كنت في حالة من اثنتين، تعلم ان الوضع مقلق وان العيون منهكة للخزينة ولا تريد الاعتراف بذلك، او لا تعلم بذلك ولست متطلعا من الامور الاقتصادية، وفي هذا خطر اكبر، وانك لم تطمئن احدا بل ضاعفت القلق.

ارتاح المقتنعون لطرحك الاصلاحات الدستورية، فهكذا تعود الاوضاع الى نصابها وتستقيم الاحوال السياسية ولا يعود احد يشعر انه مغبون.

اما غير المقتنعين فوصفوا طرح الاصلاحات الدستورية المتعلقة بالرئاسة الاولى بأنه محاولة مكشوفة لارضاء او الاسترضاء المسيحيين، والموارنة منهم تحديدا، وانك كنت كمن يبكي ملكا لم يرثه ولو ورثه لما استطاع الحفاظ عليه.

تثبت المقتنعون عبر كلامك في حقيقة الفقر في لبنان واقروا معك بأن الشعب كسلان وان كل ما عدا ذلك مبالغة وتضخيم والبرهان، كما قلت، ان المطاعم ملأى بالناس.

اتهمك غير المقتنعين بأنك لم تر من الفقر في لبنان شيئا ورادوا انك تكفيك زيارة واحدة لاطراف برج حمود والنبعة وحي السلم لترى الفقر بأم عينيك، واعتبروا ان حكومات جمهوريتك هي الكسلى لانها لا تفرض اجازات عمل على العمال الاجانب وتسمح باستخدامهم ولا تحمي اليد العاملة اللبنانية، وان المطاعم مليئة بحاشية الوزراء والنواب من المستنفعين.

لمس المقتنعون منك احتراما لحرية الرأي والمعارضة، ورحابة صدر في تقبل الانتقادات مهما كانت، وايجابية في دعوتك المعارضين في الخارج الى العودة.

نفى عنك غير المقتنعين اي رحابة صدر بل احسوا انك لا تقبل النقد ولا ان يكون احد معارضاً لك (والدليل حنقك على الزميل مارسيل غانم فكيف الحال بالعماد عون او الرئيس الجميل ان عادا؟).

اعجب المقتنعون بخطابك عن تأليف الحكومات وحرصك على تغيير ما كان من ظلم للبنان في هذا المجال عبر التاريخ.

لكن تعجب غير المقتنعين من رأيك وكيف انك تظن ان رئيس الحكومة هو وحده من يؤلفها اليوم، ولا تعلم او لا تريد ان تقر بأن كثيرين غيره من الداخل والخارج يؤلفونها معه او له.

تيقن المقتنعون من إمساكك زمام الامور في البلاد رئيساً مؤتمناً على الدستور والسيادة والاستقلال.

رفض غير المقتنعين الرأي هذا وقالوا انك صرت اشبه بالرئيس الالماني الذي لا يعرف احد اسمه لان لا صلاحيات له (اسمه رومان هرتزوغ)، وهمسوا ان الزميل علي جابر تلقى منك تأرك من اتفاق الطائف الذي حول الصلاحيات الى رئيس مجلس الوزراء.

هذا هو باختصار رأي الطرفين ونترك لفخامتكم تقدير النسبة والحجم لكل منهما.

وما عدا ذلك نعلمكم ان الحضور اجمع انه اذا ارتأى الشعب اللبناني واشتاقوه ان يمددوا ويجددوا لفخامتكم مرة ثانية فلا شك انكم ستوافقون.

فرأس الامين

مواعيد

* في رعاية الوزير جان عبيد دعت جمعية أجيالنا الى مؤتمر صحافي لاطلاق مسابقة "مشوار في لبنان" الساعة ١٢،٠٠ ظهر اليوم الثلثاء ٢٦ تشرين الثاني في "دار الندوة"، الحمراء.

* دعا نادي سيدات جمعية العناية بالطفل والام الى غداء الخريف العائلي التقليدي الذي تشترك فيه سفارات عربية وأجنبية، الساعة ٢،٠٠ ظهر اليوم الثلثاء ٢٦ تشرين الثاني في مقر الجمعية في تلة الخياط ويفتتح معرض "للمؤونة البيتية، موسمية ومحلية" الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر في الجمعية.

* في ولادة الامام علي بن ابي طالب دعا "ملتقى الثلثاء الثقافي" الى ندوة فكرية حول "الفكر السياسي والاخلاقي عند أمير المؤمنين" يشارك فيها الدكتور محمد طي والدكتور حسن جابر ويديرها فيصل عبد الساتر، الساعة ٦،٠٠ مساء اليوم الثلثاء في بئر العبد، سنتر داغر، قرب سينما سندريلا، منزل علي الامين، الطبقة الرابعة.

* دعا معهد طرابلس الجامعي للدراسات الاسلامية الى مؤتمر صحافي يعقده الامين العام للمعهد الشيخ محمد رشيد الميقاتي لاعلان توصيات المؤتمر العالمي السادس "الشباب والصحة النفسية" الساعة ١٠،٠٠ قبل ظهر غد الاربعاء ٢٧ تشرين الثاني في طرابلس، ابي سمراء، في الشرفة، مجمع الاصلاح الاسلامي.

* دعت الجمعية اللبنانية لادارة الاعمال الى ندوتها الشهرية والاستماع الى نتائج دراسة لكلية ادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية الاميركية موضوعها "هل الدخل [illegible] يصلح لقياس الفقر في لبنان؟" ويشارك عميد الكلية الدكتور طارق مكداشي والمدير الدكتور عبدالله [illegible] والاستاذ في الكلية الدكتور حسين حجازي، الساعة ٣،٠٠ بعد ظهر غد الاربعاء ٢٧ تشرين الثاني، في مقر الجمعية، شارع ماسينيون المتفرع من مطعم كوري قرب البريستول.

* دعت الحركة الثقافية في انطلياس الى ندوة حول كتاب الدكتور سهيل فرح، العلمنة المعاصرة بين ديننا ودنيانا بمشاركة المطران جورج خضر والرئيس العام للرهبنة المخلصية الاب سليم غزال وعلي حرب والدكتور خالد زيادة ويديرها الدكتور ناصيف قزي، الساعة ٦،٣٠ مساء الاربعاء ٢٧ تشرين الثاني في القاعة الكبرى لدير مار الياس، انطلياس.

* في رعاية وزير المهجرين طلال ارسلان، دعت الجمعية الخيرية الدرزية الى حفل افتتاح معرض الاشغال اليدوية الحرفية الساعة ١٠،٠٠ صباح الخميس ٢٨ تشرين الثاني في الفندق "[illegible]" في عاليه ويستمر الى السبت ٣٠ منه.

* دعت [illegible] مؤسسات الرعاية الاجتماعية الى افتتاح معرضها السنوي "شغلنا" الساعة ١١،٠٠ قبل ظهر الخميس ٢٨ تشرين الثاني ويوميا من الساعة ١٠،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء الاحد اول كانون الاول، في المنتدى ما بين ساحة الوردية والكلمنصو.

* مدعوة من الجمعية اللبنانية للتأهيل والتنمية، [illegible] حول "المشاكل السلوكية وسبل معالجتها" الساعة ٤،٠٠ بعد ظهر الخميس ٢٨ تشرين الثاني في مقر الجمعية في مركز توفيق طبارة – الظريف.

* دعت الجامعة اللبنانية الاميركية – بيبلوس الى الحلقة الاولى في سلسلة المحاضرات التي تنظمها كلية ادارة الاعمال حول "الاقتصاد اللبناني" يشارك فيها الدكتور كمال شحادة مدير الابحاث في المركز اللبناني للدراسات حول "دور القطاع الخاص في مشروع اعادة اعمار لبنان" الساعة ٤،٣٠ بعد ظهر الخميس ٢٨ تشرين الثاني في حرم الجامعة في جبيل.

* في رعاية وزارة الثقافة والتعليم العالي دعت "دار الندوة" الى معرض لوحات ٤ فنانين تشكيليين سوريين من الساعة ٥،٠٠ مساء الخميس ٢٨ تشرين الثاني الى مساء ٧ كانون الاول، وندوة حول الفن التشكيلي للدكتور فاتح المدرس الساعة ٦،٠٠ مساء الجمعة ٢٩ من الجاري في الدار، الحمراء، البيكاديللي.

* دعت جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية الى حفل استقبال وتكريم للنواب المتخرجين من الجامعة، الساعة ٧،٠٠ مساء الخميس ٢٨ تشرين الثاني في مبنى الكليات العملية [illegible] وفي البرنامج النشيد الوطني وكلمتان لرئيس الجمعية ورئيس الجامعة ثم توزيع الدروع على المحتفى بهم [illegible].

* دعت هيئة الدعم والتطوير للعمل البلدي في بيروت الى ندوتها الثامنة بعنوان "مستقبل النظام البلدي" وتتضمن كلمات لنبيل سوبره "[illegible] بيروت نهضة أم انهيار؟" والدكتور عصام سليمان "اللامركزية الادارية والصلاحيات" والدكتورة [illegible] "نحو قانون بلدي جديد"، الساعة ٥،٣٠ مساء الجمعة ٢٩ تشرين الثاني في فندق الكومودور، الحمراء، الموقف مؤمن.

* في الذكرى التاسعة والعشرين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، دعت منظمة الشبيبة الفلسطينية الى مهرجان الشعر السنوي يحييه [illegible]، الساعة ٥،٠٠ مساء السبت ٣٠ تشرين الثاني في نادي [illegible] الثقافي [illegible].

* دعت جمعية كشافة [illegible] الى الاحتفال السنوي بيوم الشجرة الوطني في رعاية الرئيس الحريري، الساعة ١٠،٣٠ قبل ظهر الاحد اول من كانون الاول في حديقة الرئيس رينه معوض – الصنائع.

* دعت مؤسسة عبد الهادي الدبس للاعمال الخيرية في لبنان الى مؤتمر صحافي يعقده رئيس المؤسسة النائب تمام سلام للاعلان عن نتائج توزيع الجوائز التي تنظمها المؤسسة كل عام الساعة ١٠،٠٠ قبل ظهر الاثنين ٢ كانون الاول في مقر المؤسسة [illegible]، الطبقة الاولى.

* دعا منتدى الشراع الثقافي – انطلياس الى لقاء مع [illegible]

[illegible]

وزير التربية "بسرعة الاطفائي وجديته" هيأ مشروعاً توافقياً لمطالب المعلمين

مشروع اقتراح القانون الذي يهدف الى تصحيح القانون ٥٥٨ وتأمين مطالب المعلمين التي لأجلها اضربوا يوما تحذيريا وفي خطتهم المزيد، كانت امس مدار اجتماع عقده وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد ورئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري والمدير العام للوزارة جورج يونس، وحضره مدير مكتب الوزير البروفسور شفيق المعلم ونقيب المعلمين في لبنان جورج سعادة وممثلون للمؤسسات التعليمية الخاصة. وكان توافق على صيغة نهائية ترضي الجميع ستعرض على مجلس النواب قريبا.

بعد الاجتماع صرح سعادة: "علمنا ان معالي الوزير درس ملف المعلمين قبل ان يتسلم مهام التربية، وقبل ان ينال ثقة المجلس نال ثقة المعلمين، فمعالي الوزير جدي جدا بسرعة الاطفائي وبجدية الاطفائي واخلاصه. انقض على ملف المعلمين واستطاع ان ينقذ السنة الدراسية، فعرض علينا مشروعا توافقيا يحفظ التوازن بين جميع الفرقاء من مؤسسات وأهل ومعلمين. وطبعا مصلحة خزينة الدولة، ونحن كمعلمين تحفظنا عن بعض الحقوق التي اقرها مجلس الوزراء في ٢٧ شباط ٩٦، وتعهد الوزير عبيد ان ينفذ ما استطاع من هذه القرارات بكل قواه، وتاليا نحن نشكره ونشكر رئيسة لجنة التربية السيدة بهية الحريري التي ضحت بوقتها وبجهدها لوضع هذا الاقتراح القانون وسوف تعرضه على المجلس النيابي في جلسة الثقة يوم الاربعاء بعد نيل الحكومة الثقة وفتح جلسة تشريعية، والامل ان يبت فيصبح نافذا بعد نشره في الجريدة الرسمية.

أما النقاط المتوافق عليها وكانت عالقة فهي اعطاء المتعاقدين زيادة نسبية، واعطاء مديري المدارس الرسمية تعويض ادارة لاحتساب تعويض نهاية الخدمة، واحتفاظ المعلمين بحقهم في اي قانون مستقبلي يصدر بمفعول رجعي من ١/١/٩٦ وهناك الغاء علاوة التعليم والتعويض الخاص، فتحل السلسلة محل القانون ٥٨٨. والمشاريع التي تحفظنا عنها هي السلسلة الموحدة، قانون بيت المعلم، صندوق المعلم، صندوق التعاضد للتعليم الخاص وقانون التقاعد في التعليم الخاص".

والتقى الوزير عبيد ممثلي المنظمات الدولية التابعة الأمم المتحدة في لبنان: روس ماونتن من برنامج الامم المتحدة للتنمية، قاسم بن صالح من الاونيسكو وتوماس ليكفال من اليونيسيف في زيارة هي الاولى للتعارف وعرض سبل التعاون وتوسيعها مع الوزارة.

وبعد الزيارة صرح ماونتن: "كان اللقاء الاول مع معالي الوزير عبيد، وتشرفنا بأن نعرض معه اصدقائي وأنا من ممثلي المنظمات الدولية ووكالات الامم المتحدة الموضوع التربوي، وخصوصا التعليم الاساسي في لبنان، وطرحنا باختصار الخطوط العريضة لبرنامج التعاون بيننا وبين الوزارة، والروزنامة المستقبلية لمشاريعنا التنموية، وقلنا للوزير استمرارنا بالتعاون معه وسعينا لتوسيع نطاق نشاطاتنا في هذا المجال المهم، فالامم المتحدة تعتبر تنمية المصادر الانسانية اولوية مطلقة في مشاريعها، وهي اولوية في مستقبل لبنان من خلال نظام تربوي قابل للحياة يحترمه جميع اللبنانيين، ويكون اساسا الى جانب الاقتصاد في ازدهار لبنان".

اتحاد كشاف لبنان عقد ندوة عن حلقة الجوالة وقادة لها




المشاركون في الندوة.

"الجوالة بمعناها الحقيقي" شعار ندوة نظمتها المفوضية العامة لاتحاد كشاف لبنان للرواد والمسؤولين عن حلقة الجوالة في لبنان "في اشراف المفوض العام لاتحاد كشاف لبنان المحامي مصطفى عبد الرسول واعضاء المفوضية العامة القادة: روبير خوري، عماد جبيلي، شوقي نعمة، عماد الاسطى في حضور ٢٥ قائدا وقائدة.

شاركت الجمعيات الكشفية: الارز، الاستقلال، التربية، الجراح، العاملي، العربي والمقاصد بعروض عن الواقع والمعاناة لدى حلقة الجوالة الشبابية في لبنان ومقترحات وخطط للنهوض بها في لبنان. وصدرت التوصيات:

(– تعزيز العلاقة بين المديرية العامة للشباب والرياضة واتحاد كشاف لبنان ولاسيما على صعيد النهوض بنشاطات حلقة الجوالة في لبنان.

٢– اهمية تأهيل قادة اكفياء في مرحلة الجوالة.

٣– اعادة النظر في المراحل الكشفية لكل الفروع.

٤– تطوير المناهج والبرامج فتتلاءم مع خصائص وتطلعات لدى الشباب والشابات في لبنان.

٥– الوسائل والتجهيزات والتقنيات المساعدة على انجاح نشاطات الجوالة.

٦– اشتراك الجوالة في الانشطة البيئية وتنمية المجتمع.

٧– تكثيف ندوات ولقاءات القادة المسؤولين عن الجوالة في لبنان.

نجلا ابو جهجه حملت خبرة للطلاب ساءلوها فردّت بالمهنة العابقة بالثقافة

في اشراف الدكتور فاروق الجمال استاذ مادة "التدريب في المؤسسات" في كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية، استضاف طلاب السنة الرابعة في الكلية – قسم الصحافة (الفرع الاول) المحررة والمصورة الصحافية في وكالة رويتر نجلا ابو جهجه التي رفعت اسم لبنان بصورها في اثناء العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في نيسان الماضي.

العاشرة والربع تماما أحدثت بحضورها وهجا لدى الطلاب المشغوفين بمعرفتها، ودار حوار استمر أكثر من ساعتين، تطرقت فيه الى عدد كبير من المواضيع، محاولة احياء الذاكرة حول العدوان الاسرائيلي، وشرحت للطلاب الصعوبات الكثيرة دونها تلك الفترة، المعاناة اليومية لتصوير الحقيقة ميدانيا. وان مهنة المصور الصحافي مهنة شاقة، وتتطلب ثقافة نوعية عالية، "لأن الاحساس بالخبر وتصويره يستلزم عينا مثقفة وليس عينا متمرسة بالتقنية فقط". وان الوسيلة الوحيدة لمحاربة العدوان الصهيوني، لا يمكن ان تبدأ على نحو صحيح الا اذا انطلقت من الميدان الثقافي تحديدا، مشددة على ضرورة ان يبدأ الجميع، وخصوصا الطلاب منذ الآن الى هذا الهدف.

وردا على سؤال اجابت ان الصحافة العالمية سعت كثيرا لطمس الحقيقة. والاجرام الصهيوني كان اكبر من ان يطمس او يخفى. "ولا شك ان استعمال اكبر الوكالات العالمية والمجلات والصحف لصوري وصور زملائي أكبر شاهد على ذلك".

وعن علاقتها بالمقاومة اجابت ان الثقة التي تتمتع بها لا يتمتع بها اي صحافي آخر في منطقة الجنوب كلها. "فالمقاومة ورجالها يثقون بي كل الثقة وفي أحيان كثيرة أعرف العمليات التي ينوونها قبل توجههم الى تنفيذها".

وردا على سؤال سليمان عوده حول الخلفية الحقيقية لسرقة كاميراتها التلفزيونية لدى تكريمها في المركز الكاثوليكي للاعلام قالت ان هذه السرقة كانت رسالة اليها من طرف لم تحدده "فقد يكون خارجيا او داخليا لست ادري. وأظن انه حدث مصادفة. وهو ما اثبتت لي قوى الامن الداخلي حين أصرّت ان علي الاتصال بها قبل امس الكاميرا ان عدت ووجدتها في سيارتي لئلا تكون مفخخة".

وبعيدا عن الصحافة، اعلنت انها في صدد نشر ديوان قريبا، يتضمن قصائد كتبتها في فترات مختلفة من حياتها، وقرأت على الطلاب احدى القصائد لها في الثالثة عشرة من عمرها بعنوان "يا هيعتي". وكان استحسان الطلاب وتصفيقهم.

ومواصفات الرجل المثالي او فارس الاحلام لها قالت انه "المقاوم الذي يعتبر ان هدفه في الحياة تحرير ارضه المحتلة لا يلتفت الى اي هدف آخر. او مكسب شخصي. مع مثل هذا الرجل يستحيل اقامة أسرة. لأن حياته ليست ملكه".

وكيفية التعامل مع الخبر ذكرت ان على الصحافي ان يدرس بدقة ابعاد الخبر وخلفياته الحقيقية قبل ان يقوم بكتابته. مشددة على التزام المنطلقات الوطنية لدى الصحافي قبل قيامه بالخبر "لئلا يحتوي على ما يسيء الى الوطن اساءة قد تكون متخفية في معظم الاحيان. وعلى الصحافي ان لا يتساق سريعا خلف بريق الخبر، بل يتفحصها ويعتني بها بدقة".

وأخيرا حاولت نجلا اطلاع الطلاب على بعض معارضها الأسلحة المختلفة، وكيفية التمييز بينها والى كلمة ختام للدكتور فاروق الجمال مرحبا "بنجلا" على أمل لقاء آخر قريب.

تصويب

جاءنا: ورد في عدد "النهار"، الصادر امس، الاثنين ١٩٩٦/١١/٢٥ وفي الصفحة ٢٢ من هذا العدد، وتحت العنوان: "تكريماً للفائزات في الشهادة الرسمية" ان من بين حضور الاحتفال التكريمي للطالبات الفائزات في ثانوية صور – للبنات "رئيس التفتيش المركزي كاظم مكي". والصحيح: المفتش العام التربوي في التفتيش المركزي الدكتور محمد كاظم مكي.

٢٧ طالبا وطالبة من المهنيين انطلقوا من فنية بكفتين العالية



المطران قربان يسلم شهادة. (حسان عصافيري)

الكورة – "النهار":

رعى المطران الياس قربان، متروبوليت طرابلس والكورة وتوابعهما، حفل مدرسة بكفتين الارثوذكسية الفنية العالية في الكورة لاطلاق ٢١ طالبة وطالباً في اختصاصات العلوم التجارية (٦) والكهرباء (٥) وبرمجة الحاسبات الالكترونية (١٦) في حضور الارشمندريت يوحنا بطش وكيل المطران، ورئيس دير بكفتين الاب داوود الاشقر، واعضاء المجلس الاستشاري واعضاء المجلس التربوي واعضاء مجلس عمد المدرسة، ومدير مهنية زغرتا السيد سايد جعيتاني ومدير مهنية القبة السيد احمد عويضة وحشد من الاولياء والاساتذة.

النشيد الوطني وكلمة ترحيب لعريفة الاحتفال الطالبة ألين طورتي فكلمة للطلاب القاها نزيه انيس ضاهر الذي حل اول في محافظة الشمال في اختصاص برمجة الحاسبات الالكترونية. فالى كلمة مدير المدرسة السيد بشارة حبيب الى الطلاب مذكرا بأن "المدرسة التي عبرتموها كانت مثال وطن صغير يتعايش فيه الاخوة بعدل ولطف ويتمتع فيه الجميع بالحقوق ويلتزم الكل الواجبات دون النظر الى اللون او العرق او المذهب، فشكلت هذه المدرسة، وستبقى، الاطار الاساس لاعدادكم للحياة الآتية من حيث نماء عقلكم وتحكيم اموالكم".

ثم تحدث الامين العام لاسرة المدارس الارثوذكسية السيد شفيق حيدر فلاحظ ان المناسبة تصادف ذكرى الاستقلال "فلا بد من الاشارة الى ان الخدمة الاجل للبنان المستقل تكون في الاعتناء الفائق بالورشة التربوية وايلائها الاولوية. بقدر ما نصنع المستقلين الاحرار نمتن الاستقلال ونرسخه ونبقيه. ولا يستطيع الاهتمام بالتربية الناجعة الشافية البناء الا المستقلون ايضا. التربية مستقلة ضامنة للبنان المستقل. انها معادلة لا تقبل جدلا.

واضاف حيدر: "التربية مستقلة بقدر ما هي، في الآن ذاته، منفتحة على الثقافات العالمية الحاضرة والسالفة بعقلانية وحرية ومتجذرة في التراث القومي بأمانة وحرية ايضا تستنير من هنا وهناك ...".

ثم انشد المنطلقون نشيد المدرسة وتحدث المتروبوليت الياس قربان مذكرا بالماضي السحيق منذ مئة عام وكيف كان هذا الدير منارة علم ومعرفة للرجالات ينهلون منه العلوم والقانون واللغات". و"اما ما لمسناه في اكثر من مؤسسة فهو عدم استجابة برامج التعليم الاكاديمي لمؤهلات بعض التلاميذ ولحاجات المجتمع. من هنا ان مدرسة بكفتين اتت لتلبي هذه الحاجة فهي منجاة لعدد من التلاميذ تمكنهم من عبور الحائط المسدود الذي وصلوا اليه من خلال البرامج الاكاديمية وتؤمن لهم مستقبلا يحققون فيه ذواتهم ادوات فاعلة بناء في ورشة المستقبل وقيام المجتمع المتوازن".

وختاما توزيع الشهادات وحفل كوكتيل.

روتاريون شمالاً يجولون في طرابلس متفاعلين مع المحيط الأثري المتنوع




من الجولة في طرابلس: رئيس النادي الدكتور بشير ذوق ونائب الرئيس سعود علم الدين واعضاء امام خان الخياطين.

طرابلس – "النهار":

جال الرئيس والاعضاء في نادي روتاري طرابلس – المعرض مع عائلاتهم وبعض زملائهم في نادي روتاري طرابلس (حوالى ٦٠ شخصا) في المعالم الاثرية لمدينة طرابلس ورافقهم الدليل السياحي السيد محمود العتر.

شملت الجولة خان الخياطين، خان المصريين وخان الصابون ثم الجامع المنصوري الكبير حيث شرح السيد محمود طريقة بناء هذا الجامع وتاريخ بنائه.

كما زار القادمون الحمامات الاثرية (حمام عزالدين وحمام العبد) فالى داخل الاسواق القديمة للمدينة عبر درج يؤدي الى قلعة طرابلس الاثرية قلعة سنجيل ومضوا في ارجائها وشرح لهم الدليل السياحي تاريخ بناء هذا الموقع والغاية ذلك ان وجوده على تلة تشرف على المدينة القديمة وقرب نهر ابو علي كان يسمح له بالتحكم في مداخل طرابلس وتجعل منه حصنا منيعا يلجأ اليه ابناء المدينة ايام الحروب، كما زاروا كنيسة سيدة يونس المشيدة منذ حوالى الف سنة.

هذه الجولة بكورة لنشاط نادي روتاري طرابلس – المعرض الذي انشئ حديثا وهي تعريف عائلات الروتاريين على المدينة القديمة ومعالمها المهمة وكذلك تشجيع الحركة السياحية ضمن المدينة الداخلية القديمة واظهار اهتمام الروتاري بالتفاعل مع محيطه والتعرف على تاريخ مدينة طرابلس الغنية بآثارها ومدارسها وكانت منارة للعلم والمعرفة في زمانها ومدينة طرابلس كانت تعرف بمدينة العلماء لما فيها من نشاط فكري آنذاك.

وفي ختام الجولة تمنى اعضاء النادي ان تقوم الدولة بانشاء دائرة تهتم بهذه الآثار القيمة وتعمل على صيانتها وتشجيع الحركة السياحية في المدينة القديمة.

الترك في القلبين الأقدسين كفرحباب




السفير فؤاد الترك والسيدة غادة مواويني التي ادارت اللقاء. (سيلين مناسا)

عقد لقاء في مدرسة القلبين الاقدسين في كفرحباب مع السفير السابق فؤاد الترك حول موضوع "الانتماء الى الوطن"، وحضر اللقاء الذي دعت اليه رئيسة المدرسة الاخت ايلان ريشا، حشد من المعلمين وطلاب الصفوف الثانوية اضافة الى لجنة الاهل. ودار على الاثر حوار بين الترك والحضور حول مواضيع الاستقلال والمغتربين وضرورة تشجيعهم على العودة، ووضع السياسيين المنفيين الى الخارج امثال العماد ميشال عون ورفاقه، تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالجنوب، الانتخابات النيابية، واهمية مشاركة المغتربين والمهاجرين فيها، الوضع الاقتصادي، مجالات العمل للشباب والشابات بعد التخرج الجامعي. وتطرق الحوار الى العلاقات اللبنانية – السورية.

وقال الترك ان الانتماء لا يتعلق بالمصالح والماديات بل بوضع لبنان فوق كل اعتبار".

ثم جال الحضور في المعرض الذي يصور تاريخ لبنان المعاصر.

س-م.

لجنة المدرسة المركزية

تشكلت لجنة الاهل في المدرسة المركزية للرهبان اللبنانيين – جونية على الشكل الآتي: روجيه بواري رئيساء السيدة رين ابي نادر نائبة للرئيس، شربل ابي غانم امينا للسر، انطوان الشمالي، انور فارس مفوضين للجنة الشؤون المالية.

والاعضاء هم: السيدة لويز ماري جعجع، السيدة كلير باسيل، السيدة كلوتيلد ناصيف، السيدة ميرال الشمالي، السيدة امل خوزامي، السيدة راحيل الهاني، جورج جمشان وجان عقيقي.

ابني ارتدى بدلة جندي منتمياً الى لبنان الدهري الوجود



نبيل صبحي منذر ياغي في احتفال الاستقلال في مدرسة راهبات بعلبك.

امس ارتدى ابني بدلة جندي لبناني وشارك في احتفال الاستقلال في مدرسته. فاوصيته بان ذلك يعني التزامه ارض الوطن، وترابه، وارزه، وتراثه. ارتدى ابني بدلة الجندية ولم يعلم بأن ذلك يؤكد انتماءه الى لبنان الذي صرع الدهر ولم يصرعه، سحق المؤامرات ولم تسحقه، فلوم وما زال ومات من ابنائه الكثيرون حتى يبقى، وكانوا للشهداء الذين توحدوا في الدم، وتوحدوا في حب الوطن، وحقاً ازكى الشهادات هي شهادة الدم.

بكيت عندما رأيتك يا ولدي نبيل تطلق النشيد الوطني اللبناني، ونحن من قبلك، فعلنا، وغدرنا التزاماتنا وقسمنا، ولم نكن في مستوى المسؤولية، فحولنا الوطن الى مزارع وقبائل، الى كانتونات وزواريب. كذبوا علينا فصدقناهم! قتل الاخ اخاه، وصلب الابن اباه على صليب الجهالة، انجرفنا في شعارات طنانة فارغة، وجنّدنا عقائد الآخرين، وحاولنا تكريسها على حساب الوطن وشعبه.

غداً يا ولدي تكبر كما يكبر الزمان المتمدد على اعمدة بعلبك، وتعلم يوما ان الاوطان تبنى بالدماء والتضحيات لا بالبكاء والعويل، تعلم يا بني اننا جميعنا ابناء الله وان الاديان كلها لا تفرق بين انسان وآخر واننا صلبنا المسيح من جديد، واضطهدنا محمد، والاولياء والمصلحين. تعلم يا بني ان الوطن يوحد الجميع، والوطنية ملتقى الاحرار، وان راية وطنك الراية المقدسة تجمعنا جميعاً، وان الانصهار الوطني والوحدة الاجتماعية هما الخلاص، والعلمنة هي مبدأ العقلاء.

تعلم يا بني ان كل الحروب التي عصفت بنا كانت حروباً للآخرين على ارضنا، ولم نجن منها سوى الدمار، والقتلى والرؤوس المقطعة. آمن بوطنك وطناً نهائياً، آمن بلبنانيتك لانك تنتمي الى هذا اللبنان الذي رفع رؤوس العرب، فقاتل عنهم، دفع ثمن جمالتهم. وفي نهاية الطريق نحروه بخناجرهم وبدأوا يتلون عليه "صلاة الوطنية والشرف". ودفنوه في تراب مزايداتهم، وادعاءاتهم، ونهض من جديد كطائر الفينيق.

يا ولدي نبيل، قبلك ارتدى هذه البدلة جدك لابيك فلخلص لها، وجهد في سبيلها. واليوم يرتديها اثنان من اعمامك(٢) وقد تكون انت ضابط المستقبل المؤمن بانتصار لبنان وخلاصه. تحية لك يا ولدي، وتحية للبنان، وتحية لجيشنا اللبناني الذي حاولوا ان يكون لمصالح سياسية ضيقة وابى فبقي جيش الوطن والشعب.

تحية لارضنا السليب في الجنوب والبقاع الغربي المدنسة بارجل الاعداء الصهاينة.

وعسى يا ولدي ان تعود لنا كرامتنا، وتعود لنا سيادتنا كاملة، وان يعود اللبنانيون الى وعيهم ووطنيتهم، ويتحرروا من نتن الطائفية والمذهبية الضيقة البالية العفنة، وان يعود لبنان كما كان وكما سيظل بلد الابداع والبطولة والنور. والدك،

صبحي منذر ياغي

(١) والدي معاون اول متقاعد في الجيش اللبناني.

(٢) اشارة الى شقيقي الرائد علي والملازم عباس في الجيش اللبناني.

حركة حقوق الناس مشروع تربوي

من حركة حقوق الناس انها تطلق مشروعا تربويا يطرح على النظام التعليمي في لبنان نهجا اكثر انسانية وديموقراطية. اذ يسعى الى معالجة آفات مزمنة في السلوك "اللبناني"، من مثل الانانية والسمسرة والعلاقات السلطوية وقلة احترام المعايير العامة والعنف في التعامل مع الولد وتميكته للتمييز بين الجنسين والخوف والنفور من الآخر المختلف طائفيا ومذهبيا.

والمشروع يطبق في عامه الثاني في ٢٢ مدرسة خاصة ورسمية، بينها خمس تسعى الى تبنيه كليا، حيث يتمرس الاولاد في رفقة معلميهم ومعلماتهم بتطبيقات تربوية بسيطة وعميقة في آن واحد. وانطلقت بذور شبكة انسانية تضم الاف الاولاد من مناطق عديدة، ومن اعمار مختلفة (٣ الى ١٨ سنة)، تراسلوا وتلاقوا وباتوا اصدقاء في الديموقراطية.

في هذا الاطار، تنظم الحركة تباعاء سلسلة من اللقاءات التثقيفية والفكرية، كان اخرها يومي الجمعة ٢٢ والسبت ٢٣ من الجاري، في مركز "اس او اس" للتدريب في جوار الخنشارة، شارك فيه ٣٢ شخصا من مناطق متنوعة. وتناول اللقاء بالبحث والنقاش، دور المدرسة ووظيفتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وامكانات استعادة البعد الانساني للتربية، بعدما انحرفت عن مسارها هذا، انطلاقا من استعراض ١٢ من ابرز المفكرين التربويين، المنتمين الى تيارات مختلفة، والذين طبعوا بتجاربهم وافكارهم تاريخ المدرسة في العالم، امثال Montessori، Rousseau، Cousinet، Les Jésuites، Rogers، Piaget، Freinet، Neill، Mendel.

"لائحة المجتمعات" في الجامعة الاميركية فاز لها مرشحون في كليات

من "لائحة المجتمعات" – المنسق حسن بزي: "نشرت جريدتكم في عددها الصادر يوم الخميس ١٩٩٦/١١/٢١ وتحت عنوان "انتخابات الطلاب في الجامعة الاميركية تلونت بالمنافسة والأقاويل ومفردات معهودة" تحقيقا عن الانتخابات الطالبية في الجامعة الاميركية في بيروت تضمن هذا التحقيق معلومات عن توزع القوى والتيارات الطالبية في الجامعة التي عكستها الانتخابات، الى معلومات نقلت اليكم من جهات طالبية سياسية في الجامعة تعطي انطباعا خاطئا عن الصراع السياسي الديموقراطي فيها. ويهم لائحة المجتمعات – سوسايتز (وليس لائحة الجمعيات) ان تلفت نظركم الى المعطيات الحقيقية، راجية منكم نشر البيان التوضيحي وكلنا امل لتعاون وثيق بيننا.

بعد اعلان نتائج انتخابات الجامعة الاميركية في بيروت وفوز كبير للائحتنا في مختلف كليات الجامعة وفق هذه النسب:

– كلية الآداب والعلوم فاز ١٨ مرشحا من مجموع مرشحينا البالغ عددهم ٣١.

– كلية الهندسة والعمارة فاز ٩ مرشحين من اصل ١٧.

– كلية الزراعة فاز ٨ مرشحين من اصل ١٠.

كلية الصحة العامة فاز ٥ مرشحين من اصل ٧.

يتبين من هذه النتائج مدى صحة الخط الذي انتهجته وما زالت تنتهجه لائحتنا الممثلة لشريحة كبيرة من طلاب الجامعة الميركية.

وعلى صعيد ما شهدته الساحة الانتخابية من مسرحيات وشائعات وتهجمات، كان موقفنا عدم الانجرار الى المستوى المتدني في الخطاب الطلابي الذي انتهجه البعض لتحقيق بعض المكاسب الضيقة انتخابيا قبل مصلحة الطلاب العليا، وتبين للجميع مدى ارتباط التهامات التي كانت تلقى جزافا بشخصيات سياسية خارج الجامعة. وهنا يهمنا ان نؤكد عدم صحة كل المزاعم التي حاولوا وما زالوا يحاولون ترويجها بين الطلاب.

ونتقدم الى زملائنا الطلاب بالتهاني للروح الديموقراطية التي سادت اجواء الانتخابات ونتعهد البقاء اوفياء للمبادئ التي على اساسها باشرت لوائح المجتمعات نشاطها منذ اول موسم انتخابي في الجامعة سنة ١٩٩٣.

ان روح الاسرة الطلابية ونهج الحوار الديموقراطي في ظل جامعة منفتحة ومتطورة في اكاديميتها هما الهدف من خوضنا هذه الانتخابات اليوم وفي كل انتخابات تالية.

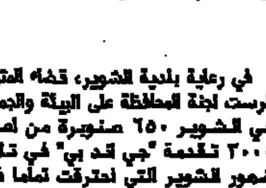
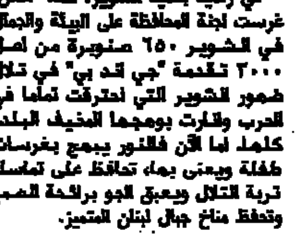
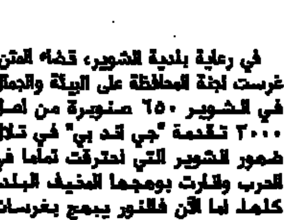
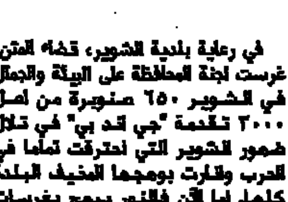
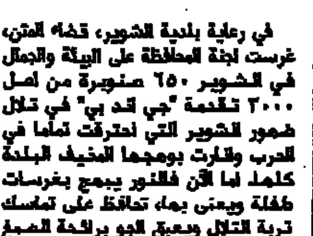
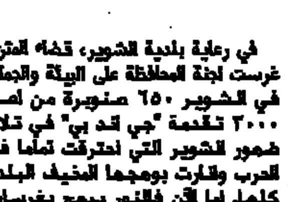
على التلال المحترقة صنوبرات





غرسة تنتظر معانقة التراب.

رئيس البلدية نبيل غصن يختتم نهار العمل مغرسة امام البلدية، ليست الاخيرة. (امية درغام)

في رعاية بلدية الشوير، قضاء المتن، غرست لجنة المحافظة على البيئة والجمال في الشوير ٦٥٠ صنوبرة من اصل ٢٠٠٠ تقدمة "جي اند بي" في تلال ضهور الشوير التي احترقت تماما في الحرب والتي بوهجها المخيف البلدة كلها. اما الآن فالنور يبهج بغرسات طفلة ويعتنى بها، تحافظ على تماسك تربة التلال ويعبق الجو برائحة الصمغ وتحفظ مناخ جبال لبنان المتميز.

هذا النشاط وتليه نشاطات اخرى من المحافظة على النظافة الى منع رمي النفايات والمزيد من الصنوبر وغيرها، شارك فيه كشاف التربية الوطنية وفوج الشوير الاول واعضاء اللجنة ومتمون.

في ختام النهار الشاق، اجتمع المزارعون الشباب في بلدية الشوير حيث غرس رئيس البلدية اكبر صنوبرة امام البلدية المطلة على ساحة ضهور الشوير.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

نايف حبيب رزق

الذي توفي في باريس في تاريخ ٢٢ تشرين الثاني.

زوجته ريجين كوفيت

ولداه كريستوف والكسندر

والده حبيب رزق

والدته سميرة الاحمر

اشقاؤه ايلي وبول زوجة معتصم البابا وكارولين زوجة الياس دربوغوسيان وجاكلين وعايدة.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة مارالياس في مسقط رأسه القاع الساعة الثانية عشرة ظهر الخميس ٢٨ منه.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٩ و٣٠ منه في منزل اهله في القاع ويومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ كانون الاول في منزل اهله في الدكوانة.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

علي حسين الزين

اولاده حسين ومحمد ومصطفى وحسن ومادي

شقيقه عبدالله (ابو حسن)

صهراه المهندس علي خليفة والمهندس غيث حماته.

يصل جثمانه غدا الاربعاء ٢٧ تشرين الثاني من ديترويت – الولايات المتحدة ويوارى في جبانة بلدته شحور الساعة الاولى بعد الظهر.

الانطلاق الساعة الثامنة صباحا من امام منزل شقيقه عبدالله في برج ابي حيدر بناية البساتنة الطابق الثاني.

التعازي في بيروت يومي السبت ٣٠ منه والاحد ١ كانون الاول في منزل شقيقه عبدالله، للنساء قبل الظهر والرجال بعد الظهر.

الآسفون آل الزين والخليل وفتوني وظيفة وحماته وعموم اهالي بلدة شحور.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

المحامية نهاد شاول الخوري

زوجة المحامي الشيخ فيليب طربيه

شقيقتاها ليبيه ارملة المرحوم بشارة منصور وسعاد ارملة المرحوم الشيخ حبيب كيروز وولداه.

اولاد شقيقتها ليبيه منصور: نعوم وعائلته والمحامي جوزف وطوني وعائلته ونجلا ارملة المرحوم جوزف المطران ونانيا زوجة ميشال نجيم ونوال زوجة الدكتور وليم شاهين

خالتها انجال ارملة المرحوم رمزي صموئيل واولادها

ولدا خالتها المرحومة بترونيلا شحاده: اوديل وعائلة المرحوم الشيخ شحاده شحاده

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٦ تشرين الثاني في منزل الفقيدة في انطلياس قبالة بطريركية الارمن ملك الرهبان الطابق السادس.

نقابة المحامين تنعى بمزيد من الاسى

المحامية نهاد شاول الخوري

زوجة المحامي الشيخ فيليب اسعد طربيه

المنتقلة الى رحمته تعالى الجمعة ٢٢ تشرين الثاني.

زوجة الفقيد سميرة عيد كنعان

ابناه عصام والياس وعائلتاهما

بناته نوال وفريال وهدى وعائلاتهن وريما

اشقاؤه حرب ورشيد وجوزف وتوفيق

ولولدهم وعائلاتهم وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي

فرج الياس البجاني

تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٦ تشرين الثاني في منزل شقيقه رشيد في الكحالة ويومي الاربعاء والخميس ٢٧ و٢٨ منه في منزل ولده عصام في بيروت الاشرفية شارع ترابو زاروب كعدي ملك عاطف مصلح.

زوجته ليلى ابرهيم حداد

اولاده الدكتور ربيع وعائلته ووليد في المهجر والمرحومة مهى زوجة سهيل خوري وعائلتها

اولاد اشقائه المرحومين سليم ونقولا واديب وفؤاد والماس ومتري

وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

رجا فارس حوراني

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٦ و٢٧ تشرين الثاني في منزل الفقيد في رأس بيروت شارع المكحول ملك درملكونيان.

زوج الفقيدة خليل ميخائيل صحناوي

اولادها مروان وعائلته وماريا وهما زوجة نديب عسيلي وعائلتها

شقيقها شارل نكد وعائلته

شقيقتاها يولاند ارملة المرحوم الامير فريد شهاب وعائلتها واليزابيت زوجة حبيب شحاده وعائلتها

وعموم عائلات صحناوي ونكد وباسيلي وعسيلي وشهاب وشحاده وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

مارسيل خليل صحناوي

المولودة نكد

المنتقلة الى رحمته تعالى صباح الاحد ٢٤ تشرين الثاني.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٦ و٢٧ تشرين الثاني في منزل الفقيدة في الاشرفية حي السراسقة قبالة سنتر صوفيل بناية سان نيقولا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى

علي محمد ترو

المعروف بعلي زيتون

والد المعاون محمد والاستاذ عمر وجميل وخضر.

وصلي على جثمانه ثم ووري ظهر امس الاثنين ٢٥ تشرين الثاني.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٦ و٢٧ منه بملكه في منزله في برجا – الديماس طريق جدرا في ملكه.

الآسفون آل ترو وشبو.

زوجة الفقيد ناديا فريحه

اولاده هدى وماري ونخله

ومنى زوجة عادل حجار وعائلتها

وكلود زوجة نبيه شاهين وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

شفيق جرجي زيادة خيرالله

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٦ و٢٧ تشرين الثاني في منزل الفقيد في الحازمية شارع سحيمة طريق قناطر زبيده بناية ادمون ثابت الطابق الرابع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سيمون اسكندر لطيف

زوجة موسى نعمة الله القسيس

والدة غازي وسلام ولينا زوجة بيار الخراط ولوديل زوجة مايك صباغ

شقيقة ادمون وانطوان وريمون وجاكلين ارملة المرحوم جوزف عون وميترفا زوجة فؤاد عقيقي.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء ٢٦ تشرين الثاني في كنيسة السيدة للروم الارثوذكس في المنصورية.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٧ و٢٨ منه في منزلها في منصورية المتن قرب Sony بناية المخشي.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة مريم الحاج رشيد حيدر

ارملة المرحوم محمود حسين حلاوي

اولادها علي واحمد والحاجة خديجة

شقيقها المرحوم الحاج محمد رشيد حيدر (ابو قاسم)

صهرها الحاج كمال حلاوي.

يصلى على جثمانها اليوم الثلثاء ٢٦ تشرين الثاني الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وتوارى في جبانة الكنيسة الجسر.

الآسفون آل حلاوي وحيدر وعموم اهالي الكنيسة الجسر.

زوجة الفقيد جورجيت رزق الله عيد

اولاده بيار واسكندر وبول وليليان زوجة الياس بطرس باز وعائلاتهم

شقيقه ميشال فائق برخش وعائلته

شقيقتاه ماري زوجة ايوب الشامي وعائلتها وسيسيل فائق برخش

انجال ارملة شقيقه المرحوم البير واولادها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

جوزف فائق برخش

تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٦ و٢٧ و٢٨ تشرين الثاني في منزل الفقيد في السبتية قرب مستشفى البيطار شارع الفردوس في ملكه بناية البيطار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوج الفقيدة فريد نعمة الله الصباغ

اولادهما نعمة الصباغ وعائلته والعام زوجة البير عاصي (مدير الهيئة الدائمة اللبنانية السورية) وعائلتها وجمال الصباغ

بوبول أرملة شقيقها المرحوم نقولا مرهج واولادها انطوان (في المهجر) وجورج وعائلته

ابن شقيقتها عبدالله مرهج وعائلته

وعموم عائلات الصباغ ومرهج وعاصي وبارد ومقصود وعازار وتوما وسملحة والمرّ وصوايا وحلموشي وحريق وعدس وابو سمرا وعموم عائلات الشوير ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

روز سبع مرهج

تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٦ تشرين الثاني في منزل الفقيدة في ضهور الشوير.

آل النابلسي وستيتي

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

خالد عبدالقادر نابلسي

شقيقاه المهندس واصف نابلسي والمرحوم الدكتور سميح نابلسي

صهراه حسن هاشم وآمال صابر.

تقبل التعازي في الثاني والثالث ٢٦ و٢٧ تشرين الثاني للنساء في منزل شقيقه المهندس واصف النابلسي في طرابلس والرجال في جامع التوجيه في طرابلس وايام الخميس والجمعة والسبت ٢٨ و٢٩ و٣٠ منه في منزل الفقيد في بيروت ساقية الجنزير بناية برج الكارلتون الطابق التاسع، قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.

الآسفون آل نابلسي وستيتي وهاشم وصابر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سليمة نعيم الأشقر

زوجة سامين يوسف عواد

اولادها جوزف عواد والياس عواد وبيار عواد

بناتها ليتا زوجة جورج ابو سمرا وعائلتها ومنى عواد وهيفاء عواد وليلى عواد

ينعون بمزيد من الاسى والحزن الفقيدة.

تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٦ تشرين الثاني في منزلها في برمانا حي الكتالس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

روزيت انطون ابو سليمان

ارملة المرحوم طانيوس غالب سلامة

اولادها ايلي وفادي وهادي ومنى زوجة سمير شلفون ولودي زوجة نديم اسكندر زهار

اشقاؤها الياس واليس والمرحوم فارس

اولاد شقيقتها المرحومة تماضر

ابن شقيقتها المرحومة حفيظة

ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاربعاء ٢٧ تشرين الثاني في كنيسة قلب يسوع جادة سامي الصلح ثم ينقل جثمانها الى مسقط رأسها بتدين اللقش قضاء جزين حيث تقام صلاة البخور عن نفسها في كنيسة مار يوسف الساعة الثالثة بعد الظهر وتوارى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي يومي السبت ٣٠ تشرين الثاني والاحد اول كانون الاول في منزل صهرها سمير شلفون في الرابية الشارع الرقم واحد ملك شلفون وكرم.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاربعاء ٢٧ تشرين الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المغفور له

الحاج محمد هاشم الكوسا

والد هاشم ومروان وبلال وربيع.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزله في محلة سبينس قبالة مدرسة مار الياس الجديدة بناية عاطف ياسين الطابق التاسع.

تقبل التعازي للنساء قبل الظهر وبعده للرجال.

شكر على تعزية

الدكتور سعيد محمد المكاوي

وآل مكاوي

يتقدمون بالشكر والامتنان من كل من آساهم في مصابهم الاليم بفقيدهم

الحاج محمد سعيد المكاوي

سواء بحضورهم او باتصالهم هاتفيا او برسائلهم وبرقياتهم، سائلين المولى عز وجل الا يصيبهم مكروه.

عائلات طبارة وغزيري وملص وفخر الدين

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بالمأسوف على شبابه

زياد محمد طبارة

وتخص بالشكر فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وقرينته السيدة منى ودولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري وقرينته السيدة رندة ودولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ رفيق الحريري وقرينته السيدة نازك واصحاب الفخامة والدولة السابقين وقريناتهم والوزراء والنواب الحاليين والسابقين وعائلاتهم والعماد قائد الجيش وسماحة مفتي الجمهورية وسائر المقامات الدينية والزمنية والقضاة ونقيبي الصحافة والمحررين ورجال الاعلام والمسؤولين الاداريين وجميع الاصدقاء والاخوان والمحبين، سائلة المولى عز وعلا الا يصيبهم مكروه.

عائلات طبارة وغزيري وملص وفخر الدين

التي اصيبت بوفاة المأسوف على شبابه

زياد محمد طبارة

تتقدم بخالص شكرها وجزيل امتنانها لشركة طيران الشرق الاوسط ولرئيسها السيد خالد سلام واعضاء مجلس الادارة والمدير العام وعائلاتهم وجميع موظفي الشركة في بيروت وفي باريس لما اظهروه من عاطفة ولما احاطوا به العائلة المنكوبة من رعاية ومساعدة فاشعروا الجميع بان شركة طيران الشرق الاوسط عائلة واحدة والمرحوم زياد طبارة واحد منها سائلة الله الا يصيبهم مكروه.

عائلة الفقيدة

ايلين قسطنطين كرامه

ارملة المرحوم ميشال مخشن

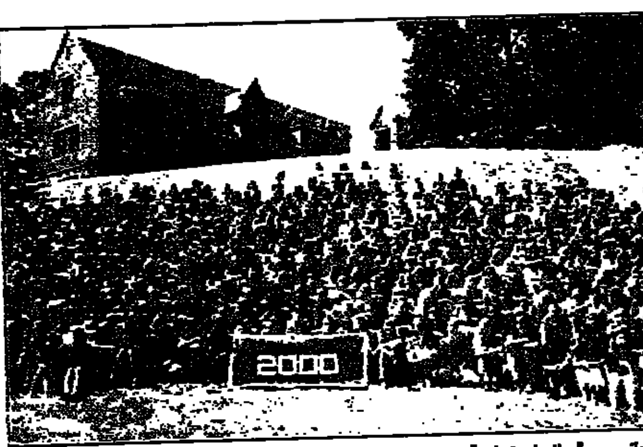
تشكر جميع الذين اسوها في مصابها الاليم وتخص بالشكر صاحب السيادة المطران حبيب باشا وسائر رجال الاكليروس واصحاب المعالي الوزراء وحضرة النواب وجميع الفاعليات الدينية والزمنية والسياسية والعمل والاصدقاء والمحبين سائلة الله الا يصيبهم اي مكروه.

اهالي بلدة ايعات بعلبك وعائلة عبد الساتر يتقدمون بجزيل الشكر والتقدير من كل من آساهم في مصابهم الاليم بفقيدهم المأسوف عليه

حافظ علي عبد الساتر

تعزية او باتصالاتهم، ويخصون الوزراء والنواب والفاعليات الروحية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والعائلية، سائلين المولى الا يفجعهم بعزيز.

نون الاناث في صدارة الابجدية هنّ من اطار "الكوليج" الى السلطة



جانب من "ويلسلي كوليج" والدفعة الجديدة التي ستتخرج سنة ٢٠٠٠. (عن مجلة فيملـ-دي)



هيلاري كلينتون وبيل كلينتون عندما تعارفا في الكلية.

انتخبت الولايات المتحدة الاميركية رجلا للرئاسة. ويبقى تأثير النساء ليكتسب يوميا مساحات جديدة هنالك.

باكرا اندفعت النساء بلا تردد في معركة التساوي بين الجنسين. في الستينات كانت كاهنات "تحرير النساء" يحرقن صدرياتهن في الشوارع ويؤثرن على المخيلات في العالم. اما "السوبر وومان" فانها تكشف اليوم سر نجاحها آملة ان تكون كرة تلج تتبعها نساء اخريات. ورائدتهن هيلاري كلينتون التي اقسمت عند وصولها الى البيت الابيض لتغيير دور "السيدة الاولى" ولن تدفع النساء الى القمة، الى ان انسحبت تكتيكيا من امام زوجها ليربح، للمرة الثانية، الانتخابات الرئاسية.

وتأثر بها جيل كامل من المناضلات، قررن اعطاء انفسهن الوسائل للنجاح، والعلم هو المنفذ الذي يمكنهن من احراز المراتب التي يطمحن اليها.

اليوم ٥٦ في المئة من طلاب الجامعات فتيات مقابل ٢٠ في المئة في السبعينات، و٢٧ في المئة من الاساتذة من النساء.

ومن الجامعة الى عالم العمل خطوة واحدة ممكنة بسهولة اكثر ما دامت التشريعات ضد التمييز العنصري قاسية. عدد النساء في الولايات المتحدة ١٣٤ مليونا، اي ٦ ملايين اكثر من الرجال. وبرغم ذلك لا يتمتعن سوى بحقوق الاقليات. اي انهن يستفدن من وضعهن اقلية (الذي يفرض على المدارس والشركات الاختيار بحسب "كوتا" معينة).

طبعا هناك نساء ناجحات ومتفوقات في مختلف القطاعات ولا يتوصلن في الادارة العامة الى المراكز العالية ولا يقبضن مثل الرجال. ومن غائبات عن المسؤوليات الاقتصادية والمواقع الحساسة في هذا المجال. ومن المسلم به ان الحلم الاميركي هو في متناول المرأة وهي مضطرة الى نضال متواصل ويومي من اجل بلوغه والاستمرار فيه، منهن السيدة كلينتون خريجة المدرسة الشهيرة في قلب ولاية ماساتشوستس التي لا تستقبل الا فتيات حتى اليوم.

منذ ١٨٥٧

انها "ويلسلي كوليج" التي تهيء النخبة النسائية في الولايات المتحدة حيث كل شيء يتوجه نحو المستوى المميز وسط الرفاهية المنية والدروس الى اعلى المستويات.

يطلق على الكلية اسم "جنة عدن آدم" قرب مدينة بوسطن. اسسها زوجان عام ١٨٥٧ من اجل ايجاد "فتيات يستطعن وضع بصماتهن في المجتمع ومواجهة عنف الرجال". وتستقبل الكلية اليوم ٢٣٠٠ طالبة قررن التوصل الى مرتبة النخبة في بلدهن وان اضطررن الى سلب الرجال. هذا التمايز تقول احداهن: "لا يحق لنا الخطأ. الحياة نضال. والفرصة الوحيدة لخلع الرجل عن عرشه ليست في اغرائه بل ان نكون مؤهلات وكفيات ومتشددات ومقاتلات اكثر وهيلاري كلينتون اعطتنا المثل".

في ٢ ايلول الماضي دخلت اول دفعة من اللواتي سيتخرجن في السنة الالفين الى الكلية الشهيرة. عيدن اول يوم لدخولهن الى ما مساحته تبلغ مليوني متر مربع بين ابنية وحدائق. وفي اربع سنوات سيتخرجن لغزو اميركا تماما كما فعلت من قبلهن كبيراتهن، هاتيك الطالبات ذوات الابتسامة العاقلة من من بين "سوبر وومان" العدد الناجحات في الحياة والمتخرجات من ويلسلي، لوريل كولتير نائبة الرئيس لشركة جنرال موتورز، مادلين كوربيل اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، لويس جوليبر رئيسة شركة "كولغيت" وطبعا هيلاري كلينتون.

تقول كيري دونالس التي تراس النادي الديموقراطي في الكلية حاليا، وعمرها ١٩ عاما: "ان هيلاري تتمتع سلطة حقيقية ولها اتخاذ القرارات. هذا جيد والنصر سيتحقق عندما يأتي اليوم الذي سيتساءل فيه الناس كيف يجب تسمية زوج رئيسة الجمهورية؟".

وتدخل الطالبات الى "الكلية" بعد بلوغهن الشهادة الثانوية. وفي اربع سنوات يدخلن الى اهم الجامعات الاميركية. انهن مضطرات اختيارا كل سنة كمتخصصات من بين التاريخ، علم النفس، اللغات، الرياضيات وغيرها. وليس من المألوف ان يفكر الزائر ان الفتيات يرتدين الملابس الكلاسيكية بل هن سالحديث جدا والمريح كالشورت والصندل ويلتحفن ابواب عرفهن بالبطاقة الممغنطة ولا "سكاوليت اوهارا" بل فتيات مستلقيات على العشب في البارك، لاستمرار احساسهن تحت اشعة الشمس وكتب في الحقوق الدستورية تحت ابطهن والتلفون الخليوي في واحدة من ايديهن.

في ويلسلي تحضر الفتيات لدور فعال. يتغيرن كثيرا خلال وجودهن هنا وعند مغادرتهن يصبحن نساء طموحات ينطلقن بخطابات تبرهن على تفوقهن وارادتهن لاجتياز الحواجز التي تقف بينهن وبين نجاحهن في شتى الميادين. وعندما استقبلت آن كوملير (٢٠ عاما) الفتيات اللواتي دخلن في ٢ ايلول الى الكوليج قالت لهن بان العالم سيكون اكثر لطفا في السنة الالفين واستعملت في خطابها كل الاساليب السياسية التي يتداولها كبار المنابر. انها في مركز رئيسة حكومة الكوليج، ويبدو من كلامها انها ربما لن تقبل ان تكون "السيدة الاولى" لزوجها.

اعداد لور غريب

فول الصويا يعوض غياب الاستروجين

واشنطن – اش ا – في ابحاث طبية اميركية ان البقع الجلدية التي تظهر في النساء بعد انقطاع الطمث اقل ألما لدى اللواتي يأكلون وجبات تتضمن بروتين فول الصويا يوميا.

وذكرت مجلة "تايم" الاميركية ان فول الصويا يحتوي على مادة "فيتو استروجين" وهي الشكل النباتي لهورمون "الاستروجين" الذي غالبا يصفه الاطباء لنساء لتجنب اعراض انقطاع الطمث.

وفي اليابان حيث الوجبات الغذائية غنية بالصويا منه البقع الجلدية المؤلمة نادرا تحدث لديهم وتعد كلمة غريبة.

تحت عنوان النهار

المتر... والكيلومتر

رئيس الجمهورية لا يتوقف عند ضرورات الاصلاح الاداري، بل يدعو اللبنانيين الى التفكير في هيكلية عصرية لبنية الدولة ومهمتها.

وهو يسأل اللبنانيين: اي دولة تريدون؟ الدولة المديرة أم الدولة المراقبة ام الدولة الكفيلة؟

واللبنانيون يصرخون بصوت واحد: اننا نريد الدولة. اي دولة، مجرد دولة، دولة في ورقة، شبح دولة، ونكتفي بملامح "دو..."!

لكن اذا كانت مناسبة الاستقلال تتسع للشعارات الضخمة فلا نظن ان عقول اللبنانيين تتسع بعد لمثل هذه الاسئلة الضخمة. وبغض النظر عن وظائف "دولة الادارة" او "المراقبة" او "الكفالة"(!) فان المطلوب، في بساطة وصراحة، هو الاصلاح وتطهير الدولة من امراضها وعللها، واقامة الادارة العامة في ظل الكفاءة والجدارة والشفافية والعدل.

طبعا، تطهير الادارة من الفساد يمر من خلال تطهير السياسة والسياسيين من الفساد، وهو امر لا يختلف عليه اثنان. واذا كان رئيس الجمهورية يدعو الى اعلان الحرب على الفساد واقامة الدولة العصرية فان رئيس الحكومة ما انفك يطالب بالشيء نفسه، ولم نجد اي سياسي او مسؤول يقبل بأقل مما يطالب به الهراوي والحريري.

ولكن الأمر يتطلب اكثر من الشعارات الضخمة والكلمات الطنانة. فلماذا لا تتخذ الحكومة في اول اجتماع لها بعد نيلها الثقة هذا الاسبوع قرارا برفع الحصانة عن الموظفين وبكف المداخلات السياسية والتغطيات الطائفية والمذهبية التي تحمي فساد الادارة وتشجعه؟ لتبدأ عملية تطهير من الجذور؟!

كل ما قيل حتى الآن عن التطهير والفساد والاصلاح هو كلام مكرر وشعارات معادة. لا رئيس الجمهورية زاد حرفا ولا رئيس الحكومة زاد فاصلة، لكن العبرة في التنفيذ والتطبيق. ولا ندري لماذا لا يتم التنفيذ والتطبيق. ولا ندري لماذا لا يتم التنفيذ اذا كان المسؤولون راغبين فعلا في محاربة الفساد؟

ولا ندري ايضا اذا كانت دعوات الهراوي الى الاصلاح الاداري تأتي ضمن مطالبته المتزايدة بالاصلاح الدستوري حيث يطالب بقانون جديد للاحوال الشخصية وبقانون جديد للانتخابات طبعاً بعدما شهدنا اسوأ انتخابات على قاعدة اسوأ قانون (!)

ولكن اللبنانيين يتذكرون كيف طويت صفحة دعوات الهراوي الى الاصلاح الدستوري في العام الماضي، ويخشون الآن ان يؤدي الضجيج المثار حول الاصلاح الدستوري الى طي صفحة الاصلاح في الدستور وفي الادارة ايضا.

وفي الواقع لا يملك اللبنانيون في ظل الحديث الرئاسي عن الفساد وضرورات الاصلاح واعادة بناء الدولة وعصرنتها وتحسين الادارة وتفعيلها، الا ان يضربوا كفاً بكف ويذهبوا الى النحيب وقد فقدوا آخر حقوقهم.

فقد كان لهم حق الاعتراض ولم يعد، وكان عندهم حق الشكوى ولكنه انتهى ما دام رئيس الجمهورية نفسه يشكو (!). وكان لهم متنفس التشنيع "بفضائل الدولة" والتنديد بوساخات الادارة العامة والتندر بفنون السرقة والسطو والسمسرة فخسروا كل هذه "المكتسبات"، لان ما يريدونه بالمتر يريده خاذلته بالكيلومتر وما يطمحون اليه بالغرام يطمح اليه بالكيلوغرام.

اذاً على ماذا النق والبكاء والاعتراض، ما دام رئيس الجمهورية نفسه آخذاً في النق وفي الاعتراض ومواظبا على اعلان الحروب ضد اشباح الفساد، ولكن من دون ان يرف جفن فاسد واحد في الطقم السياسي او ترتعد فرائص مرتش واحد في الادارة العامة الغارقة في الخوات والسرقات والصفقات والاهتراء.

وماذا بعد؟

لكم من بعد الاعتراض طول البقاء ومن بعد النق الصبر والسلوان. وليس لكم في هذه "الضيقة" غير تلبية دعوة الرئيس الى التفكير في هيكلية الدولة العصرية واذا كنتم تريدونها "الدولة المديرة" ام "الدولة المراقبة" ام "الدولة الكفيلة".

لا تسألوا عن المقصود، انتم تعرفون انها "دولة مديرة" أوليست تدير ظهرها اليكم والى آلامكم وطموحاتكم... وتعرفون انها "دولة مراقبة" أوليست رقعة حريتكم والديموقراطية الى اندحار، وتعرفون انها "دولة كفيلة" بجعلكم الافقر والاتعس.

لكن فكروا ولطموا مع الرؤساء.

وما المانع ان يحلم ابناء بيوت الشعر بالقصور واولاد بيوت الطين بناطحات السحب؟ دولة طين وشعر والحمدلله.

راجح الخوري

سمكة تلتهم وسمكة لا تفعل



هذه الفتاة، وتدعى تانيا، السابحة قرب سمكة قرش. لا ترهب هذه الانواع الضخمة والتي يعتبرها الناس خطرة. انها هنا تؤدي عرضا خاصا وسط القرش في بركة كبيرة في العاصمة الوطنية هرمونيا. والعرض هو الاوسع في اوروبا في اوسع بركة متنقلة حجمها ٤٠ الفا ليترا مربعا. ويستمر العرض هناك حتى نهاية السنة. ويهدف الى رفع الوعي لدى الناس في اتجاه سمكة القرش التي تعتبر خطرة وتالياً الى جنب تمويل احدث في مناطقها. وفي البركة امواج اصطناعية لجعل المياه تتحرك استمراراً انها مهمة لتنفس هذا السمك العاري. (رويتر تيليفوتو)

النهار
تصدر عن النهار ش.م.ل.
مؤسسها ١٩٣٣
المدير المسؤول جبران تويني
رئيس التحرير جوزف نصر
رئيس التحرير انسي الحاج
الادارة والتحرير دار النهار للصحافة